

الذِّكْرُ الْفَرِيدُ وَبَيْتُ الْقَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيمن المستعصي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الذكور كامل سليمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثاني

القسم الثاني من الجزء الأول

حرف دال



دار الكتب العلمية

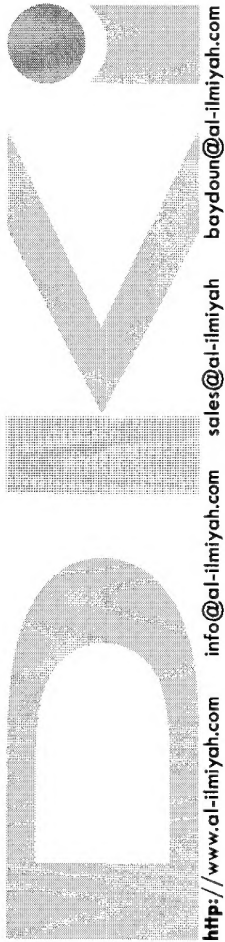
Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah

DKI

أسستها من رعايته بيروت سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



الَّذِينَ الْفَرِيكُ
وَبَيْتُ الْقَصِيدِ



baydoun@al-ilmiyah.com

sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

http://www.al-ilmiyah.com

الكتاب : المر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARID
WA BAYT AL-QASID

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصي (ت 210هـ)

Author : Muhammed ben Ekdamer Al-Musta'simi
(D.210H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

عدد الصفحات (13 مجلداً) 6512 Pages (13 Volumes)

قياس الصفحات 17x24 cm Size

سنة الطباعة 2015 A.D - 1436 H. Year

بلد الطباعة : لبنان Printed in : Lebanon

الطبعة : الأولى Edition : 1st

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beirut-Lebanon No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any form or by any
means, or stored in a data base or retrieval system, without
the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah**
Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation
préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à
des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية
بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضيق الكتاب
كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Dar Al-Kotob
Al-ilmiyah**

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1871 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 818/11/12
Fax : +961 5 804813
P.O.Box: 11-9828 Beirut-Lebanon,
Niyad al-Salib Beirut 1107 2200

عروبة القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف : +961 5 804 818 / 11 / 12
فاكس : +961 5 804 813
ص.ب. 11-9828 بيروت-لبنان
ص.ب. 1107 2200 بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت 11-9828

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8

ISBN-10: 2-7451-4182-1

90000



9 782745 141828

حرف الألف

١٨٥ / حَرْفُ الْأَلِفِ

هَذَا الْحَرْفُ أَكْبَرُ الْحُرُوفِ وَأَعْظَمُهَا وَأَوَّلُهَا وَمُقَدِّمُهَا فِي جَمِيعِ التَّرَاجِمِ الَّتِي يُمَكِّنُ الْكِتَابَةَ بِهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا مِنْذُ عَهْدِ آبَيْنَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَصْرِنَا هَذَا لَمْ يُبْدَأْ بِحَرْفٍ قَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْوَتَرُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْمُجَرَّدُ وَحَسْبُهُ بِذَلِكَ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا وَهُوَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَوْسَعُ الْحُرُوفِ - وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الصَّوَامِتِ زَعَمُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَلِفِ بِمَاذَا اسْتَحَقَّقَتْ الْأُولِيَّةُ وَالتَّقْدِيمُ عَلَى جَمِيعِ الْحُرُوفِ ؟ قَالَ : بِاسْتِقَامَتِي وَصِحَّتِي مِنْ بَيْنِهَا وَتَجَرُّدِي عَنِ النُّقْطِ وَاشْكَالِ . وَقَالَ قَوَّامُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ زِيَادَةَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْمَعْنَى :

إِنْ كُنْتَ تَسْعَى لِلسِّيَادَةِ فَاسْتَقِمْ تَلِ الْمُرَادَ وَلَوْ صَعِدْتَ إِلَى السَّمَاءِ
أَلِفُ الْكِتَابَةِ وَهُوَ بَعْضُ حُرُوفِهَا لَمَّا اسْتَقَامَ عَلَى الْحُرُوفِ تَقَدَّمَ
وَقَالَ آخَرُ فِي ذِكْرِ الْأَلِفِ :

يَا دَهْرُ مَا لَكَ لَا تَزَالُ بِأَنْعَمٍ مَقْبُوضَةً وَتَتَكَدَّرُ مَبْسُوطٍ
فَكَأَنَّ شَيْمَتَكَ انْحِطَاطُ مُحَلِّقٍ مَجْدًا وَرِفْعَةً نَازِلٍ مَحْطُوطٍ
فَالْمُسْتَقِيمُ لَهُ الْعَنَاءُ وَإِنَّمَا الْمُعْوَجُّ يَحْطِي بِالْغِنَى الْمَعْبُوطِ
كَالنُّونِ وَالْأَلِفِ اللَّذَانِ تَغَايَرَا وَتَبَايَنَا فِي النُّقْطِ وَالتَّخْطِيطِ
هَذَا اسْتِقَامَ فَلَمْ يُحَلَّ بِنُقْطَةٍ وَاعْوَجَّ ذَاكَ فَفَازَ بِالتَّنْقِيطِ

يُرَوَّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

خَيْرُ مَا اسْتَفْتَحَ الْعِبَادُ بِهِ حَمْدَ الْإِلَهِ رَبِّ السَّمَاءِ
وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَبِي الْقَاسِمِ ذِي النُّورِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
فَابْدَ بِالْحَمْدِ فِي الْكَلَامِ فَذَكَرُ اللَّهُ زَيْنٌ لِمَنْطِقِ الْبُلْغَاءِ

وَاحْمَدِ اللَّهَ حَمْدَ عَبْدٍ شَكُورٍ مُسْتَزِيدِ اللَّهِ فِي النُّعْمَاءِ
فَلَهُ جَلٌّ ذِكْرُهُ تَعَالَى الشُّكْرُ رُ مِنَّْا عَلَى جَمِيعِ الْبَلَاءِ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى الرَّسُولِ سَلَامٌ كُلُّ صُبْحٍ مِنَّْا وَكُلُّ مَسَاءٍ

وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ ذِي مُقَلَّةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِالْحَمْدِ قَبْلَ افْتِتَاحِهَا كَمَا بُدِيَ بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُسْتَفْتَحْ بِأَفْضَلِ مِنْ اسْمِهِ كَلَامٌ وَلَمْ يُسْتَنْجَحْ بِأَحْسَنِ مِنْ صُنْعِهِ مَرَامٌ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدُ أَوَّلَ قُرْآنِهِ وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَانِهِ .

أَجَزْتُ بَيْتَ لَبِيدٍ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : [من البسيط]

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَ الْحَظِّ وَانْفَرَجَتْ مَفَاتِيحُ النُّجْحِ بِالْخَيْرَاتِ إِقْبَالًا
٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ آتَانِي الْهِدَايَةَ وَالْإِيمَانَ وَالذِّينَ إِحْسَانًا وَإِجْمَالًا
لَبِيدٌ :

[من البسيط]

٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى لَيْسْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ سَرَبَالًا

هو لبید بین ربیعة بن مالک بن جعفر بن کلاب العامريّ مُحَضَّرٌ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ سَنَةً وَفِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهَا وَكَانَ عَذِبَ الْمَنْطِقِ رَقِيقَ حَوَاشِي الْكَلَامِ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَقِيلٍ وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ لَبِيدًا عَاشَ مِائَةً وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ عَاشَ مِنْهَا خَمْسًا وَخَمْسِينَ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسْعِينَ عَامًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَمَّ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ عَطَائِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَنَا هَامَةٌ الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ فَأَعَزَّنِي اسْمُهَا فَعَلِّي أَنْ لَا أَقْبِضُهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُهَا وَكَانَتْ ابْنَتَاهُ تَأْتِيَانِ مَجْلِسَ ابْنِ جَعْفَرٍ فَتَنْدَبَانَهُ فَبَقِيَتَا عَلَى ذَلِكَ حَوْلًا ثُمَّ كَفَّتَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

عَلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

[من السريع]

ابنُ الرُّومِيِّ :

١- البيت للمؤلف .

٢- البيت للمؤلف .

٣- البيت في الشعر والشعراء : ٢٦٧ / ١ منسوباً إلى أبي اليقظان .

- ٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَرَّنَا
 ٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ أُمِتْ
 ٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ بِنَا
 بَعْدَهُ :

مَا تَنْقُضِي مِنْ عِنْدِهِ مِنْ
 وَلَوْ اشْتَغَلْتُ بِشُكْرِ تِلْكَ لَمَا
 جَمَالَ الدِّينَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ :

[من البسيط]

- ٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ بَانَ الْحَقُّ وَانْضَحَا
 ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من البسيط]

- ٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ ذَا كُلُّهُ قَدَرٌ
 هَذَا مِنْ أَيْيَاتٍ يَرْتِي بِهَا الْمُعْتَصِدَ بِاللَّهِ أَوَّلُهَا :
 يَا دَهْرُ وَيْحَكَ مَا أَتَيْتَ لِي أَحَدًا
 - وَالِدُ سَوْءٍ تَأْكُلُ الْوَلَدَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ يَقُولُ :

يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
 أَيْنَ الْجِيُوشُ الَّتِي كُنْتَ تَسْجُبُهَا
 أَيْنَ السَّرِيرُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلُؤُهُ
 أَيْنَ الْأَعَادِي الْأُولَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُمْ
 بِالظَّاهِرِيَّةِ نَائِي الدَّارِ مُنْفَرِدًا
 أَيْنَ الْكُنُوزُ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدًا ؟
 مَهَابَةً مَنْ رَأَتْهُ عَيْنُهُ ارْتَعَدَا ؟
 أَيْنَ اللَّيُوثُ الَّتِي صَيَّرْتَهَا نَفْدَا ؟
 وَرَدَ الْقَطَا صَعُوهَاءَ جَالَا فَاطَرَدَا ؟
 أَيْنَ الْوُفُودُ عَلَى الْأَبْوَابِ عَاكِفَةٌ

٤- البيت في المتنحل : ٣٤ ولا يوجد في الديوان .

٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٧٢/٢ منسوباً إلى ابن المعتز مع تغيير في القافية ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٦- البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢٩٩/٢ .

٨- الأبيات في تاريخ دمشق : ٢١٣/٧١ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في الديوان .

لَا شَيْءَ يَبْقَى سِوَى خَيْرٍ تَقَدَّمَهُ مَا دَامَ مُلْكُ لِنَسَانٍ وَلَا خَلْدًا
كَانَ هَذَا جَمَالُ الدِّينِ بْنِ خَنْفَرٍ أَحَدُ فُضَلَاءِ الْعَصْرِ وَكَانَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الْوَزِيرِ مُؤَيَّدِ
الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْعَلْقَمِيِّ وَزَيْرِ الْإِمَامِ الْمُسْتَعِصِمِ بِاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ الْمَلِكِ مُجَاهِدِ
الدِّينِ إِبْرِيكَ الدَّوَيْدَارِ الصَّغِيرِ مُخَاشَنَةً وَنَزَاعًا لِاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ فِي - وَصُولِ التَّارِ إِلَى
بَغْدَادَ فَلَمَّا وَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَهُمَا قَالَ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ خَنْفَرٍ قَصِيدَةً يَذْكُرُ فِيهَا الصُّلْحَ
أَوَّلُهَا هَذَا الْبَيْتُ .

ابنُ الْحَجَّاجِ : [من المنسرح]

٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاءَتِ النَّعْمُ وَأَنْصَرَفَتْ مَعَ مَجِيئِهَا النَّقْمُ
وَبَعْدَهُ :

قَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ فَأُنْكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا الظُّلَمُ

/ ١٨٦ / الْبُحْتَرِيُّ : [من البسيط]

١٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا تَمَّ وَاجِبُهُ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ شُكْرًا مِثْلَ مَا يَجِبُ
الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ :

[من البسيط]

١١- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا إِذْ صَارَ سَبْطُ رَسُولِ اللَّهِ لِي وَلَدًا

قَالَ الصَّاحِبُ : هَذَا الْبَيْتُ وَقَدْ بُشِّرَ بِوَلَدٍ وَلَدَاهُ مِنَ الشَّرِيفِ عَبَّادِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ
وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ الصَّاحِبِ .

أَبُو الْحُصَيْنِ الْقَاضِي : [من البسيط]

١٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا أَعْطَانِي الدَّهْرُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا

١٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا يُجَاوِزُ فِيهِ الْحَدَّ وَالْعَدَدَا

٩- البيتان في قرئ الضيف : ٦٩ / ٣ منسوبان إلى الحسين بن الحجاج .

١٠- البيت في ديوان البحتري : ١٧٠ / ١ .

١١- البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢١١ .

١٢- البيت الأول في قرئ الضيف : ١٢٧ / ١٠ والثاني في العقود الدرية : ٤٥١ .

أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ :

[من البسيط]

١٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا فِي كُلِّ حَالٍ هُوَ الْمُسْتَرْزَقُ الْوَزْرُ

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ مَا يَجْمَعُ الْمُثْرَى بِحِيلَتِهِ
إِنَّ الْمَقَاسِمَ أَرْزَاقُ مُقَدَّرَةٌ
فَمَا رُزِقْتَ فَإِنَّ اللَّهَ جَالِبُهُ
فَاصْبِرْ عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُنْقَبِضًا
وَلَا تَبْتَئَنَّ ذَا هَمٍّ تُعَالِجُهُ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفِرَاشِ كُنُوزًا تَصُحُّ مُرْتَقِبًا
فَالْهَمُّ فَضْلٌ وَطَوَّلُ الْعَيْشِ مُنْقَطِعٌ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الرُّوحُ الشُّرُورُ وَالْفَرْحُ .
الرُّزْقُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ، وَالرَّيْحَانُ

١٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ عَلَى الدَّوَامِ وَشُكْرًا لَيْسَ يَنْقُطِعُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَيْضِ ذِي النُّونِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِيَ
قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مُخْتَصَرَهَا أَوَّلَهَا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ
مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ مُذْ خُلِقَتْ
وَيَعْجَزُ اللَّفْظُ وَالْأَوْهَامُ مَبْلَغُهُ
وَضِعْفُ مَا كَانَ أَوْ مَا قَدْ تَكُونُ إِلَى
وَضِعْفَ مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ الشَّرُوقَ بِهِ
وَضِعْفُ أَنْعَمِهِ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ
شُكْرًا لِمَا خَصَّنَا مِنْ فَضْلِ نِعْمَتِهِ
حَمْدًا يَفُوتُ مَدَى اخْصَاءِ وَالْعَدَدِ
وَوَزْنِهِنَّ وَضِعْفِ الضَّعْفِ فِي الْمَدَدِ
حَمْدًا كَثِيرًا كَعِلْمِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ يَقْنَى مَدَى الْأَبَدِ
وَمَا اخْتَفَى فِي سَمَاءٍ أَوْ ثَرَى جَدَدِ
وَكُلُّ نَفْسَةٍ نَفْسٍ وَاکْتِسَابِ يَدِ
مِنَ الْهُدَى وَلَطِيفِ الصَّنْعِ وَالرِّفْدِ

وَهُوَ الْمُحِيطُ بِنَا فِي كُلِّ مَرْصِدٍ
وَلَا يَحْدُ بِمَقْدَارٍ وَلَا أَمَدٍ
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ قَدِيمٍ كَانَ فِي الْأَبَدِ
وَلَا يَرِيدُ بِهِمْ دَفْعًا لِمُضْطَهَدٍ
مَا عَادَ مِنْهُمْ وَمَا يَمْضِي فَلَمْ يَعُدْ
عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْمِثْلِ مِنْ أَحَدٍ
بِمَا يَشَاءُ فَلَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
عَجْزًا عَلَى سِرْعَةٍ مِنْهُ وَلَا تُؤَدِّ
يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيٌّ جَالٌ فِي خَلْدٍ
وَقَدْ تَعَالَى عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْوَلَدِ
فِي الْكَوْنِ مِنْ قَادِرٍ صَمَدٍ
أَخْصَى بِهِ كُلَّ مَوْجُودٍ وَمُفْتَقِدٍ
وَلَمْ يَنْلُهُ بِمَدْحٍ وَصْفٌ مُجْتَهِدٍ

رَبِّ تَعَالَى فَلَا شَيْءٌ يُحِيطُ بِهِ
لَا الْأَيْنُ وَالْحَيْثُ وَالتَّكْيِيفُ يُدْرِكُهُ
مَنْ قَدَّرَ الشَّيْءَ قَبْلَ الْكَوْنِ مُبْتَدِعًا
مَا اَزْدَادَ بِالْخَلْقِ مُلْكًا حِينَ أَنْشَأَهُمُ
الْعَالِمُ الشَّيْءَ فِي تَعْرِيفِ حَالَتِهِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُهُ حَدٌّ وَلَمْ تَرَهُ
وَدَهَرَ الدَّهْرُ وَالْأَوْقَاتُ وَاخْتَلَفَتْ
وَلَمْ يَدْعُ خَلْقَ مَنْ يُبْدِ خَلْقَتَهُ
وَيَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ نَجْوَى الْقُلُوبِ وَمَا
أَمْ كَيْفَ يَبْلُغُهُ وَهُمْ بِلَا شَبَهٍ
إِذْ لَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ وَلَا شَبَحَ
إِحَاطَةً بِجَمِيعِ الْغَيْبِ عَنْ قَدَرٍ
مَنْ لَا يُجَازِي بِنُعْمَى مِنْ فَوَاضِلِهِ
يَقُولُ مِنْهَا :

مِنْهُ وَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ إِلَى سَنَدٍ
وَجْهَ الْإِلَهِ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ الْأَحَدِ
كَعُمَرِ نُوحٍ وَلِقَمَانَ أَخِي لُبْدٍ
فَنَجَّنا مِنْ عَذَابِ الْمَوْقِفِ النَّكِدِ
مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ فِي الْخُلْدِ
مَنْ اهْتَدَى بِهِدْيِ رَبِّ الْعِبَادِ هُدًى

وَصَيَّرَ الْمَوْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ لَا لَجَأَ
وَالْمَوْتُ مَيِّتٌ وَكُلُّ هَالِكُ الْكَوْنِ سِوَى
أَفْنَى الْقُرُونِ وَأَفْنَى كُلِّ ذِي عُمْرٍ
يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو عَفْوٍ وَمَغْفِرَةٍ
وَاجْعَلْ إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَوْثِلَنَا
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزِّ مِنْ مَلِكٍ

عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ رَغَبَانَ :

[من البسيط]

مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّشَبِ

١٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا نَفَادَ لَهُ

أَبُو حُكَيْمَةَ :

[من البسيط]

١٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ تَجْرِي الْمَقَادِيرُ بِالْبُلُوى وَبِالنَّعَمِ

هُوَ أَبُو حُكَيْمَةَ وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْضاً رَاشِدُ بْنُ إِسْحَقَ الْكَاتِبِ وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ
جَيِّدَةٌ يَزِيهِ بِهَا أَيْرُهُ وَكَانَ عَلَى مَا يَدَّعِيهِ مِنَ الْعِنَةِ مُتَّهِمٌ بِشِدَّةِ الْعُلَمَةِ وَقُوَّةِ الْبَاهِ حَتَّى قِيلَ
أَنَّهُ أَحْبَلَ جَارِيَةً فِي دَارِ السُّلْطَانِ بَعْدَ تَسِيرِهِ لِهَذِهِ الْأَشْعَارِ وَأَنَّهُ كَانَ يُبْعَدُ عَنْ نَفْسِهِ الظَّنَّ
بِمَرَاتِيهِ لِأَيْرِهِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ لَا يَقُومُ كَتَمًا لِحَالِهِ عَلَى سَبِيلِ الظَّرْفِ .
قَالَ أَبُو حُكَيْمَةَ يَزِيهِ أَيْرُهُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ . الْبَيْتُ

لَقَدْ تَحَزَمْتُ الْأَيَّامُ مِنْ بَدَنِي
فَقَدْتُ مِنْهُ رَفِيقًا ذَا مُسَاعَدَةٍ
لَمَّا قَضَيْتُ مِنْهُ أَيَّامَ الصَّبِيِّ وَطَرًا
أَيْرُ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا
كَأَنَّهُ هُوَ مَقْعٌ فَوْقَ خَصِيَّتِهِ
يَا رَبُّ عَسْكَرَ أَقْرَانٍ أَغْرَثَ بِهِ
كَمْ طَعْنَةٍ لَكَ لَمْ يُفْلِتْكَ صَاحِبُهَا
يَا أَيْرُ نِمْتَ وَلَوْلَا الضَّعْفُ لَمْ تَنَمْ
إِذَا رَجَوْتُ غِنًى مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ

عُضُوءًا إِلَيْهِ تَنَاهَتْ غَايَةُ الْكَرَمِ
مَتَى أَقْمُهُ لِأَمْرِ حَادِثٍ يَقِمُ
دَبَّ الْبَلَى فِيهِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ
وَحَالَ عَنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
مُسَافِرٌ تَحْتَهُ خِرَجَانٍ مِنْ أَدَمٍ
عَلَى الْأَكَابِرِ وَالْأَتْبَاعِ وَالْخَدَمِ
إِلَّا وَعَوْرَتُهُ مَخْضُوبَةٌ بِدَمٍ
هَرِمْتَ قَبْلَ أَوَانٍ . . . فِي الْهَرَمِ
رَجَعْتُ مِنْكَ إِلَى

أَبُو الشَّيْصِ :

[من البسيط]

١٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى
بَعْدِهِ :

مَا صِرْتُ إِلَّا كَكُمُونٍ بِمَزْرَعَةٍ
يَخْيِسُ بِذِكْرِ أَمَانِيٍّ وَمِيعَادِ

١٧- بعضها في ديوانه ٢٥- ٢٧ .

١٨- الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين (أبو الشيص) : ٣٣ .

لَمْ يَبْقَ لِي فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ مَضْطَرِبٌ وَلَيْسَ تُثَبِّتُ فَوْقَ الْمَاءِ أَوْتَادِي
إِذَا اسْتَبَّ لَنَا وَصَلُ نَعِيشُ بِهِ عُدْنَا وَعَادَ هَوَانَا فِي أَبِي جَادٍ

امرأة من الأعراب : [من المنسرح]

١٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ دَاهِيَةٍ قَدْ ضَمِنَ اللَّهُ أَنْ يُفَرِّجَهَا

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ حَجَجْتُ فَتَزَلْتُ مَنْزِلًا فَعَشِيَنِي فَقَرَأَ الْعَرَبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَإِذَا صَبِيَّةٌ قَدْ بَسَطَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْتُكَ الْفَقِيرَةُ وَسَائِلُكَ
الضَّعِيفَةُ بِحَيْثُ تَرَى مَكَانِي وَلَا يَسْتَرُّ عَنْكَ حَالِي وَقَدْ هَتَكَتِ الْحَاجَةُ حِجَابِي وَكَشَفَتْ
الْفَاقَةُ فَاقَتِي حَتَّى بَدَلْتُ لَهَا وَجْهًا رَقِيقًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ طَالَمَا سَتَرَهُ الْحَيَاءُ وَصَانَهُ الْغَنَاءُ
وَقَدْ جَمَدَتْ دُونِي أَكْفُ الْمَخْلُوقِينَ فَمَنْ حَرَمَنِي لَمْ أَلْمُهُ وَمَنْ وَصَلَنِي أَحَلَّتْهُ عَلَيَّ
رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . قَالَ : فَوَصَلْتُهَا وَكَسَوْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ وَمِنْ
أَيْنَ أَتَيْتِ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ : نَحْنُ بَعْضُ بَنَاتِ الْمُلُوكِ أَحْوَجَهَا الدَّهْرُ إِلَى مَا تَرَى -
وَأَخْرَجَهَا مِنْ حِجَابِ نِعْمَتِهَا وَابْتَرَّهَا مُلْكُهَا - وَطَالَمَا كَانَتْ الْعُيُونُ إِذَا مَا رَحَلَتْ - إِذْ
دَهَرَهَا مُقْبِلُ بِصَفْحَتِهِ مُبْتَهَجٌ قَدْ - إِنَّ يَكُ قَدْ سَاءَهَا وَأَخْزَنَهَا فَطَالَمَا - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ ---

/ ١٨٧ / [من البسيط]

٢٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ
٢١- الْحَمْدُ لِلَّهِ سَادَ النَّاسِ كُلُّهُمْ
٢٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا قَدْ قِنَعْتُ بِهِ
قَبْلُهُ :

أَعُدُّ خَمْسِينَ حَوْلًا مَا عَلَيَّ يَدُ
لَأَجْنَبِي وَلَا فَضْلٌ لِيذِي رَحِمِ
الْحَمْدُ شُكْرًا . الْبَيْتُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا نَفَادَ لَهُ
وَالدَّهْرُ يَأْتِي عَلَى كُلِّ بَاجِمَعِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ الْآخَرِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا
صَارَ الْأَمِيرُ شَفِيعِي
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَ الْحَظِّ وَاقْتَرَبَا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي وَجْهَهُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنِّي لَهُ بِالْحَمْدِ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا حَصَلْتُ عَلَى مَا

إِنَّ الزَّمَانَ لَهُ جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ^(١)
وَلَيْسَ مِنْ سَعَةِ تَبَقَى وَلَا ضَيْقِ

فَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ^(٢)
إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

وَسَهَّلَ اللَّهُ لِي مَا كَانَ قَدْ صَعَبَا

حَيِّي لَعْدِ إِذْ جَفَانِي

وَلَدَا وَقَدَّرَ خَلْقَهُ تَقْدِيرًا^(٣)

وَالشُّكْرِ مُقَرَّرٌ مُنِيبٌ

تَجْرِي مَقَادِيرُهُ كَمَا شَاءَا

كُنْتُ أَرْجُوهُ إِلَّا عَلَى لَا شَيْ

(١) البيتان في الفرع بعد الشدة : ٩٩/٥ .

(٢) البيتان في المنتحل : ٦٥ .

(٣) البيت في شعراء النصرانية : ٢٣٥/٢ .

[من السريع]

أَبُو غَانِمٍ :

٢٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْيَاسِ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ
بَعْدَهُ :

أَصْبَحْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ لِكِنِّي أَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ مَنْ
مَنْ يَرْزُقُ الدَّرَّةَ فِي ضِعْفِهَا عَلَى صَفَاةِ الْحَجَرِ الْقَاسِي
كَضْفَدِعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ ٢٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّنِي
بَعْدَهُ :

إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ خَلْقَهَا أَوْ سَكَتَتْ مَاتَتْ مِنَ الْغَمِّ
٢٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَوْلَعَ الْقَلْبَ بِمَا لَا يَنَالُ
بَعْدَهُ :

بُلَيْتُ بِالْهَجْرِ وَسُلْطَانِهَا لِكِنِّي أَرْجُو لِيَالِي الْوَصَالِ
حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ الْمَغْرِبِيِّ قَالَهَا فِي كِبَرِهِ وَعِنْدَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

[من السريع]

٢٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى فَكُلُّ مَا يَقْضِي فِيهِ الرِّضَا
بَعْدَهُ :

قَدْ كُنْتُ ذَا يَدٍ وَذَا قُوَّةٍ فَالْيَوْمَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْهَضَا
فَوَضْتُ أَمْرِي لِلَّذِي لَمْ يُضِعْ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ وَمَنْ فَوَّضَا

٢٣- الأبيات في القناعة والتعفف : ٧٦ .

٢٤- البيتان في جدوة المقتبس : ٣٥٢ .

٢٥- صدر البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٥٠ / ٢٣ .

٢٦- الأبيات في جدوة المقتبس : ١٩٩ .

٢٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى فِي الْمَالِ لَمَّا حَفِظَ الْمُهِجَةَ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً لِأَحْمَدَ نُعَيْمٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَيْفَ قَدْ ذَهَبَ الْعَدُوُّ
وَمِنْ ذَلِكَ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتَ تَجْفُونِي بَعْدَ
وَمِنْ ذَلِكَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ :

[من البسيط]

٢٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي دَعَا
فَمَنْ رَضِيَ بِقَلِيلٍ سَوْفَ يَأْكُلُهُ

حُبَابُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْسِيُّ : [من البسيط]

٢٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا وَلَوْ نَزَلْتُ
مِنَّا بِأَبَعْدَ مِنْ هَذَا لَرُزْنَاهَا

/١٨٨/

٣٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ مَحَا السَّقَمَ
الْبُرْءُ وَجَلَّى الْأَسَى الْجَذْلُ

٣١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي بَخْتُ
وَلَا يَابُ يَضُمُّهَا تَخْتُ

هَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ الْأَلْفِيَّةِ السُّوسِيَّةِ يَقُولُ مِنْهَا :

سَيَّانَ بَيْتِي لِمَنْ تَأَمَّلَهُ وَالْمَهْمَةُ
الصَّخْصَحَانُ وَالْمَرْزُ

٢٧- البيت في الفرج بعد الشدة : ٤٧/٥ .

(١) البيت في الديارات للشابشتي : ١٧ من غير نسبة .

٢٨- البيت الأول في اللزوميات : ٩٩ .

٢٩- البيت في الزهرة : ٤٦/١ .

٣١- الأبيات في قرى الضيف : ٤٩٥-٤٩٦ منسوباً إلى محمد بن عبد العزيز السوسي .

وَالطِّينُ سَعْدِي وَدَارِي الطُّسْتُ
أَحْسَدُ حَتَّى كَأَنَّ لِي بَخْتُ

لَكِنْ بَطْنِي اللَّطِيفِ أَدْبْتُ
فِي النَّاسِ إِلَّا بِهَا تَجَمَّلْتُ
حَفَظَنْ مِنْ عِلْمِهِمْ وَأَتَقَنْتُ

كَمَا اخْتَارَ لَا كَمَا اخْتَرْتُ
أَعْطِ كَعِغْرِي الَّذِينَ أَبْصَرْتُ
الْأَرْزَاقَ فِي أَيِّ مُطَبَّقِي كُنْتُ

[من المنسرح]

وَلَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي حَاجِبُ

رُكُوبِهِ قِيلَ جَحْظَةٌ رَاكِبُ
مَخَافَةً مِنْ قَمِيصِي الذَّاهِبِ
أَجْفَانُ عَيْنِي بِالْوَابِلِ السَّاكِتِ
يَبِيعُ كِتَابَ لِسْعَبَةِ الصَّاحِبِ
فَرَضُ مِنَ اللَّهِ لَا زَبُّ وَاجِبِ
وَلَا لِخَلْقِي عَلَيَّ إِفْضَالُ

إِبْرِيْقِي الْكُوزُ إِنْ غَسَلْتَ يَدِي
وَطَالَ مَا عَشْتُ فِي بِلَهَيْتِي
يَقُولُ مِنْهَا :

لَمْ يَتَكَلَّفْ مُؤَدِّبِي أَدْبِي
وَلَمْ أَدْعُ حَالَةً تُجَمِّلُنِي
فَصَرْتُ أَحَدُوثَةَ الشُّيُوخِ لِمَا
يَقُولُ فِي آخِرِهَا :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاسِمِ الرِّزْقِ فِي الْخَلْقِ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَا لِي حُرْمْتُ وَلَمْ
أَمْ لَيْتَ شِعْرِي لِمَا بَدَأَ يَقْسِمُ
جَحْظَةَ الْبَرَمَكِيِّ :

٣٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي كَاتِبُ
قَوْلُ جَحْظَةٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي كَاتِبٌ .
بَعْدَهُ :

وَلَا حِمَارٌ إِذَا عَزَمْتُ عَلَى
وَلَا قَمِيصٌ يَكُونُ لِي بَدَلًا
وَأَجْرَةُ الْبَيْتِ فَهِيَ مُقَرَّعَةٌ
إِنْ زَارَنِي صَاحِبٌ عَزَمْتُ عَلَى
أَصْبَحْتُ فِي مَعْشَرٍ شَتِيتُهُمْ

٣٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي مَالُ

٣٢- البيت في شعر جحظة : ٧ .

٣٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٠ .

أَلْحَانُ بَيْتِي وَمَشْجَبِي بَدَنِي وَخَازِنِي وَالْوَكِيلُ يُقَالُ

[من البسيط]

حُبَابُ بْنُ مَالِكٍ :

٣٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا زَالَ الْوُشَاةُ بِهَا مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ حَتَّى هَجَرْنَاهَا

قَوْلُ حُبَابِ بْنِ مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا زَالَ الْوُشَاةُ بِهَا

بَعْدَهُ الْبَيْتُ الْمُتَقَدِّمُ حَيْثُ يَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كُنَّا وَلَوْ نَزَلْتُ . الْبَيْتُ .

[من البسيط]

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

٣٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسِّنَا وَمُصْبِحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَّنَا

يَقُولُ أُمَيَّةُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ وَمَسَّنَا :

وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا

[من البسيط]

كَشَاجِمُ :

٣٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ نَالَ النَّاسُ حَظَّهُمْ وَأَخْطَأْتَنِي عَلَى اسْتِحْقَاقِهَا الرُّتَبُ

قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَاقِي الْأَبْيَاتِ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ الْهَمْزَةِ هَامِشًا فَيُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِنْ لَطَائِفِ التَّحْمِيدِ نَثْرًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ شِعَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا شِئْتُ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي بِهِ بِغَيْرِ شَفِيعٍ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْمَدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ غَيْرُهُ . قَالَهُ أَبُو شَرَاةٍ وَقَدْ نَظَرَ فِي الْمَرْأَةَ فَرَأَى دِمَامَةً وَجْهَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَنُجِبُهُ . قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَقَدْ أَصِيبَ بِبَعْضِ وَلَدِهِ . بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ . قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٤- البيت في الزهرة : ٤٦/١ .

٣٥- البیتان فی أمیة بن أبی الصلت : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٦- البيت في ديوان كشاجم : ٤٢ .

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْإِنْفِكِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا
يَنْفَدُ آخِرُهُ وَيُصَدِّقُ بَاطِنُهُ ظَاهِرُهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا بَاقِيًا نَامِيًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ .

ابن الحَجَّاج : [من السريع]

٣٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ إِذْ رَدَّكَ اللَّهُ عَلَى ضَعْفِي

ابن أَبِي الْعِظَامِ : [من السريع]

٣٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ كُلُّ امْرِئٍ عَنِ أَهْلِهِ رَائِحٌ

أُنْشَدَ ابْنُ وَهَبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعِظَامِ يَرْثِي :

خَلَّوْهُ فِي دَارِ الْبَلَى مُفْرَدًا وَنَاحَ فِي أَوْطَانِهِ النَّائِحُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي قَالَهُ إِذْ رَاحَ عَنْ حَفْرَتِهِ الرَّائِحُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا فَاسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي مُشْفِقٌ نَاصِحُ
لَا تُؤْثِرُوا الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهَا فَفَرَّقْ مَا بَيْنَهُمَا وَاضِحُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ . الْبَيْتُ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : [من السريع]

٣٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ وَاللَّهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

بَعْدَهُ :

الطَّافُ مَخْفِيَّةً دَائِمًا كَامِنَةٌ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

/ ١٨٩ / كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : [من السريع]

٤٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ هَذَا أَوَانُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

بَعْدَهُ :

كَمْ فَرَّجَ الرَّحْمَنُ مِنْ كُرْبَةٍ وَفَكَ فَكَ الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ

[من البسيط]

٤١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْهِ صَبَابَاتِي وَأَوْجَاعِي

[من البسيط]

٤٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ إِلَّا شَكَا مِثْلَ مَا أَشْكُو مِنَ الزَّمَنِ

وَمِنْ هَذَا بَابُ الْحَمْدِ مَا لَفَظَهُ أَحْمَدُ اللَّهُ وَهُوَ فَضْلٌ مُفْرَدٌ وَرَدَ هَامِشًا وَلَمْ يَرِدْ فِي الْأَصْلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ :

أَحْمَدُ اللَّهُ إِذْ رَأَيْتُ نَوْمًا لَا أَرَى فِيهِ غَيْرَ أَمْرِكَ أَمْرًا^(١)
قَبْلَهُ :

عَظَّمَ اللَّهُ يَوْمَ فِطْرِكَ فِطْرًا يَا ابْنَ أَعْلَى الْمُلُوكِ جَدًّا وَذَكَرَا
وَأَهْلَ الشُّهُورِ بِالسَّعْدِ مَا عِشْتَ وَأَبْقَاكَ آخِرَ الدَّهْرِ عَصْرًا
أَحْمَدُ اللَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طَابَ فِيهِ نَسِيمُ عِطْرِكَ حَتَّى لِحَسْبِنَا عَجَاجَ خَيْلِكَ عِطْرًا
وَتَجَلَّيْتُ مِلءَ عَيْنٍ وَصَدْرٍ وَقَدِيمًا مَلَأَتْ عَيْنًا وَصَدْرًا
طُلْتَ مَجْدًا وَطُلْتَ فَخْرًا بَنِي آدَمَ طُرًّا فَطُلْ كَذَلِكَ عُمْرًا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَطَوِيِّ :

أَحْمَدُ اللَّهُ صَارَتِ الْكَأْسُ تَأْسُو دُونَ إِخْوَانِي الثَّقَاتِ جِرَاحِي^(٢)
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَحْمَدُ اللَّهُ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ^(٣)

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢٢ / ٢ .

(٢) البيت في زهر الآداب : ٩٨٧ / ٤ .

(٣) البيت في ديوان لبيد (المعرفة) : ٩٠ .

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَدُ اللَّهِ لَوْ تَعَشَّقْتُ أَمْرًا صَارَ فِي أَعْيُنِ الْبَرِيَّةِ فَجْرًا
وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَدُ اللَّهِ مَا امْتَحَنْتُ صَدِيقًا إِلَّا نَدِمْتُ عِنْدَ امْتِحَانِي^(١)
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى ضِيَاءِ قَبَسْتُهُ مِنْ دُجَى الْخُطُوبِ^(٢)
الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من البسيط]

٤٣- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ قَلَّ الْوَفَاءُ مِنَ الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ
قَبْلَهُ :

وَعَدْتُ يَا دَهْرُ شَيْئًا بِتُ أَرْقُبُهُ وَمَا أَرَى مِنْكَ إِلَّا وَعْدَ عُرْقُوبٍ
وَحَاجَةٍ أَبْقَا ضَنَاهَا وَيَمْطِلُنِي كَأَنَّهَا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ
قَدْ كُنْتُ عِزًّا وَكَانَ الدَّهْرُ يَسْمَحُ لِي أَنْ الرَّقِيبَ عَلَى دُنْيَايَ تَجْرِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ . الْبَيْتُ

[من المنسرح]

٤٤- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ أَيَّاسَ مَا كُنْتُ جَاءَنِي الْفَرَجُ
وَجَدْتُ هَذَا الْبَيْتَ مَكْتُوبًا عَلَى فَصٍّ خَاتَمٍ .
أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

[من المنسرح]

٤٥- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ

(١) البيت في الجليس الصالح : ٢٥٣ .

(٢) البيت في المستدرك على أبي الفتح البستي (الضامن) مجلة المجمع - دمشق مج ٦٦ ج ٤ / ٧٣٢ .

٤٣- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١ / ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ .

٤٥- الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٦٧ ، ١٦٨ .

يَقُولُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ فِي عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ الْكُوفِيِّ مَوْلَى أَبِي أَسَدٍ . وَبَعْدَهُ :

مَا أَفْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُعَيِّرَ مَا أَصْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ
مَا بَالُكَ لَا تَرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى الزُّوَارِ إِلَّا بِلَمَحَةِ الْبَصَرِ
تَفْعَلْ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى الْبَشَرِ ؟

ابن العَلَّافِ : [من المنسرح]

٤٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فَكُلُّ مَا قَدْ تَرَى إِلَى أَمَدٍ

[من المنسرح]

٤٧- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ قَدْ نَبَتَ الْعُشْبُ فِي التَّنَائِيرِ
بَعْدَهُ :

وَالْفَارُ قَدْ وَدَّعُوا مَنَازِلَنَا فَالْجُوعُ قَدْ حَلَّ بِالسَّنَانِيرِ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : [من المنسرح]

٤٨- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ مَنْ لِمَ يَقْلُهَا فَنَفْسُهُ ظَلَمًا

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعِدَّتْهَا خَمْسُونَ بَيْتًا اقْتَصَرْنَا عَلَيْهَا
وَيَتْلُوهُ الْفَصْلُ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ أَيْضًا خَمْسُونَ بَيْتًا .

[من المنسرح]

٤٩- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الرَّجُلُ

[من المنسرح]

٥٠- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا صَدِيقَ لِمَنْ زَلَّتْ بِهِ فِي زَمَانِهِ الْقَدَمُ

[مَنْ الْكَامِلُ]

بَكَارَةُ الْهَلَالِيَّةُ :

٤٨- البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٦٥ .

٥٠- البيت في الصداقة والصدیق : ٢٦٦ .

٥١- اللَّهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ حَتَّى رَأَيْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا
هَذَا الْبَيْتُ قِيلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نَعَمْ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ
قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ بِصَفَيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَصُّصُ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُولُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَرَى فَوْقَ الْمَنَابِرِ مِنْ أُمِّيَّةٍ خَاطِبًا^(١)
فَاللَّهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَزَالُ خَطِيبُهُمْ وَسَطَ الْجُمُوعِ لَالِ أَحْمَدَ عَائِبًا
هَذَا الْبَيْتُ قِيلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نَعَمْ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ بِهِ يَتِمُّ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ
قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَّتِ الْحَرْبُ بِصَفَيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَصُّصُ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُولُ :

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَرَى فَوْقَ الْمَنَابِرِ مِنْ أُمِّيَّةٍ خَاطِبًا^(٢)
فَاللَّهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَزَالُ خَطِيبُهُمْ وَسَطَ الْجُمُوعِ لَالِ أَحْمَدَ عَائِبًا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّبَّانَةِ :

[من البسيط]

٥٢- اللَّهُ إِذْ صَوَّرَ الْأَشْيَاءَ صَوْرَهُ عَيْنَ الْكَمَالِ فَلَمْ يُنْقِصْ وَلَمْ يَزِدْ
حَاشِيَةٌ بَعْدَهُ :

مَلَكٌ تَلَالًا فِي أَبْنَائِهِ وَسَطًا بِالْبَدْرِ وَالْمُشْتَرِي وَالشُّبْلِ وَالْأَسَدِ

٥١- في بلاغات النساء : ٤٠ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

(٢) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

وَهَذَا يَقُولُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ مُلُوكِ الْمَغْرِبِ فِي الْمُعْتَمِدِ
عَلَى اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ وَقَدْ كَرَّرَ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَخِيرِ فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

بِمُهَجَّتِهِ شَادَ الْعُلَى ثُمَّ زَادَهَا بِنَاءً بِأَبْنَاءِ حَاجَةِ لَدٍّ
بِأَرْبَعَةٍ مِثْلَ الطَّبَاعِ تَرَكَبُوا لِتَعْدِيلِ جِسْمِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ الْعَدِّ
وَذَلِكَ لِأَنَّ أَرْكَانَ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ بِأَرْبَعَةٍ مِنْ بَيْنِهِ جَعَلَهُمْ أَرْكَانَ مَبَانِيهِ وَهُمْ
الرَّشِيدُ وَالْمُعْتَدُّ وَالرَّاضِي وَالْمَأْمُونُ .

[من الكامل]

أَبُو عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ :

٥٣- اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُعَمَّرَ صَالِحًا فَدَوَامُ عُمْرِكَ خَيْرُ شَيْءٍ يُسْأَلُ

[من مجزوء الكامل]

صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

٥٤- اللَّهُ أَشْكُرُ دَائِمًا فَبِلَاؤُهُ حَسَنُ جَمِيلٍ

بَعْدَ قَوْلِهِ : حَسَنُ جَمِيلٍ

أَصْبَحْتُ مَسْرُورًا مُعَافَى يَنْ أَنْعَمَ أَجْوَلُ
خَلَوًا مِنَ الْأَحْزَانِ خَفَّ الظُّهْرِ يُقْنِعُنِي الْقَلِيلُ
حُرًّا فَلَا مَنَنْ لِمَخْلُوقٍ عَلَيَّ وَلَا سَيِّئُ
لَمْ يُشْقِنِي حِرْصٌ وَلَا طَمَعٌ وَلَا أَمَلٌ طَوِيلُ
سَيِّئَانِ عِنْدِي ذُو الْغِنَى الْمُتْلَافُ وَالرَّجُلُ الْبَخِيلُ
وَنَفَيْتُ بِالْيَأْسِ الْمُنَى عَنِّي فَطَابَ لِي الْمَقِيلُ
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَنْ خَفَّتْ مُؤَوَّتُهُ خَلِيلُ

وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ الْبَاهِلِيِّ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَشَّارٍ :

٥٣- البيت في ديوان البحتري : ١٦٠٢/٣ .

٥٤- البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ ، انظر : ديوان محمد بن حازم الباهلي

(العاشور) ١٣١ .

فِي الْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ الْبَيْضِ جَارِيَةً
 اللَّهُ أَضْفَى لَهَا وَوَدَّى وَصَوَّرَهَا
 وَاللَّهُ أَنْفَكَ أَدْعُوَهَا وَأَطْلُبُهَا
 وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ الْحَجَّاجِ فِي بَنِي حَمْدَانَ :

اللَّهُ جَاَزَ بَنِي حَمْدَانَ مَا طَلَعَتْ
 تُطِيعُهُمْ نُوبُ الْأَيَّامِ خَاضِعَةً
 بُدُورُ تَمِّ مِئِيرَاتٍ إِذَا جَلَسُوا
 مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَا فِي جَأْشِهِ خَوْرٌ
 هِمَّةٌ يَشْمَلُ الدُّنْيَا تَقْطُطُهَا
 شَمْسٌ وَمَا لَاحَ فِي إِعْجَازِ (١)
 وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ مَا شَاءُوا وَمَا أَمَرُوا
 وَأُسْدُ غَابِ هُصُورَاتٍ إِذَا نَفَرُوا
 تَحْتَ الْعَجَاجِ وَلَا فِي بَاعِهِ قَصْرٌ
 فَلَيْسَ يُعْجِزُهَا بَدُوٌّ وَلَا حَضَرٌ

[من البسيط]

وَجُلُّ هَذِي الْمُنَى فِي الصَّدْرِ وَسَوَاسِ

٥٥- اللَّهُ أَصْدَقُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ

جَرِيرٌ :

[من البسيط]

أَعْطَاكَ تِلْكَ الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفٌ

٥٦- اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ

بَعْدَهُ :

إِنْ سِرْتَ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَقْعُدُوا
 لَوْ لَا تُقْوَمُ دَرَأُ النَّاسِ
 قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ

هَذِي الْبَرِيَّةُ مَا رَضِيَتْ لَهَا
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ غُرَّتُهُ
 سُرِبِلَتْ سِرْبَالِكَ مُلْكٌ غَيْرَ مُبْتَدِعٍ

[من الكامل]

لَكَ مَا بَدَا لَكَ مِنْهُمْ بِالْأَلْسِنِ

٥٧- اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْقُلُوبِ وَإِنَّمَا

(١) الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٢٨٧/١ .

(٢) الأبيات في مسالك الأبصار : ٣٧٨/١٥ .

٥٥- البيت في الحيوان : ١٠٦/٥ .

٥٦- البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .

٥٧- البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٤٣٨/٤ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

[من الكامل]

٥٨- اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ بَلَغْتُ بِسَاعَةٍ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ امْرُؤٌ فِي دَهْرِهِ

بَعْدَهُ :

مَا دَارَ فِي خَلْدِي الَّذِي قَدْ نَلْتُهُ
هَذَا عَطَاءٌ لَا يُقَامُ بِحَمْدِهِ
لَكِنَّمَا وَسَّعَ الْمُقِلُّ بِجَهْدِهِ
فَلَيْشْكُرَنَّكَ فِي الْحَيَاةِ فَإِنْ يُمُتْ
أَبَدًا وَلَا نَطَقَ اللِّسَانُ [بذكره]
حَقَّ الْقِيَامِ وَلَا يُقَامُ [بشكره]
فِي حَمْدِهِ وَالشُّكْرِ [في شكره]
فَلْتَشْكُرَنَّكَ أَعْظَمُ [.....]

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

[من البسيط]

٥٩- اللَّهُ أَكْرَمُ مَوْلَى أَنْتَ أَمِلُهُ

/ ١٩١ / امْرُؤُ الْقَيْسِ :

[من الكامل]

٦٠- اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ

أَوَّلُ قَصِيدَةِ امْرُؤِ الْقَيْسِ :

لَمَنِ الطُّلُوعُ بِجَانِبِ الْغَزْلِ
يَقُولُ مِنْهَا :

مَاذَا يَشْقُقُ عَلَيْكَ مِنْ ظُعْنٍ
مَنْيَنَانَا بَغْدٍ وَبَعْدَ غَدٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصَبَى
عَفَتِ الدِّيَارُ فَهَا بِهَا أَهْلِي

قَسْرًا وَلَا أَصْطَادُ بِالْخَتْلِ
وَلَوْتُ شُمُوسُ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ

٥٨- الأبيات للمؤلف .

٥٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٥٩ / ٢ .

٦٠- الأبيات في شرح ديوان امرئ القيس : ٢٣٦-٢٣٧ .

أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وَرَاجِعِنِي حَلَمِي وَسَدَدَ لِلنَّدَى فِعْلِي
وَاللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهُدَى قَصْدَ الْمَحَجِّ وَمِنْهُ دُؤُ دَخَلَ
إِنِّي لِأَصْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي وَأَجْدُ وَضَلَّ مَنْ ابْتَغَى وَصَلِي
وَأَخِي إِخَاءٍ ذِي مُحَافَظَةٍ سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَاجِدِ الْأَصْلِ
حُلُوٍ إِذَا مَا جِئْتُ قَالَ أَلَا فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ
إِنِّي بِحُبِّكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَايَشُ نَبْلِي
وَشَمَائِلِي مَا تَعْلَمِينَ وَمَا نَبَحْتُ كِلَابُكَ طَارِقاً مِثْلِي

سُئِلَ الْفَرَزْدَقُ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ أَحْكَمُ ؟ قَالَ : مَا اشْتَمَلَ عَلَى مَثَلَيْنِ يَسْتَعْنِي
بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ عَلَى حَدِيثِهِ ثُمَّ أَنْشَدَ :

اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ ، وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : وَالْبَرَّ خَيْرٌ حَقِيقَةِ الرَّجُلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاتِمِيُّ : قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَكُلُّ أَتَى بِمَا
عِنْدَهُ وَأَنَا أَقُولُ أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ : اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ . الْبَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

٦١- اللَّهُ جَارُكَ ظَاعِنًا وَمُقِيمًا وَكَفِيلُ نَصْرِكَ حَادِثًا وَقَدِيمًا

يَقُولُ السَّرِيُّ ذَلِكَ مُخَاطَبًا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ مِنَ
الشَّامِ إِلَى دِيَارِ بَكْرِ وَبَعْدُهُ :

إِنْ تَسِرْ كَانَ لَكَ النَّجَاحُ مُصَاحِبًا أَوْ تَشَوْ كَانَ لَكَ الشُّرُورُ نَدِيمًا
تَغْشَاكَ بَارِقَةُ السَّحَابِ إِذَا سَرَتْ غَيْثًا وَتَلْقَاكَ الرِّيَّاحُ نَسِيمًا
أَسْمِي مُرْهَفَةِ الشُّيُوفِ فَضَلَتْهَا شِيمًا إِذَا جَدَّ الْقِرَاعُ وَخِيمًا
أَلْبَسْتَنِي نَعْمًا رَأَيْتُ بِهَا الدُّجَى صُبْحًا وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بِهِمَا
فَعَدَوْتُ يَحْسِدُنِي الصَّدِيقُ وَقَبَّلَهَا مَا كَانَ يَلْقَانِي الْعَدُوَّ رَحِيمًا

لَوْلَا الثَّنَاءُ عَلَيْكَ عَادَ وَجُومًا
يَتَنَازِعُونَ بِنَفْسٍ مَغْمُومًا

[من مجزوء الكامل]

تَلْقَاءَ شَأْمِكَ أَوْ عِرَاقِكَ

سِرْتُ وَلَمْ أَلَاقِكَ
عُ عِنْدَ ضَمِّكَ وَاعْتِنَاقِكَ
سَبَبُ اسْتِيقَايَ وَاسْتِيقَاقِكَ
وَحَرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكَ

[من الكامل]

يَا مَنْ يُوَالِي فِيهِمَا وَيُعَادِي

[من المنسرح]

عَيْنِي إِلَّا مِنْ حَيْثُ أَبْصَرُهَا

فِي خَجَلٍ دَائِبٍ يُعْصِفُهَا
قَلْبِكَ مَسْمُوعُهَا وَمَنْظَرُهَا

فَمَلَأْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ بِمَنْطِقِي
عَبَقِي تَنَازَعَهُ الرُّوَاهُ كَأَنَّمَا
الْبُحْتَرِيُّ :

٦٢- اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ

بَعْدَ قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ شَأْمِكَ أَوْ عِرَاقِكَ
لَا تَعْذِلْنِي فِي خُرُوجِي يَوْمَ
وَعَرِفْتُ مَا يَلْفِي الْمَوَدَّ
وَعَلِمْتُ أَنَّ لِقَائَنَا
فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

٦٣- اللَّهُ جَارُكَ وَالنَّبِيُّ الْهَادِي

الْإِمَامُ الْمُعْتَزُّ بِاللَّهِ :

٦٤- اللَّهُ جَارٌ لَهَا فَمَا امْتَلَأْتُ

قَبْلَهُ :

بَيْضَاءُ رُودِ الشَّبَابِ قَدْ غُمِسَتْ
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا الصَّبَى فَشَفَى

اللَّهُ جَارٌ لَهَا . الْبَيْتُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

اللَّهُ حَسْبِي فِي جَمِيعِ أُمْرِي
بِهِ غَنَائِي وَإِلَيْهِ فَقْرِي^(١)

٦٢- الأبيات في ديوان البحتري : ٥٧٩ / ٣ .

٦٣- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٧٥ .

٦٤- الأبيات في ربيع الأبرار : ٤٣٦ / ٣ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢ ولا يوجد في ديوان البستي ولا في ديوان أبي العتاهية .

وَمِنْهُ قَوْلُ حَمَّاسِ بْنِ مَاثِلٍ الْأَسَدِيِّ :

اللَّهُ نَجَّى قَلْبِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ

ابن المُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

[من الرجز]

مَا أَسْمَجَ الدُّنْيَا بِلا صَدِيقِ

وَأَمِيلُ الدَّهْرَ إِلَى الْعُقُوقِ

[من الكامل]

٦٥- اللَّهُ حَسْبِي وَبِهِ تَوْفِيقِي

وَأَضَعَفَ الْمَالُ عَنِ الْحُقُوقِ

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

نَضْرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْأَضْدَادِ

٦٦- اللَّهُ عَوْدُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ

قَوْلُ ابْنِ شَمْسِ الْخِلَافَةِ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَعْلَبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

وَتَمَرَّهْتَ مِنْ طَيْفِكُمْ وَرُقَادِي

كُحِلَتْ جَفُونِي بَعْدَكُمْ بِسَهَادِ

يقول منها في المدح ، منقول من خطه :

هَمِّي وَلَكِنْ كَثُرَتْ حُسَادِي

زَيْنُ الْكِرَامِ وَحَلِيَّةُ الْأَمْجَادِ

يَوْمَ الْعَطَاءِ وَهُمْ بُدُورُ النَّادِي

وَالصَّدَقِ عِنْدَ الْوَعْدِ وَالْإِنْعَادِ

مَلِكُ عَطَايَاهُ الْجَزِيلَةُ قَلَّتْ

لِلَّهِ دَرُّ الْجُودِ فَعَلَاءُ إِنَّهُ

أَوْ لَسْتَ مِنْ قَوْمٍ هُمْ سَحْبُ النَّدَى

أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْعُلَى

الله عودكم . البيت .

وَسُيُوفُكُمْ يَقْطَعْنَ فِي الْأَغْمَادِ

أَسْيَافُهُمْ تَنْبُوا إِذَا مَا جُرَّدَتْ

أَنْشَدَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الدَّمَشَقِيُّ :

[من البسيط]

عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ تَتَرَى وَتَتَّصِلُ

٦٧- اللَّهُ عَوْدَتِي الْحُسْنَى فَمَا بَرَحْتُ

(١) البيت في معجم الأدباء : ١٢٠٥ / ٣ .

٦٥- البيتان في الأدب النافعة : ٩٨ لا يوجدان في الديوان .

٦٧- البيت في المنصف : ٦٠٧ منسوباً إلى ابن حازم .

عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خَفَافٍ الْبَرْجُمِيُّ :

[من الكامل]

٦٨- اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنُذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًا فَتَحَلَّلِ

أَبْيَاتُ عَبْدِ الْقَيْسِ خَفَافِ الْبَرْجُمِيِّ أَوَّلُهَا :

أَجْبِلْ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ أَوْلَيْكَ إِيْصَاءُ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَامِ فَأَعْجَلِ طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْفَلِ

اللَّهُ فَاتَّقِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ فَإِنْ مَبِيتُهُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
وَاتْرُكْ مَكَانَ الشُّوءِ لَا تَحُلْ بِه
دَارُ أَمْوَالٍ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٍّ فَاتَّقِ
وَإِذَا أَتَيْتَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
وَصِلْ مَا بَدَا لَكَ وَدَّهِ
وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَجَشِّعًا
وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
فَاعْنَهُمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ

حَقٌّ وَلَا تَكْ لَعْنَةً لِلنُّزْلِ
بِمَبِيتٍ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَإِذَا نَبْضَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
أَفْرَاحِلٌ مِنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرْحَلِ
وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَأَعْجَلِ
فَاقْرِصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لَمْ أَفْعَلِ
وَاجْذُ حَبَالِ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
أَمْرَانِ فَاعْمَدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمَفْضَلِ
حَتَّى يَرُوكَ طِلَاءَ أَجْرَبِ مُهْمَلِ
غَبْرًا الْقَهْمِ بِقَاعِ مُمَحَلِ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضْنِكَ فَاَنْزِلِ

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الرجز]

٦٩- اللَّهُ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ كَمْ شِدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا رَخَاءُ

٦٨- القصيدة في الأصمعيات : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

٦٩- البيت في مجموعة القصائد . الزهديات : ٣٠٨ / ٢ .

[من البسيط]

١٩٢ / ابن زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

٧٠- اللَّهُ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

[من البسيط]

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَهْلَبِيُّ :

٧١- اللَّهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِ الْأَمِيرِ لَنَا وَكُنَّا لِلْمَنَايَا دُونَهُ عَرَضُ بَعْدَهُ :

فَفِي الْأَنَامِ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا عَوَضٌ وَلَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ لَنَا عَوَضٌ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْخُرَاسَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (١) :اللَّهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُغْضِلَةً عَنْ دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانًا
لَوْلَا الْأَيْمَةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ وَكَانَ أَضْعَفُنَا نَهَبًا لَأَقْوَانَا

قِيلَ : وَرَدَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ صَاحِبِ الْخَبَرِ مِنْ هَيْتِ أَنَّهُ مَاتَ رَجُلٌ بِهَذَا
الْمَوْضِعِ غَرِيبٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى جَنَازَتِهِ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ
الْخُرَاسَانِيُّ . فَقَالَ الرَّشِيدُ : إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يَا فَضْلُ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَزِيرِ
إِثْنِ لِلنَّاسِ يُعَزُّونَا فِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَأَظْهَرَ الْفَضْلُ فَقَالَ : وَيْحَكَ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ
هُوَ الدَّرُّ يَقُولُ :

اللَّهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُغْضِلَةً . الْبَيْتَانِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَسْمَعُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مِثْلِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مَعَ فَضْلِهِ وَزُهْدِهِ وَعَظَمِهِ فِي
صَدْرِ الْعَامَّةِ وَلَا يَعْرِفُ حَقَّنَا .

قِيلَ : وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى
وِثْمَانِينَ وَمِائَةٍ فَنَعَى إِلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ الْفَضِيلُ : رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا أَنَّهُ مَا خَلَفَ بَعْدَهُ
مِثْلُهُ .

٧٠- البيت في المحاضرات والمحاوَرَات : ٢٩٠ .

٧١- البيتَانِ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : ٢٨٦ / ٢ .

(١) الْبَيْتُ فِي شَعْرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : ٢٧ .

جُنْدَحَ الْمُرِّي :

[من البسيط]

حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنَّا وَهُوَ مَاهُولٌ

٧٢- اللَّهُ يَطْوِي بِسَاطِ الْأَرْضِ عَنِ كَثَبِ

الْمَجْنُونُ :

[من البسيط]

شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَكِنِّي أَسْلَيْتُهَا

٧٣- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلَفَتْ

قَبْلَهُ :

وَأَيَقَنْتَ خَلْفًا مِمَّا أُمْنَيْتُهَا

مَنِيَتِكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا

اللَّهُ يَعْلَمُ . الْبَيْتُ

تُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(١)

وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهُوَهَا وَإِنْ قَصَرَ

الْفَضْلُ بِنِ الْعَبَّاسِ :

[من البسيط]

وَلَا نَلُومُكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّوْنَا

٧٤- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ

عَبْدُ اللَّهِ بِنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عُمَيْيَةَ :

[من الكامل]

فِيمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَيَّ يَهُونُ

٧٥- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فُرْقَةَ بَيْنِنَا

خَالِدٌ الْكَاتِبُ :

[من الكامل]

مَا فِيهِ شُغْلٌ عَنْ مَقَالِ الْعَاذِلِ

٧٦- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فِي أَلَمِ الْهَوَى

بَعْدَ قَوْلِهِ عَنْ مَقَالِ الْعَاذِلِ :

فِي حُبِّكُمْ إِلَّا بِدَمْعِ هَاطِلِ
إِذْ لَمْ يَجِدْ فِي الصَّبِّ مُسْكِتِ قَائِلِ

أَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أُجِيبُ مُعَاتِبِي
وَهُوَ الْجَوَابُ كَفَاهُ فِي إِسْكَاتِهِ

٧٣- البيت الثاني في نشوار المحاضرة : ١٠٦/٥ والبيتان في الأغاني : ٧٦/٢ ولم يردا في ديوان المجنون .

(١) البيت في تزيين الأسواق : ٦١ .

٧٤- البيت في ديوان الفضل بن العباس : ٤٢ .

٧٥- البيت في الكامل في اللغة : ٦/٢ .

٧٦- البيت الخامس في المواعظ والاعتبار : ١٢٦/٤ من غير نسبة .

وَالنَّاسُ مِنْكَ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ
فَتَصَدَّقِي لَا تَأْمَنِي أَنْ تَسْأَلِي
مَطَرْتُ عَلَى قَلْبِي سَحَابٌ عَشَقْتُكُمْ
يَا عَاذِلِي أَقْصِرْ فَلَسْتُ بِمُتِّهِ
يَلْقُونَ مِنْ عَيْنِكَ مَا هُوَ قَاتِلِي
فَلَيْنَ سَأَلْتُ عَرَفْتُ ذَلِكَ السَّائِلِ
دَبَّ الْهَوَى فِي أَعْظَمِي وَمَفَاصِلِي
عَمَّنْ بُلَيْتُ بِحُبِّهِ يَا عَاذِلِي
ابْنُ لَنَكَ الْبَصْرِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٧٧- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنْنِي أَهْوَى
عِنَاقَكَ وَالتَّزَامَكَ
قَبْلَهُ :

قُمْ يَا غَلَامُ أَدِرْ مُدَامَكَ
تُدْعَى غُلَامِي ظَاهِرًا
وَأَحْثُ عَلَى النَّدَمَانِ جَامَكَ
وَأَكُونُ فِي سِرِّ غُلَامَكَ
اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنْنِي . الْبَيْتُ
مَجْنُونٌ :

[من الكامل]

٧٨- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنْنِي كِمْدُ
لَا أَسْتَطِيعُ أَبْتُ مَا أَجْدُ
أَشَدَّ الْمُبَرَّدُ عَنْ بَعْضِ الْمَجَانِينِ : اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنْنِي كِمْدُ . وَبَعْدَهُ
رُوحَانِ لِي رُوحٌ تَضْمَنُهَا
وَأَرَى الْمُقِيمَةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَا
وَأَظُنُّ غَائِبَتِي كَشَاهِدَتِي
قَالَ وَأَشَدَّ هَذَا الْمَجْنُونُ أَيْضًا أَبْيَاتًا آخِرَهَا :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَنْ أَنْقِضَ مَوَدَّتَهُمْ
فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِيَ مِنَ الثَّقَلَاءِ مَاتُوا ، قَالَ إِذَا أَمُوتُ ثُمَّ اسْتَدَدْتُ إِلَى السَّارِيَةِ
فَمَاتَ .

٧٧- الأبيات في المحب والمحبوب : ١٤١ .

٧٨- الأبيات في العقد الفريد ١٨٦ / ٧ منسوباً إلى مجنون .

(١) البيت في العقد الفريد : ١٨٧ / ٧ منسوباً إلى مجنون .

[من الكامل]

ابن أبي فتن :

وَالْحُرُّ لِلْفِعْلِ الْجَمِيلِ شَكُورٌ

٧٩- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ

[من الكامل]

/١٩٣/

وَكَفَى بِحُبِّكَ أَنْ أَمُوتَ شَهِيدًا

٨٠- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ

قَبْلَهُ :

أَتَرَكَ صَخْرًا أَمْ تُرَاكَ حَدِيدًا

مَا لِي أَرَاكَ عَلَى الْبَعَادِ جَلِيدًا

اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَأَتَيْتُ فِي دِينِ الْإِلَهِ جُحُودًا

إِنْ كُنْتُ أَمَلُ فِي هَوَاكَ خِيَانَةً

[من الكامل]

دِعْبَلُ الْخَزَاعِيِّ :

شَيْءٌ كَطَارِقَةِ الضُّيُوفِ النَّزْلِ

٨١- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي مَا سَرَّنِي

بَعْدَهُ :

ضَيْفًا لَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ الْمَنْزِلِ

مَا زِلْتُ بِالْتَّرَحُّيبِ حَتَّى خِلْتَنِي

[من البسيط]

حَاتِمُ الطَّائِي :

مَا لَمْ يَخْنِي خَلِيلِي يَتَنَغِي بَدَلًا

٨٢- اللَّهُ يُعَلِّمُ أَنَّنِي ذُو مُحَافَظَةٍ

قَبْلَهُ :

وَلَا تُقُولِي لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا

مَهْلًا نَوَارُ أَقْلِي اللَّوْمَ وَالْعَدْلَا

إِنَّ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبْلًا

يَرَى النَّخِيلُ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً

سُوءُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الْوَارِثُ الْإِبْلَا

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ

مَا كَانَ يَبْنِي إِذَا مَا نَعَشَهُ حِمْلًا

فَأَصْدَقُ حَدِيثِكَ إِنَّ الْمَرْءَ يَتْبَعُهُ

رَحْمًا وَخَيْرُ سَبِيلِ الْمَالِ مَا وَصَلَا

لَا تَعْدِلْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ

٧٩- البيت في شعر جحظة البرمكي : ٢٩ .

٨١- البيتان في البصائر والذخائر ٤/ ١٣٠ من غير نسبة، ولا يوجدان في ديوان دعبل .

٨٢- الأبيات في ديوان حاتم الطائي (المدني) : ٢٠٠ وما بعدها .

يَسْعَى الْفَتَى وَحِمَامُ الْمَوْتِ يُدْرِكُهُ
إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي
اللهُ يُعْلَمُ أَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ . الْبَيْتُ

[من البسيط]

أَبُو النَّصْرِ الْعُتْبِيُّ :

٨٣ - اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ ذَا بَحَلٍ
لَكِنَّ طَاقَةَ مِثْلِي غَيْرُ خَافِيَةٍ

[من البسيط]

أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَبَلٍ :

٨٤ - اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا مَلَكَتُكُمْ
قَبْلَهُ :

لَوْ كَانَ يُوجَدُ بَرٌّ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ
فَإِنْ يَكُنْ أَجَلِي أَقْصَى مُرَادِكُمْ
كَفَى أَذَى الْجَسَمِ أَوْ زَيْدِي الْفُؤَادَ ضَنَى
اللهُ يَعْلَمُ إِنِّي مَا مَلَكَتُكُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا عَلُو لَا تَجْعِدِي فَضْلِي وَلَا أَدْبِي
لَا تَأْمَلِي بَعْدَ إِغْرَاضِي مُوَاصِلَتِي

هُوَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ شَبَلٍ .

[من الكامل]

كَثِيرٌ :

٨٥ - اللهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً
قَبْلَهُ :

لَا تَغْدِرَنَّ بِوَصْلِ عِزَّةٍ بَعْدَمَا

أَخَذْتَ عَلَيْكَ مَوَاقِفًا وَعُھُودًا

إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ
 اللَّهُ يُعَلِّمُ . وَبَعْدَهُ :

رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ
 لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا
 وَالْمَيْتُ يَنْشُرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامُهُ
 لَوْ تَمَسَّ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيُّ :

[من الكامل]

٨٦ - اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِرًا
 الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من الكامل]

٨٧ - اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا أَرَدْتُ بِهَجْرِكُمْ
 بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ تَسْتَرِي وَتَبَاعُدي
 الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ :

[من الكامل]

٨٨ - اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ
 بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
 فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ
 قِيلَ وَهَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيلَ فِي الْفِرَارِ .

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَشْعَثِ لَمَّا صَارَ إِلَى كَابِلَ وَتَقَرَّبَ مِنْهَا قَالَ لَهُ مَلِكُهَا

٨٦ - البيت في الكامل في اللغة : ٢٦ / ٢ .

٨٧ - البيتان في ديوان العباس بن الأخنف : ٩٤ .

٨٨ - الأبيات في البرصان والعرجان : ٣٩ .

طَلَبْتَ أَمْرًا عَظِيمًا وَفَرَزْتَ مِنْهُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ شَاعِرِنَا قَالَ وَمَا قَالَ فَأَنْشَدَهُ أَبْنَاؤُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ هَذِهِ وَفَسَّرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ حَسَنْتُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حَسَنْتُمُ الْفِرَارَ فَحَسَنَ .

[من البسيط]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

٨٩ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكِي زِيَارَتَكُمْ إِلَّا مَخَافَةَ أَعْدَائِي وَحُرَاسِي

وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى إِيْتَانِ جِشْتِكُمْ سَحَبًا عَلَى الْوَجْهِ لَا مَشِيًا عَلَى الرَّأْسِ

هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ الْأَخْنَفُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ حَوَارِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ خَرِيمٍ بْنِ شَهَابِ بْنِ سَالِمِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ حَنِيفَةَ قَيْلَ : وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ إِذَا حَدَّثَ وَأَحْسَنَهُمْ اسْتِمَاعًا إِذَا حَدَّثَ وَأَمْسَلَهُمْ مُلَاحَاةً إِذَا خُولِفَ وَكَانَ مُلُوكِيَّ الْمَذْهَبِ ظَاهِرِ النِّعْمَةِ حَسَنِ الْهَيْئَةِ قَدْ كَمَلَتْ فِيهِ آلَاتُ الظَّرْفِ جَمِيلُ الْوَجْهِ فَارِهِ الْمَرْكَبِ نَظِيفُ الثَّوْبِ حَسَنُ الْأَلْفَاظِ كَثِيرُ النَّوَادِرِ بَاطِنُ الشُّكْرِ عَلَى الشَّرَابِ شَدِيدُ الْإِحْتِمَالِ وَلَمْ يَكُنْ مَذَاحًا وَلَا هَجَاءً مُتَنَزِّهًا عَنْ ذَلِكَ لِجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَيُسَبِّهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِيِّ .

وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : هُوَ الْعَبَّاسُ الْأَخْنَفُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ هَمْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلِ الزَّيْلِ بْنِ حَنِيفَةَ .

/١٩٤/

٩٠ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا لِلْمَلِكِ مِنْ أَحَدٍ سِوَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

حَاشِيَةٌ :

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ (١) :

٨٩ - البيتان في ربيع الأبرار : ٤٣٦/٢ ولا يوجدان في الديوان .

٩٠ - البيت في الأغاني : ٣٤/٢٣ .

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣٣-٣٤/٢ .

وَلَوْ تَنَاهَيْتَ بِي فِي الْبِرِّ وَاللَّطْفِ
مِنَ الْحَقُّودِ وَعَنَوَانٌ مِنَ الشَّعْفِ
إِلَى الْمَنَاجِي وَعَظْفٍ غَيْرِ مُنْعَظِفٍ
رَاقٍ إِلَى الْمَجْدِ طَلَّاعٌ إِلَى الشَّرَفِ
مِنَ الْقُبُولِ بَجْنِي رَوْضَةٍ أَنْفٍ
إِنِّي إِذَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَفِي
فَإِنِّي قَدْ طَرَحْتُ الْمَجْدَ عَنْ كَتْفِي
كَيْدَ الْبَغَالِ وَحَقْدَ الْجِلَّةِ الشَّرَفِ

اللَّهُ يُعَلِّمُ مِثْلِي عَنْ حَنَانِكُمْ
وَكَيْفَ بِي وَعَلَى عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ
أُطِيفُ مِنْكَ بِوَجْهِ غَيْرِ مُلْتَفِتٍ
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مَرْجُوءًا فَوَاضِلُهُ
تَمُرُّ نَفْحَةً نُعْمَاءُ إِذَا خَطَرَتْ
تَظُنُّ أَنِّي وَصَالٌ بِهِ سَبَبِي
إِذَا لَبَسْتَ جَمَالًا أَنْتَ مَلْبَسُهُ
لَا قَدَسَ اللَّهُ نَفْسًا مِنْكَ جَامِعَةٌ

الجلَّة : الإبل ابل العظام الخلق والشرف العالية الأسنمة .

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

[من البسيط]

٩١- اللَّهُ يُعَلِّمُنِي وَاللَّهُ يُعَلِّمُكُمْ
وَاللَّهُ يُجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي

[من البسيط]

٩٢- اللَّهُ يُعَلِّمُ وَالْدُّنْيَا مُفَرِّقَةٌ
وَالْعَيْشُ مُتَقَلِّ وَالْدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ
لَأَنْتَ عِنْدِي وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُكَ بِي
أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجِلِ

[من البسيط]

٩٣- اللَّهُ يُعَلِّمُ وَالْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
أَنَا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيسُ
يُرَوَّى :

اللَّهُ يُعَلِّمُ وَالْأَيَّامُ تَعْرِفُنَا

قَوْلُهُ : إِنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيسُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟

٩١- البيت في المفضليات : ١٦١ .

٩٢- البيت في أمالي القالي : ٢٩/١ من غير نسبة .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعٌ . قَالَ : إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ وَيَأْتِي قَدْ ظَلَمَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا فَيَقْبِضُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فُتِنَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَظَالِمِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ .

دُعْبَلُ :

[من البسيط]

٩٤- اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَيَّامُ دَائِرَةٌ وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَ إِنْحَاشٍ وَإِنْجَاسٍ
بَعْدَهُ :

إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبًّا لَوْ تَضَمَّنَهُ سَلَمَى سَمِيكَ ذَلَّ الشَّاهِقُ الرَّاسِي
حُبًّا تَلَبَّسَ بِالْأَحْشَاءِ فَاْمْتَزَجَا تَلَبَسَ الْمَاءُ بِالصَّهْبَاءِ فِي الْكَاسِ
وَبَقِيَّةُ الْأَبْيَاتِ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ (مَا أَنْسَ) فَتَطَلَّبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ مِمَّا فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَظْمًا فِي
أَنْصَافِ الْأَبْيَاتِ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١)
اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ^(٢)
وَسَأَلُ اللَّهَ لَا يَخِيبُ^(٣)
كَفَايَةُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَوْقِينَا^(٤)
وَمَا لَا تَرَى مِمَّا يَقِي اللَّهُ أَكْثَرُ^(٥)

٩٤- الأبيات في ديوان دعبل : ١٦٩ .

(١) الأمثال المولدة : ٤٢٦ منسوباً للبيد وهو في ديوانه .

(٢) قواعد الشعر : ٦٨ منسوباً إلى امرئ القيس .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٣٨٤ منسوباً إلى عبيد بن الأبرص .

(٤) الأمثال المولدة : ١٢٢ .

(٥) الأمثال لابن سلام : ١٦٥ منسوباً للحطيئة .

لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(١)

وَلِلَّهِ أَوْسٌ آخَرُونَ وَخَزَرَجٌ^(٢)

وَمَا يَشْعُرُ الْإِنْسَانُ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^(٣)

وَلَيْسَ لِرِجْلِ حَطَّهَ اللَّهُ حَامِلٌ^(٤)

وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَا تَقِلُّ مَقَاطِعُهُ^(٥)

الْخَيْرُ أَجْمَعُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ

قَدْ يُصْبِحُ اللَّهُ أَمَامَ السَّارِي^(٦)

وَلَيْسَ لِمَا تَبْتَنِي يَدُ اللَّهِ هَادِمٌ^(٧)

إِذَا اللَّهُ سَنَى يُسْرِ شَيْءٌ تَيْسَرًا^(٧)

وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ^(٧)

مَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ^(٧)

وَكَيْفَ يُكْرِمُ مَنْ لَمْ يُكْرِمِ^(٧)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَثْرًا فِي كَلَامِ الْبُلْغَاءِ وَالْحُكَمَاءِ :

الْكَمَالُ لِلَّهِ^(٨) .

كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ^(٩) .

(١) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .

(٢) في الأمثال المولدة : ٤٦٧ منسوباً إلى لبيد .

(٣) عيون الأخبار : ١ / ٣٣٥ منسوباً إلى زهير .

(٤) الأمثال المولدة : ٤٤٠ من غير نسبة .

(٥) الأمثال المولدة : ١١٢ من غير نسبة .

(٦) البيان والتبيين : ٣ / ١٨٥ من غير نسبة .

(٧) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .

(٨) الأمثال المولدة : ١٢٥ .

(٩) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

- مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا^(١) .
- فِي اللَّهِ عَوْضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ^(١) .
- الدُّعَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ^(١) .
- صُنْعُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحٌ^(١) .
- لِلَّهِ لَطَائِفُ^(١) .
- كَمْ لِلَّهِ مِنْ صُنْعٍ حَفِيٍّ وَلُطْفٍ خَفِيِّ^(١) .
- مَنْ افْتَقَرَ إِلَى اللَّهِ اسْتَغْنَى عَنِ النَّاسِ^(١) .
- مَا أَمَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَعَانَ عَلَيْهِ وَلَا نَهَى عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعْنَى عَنْهُ^(١) .
- إِنَّ اللَّهَ يُغْنِي مَا يُرِيدُ وَإِنْ رَغِمَ الشَّيْطَانُ الْمُرِيدُ^(١) .
- التَّائِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^(١) .
- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا اتَّفَقَتْ أَسْبَابُهُ^(١) .
- إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ وَلَا يُهْمِلُ^(١) .
- إِنَّ اللَّهَ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْكَمَالِ وَلَمْ يُبْرِئْ أَحَدًا مِنَ النُّقْصَانِ^(١) .
- عَفْوُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَنْبِكَ^(٢) .
- مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ^(٣) .
- إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يُرِيَ أَثَرَهَا عَلَيْهِ^(٣) .
- لَا تَسْأَلْ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ^(٣) .

[من الكامل]

الإمام المُعْتَزُّ بِاللَّهِ :

٩٥- اللَّهُ يَعْلَمُ يَا حَبِيبِي أَنِّي مُذْ غَبْتَ عَنِّي هَائِمٌ مَكْرُوبٌ

(١) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ٧ .

٩٥- البيتان في بغية الطالب : ٣٧٧٣ / ٦ .

بَعْدَهُ :

يَذْنُو السُّرُورَ إِذَا دَنَا بِكَ مَنْزِلُ
قَالَهُ فِي يُونُسَ بْنِ بُلْعَاءٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ .

تُرْوَى لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ : [من الكامل]

٩٦- اللَّهُ يُغْتَفِرُ الْمَعَاصِيَ كُلَّهَا إِلَّا الصُّدُودَ فَإِنَّهُ لَا يُغْفَرُ
قَبْلَهُ :

مَنْ بَعْدَ مُلْكِي رِمْتُمْ أَنْ تَقْدُرُوا
وَزَعَمْتُمْ أَنَّ اللَّيَالِي غَيَّرَتْ
عَابَتْهُمْ فَتَبَسَّمُوا عَنْ لَوْلُؤِ
شَتَانٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي
رُدُّوا الْهُدُوءَ كَمَا عَهِدْتُ إِلَى الْحَشَا
نَاشِدْتُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ

اللَّهُ يُغْتَفِرُ الْمَعَاصِيَ . الْبَيْتُ

أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

[من الكامل]

٩٧- اللَّهُ يُغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ وَبَنَى آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يُغْضَبُ

حَكَى الرَّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَهِي أَنْتَ جِئْتَ بِي وَعَلَيْكَ قَدَمْتُ وَأَنْتَ أَقْدَمْتَنِي ، عَصَيْتَكَ بِعِلْمِكَ ، فَلَكَ
الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَأَطَعْتُكَ بِحِلْمِكَ فَالْمِنَّةُ عَلَيَّ فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَأَنْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا
عَفَوْتَ عَنِّي ، فَذَنُوتَ مِنْهُ . وَقُلْتُ : يَا أَعْرَابِيَّ مَتَى يَكُونُ الْعَبْدُ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ

٩٦- البيت الثاني في قرئ الضيف : ١٣٤ منسوباً إلى أبي الفتح البكتري .

٩٧- البيت في المستطرف : ٣٠٧/١ .

إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا سَأَلَهُ . قُلْتُ : وَمِنْ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ يَسْأَلْهُمْ . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُ يُغْضِبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ . الْبَيْتُ

[من الكامل] الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ :

٩٨- اللَّهُ يُفْرِجُ بَعْدَ ضَيْقِ كَرْبِهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

[من الكامل]

٩٩- اللَّهُ يُكَلِّأُ حَيْثُ كُنْتَ بِهِ يَا مَنْ عَلَيَّ وَلَاؤُهُ فَارْضُ

[من الكامل]

/١٩٥/

١٠٠- اللَّهُ يُمَهِّلُ ثُمَّ يَأْخُذُ بَغْتَةً قَبْلَهُ :

أَنْظِرْ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرَى مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا وَصَفُو نَعِيمِهِ يَتَبَدَّلُ اللَّهُ يُمَهِّلُ ثُمَّ . الْبَيْتُ

هَذَا آخِرُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الْجَلَالَةُ وَعِدَّتُهَا خَمْسُونَ بَيْتًا ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي تَرْتِيبِ حُرُوفِ أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ وَهَذَا الْفَصْلُ أَعْلَى مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيمِ لِأَنَّهُ بِهِمَزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِدَّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

[من الوافر]

كَاتِبُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

١٠١- أَبَاءُ الْكِرَامِ فَنُؤَا فَقَلُّوا
تَرَاهُمْ يَنْهَضُونَ إِلَى الْمَخَازِي
— بِالْبُخْلِ بَعْضًا
أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي
أَمْ الْأَبْنَاءُ كُلُّهُمْ لِيَامٍ
وَعَنْ فِعْلِ الْمَكَارِمِ هُمْ نِيَامٍ
كَأَنَّ الْجُودَ عِنْدَهُمْ حَرَامٍ
أَمَا فِي الْقَوْمِ حُرٌّ —

أَمَّا فِي الْأَرْضِ مَأْمُونٌ كَرِيمٌ أَلَا هِيَ هَاتِ قَدْ عَزَّ الْمَسْرَامُ
 --- نَسْـ____لُ أَمَّا يُرْعَى لَدِي أَمَلٍ ذِمَامُ

آبَاءُ الْكَرَامِ فَنَوَا فَقَلُّوا . الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

--- الأَخْــــــرَار --- فَبَعْدَهُمْ عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْعَشَائِرِ بْنِ حَمْدَانَ :

أَبَا الْفَوَارِسِ لَوْ رَأَيْتَ مَوَاقِعِي وَالْخَيْلُ مِنْ تَحْتِ الْفَوَارِسِ تَنْحَطُ^(١)
 لَقَرَأْتَ مَا كَتَبْتَ هُنَاكَ يَدُ الْوَعَا وَالْبَيْضُ تَثْكِلُ وَالْأَسْنَةُ تَنْقُطُ
 تَبِعَهُ ابْنُ السَّاعَاتِيِّ فَقَالَ :

لِلَّهِ يَوْمٌ فِي سُيُوطٍ وَلَيْلَةٌ فَكُرِّ الزَّمَانِ بِمِثْلِهَا لَا يَغْلُطُ^(٢)
 بَتْنَا وَجَنَحُ اللَّيْلِ فِي غُلَوَائِهِ بِالْبَذْرِ فِرْعُ أَشْمَطُ
 فَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْتِبُ وَالْغَمَامَةُ تَنْقُطُ

وَقَدْ نُسِبَتِ الْبَيْتَانِ اللَّتَانِ لِأَبِي الْعَشَائِرِ إِلَى مُهْلَهْلٍ وَهُوَ الْعِيرُ أَبُو زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي السَّرَايَا
 نَصَرُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ حُمْدُونِ التَّغْلِبِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أُمِيمٌ لَوْ أَبْصَرْتَ يَوْمَ طَعَانَنَا وَالْخَيْلُ يَغْتَرُّ فِي قَنَا وَصِفَاحِ^(٣)
 تَطْفُو وَتَرْسُبُ فِي الدَّمَاءِ كَأَنَّا صُورُ الْفَوَارِسِ فِي كُؤُوسِ الرَّاحِ

[من الطويل]

١٠٢- أَاخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُونِي
 بَعْدَهُ :

مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقِيكَ مِنَ الرَّدَى وَوَدَّ كَمَاءِ الْمُزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤٣٧/٢ .

(٢) الأبيات في صبح الأعشى : ٤٥٣/٣ ، ٤٥٢ .

(٣) البيتان في قرئ الضيف : ١١٦/١ .

١٠٢- الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٢ .

وَيُرَوَّى :

فَقَصْرُكَ مِنِّي مَا حَيْثُ مَوَدَّتِي وَحُبَّ كَمَاءِ الْمُزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ
كَتَبَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَلَى سَرِيرِهِ .

ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

١٠٣- أَأَكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي كَذَبْتَ وَبَيْتِ اللَّهِ يَا بْنَ الْفَوَاعِلِ
أَبْيَاتُ أَبِي الْمُعْتَزِّ :

أَيَا مَنْ سَعَى بِالشَّرِّ نَحْوِي وَكَادَنِي كَكَيْدِ الْحَبَارَى لِلصُّقُورِ الْخَوَاتِلِ
زَعَمْتَ بِأَنِّي مُبْغِضٌ مُتَقَصِّصٌ عَلَيَّأ فَافْخِرِي إِذَا بِالْمَحَافِلِ
أَأَكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَّ وَعَبَّاسُ يَدَانِ كِلَاهُمَا فَهَذَا أَبُو هَذَا وَهَذَاكَ فَابْنُ ذَا
فَدَعْ هَاشِمًا لَا تَعْرِضَنَّ لِهَاشِمٍ وَدُونَكَ عَنْهَا يَا ابْنَ أَنْبَاطِ بَابِلِ
عَلَيْكَ بِمِسْحَاةٍ وَطِينٍ وَمِكِيلِ نَقِيعٌ وَكَسْحٌ فِي الْقَرَى لِلْمَزَابِلِ
أَمِنْ بَعْدِ أَنْ وَفَيْتَ سَبْعِينَ حَجَّةً أَعَرَفُ فَرَقًا بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلِ
عَلِيُّ بْنُ مِسْهَرٍ الْكَاتِبُ :

[من الطويل]

١٠٤- أَأَكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي وَأَقْطَعُ مِنْ كَفِّي بَنَانِي وَأُعْذِرُ
بَعْدَ قَوْلِ ابْنِ مِسْهَرٍ وَاعْذُرُ :

أَأَغْمِضُ لِلْأَيَّامِ جَفْنِي عَلَى قَدَى وَإِنِّي أُوَفِّي فِي الْمُلِيمِ وَأَضْبُرُ
أَبَى اللَّهِ لِي نَيْلُ الْعُلَى بِمَذَلَّةٍ وَلَوْ أَنِّي فِيهَا بِمَا شِئْتُ أَظْفُرُ
لَأَيَّةٍ حَالٍ يَبْذُلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَمَا قَدْ رَضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ مُقَدَّرُ
وَلَهُ أَيْضًا مِنْ غَيْرِهَا :

كَفَانِي فَضْلِي مَوْطِنًا لَا تَنَالُهُ
إِذَا سِرْتُ عَنْ مَلِكِي وَخَانَتْ عَشِيرَتِي
وَقَدْ يَهْجُرُ اللَّيْثُ الْهَظُورَ عَرِينَهُ
إِذَا فَارَقْتَ خَيْلِي دِيَارَ رَيْبَعَةٍ
عُيُونُ الثُّرَيَّا مِنْ عَلِيٍّ وَهِيَ تَنْظُرُ
فَلِي الْأَرْضُ مِلْكٌ وَالْبَرِيَّةُ مَعَشَرُ
وَيَرْجِعُ عَنْ أَشْبَالِهِ وَهُوَ مُخْدِرُ
وَحَلَفَهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفْخَرُ؟

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الوافر]

١٠٥- أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمْ أَفْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعِ

الْأَبْيَاتِ لِأَبِي تَمَّامٍ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَهْدِيَّ بْنَ أَصْرَمَ مِنْهَا :

أَقْلِي قَدْ أَضَاقَ بُكَاءُ ذُرْعِي وَمَا ضَاقَتْ بِنَازِلَةٍ ذِرَاعِي

أَلْفَةَ النَّحِيبِ . اللَّيْثُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا
تَوَجَّعُ إِنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيفًا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحُّ الوَدَاعِ
كَأَنَّ الْمَجْدَ يُدْرِكُ بِالصَّرَاحِ

مِنْهَا :

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ

هَذَا آخِرُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الْجَلَالَةُ وَعِدَّتُهَا خَمْسُونَ بَيْتًا ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي
تَرْتِيبِ حُرُوفِ أَوَائِلِ الْأَبْيَاتِ وَهَذَا الْفَصْلُ أَعْلَى مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيمِ لِأَنَّهُ بِهِمَزَتَيْنِ
مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِدَّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

ابْنُ مَسْهَرٍ :

[من البسيط]

١٠٦- أَأَبْتَغِي غَيْرَ فَضْلِي لِلْعُلا سَبَبًا وَإِنْ غَدَا وَهُوَ بِالْعِرْفَانِ إِنْكَارُ

بَعْدَهُ :

مَا صَدَّ بِي عَنْ طَلَابِ الْمَجْدِ مُكْتَسَبٌ يُلْهِي وَلَا عَنْ ثَوَابِ الْحَمْدِ إِقْصَارُ

وَلَا خَضَعْتُ لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ جَزَعٍ سَيَّانَ عِنْدِي إِثْرَاءٌ وَإِقْتَارُ

الْخَوَارِزْمِيِّ فِي الدَّهْرِ :

[من الوافر]

كَمَا اسْتَبَكْتُ ضَرَائِرَهَا التَّكُولُ ١٠٧- أَأَبْغِي الْعَوْنَ مِنْهُ وَهُوَ خَصْمِي

السَّيِّدُ الرَضِيُّ :

[من الطويل]

سَقَتْنِي اللَّيَالِي مِنْ عَقَابِلِهَا سَمًا ١٠٨- أَأَبْقَى كَذَا نِصْوِ الْهُمُومِ كَأَنَّمَا

بَعْدَهُ :

وَأَكْبَرُ آمَالِي مِنَ الدَّهْرِ أَنَّنِي أَيْتُ خَلِيًّا لَا سُرُورًا وَلَا هَمًّا

بَارِجُوحَةٍ بَيْنَ الْخَصَاصَةِ وَالْغِنَى وَمَنْزَلَةٍ بَيْنَ الشَّقَاوَةِ وَالنُّعْمَى

فَلَا جَامِعًا مَالًا وَلَا مُدْرِكًا عَلَيَّ وَلَا مُخْرِزًا أَجْرًا وَلَا طَالِبًا عِلْمًا

.....

.....

[من المتقارب]

١٠٩- أَأَبْنَاءُ آدَمَ هَذَا الْأَنَامُ أَمْ النَّاسُ أَبْنَاءُ هَذَا الزَّمَانِ

١٩٦/ / عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

[من الطويل]

١١٠- أَأَتْرُكُ إِنِّيَانَ الْحَيِّبِ تَأْتَمًّا أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَيِّبِ هُوَ الْإِثْمُ

أَبُو عَبَادَةَ الْبُخْتَرِيُّ :

[من البسيط]

١١١- أَأَتْرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتَّبِعُهُ وَأَطْلُبُ النَّائِلَ الْأَقْصَى مِنَ الْجَبَلِ

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

[من الطويل]

١١٢- أَأَتْرُكُ إِنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُ خَالِدٍ زِيَارَتَهُ إِنِّي إِذَا لِلَّيْنِمُ

قَوْلُهُ يَسْلَعُ الْمَرْءُ أَيَّ تَكْثُرُ سِلْعَتُهُ . وَقَوْلُهُ أَغْمُ بِهِمُ الْغَمِّ كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْقَفَا

١٠٧- البيت في محاضرات الأدباء : ٥٩٥ / ١ .

١٠٨- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٩٩ / ٢ .

١١٠- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٤٤ / ٤ .

١١٢- الأبيات في الكامل في اللغة : ٢٤٨ / ١ .

وَالْعَرَبُ تَكْرَهُ الْغَمَّ وَالْبَهِيمُ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ غَيْرُهُ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ .

عُمَارَةُ يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هَذَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ وَيَذِمُّ تَمِيمَ بْنَ خُرَيْمَةَ بْنَ خَازِمِ النَّهْشَلِيِّ . وَبَعْدَهُ يَقُولُ :

وَقَدْ يَسْلَعُ الْمَرْءُ اللَّيْمُ اضْطِنَاعَهُ وَيَعْتَلُّ نَقْدُ الْمَرْءِ وَهُوَ كَرِيمُ
فَتَى وَاسِطٌ فِي ابْنِي نِزَارٍ مُحَبَّبٌ إِلَى ابْنِي نِزَارٍ فِي الْخُطُوبِ عَمِيمُ
فَلَيْتَ بِبُرْدِيهِ لَنَا كَانَ خَالِدٌ وَلَكِنْ لِبُكْرِ فِي الثَّرَاءِ تَمِيمُ
فَيُصْبِحُ فِينَا سَابِقُ مُتَمَهِّلٌ أَغْرُ وَفِي بُكْرِ أَغْمُ بِهِمُ

[من الطويل]

أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :

١١٣- أَتَّرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصَبُورُ

[من الوافر]

شَمْسُ الدِّينِ الْكُوفِيُّ :

١١٤- أَتَّرَكُ - قَالَ اسْأَلُونِي وَأَقْصِدْ مَنْ يَفِرُّ مِنَ السُّؤَالِ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

١١٥- أَأَجْحَدُكَ النِّعْمَاءُ وَهِيَ جَلِيَّةٌ وَمَا أَنَا لِلْبِرِّ الْخَفِيِّ بِجَاهِدِ

وَمِنْ بَابِ (أَأَحْبَابِنَا) قَوْلُ زُهَيْرِ الْمِصْرِيِّ :

أَحْبَابِنَا بِاللَّهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غَرٍّ مِنْكُمْ وَغَرَائِزُ^(١)
لَقَدْ سَاءَ نِي الْعَتَبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَأَنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لَعَاجِزُ
لَكُمْ عِذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ فَقُلْتُمْ وَمُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِزُ
هَبُوا أَنَّ لِي ذَنْبًا كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَالتَّجَاوُزُ

[من الطويل]

ابْنُ مِسْهَرٍ :

١١٣- البيت في ديوان أبي دهبَل الجُمَحِي : ٧٧ .

١١٤- مجموع شعره (حَوْلِيَةُ الْكُوفَةِ) ٢ / ٢٦٨ .

١١٥- البيت في ديوان البُحْتَرِيِّ : ١ / ٦٢٦ .

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٣٥ .

١١٦- أَأَجْدَى بُكَاءِ الْبُحْتَرِيِّ نَسِيمَهُ وَحُزْنَ لَيْلِدٍ رَدَّ فَائِتَ أَرْبَدٍ

ابن الرُّومِي :

[من الوافر]

١١٧- أَأَجْزَعُ وَخْشَةً لِفِرَاقِ الْإِفِ وَقَدْ وَطَّنَتْهَا لِحُلُولِ رَمْسٍ
بَعْدَهُ :

أَبَتْ نَفْسِي الْبُكَاءَ لِرِزْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْوًا لِنَفْسِي رِزْءُ نَفْسِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَهَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْفَخْرِ عَيْسَى رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَحْبَابَنَا إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَعَادٌ وَأَمْسَى الْوَصْلُ ثَاجِبًا لَهُ (١)
فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِأَوَّلِ عَاشِقٍ تَمَنَّى مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يَنَالُهُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَحْبَابَنَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَزَمْتُمْ عَلَى السَّيْرِ عَنْ أَوْطَانِكُمْ وَالْمَعَالِمِ (٢)
فَلَا تُرْسِلُوا بَرْقًا إِلَى غَيْرِ شَائِمٍ وَلَا تَبْعُثُوا طَيْفًا إِلَى كُلِّ نَائِمٍ
وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْإِعْتِدَارِ :

أَحْبَابَنَا زَلَّتْ بِي التَّغْلُ عِنْدَكُمْ وَلَا عَجَبٌ مِنْ أَنْ يُزَلََّ لَيْبُ
عَضَضْتُ يَدِي مِمَّا جَنَيْتُ نَدَامَةً فَهَلْ لِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةٌ فَأَتُوبُ

[من الطويل]

١١٨- أَأَحْبَابَنَا وَاللَّهِ إِنَّ حَدِيثَكُمْ شَهِيٌّ إِلَى سَمْعِ الْمُحِبِّ فُنُونُهُ
زُهَيْرُ الْمَصْرِيِّ :

١١٩- أَأَحْبَابَنَا هَذَا الضَّنَى قَدْ أَلْفُتُهُ فَلَوْ زَالَ لَأَسْتَوْحَشْتُ حِينَ يَزُولُ

١١٧- البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٤١ ولا يوجدان في الديوان .

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) البيتان في ديوان عرقلة الكلبي : ٩١ .

١١٩- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩١ .

/١٩٧/ الْمُتَنَبِّي :

[من الكامل]

١٢٠- أَأَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

المَعَرِّي :

[من المتقارب]

١٢١- أَأَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ هَذِي السَّمَاءِ فَكَيْفَ الْإِبَاقُ وَأَيْنَ الْمَفَرُّ

ابنُ الْحَجَّاج :

[من الوافر]

١٢٢- أَأَخْشَى أَنْ يَجُورَ عَلَيَّ دَهْرِي وَرَأَيْكَ مِنْ خُطُوبِ الدَّهْرِ جَارِي

فَدَتِكَ مِنْ الْمَكَارِهِ نَفْسُ عَبْدٍ

أَأَخْشَى . الْبَيْتُ

ابنُ هِنْدُو :

[من مخلّع البسيط]

١٢٣- أَأَخْطَأَ الْعَالَمُونَ طُرًّا وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ مُصِيبٌ

قَبْلَهُ لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ هِنْدُو :

وَكَا فِرِّ بِالْمَعَادِ أَضْحَى
قَالَ اغْتَنِمْ لَذَّةَ اللَّيَالِي
ضَلَّ هُدَاهُ وَجَاءَ يَهْذِي

بَعْدَهُ :

أَأَخْطَاءَ . الْبَيْتُ

المَعَرِّي :

[من الوافر]

١٢٤- أَأَخْمُلُ وَالنَّبَاهَةُ فِي لَفْظٍ وَأَقْتِرُ وَالْقَنَاعَةُ لِي عَتَادُ

١٢٠- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤ / ١ .

١٢١- ديوان أبي العلاء : ١٥٧ .

١٢٣- الأبيات في ابن هندو وحياته : ١٦٣ .

١٢٤- البيت الثاني في زهر الأكم : ٢ / ٢٦٠ ولم يرد في الديوان .

قَبْلَهُ :

قَبِعْتُ فِخْلْتُ أَنَّ النَّجْمَ دُونِي وَسَيَّانَ التَّقْنَعُ وَالْجَهَّادُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَفِيِّ ، وَالْخَطَفِيُّ اسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ
بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ يُخَاطَبُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَأَحْمَلُ . الْبَيْتُ

زُرْتُ الْخَلِيفَةَ مَنْ أَرْضَى عَلَى قَدَرٍ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ (١)
إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا مِنْ الْخَلِيفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ
أَذْكُرُ النَّصْرَ وَالْبُلُوَى الَّتِي نَزَلَتْ أَمْ تَكْتَفِي بِالَّذِي نُبِتَتْ مِنْ خَبَرِي
مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تُعْجِمُنِي وَضَاقَ بِالْحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدِرِي
لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِيَنَا وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرٍ
كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَاءٍ أَرْمَلَةٍ وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
أَذْهَبَتْ خِلَّتُهُ حَتَّى دَعَا وَدَعَتْ كَأَنَّهُ يَعْذُكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ
فَمَنْ يَعْذُكَ تَكْفِي فَقَدْ وَالِدِهِ
--- حَاجَتُهُ ---
إِلَّا حَوَائِجَ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرِ

قَالَ : فَفَغَرَتْ عَيْنَا عُمَرُ بِالْذُّمُّوعِ وَجَهَّزَ إِلَى فَقَرَاءِ الْحِجَارِ عَيْرًا تَحْمِلُ الطَّعَامَ
الْكَسَوَاتِ وَالْعَطَايَا يَبُتُّ فِي فَقَرَائِهِمْ وَأَمَرَ لَجَرِيرٍ بَعِشْرَيْنَ دِينَارًا مِنْ عَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ
هَذَا مَالِي فَإِنْ شِئْتَ فَاحْمَدْ وَإِنْ شِئْتَ فَادْخُلْ .

[من الرمل]

١٢٥- أَاخِي أَنْتَ وَلَا تَنْفَعْنِي لَا أَخٌ لِلْمَرْءِ إِلَّا مَنْ نَفَعَ

[من الكامل]

الْبُحْتَرِيُّ :

(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٢٧٤ .

١٢٥- البيت في ربيع الأبرار : ٣٧٦ / ١ .

١٢٦- أَحْيَبُ عِنْدَكَ وَالصَّبَا لِي شَافِعٌ وَأُرْدُ دُونِكَ وَالشَّبَابُ رَسُولِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ كَثِيرٍ :

أَأَذَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبَيْتِ
فَلَمَّا عَرَفْتَ الْوَدَّ مِنِّي صَرَمْتَنِي

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي :

١٢٧- أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِمَتَكَ الْحَيَاءُ

قَوْلُ أُمَيَّةَ هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدَعَانَ :

أَذْكُرُ حَاجَتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا
كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ
إِذَا أَتْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا

لَكَ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَالنَّمَاءُ
بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
عَنِ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ وَصَرَّحَ بِالِاسْتِمَاحَةِ مِنَ الشُّعْرَاءِ أُمَيَّةُ حَيْثُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَعَانَ أَذْكُرُ حَاجَتِي الْأَبْيَاتُ . ثُمَّ عَلَّقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَيْثُ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ
أَبِي شَمْرٍ الْعَسَايِي يَسْتَمِيعُهُ لِأَخِيهِ شَاسٍ : فِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ
مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ

ثُمَّ انْفَتَحَتْ عَلَى الشُّعْرَاءِ أَبْوَابُ التَّعْرِيزِ وَالِاسْتِمَاحَةِ .

حَكَى الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : دَخَلَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَعَانَ وَقَدْ
أَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنْهُ مَا خَذَهَا وَعِنْدَهُ قَيْتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْجَرَادَتَانِ وَكَانَ بِهِمَا مُعْجَبًا فَقَالَ
أُمَيَّةُ : أَذْكُرُ حَاجَتِي . الْأَبْيَاتُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : دُونَكَ إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ أُمَيَّةُ بِيَدِ

١٢٦- البيت في ديوان البحري : ٦٦٣/٣ .

(١) البيتان في ديوان كثير : ٥٢٦ .

١٢٧- الأبيات في ديوان أمية بن أبي الصلت (صادر) : ١٧-١٨ .

الْجَارِيَةِ فَلَقِيَهُ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ فَأَخَذُوهَا... شَيْخَنَا ، وَقَدْ أَخَذْتَ الْحُمَيَّا مِنْهُ مَأْخَذَهَا
فَانْتَرَعْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ فَرَجَعَ أُمَيَّةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ : مَا رَدَّكَ ؟ قَالَ : لِقَيْي فِتْيَانُ مِنْ
قُرَيْشٍ فَأَخَذُوا مِنِّي الْجَارِيَةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَهَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ
قُلْتُ :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لَامِرِي أَنْ حَبَوْتَهُ بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ^(١)
وَلَيْسَ يَشِينُ لَامِرِي بَذْلُ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَا بُغِضَ السُّؤَالُ يَشِينُ
فَانصَرَفَ بِهِمَا جَمِيعًا وَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ شِيعَهُ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ :

[من الطويل]

١٢٨- أَأَزْحَلُ عَنْكُمْ دُونَ زَادٍ لِبُلْغَةٍ وَتِلْكَ لَعَمْرِي سَبَّةٌ فِي الْعَوَاقِبِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

لَقَدْ أَنْضَبَ الْحِرْزَمَانُ بَحْرَ بَدَائِعِي وَأَكْشَفَ سُوءَ الْجَدِّ شَمْسَ عَجَائِبِي
فَلَا شَأَوْ إِلَّا قَدْ حَوَيْتَ قِصَابَةً سِوَى الْجَدِّ إِنِّي مِنْهُ - خَائِبُ
فَلَقَنْ... مَا يَقُولُ فَإِنْ عَيَّتُ جَوَابًا عَنْ سُؤَالِ الْمُخَاطِبِ

الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١٢٩- أَأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْأَيَادِي

/١٩٨/

[من الطويل]

١٣٠- أَأَزْعُ فَيْكَ الْوُدَّ وَهُوَ مُمَزَّقٌ وَأَرْعَى ذِمَامَ الْعَهْدِ وَهُوَ ذَمِيمٌ

بَعْدَهُ :

وَفِي دُونَ مَا أَلْفَاهُ لِلْحُرِّ زَاجِرٌ وَلَكِنَّ أَصْلِي فِي الْوَفَاءِ قَدِيمٌ

(١) البیتان فی دیوان أمیة بن أبی الصلت (ملتقى) : ٨٠ .

١٢٨- البيت الأول فی الذخيرة : ٧٤٠ / ٢ .

١٢٩- البيت فی دیوان المتنبي شرح العکبري : ٣٥٧ / ١ .

[من الكامل]

١٣١- أَأَرُومُ بَعْدَكُمْ صَدِيقًا صَافِيًا هَيْهَاتَ ضَاقَ الْعُمُرُ عَمَّا رُمْتُهُ

[من الكامل]

شَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِي :

١٣٢- أَأَرُومُ بَعْدَهُمْ صَدِيقًا صَادِقًا هَيْهَاتَ أَيْنَ تُرَى الصَّدِيقُ الصَّادِقُ

[من الكامل]

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

١٣٣- أَأَرُومُ فِي أَيَّامِ عَزِّكَ بَسْطَةً فِي الْجَاهِ لِي إِنِّي لَعَيْنُ الْجَاهِلِ

قَبْلَهُ :

يَا صَاعِدًا فِي جَوْ كَبِيرٍ شَامِخٍ عَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ أَسْفَلَ سَافِلٍ
أَيَّاسْتَنِي فَأَرْحَتَنِي وَكَفَيْتَنِي وَالْيَأْسُ خَيْرٌ مِنْ مَنُوعٍ بَاخِلٍ

أَأَرُومُ . الْبَيْتُ

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ :

١٣٤- أَرَى - مِنْكَ ثُمَّ أَسْرَهَا أَنِّي إِذَا لَيْدِ الْكَرِيمِ لَسَارِقُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ الرِّزْيَةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتٌ عَمَّا فَعَلْتَ وَأَنَّ بَرِّكَ نَاطِقٌ

أَرَى . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٣٥- أَأَزْعُمُ أَنِّي عَاشِقُ دُوْ صَبَابَةٍ بَلِيلِي وَلَا أَبْكِي وَتَبْكِي الْبَهَائِمُ

[من الطويل]

دِيكَ الْجَنِّ :

١٣١- البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢٨٧/٢ .

١٣٣- الأبيات في ديوان أبي الفتح : ٢٩٢ .

١٣٤- البيتان في ديوان أبي تمام : ١٥٥/٢ .

١٣٥- البيت في الحماسة البصرية : ١٥٢/٢ .

١٣٦- أَأَسْعَى لِأَحْظَى مِنْكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ لَسَعْيِي إِذَا مَنِّي إِلَى اللَّهِ خَائِبٌ
حَاشِيَةٌ :

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْأُبَيْرِدِ الرَّيَّاحِيِّ إِذْ يَقُولُ :

وَقَدْ كُنْتُ لِي حِصْنًا مِنَ الدَّهْرِ مَانِعًا وَيَطْلُبُ خَوْفًا أَنْ يُسَالِمُنِي الدَّهْرُ^(١)
وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
الْبُحْتُريُّ :

[من الطويل]

١٣٧- أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ أَنْ وَسِعَ الْوَرَى وَمَنْ ذَا يَذُمُّ الْغَيْثَ إِلَّا مُذَمَّمٌ
١٣٨- أَأَضَامُ بَيْنَ بُيُوتِكُمْ وَكُمَاتِكُمْ بِإِبَائِهَا يَتَحَدَّثُ السَّمَّارُ
بَعْدَهُ :

وَإِذَا ظَلِمْتُ وَأَنْتُمْ لِي عُدَّةٌ فَعَلَى عُلَاكُمُ لَا عَلَيَّ الْعَارُ
عَلِيِّ بْنِ مِسْهَرٍ :

[من الطويل]

١٣٩- أَأَضْرَعُ إِنْ جَارَ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ عَلَيَّ وَنَابَتْنِي اغْتِدَاءُ نَوَائِبِهِ
١٩٩ / الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

١٤٠- أَأَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلُبُهُ وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِي وَأَنْتَجِعُ
أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ يَمْدَحُ فِيهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ :

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا وَحَدَّثُوا شَجَعُوا
أَهْلُ الْحَفِظَةِ إِلَّا إِنْ تُجَرَّبَهُمْ وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْغَيِّ مَا يَزَعُ

١٣٦- البيت في ديوان ديك الجن : ٧٠ .

(١) البيت الثاني في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٢٦١ / ٤ .

١٣٧- البيت في ديوان البحري : ١٩٨٠ / ٣ .

١٣٨- البيت الثاني في زهر الأكم : ٨٥ / ٣ .

١٤٠- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢١ / ٢ .

أَطْرَحُ الْمَجْدِ عَنْ كَتْفِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْسَ الْجَمَالُ لِوَجْهِ صَحَّ مَارِنُهُ
وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا
وَالْمَشْرِيفَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً
لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ
تَمْشِي الْكَرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ
لَقَدْ أَبَاحَكَ غَشًّا فِي مُعَامَلَةِ
الدَّهْرِ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ
وَمَا حَمَدْتُكَ فِي هَوْلٍ ثَبَتَ لَهُ
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خُرْفٌ
إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ

أَنْفُ الْكَرِيمِ بَقْطَعِ الْعِزِّ يُجْتَدِعُ
فِي الدَّرْبِ وَالِدَمُّ فِي أَعْطَافِهَا دُفْعُ
دَوَاءٍ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْ هِيَ الْوَجَعُ
فَلَيْسَ تَأْكُلُ إِلَّا الْمَيِّتَ الضَّبْعُ
وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ
فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُ
مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ تَنْتَفِعُ
وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرتَبِعُ
حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ
وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعُ
وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبْعُ

[من الطويل]

ثَوَى مِنْهُمْ فِي التُّرْبِ أَوْسِي وَخَزَرْجِي

[من الطويل]

وَأَسْتَرْزِقُ الْأَقْوَامَ وَاللَّهُ رَازِقُ

فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَائِقُ
زَرَابِيْهَا مَبْثُوثَةٌ وَالنَّمَارِقُ
وَتَجْمَعُ مَا يَهْوَى تَقِيٌّ وَفَاسِقُ
فَتَمَّ عُهُودُ بَيْنَنَا وَمَوَائِقُ

١٤١- أَأَطْلُبُ أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ مَا

زُهِيرُ الْمِصْرِيِّ :

١٤٢- أَأَطْلُبُ فَضْلَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

قَبْلَهُ :

أَرَزَحَلُ عَنْ مِصْرٍ وَطَيْبِ نَعِيمِهَا
وَكَيْفَ وَقَدْ أَضَحَّتْ مِنَ الْحُسْنِ جَنَّةُ
بِلَادٍ تَشْوِقُ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ بِهَجَةٍ
أَسْكَانِ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى

١٤١- البيت في زهر الآداب : ٢٦١ / ١ .

١٤٢- الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ - ١٨١ .

فَلَا تَذْكُرُوها لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ
إِلَى كَمْ جَفُونُ بِالذُّمُوعِ قَرِيحُهُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَيْنٌ مُجَدِّدٌ
يُحَرِّكُ وَجْدِي فِي الْأَرَاكِ طَائِرٌ
وَلِي صَبْوَةُ الْعُشَّاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ
كَلَامِي الَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ
لِكُلِّ امْرِي مِنْهُ نَصِيبٌ يَخْصُهُ
بِهِ يَقْتَضِي الْحَاجَاتِ مَنْ هُوَ طَالِبٌ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لِأُبْغِي بِهِ النَّدَى
أَأُطْلِبُ فَضْلَ اللَّهِ . الْبَيْتُ

البُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

١٤٣- أَأُطْمَعُ فِي السُّلُوءِ وَنَارُ حُزْنِي
لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ ضَرَامٌ
قَالَهُ الْبُحْتَرِيُّ وَقَدْ تَتَابَعَتْ نَكَبَاتُهُ يَقُولُ بَعْدَهُ :

أَخِي وَأَبِي نَأَى بِهِمَا رَحِيلٌ
فَلِي قَلْبٌ كَيْتِبُ لَيْسَ يَسْلُو
إِلَى دَارٍ يَطُولُ بِهَا الْمَقَامُ
مَصَائِبُهُ وَعَيْنٌ لَا تَنَامُ
أَبُو الشَّمَقَمَتِ :

[من الوافر]

١٤٤- أَأَعْيَاكَ الْحِمَارُ وَأَنْتَ جَلْدٌ
فَمَهْلًا لَا تَحْكُوكَ بِالْإِكَاكِفِ
أَأَعْيَاكَ . الْبَيْتُ

هَذَا مَثَلٌ لِلْعَوَامِ يَقُولُونَ مَا قَدَرَ عَلَى الْحِمَارِ تَعْلَقَ بِالْإِكَاكِفِ ، قَبْلَهُ :
أَقُولُ لِصَاحِبٍ لِي غَيْرِ حَافٍ
مِنَ الْفَتَيَانِ يُعْرِفُ بِالْعَفَافِ

١٤٣- لم ترد في ديوانه .

١٤٤- مختارات من شعره (صادر) ٩٦ .

[من الكامل]

١٤٥- أَأَعِيرُ وَجْهَ الْعَيْشِ لَحْظَةً نَاطِرٍ
مَنْ بَعْدَكُمْ إِنِّي إِذَا لَحَوُّونُ
بَعْدَهُ :

لَا الرُّوضُ رَوْضٌ نَاضِرٌ وَإِنْ اكْتَسَى
زَهْرًا وَلَا الْمَاءُ الْمَعِينُ مَعِينُ
أَبُو فِرَاسٍ ابْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٤٦- أَأَغْضِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ
وَلَمَّا يَقُمْ بِالْعُذْرِ سَيِّفِي وَمَنْصِلِي
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الوافر]

١٤٧- أَأَفْجَعُ بِالشَّبَابِ وَلَا أَعَزِّي
لَقَدْ غَفَلَ الْمُعَزَّى عَنْ مُصَابِي
حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الوافر]

١٤٨- أَأَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُونُ جَارِي
مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ مَا حَيْثُ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

[من الكامل]

١٤٩- أَأَقَاتِلُ الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ
بِيَدِ ثِقَرٍ بِأَنْتَهَا مَوْلَاتُهُ

كَانَ الْحَجَّاجُ أَسَرَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ فَقَالَ لَهُ قَطْرِي بْنُ
الْفُجَاءَةِ : عَاوِذُ قِتَالِ عَدُوِّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ هِيَ هَاتِ غُلَّ أَيْدَا مُطْلِقُهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَتُهُ
مُعْتَقُهَا ثُمَّ قَالَ : أَأَقَاتِلُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي إِذَا لِأَخِي الدَّنَاءَةِ وَالَّذِي
مَآذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ
لَأَقُولُ جَارَ عَلَيَّ لَا إِنِّي إِذَا
عَقْتُ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَاتُهُ
فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلَاتُهُ
لَأَحَقَّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وَلَاتُهُ

١٤٥- البيتان في نفح الطيب : ٨٧/٤ .

١٤٦- البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٩ .

١٤٧- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٦٩/١ .

١٤٨- ديوان حاتم بن عبد الله وأخباره : ٢٢٣ .

١٤٩- الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٦٩ .

وَتَحَدَّثُ الْأَقْوَامَ أَنَّ صَنَائِعًا غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَحْلَاتُهُ
هَذَا وَمَا طَبِي بِجَبْنٍ إِنِّي فَيَكُمُ لَمْطَرَقُ مَشْهَدٍ وَعَلَاتُهُ
الْعَلَاةُ : السَّنْدَانُ .

/٢٠٠/

[من الوافر]

١٥٠- أَأَقْبِسُ الضِّيَاءَ مِنَ الضَّبَابِ وَأَلْتَمِسُ الشَّرَابَ مِنَ الشَّرَابِ
بَعْدَهُ :

أُرِيدُ مِنَ الزَّمَانِ النَّذْلَ بَذْلًا وَأَرِيأَ مِرْزَحَتِي سَلْعَ وَصَابِ
أَرْجِي أَنْ أُلَاقِيَ لِاشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ فِي زَمَنِ الْكِلَابِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْسَمُ فِيهِ الظَّنَّ طَوْرًا مُكَذَّبًا بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَطَوْرًا أَصَدَّقُ^(١)

وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ كَانَتْ وَفَاتُهُ لِثَلَاثِ
خَلَوْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ :

إِنْ بَانَتِ سَرِيرَتُكُمْ وَكَانَتْ فَضِيحَتُكُمْ قِنَاعًا لِلْقِنَاعِ^(٢)
جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَا سَمْعَنَا وَ مَا الْآذَانُ إِلَّا لِلْسَّمْعِ

وَمِنْهُ أَيْضًا مَا كَتَبَ بِهِ ابْنُ حَازِمٍ إِلَى أَخٍ لَهُ كَانَ أَثَرَى فَجَفَاهُ :

إِنْ بَلَغْتَ الَّتِي كُنَّا نُؤْمِلُهَا وَاسْتَشْرَفْتَ هِمَّتِي وَارْتَنَحَ الْأَفِي^(٣)
نَكَرْتُ مِنْكَ أُمُورًا كُنْتُ أَعْرِفُهَا فِي حُسْنِ بَشَرٍ وَإِكْرَامٍ وَالْطَّافِ
مَا كَانَ مِثْلِي حَرِيًّا أَنْ تَضِيعَهُ وَأَنْتَ مِكْرَامَةٌ مِنْ نَسْلِ أَشْرَافِ

١٥٠- الأبيات الجليس الصالح : ٧ .

(١) البيت في المتحلل : ٢٣٣ .

٤ (٢) البيتان في ديوان ابن نباتة : ١٨٤ / ٢ .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد وذيلوله : ٣٩ / ١٧ منسوباً إلى عبيد الله بن طاهر ولا يوجد في

ديوان ابن حازم .

[من الكامل]

١٥١- أَقْنَعُ الْمَعْرُوفَ وَهُوَ كَأَنَّهُ
بَذَرُ الدُّجَى إِنِّي إِذَا لِلنِّيمِ

[من الطويل]

١٥٢- أَكْرَمَ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبَنِّي
بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا ؟
قَبْلَهُ :

وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ
فَهَلَّا تَنْسَى لَيْلَى شَفِيعُهَا
أَكْرَمُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

١٥٣- أَكْفَرُكَ النِّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمْتُ
عَلَيَّ نُمُوَ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّام :

١٥٤- أَلَيْسَ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ
إِذَا لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

[من الكامل]

١٥٥- أَلَيْكَ تَذِيرُ الْقَضَاءِ وَصَرَفُهُ
أَمْ مِنْ يَمِينِكَ قِسْمَةُ الْأَرْزَاقِ ؟
قَبْلَهُ :

إِنَّ الْبِلَادَ إِذَا دَهَتْ ذَا هِمَّةٍ
لَحَقِيقَةُ مِنْهُ بِوَشْكَ فِرَاقٍ
وَاللَّهُ مَا أَتَى الْمَذَلَّةُ رَاضِيًا
بِمَذَلَّةٍ إِلَّا عَلَى اسْتِحْقَاقٍ
أَلَيْكَ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

ابن الْمُعْتَزِّ :

١٥١- البيت في المتحل : ٨٩ .

١٥٢- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٥٥ من غير نسبة .

١٥٣- البيت في ديوان البحتري : ١٣٠٥ / ٢ .

١٥٤- البيت في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ٦٤ .

١٥٦- أَمْرُجُ بِاللَّئَامِ دَمِي وَلَحْمِي فَمَا عُدْرِي إِلَى النَّسَبِ الْكَرِيمِ
قَبْلَهُ :

وَبَكْرٍ قُلْتُ مُوتِي قَبْلَ بَعْلِ وَإِنْ أَثَرِي وَعُدَّ مِنَ الصَّيْمِ
أَمْرُجُ . الْبَيْتُ
ابن السُّلَيْمَانِي :

[من الطويل]

١٥٧- أَمَكُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَيْ عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

[من الطويل]

١٥٨- أَمْنَحُهُ وَدِّي وَيَمْنَحْنِي الْأَدَى لَحَا اللَّهُ مَنْ تَرْضَى بِهِذَا خَلَائِقَهُ
وَمِنْ بَابِ (أُنْ) قَوْلُ أَبِي نَضْرُ بْنُ نُبَاتَةَ :

أَنَّ بَانَتْ سَرِيرَتُكُمْ فَكَانَتْ فَضِيحَتُكُمْ قِنَاعًا لِلْقِنَاعِ^(١)
جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَا سَمِعْنَا وَمَا الْآذَانُ إِلَّا لِلْسَّمَاعِ
وَمِنْ بَابِ (أُنْ) قَوْلُ آخَر :

أَنَّ تَرَانِي خَيْرًا مِنْكَ تَحْسُدُنِي لَا زَالَ عَنْ صَدْرِكَ الدَّاءُ الَّذِي تَجِدُ^(٢)
زِيَادُ الْأَعْجَم :

[من الطويل]

١٥٩- أَأَنْتُمْ أُولِي جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرِ
/ ٢٠١ / الْعَوَّامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْب :

[من الطويل]

١٥٦- البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٦٣ .

١٥٧- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٥٤٠ .

١٥٨- الصداقة والصديق : ١٨٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن نباتة : ١٨٤ / ٢ .

(٢) البيت في روضة العقلاء : ١٣٧ .

١٥٩- البيت في ديوان زياد الأعجم : ٧٣ .

١٦٠- أَأَنْ سَجَعْتَ فِي بَطْنٍ وَادٍ حَمَامَةٌ
تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءَ عَيْنَيْكَ دَافِقُ

بَعْدَ قَوْلِهِ : دَافِقُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بَكَاءَ حَمَامَةٍ
وَلَمْ تَرَ مَفْجُوعاً بِشَيْءٍ تُحِبُّهُ
بَلَى فَاْفِقْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا
أَخُو الصَّبْرِ مَنْ كَفَّ الْهَوَى وَهُوَ تَائِقُ

[من الطويل]

١٦١- أَأَنْ سُمْتَنِي ذُلًّا فَعِفْتُ حِيَاضَهُ
سَخِطْتُ وَمَنْ يَأْبَ الْمَذَلَّةَ يُعْذِرُ

بَعْدَهُ :

فَهَا أَنَا مُسْتَرْضِيكَ لَا مِنْ جَنَائَةٍ
جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنُّيكَ فَاغْفِرِ

[من البسيط]

١٦٢- أَأَنْشُرُ الْبَزَّ فَيَمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وَأَنْشُرُ الدَّرَّ لِلْعُمَيَّانِ فِي الْغَلَسِ

أَبُو بَكْرٍ بِنِ دُرَيْدٍ :

[من الطويل]

١٦٣- أَأَنْعُمُ عَيْشًا بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي
طَلَائِعُ شَيْبٍ لَيْسَ يُعْنِي خِصَابُهَا

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

بَعْدَهُ :

وَهُوَ أَوَّلُ الْأَبْيَاتِ وَهِيَ خَمْسَةٌ عَشَرَ بَيْتًا .
إِذَا اسْوَدَّ جِلْدُ الْمَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ
وَعِرَّةُ عُمَرِ الْمَرْءِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
فَلَا تَمْشِينَ فِي مَنْكَبِ الْأَرْضِ فَاخِرًا
وَدَعِ عَنْكَ فَضَالَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا
يَنْقُصُ مِنْ لَذَاتِهَا مُسْتَطَابُهَا
وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسٌ تَوَلَّى شَبَابُهَا
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِينِكَ تُرَابُهَا
حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التَّقِي ارْتِكَابُهَا

١٦٠- البيت الأول في سمط اللآلئ : ١/ ٣٧٣ والأبيات كلها في مصارع العشاق : ١/ ٢٩٥ .

١٦١- البيان والتبيين : ٣/ ١٤٩ .

١٦٢- البيت في الخصائص الواضحة : ٢٣٤ من غير نسبة .

١٦٣- القصيدة في ديوان الشافعي : ٢٦ وما بعدها .

وَأَحْسَنُ إِلَى الْأَخْوَانِ تَمْلِكُ رِقَابَهُمْ فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الرِّجَالِ اكْتِسَابُهَا

.....

مَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَأَنْتَى طِعْمَتُهَا وَسِيقَ الْيَنَّا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلَّا غُرُورًا بَاطِلًا كَمَا لَاحَ فِي جَوْ الْفَلَاحِ سَرَابُهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا جِيفَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ عَلَيْهَا كِلَابٌ هَمُّهُمْ اجْتِذَاذُهَا
إِنْ تَجَنَّبَهَا كُنْتَ سَلَمًا لِأَهْلِهَا وَ إِنْ تَجَذَّبَهَا نَازَعَتْكَ كِلَابُهَا
فَطُوبَى لِنَفْسٍ وَطِنَتْ قَعَرَ بَيْتِهَا مُغْلَقَةَ الْأَبْوَابِ مُرْخَى حِجَابُهَا
وَمَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا بِمَوْتِ شَرَارِهَا وَلَكِنْ بِمَوْتِ الْأَكْرَمِينَ ذِهَابُهَا
----- هَامِئِي عَلَى الرِّغْمِ مِنْ حِينِ طَارَ غُرَابُهَا
عَلِمْتُ خَرَابَ الْعُمُرِ مِنِّي فَزُرْتَنِي وَمَا وَك مِنْ كُلِّ الدِّيَارِ خَرَابُهَا

لَمَّا نَزَلَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ بِلُدَّةَ سِيرَافَ سُئِلَ الْجُلُوسُ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فَأَبَى ذَلِكَ إِذْ لَمْ يَرِ هُنَاكَ مَنْ يُسَاوِي أَنْ يَجْلِسَ لَهُ فَكَتَبَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَعَلَّقَهَا فِي قَبْلَةِ مَسْجِدِهِمْ .

وَتَرَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِنَفْطَوِيهِ وَقَدْ كَتَبْتُ فِي التَّرْجَمَةِ بَبَابِ التَّبَرُّمِ بِحَرْفَةِ الْأَدَبِ هَامِشًا فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى تَكَرُّرِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٦٤- أَنْفَاقُ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا لِمَالِ الْمُزْمِلَاتِ الضَّرَائِكِ
قَبْلَهُ :

وَتَضْرِبُ أَقْوَامًا بَرَاءً ظُهُورَهُمْ وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ
أَنْفَاقُ . الْبَيْتُ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

[من البسيط]

١٦٥- أَأَنْ وَثَقَتْ بِحِلْمِي سَاعَةَ الْغَضَبِ خَطَبْتُ بِي فَأَنَا الْعَالِي عَلَى الْخُطْبِ

السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

[من الكامل]

١٦٦- أَأَهْزُ مَنْ لَا يَنْشَنِي وَأُدِيرُ مَنْ لَا يَزَعُوي وَالْوَمَّ مَنْ لَا يَخْشِي

قَوْلُ الرِّضِيِّ (يَخْتِي) أَي يَسْتَحْيِي يُقَالُ اخْتَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَاسْتَحْيَى وَهَذَا الْبَيْتُ لَمَّا عَادَ وَالِدُهُ مِنْ فَارِسٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ تِسْعِينَ ثَلَاثِمِائَةً أَوَّلَهَا :

قَدْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ الشَّعَاعَ أَضْمُهَا
قَدْ أَنْ أَنْ أَغْصِي الْمَطَامِعَ طَائِعًا
يَقْضِي الْحَرِيصُ وَلَا يَقْضِي إِرْبَةً
قُلْ لِلَّذِينَ بَلَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ
أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مَلَمَةٍ عَنِّي
وَتَخَذْتُكُمْ إِلَى جُنَّةٍ فَكَأَنَّكُمْ
تَأْبَى ثِمَارًا أَنْ تَكُونُ كَرِيمَةً
لَمَّا رَمَيْتُ إِلَيْكُمْ بِمَطَامِعِي
وَوَقَفْتُ دُونَكُمْ وَقُوفَ مُقَسِّمٍ
قَدَّمَ تَوْمُكُمُ وَأُخْرَى تَنْشِي
لَوْلَا الْحَوَادِثُ مَا أَفَدْتُ تَجَارِبًا
بَأْسُ سَقَنِ الْمَطَالِبِ عَنْكُمْ
لَا عِذْرٌ إِلَّا ذَهَابِي عَنْكُمْ
فَلَأَرْحِلَنَّ رَحِيلَ لَا مِتْلَهْفٍ

كَمْ ذَا الْقُرَاعِ لِكُلِّ بَابٍ مُصَمَّتٍ
لِلْيَاسِ جَامِعِ شَمْلِي الْمُتَشَتِّ
مُتَعَلِّلاً أَبَدًا بِغَيْرِ تَعَلَّتِ
آلًا وَغَيْرُ آلٍ تَنْفَعُ غُلَّتِي
فَكُتُّمْ عَوْنُ كُلِّ مُلْمَتٍ
نَظَرَ الْعَدُوِّ مُقَاتِلِي مِنْ حُبَّتِي
وَفُرُوعُ دَوْحَتِهَا لِنَامِ الْمَنْبِتِ
كَثَرَ الْخِلَاجِ مُقَلِّبًا لِرَوِّتِي
حَذَرَ الْمَنِيَّةِ رَاجِيًا أُمْنِيَّتِي
عَنْكُمْ وَحَزَمُ الرَّأْيِ لِلْمُسَبِّتِ
يَعْسُو الرِّطِيبُ وَيَقْرَحُ الْجَدْعُ الْفَتِي
وَلَوَى إِلَى الْأَوْطَانِ عِنَقَ مَطِيَّتِي
فَإِذَا ذَهَبْتَ فَيَاكُمْ مِنْ رَجْعَتِي
لِفِرَاقِكُمْ أَبَدًا وَلَا مِتْلَهْفٍ

الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

[من الكامل]

١٦٧- أَلَا لَمْ فِي طَلَبِ الْأَحَبَّةِ بَعْدَ مَا حَنَّتْ مِنَ الطَّرَبِ الْحَمَامُ الْوُقْعَ

١٦٥- البيت في مجلة المجمع العلمي الأردني (المستدرك) : مج ٦ ع ٧٤ : ٤٣ .

١٦٦- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٨٧-٢٨٨ .

١٦٧- البيتان في المحب والمحبوب : ٦٠ منسوبان إلى الحسين بن الضحاك .

قَبْلَهُ :

يَا صَاحِبَيَّ دَعَا الْمَلَامَةَ إِنَّمَا
أَلَامُ فِي طَلَبٍ . الْبَيْتُ

مَهْيَارُ :

١٦٨- أَلَامُ فِيكَ وَفِيكَ شَبْتُ عَلَى صَبَاً
يَا جَوْرَ لَائِمْتِي عَلَيْكَ وَلِمْتِي

قَبْلَهُ :

وَإِذَا عَدَتَ سِنِي لَمْ أَكُ بِالْعَا
أَلَامُ فِيكَ . الْبَيْتُ

وَلَا نَفْضَنَ يَدَيَّ يَأْساً مِنْكُمْ
وَلَا لِمَعْنٍ بِكُلِّ بَيْتٍ شَارِدٍ
مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ تَحُبُّ إِلَيْكُمْ
وَأَقُولُ لِلْقَلْبِ الْمُنَازِعِ نَحْوَكُمْ
أَهْزُومَنْ لَا يَنْشِي . الْبَيْتُ

يَا ضَيْعَةَ الْأَمَلِ الَّذِي وَجَّهْتَهُ
قَوْمٌ إِذَا حَضَرُوا النَّدَى مَهَانَةً
يَا دَهْرُ حَسْبَكَ قَدْ أَصَبْتَ مَقَاتِلِي
مَا لِي أَجِيلُ عَلَى سِوَاكَ بِمَا جَنَى
طَمَعاً عَلَى الْأَقْوَامِ بَلْ يَا ضَيْعَتِي
غَطَسْتَ مَوَازِنَهُمْ بِغَيْرِ مُشَمَّتٍ
مَا زِلْتَ تَطْلُبُ بِالْمَقَادِرِ غَرَّتِي
قَدَرٌ عَلَى قَدَرٍ وَأَنْتَ بَلِيَّتِي

[من المتقارب]

١٦٩- أَلَيْتَ الْغَنَى أَقْبَلِي
كَمَا كُنْتَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

[من الطويل]

/ ٢٠٢ / ابنُ الرُّومِيِّ :

١٦٨- الأبيات في ديوان مهيار : ١٥٤ / ١ .

١٦٩- البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٠ .

١٧٠- أَيَّامَ لَهْوِي هَلْ مَوَاضِيكَ عُودُ وَهَلْ لِسَبَابٍ ضَلَّ بِالْأَمْسِ مُنْشِدُ

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ وَلَيْسَ بَعْدَهُمَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعُدَّةُ
أَبْيَاتِهِ عَدَا مَا عَلَى الْهَامِشِ خَمْسٌ وَسِتُّونَ بَيْتًا وَيَتْلُوهُ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ
سَاكِنَةٌ .

* * *

[من الكامل]

١٧١- آتِي الْبُيُوتَ مِنَ الظُّهُورِ وَلَا أَرَى
إِنِّي أَنَا أَبْيَاتٍ مِنَ الْأَبْوَابِ

[من البسيط]

ابن المَعْلَم :

١٧٢- آتِيهِ بِالصَّدَقِ مِنْ قَوْلِي فَيُتْبِعُهُ
ظَنًّا وَيَكْذِبُهُ الْوَاشِي فَيَسْمَعُهُ

[من الكامل]

إسحاق الموصلي :

١٧٣- آخِ الرِّجَالَ الْمُتَنَصِّفِينَ بَوْضِلِهِمْ
وَأَتْرُكْ مَوَدَّةَ كُلِّ مَنْ لَمْ يُنْصَفِ

قَوْلُ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ أَبَا دَلْفٍ وَبَعْدَهُ :

لَا خَيْرَ فِي مَذَقِ الْإِخَاءِ مُوَكَّلٍ
أَذَى الصَّدِيقِ مَلُولَةٍ مُسْتَطَرَفٍ

[من مجزوء الكامل]

ابن العميد :

١٧٤- آخِ الرِّجَالَ مِنَ الْأَبَا
عِدِ وَالْأَقَارِبَ لَا تُقَارِبِ

بَعْدَهُ :

إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَارِ
بِ بَلِّ أَضَرَّ مِنَ الْعَقَارِ

١٧٥- آخِ الْكِرَامِ إِذَا أَرَدْتَ أُخُوَّةَ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ أَخَا الْحِفَاطِ أَخُوكَا

بَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَمْ يَلِدْهُ أَبُوكَا
وَأَخٌ أَبُوهُ أَبُوكَ قَدْ يَجْفُوكَا

وَالنَّاسُ مَا اسْتَعْنَيْتَ كُنْتَ أَخُوهُمْ
فَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَيْهِمْ رَفَضُوكَا

كَمْ أُخُوَّةٌ لَكَ لَمْ يَلِدْكَ أَبُوهُمْ
وَكَأَنَّمَا آبَاؤُهُمْ وَلَدُوكَا

لَوْ كُنْتَ تَحْمِلُهُمْ عَلَى مَكْرُوْهَةٍ
يَخْشَى الْحَتُوفَ بِهَا لَمَّا خَذَلُوكَا

١٧٢- البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٤ منسوباً إلى أحمد الديلمي .

١٧٣- البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٥ .

١٧٤- البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٩٢ .

١٧٥- الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ من غير نسبة .

وَأَقَارِبِ لَوْ أَنْصَرُّوكَ مُعَلَّقًا
أَبُو هِفَّانَ :

بِنَاطِ قَلْبِكَ ثُمَّ مَا رَحِمُوكَا

[من الكامل]

١٧٦- أَخِ الْكَرَامِ عَلَى الْمُدَامِ تَزِيدُهَا
الْيَزِيدِيُّ :

طِيبًا عَلَى الطَّيِّبِ الَّذِي هُوَ فِيهَا

[من مجزوء الكامل]

١٧٧- أَخِ الْكَرَامِ فَإِنَّ صُحْبَةَ
بَعْدَهُ :

بَتَّكَ اللَّئَامَ عَلَيْكَ وَضَمَّهُ

الْمَالُ أَصْلَحُهُ فَلَيْسَ
وَإِذَا اسْتَشَرْتَ فَلَا تُشَاوِرُ
وَدَعَ الْمِرَاءَ لِأَهْلِيهِ
لِمُقْتَرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَهُ
غَيْرَ مَنْ جَرَّبْتَ حَزْمَهُ
وَاحْذَرْ مَعَرَّتَهُ وَإِثْمَهُ

[من الرمل]

١٧٨- أَخِ مَنْ آخَيْتَ عَنْ تَجَرِبَةٍ
بَعْدَهُ :

لَا يَغُرَّنْكَ مِنَ النَّاسِ الطُّرُرُ

لَا وَلَا الْأَجْسَامُ مَا لَمْ تَبْلُهُمْ
إِنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَرِ

[من الخفيف]

١٧٩- أَخِ مَنْ شِئْتَ ثُمَّ رَمِ مِنْهُ شَيْئًا
وَمِنْ الْبَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ :

تُلْفِ مِنْ دُونِ مَا تَرُومُ الثَّرِيًّا

أَآذَنْتَ قُوَّتِي بِضَعْفٍ شَدِيدٍ وَ
كَمْ أَكُونُ يَا فَظَّةَ الْقَلْبِ
الْهَوَى فِي تَضَاعُفٍ وَمَزِيدٍ
وَلَوْ كُنْتُ زُبْرَهُ مِنْ حَدِيدٍ

١٧٦- البيت في أبو هفان شاعر : ٦٠ .

١٧٧- الأبيات في نور القبس : ٣٣ .

١٧٨- البيتان في الموشى : ٢٢ .

١٧٩- البيت في المتحلل : ٢٣٩ .

أَنْتِ إِنْ كُنْتِ لَيْسَ يُرْضِيكِ مَا بِي ثُمَّ أَحْبَبْتِ أَنْ تَرْتَدِي فَرِيدِي

[من الكامل]

/ ٢٠٣ / ابن الرُّومِي :

١٨٠- أَرَاؤُكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفُكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا نَجَمْنَ نُجُومُ

[من الكامل]

أَبُو تَمَّام :

١٨١- آسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٍ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا آجَامُ

أَخَذَهُ الْبُخْتَرِيُّ فَقَالَ :

آسَادُ مَلْحَمَةٍ فَإِنْ سَكَنَ الْوَغَا كَانُوا أَسُودَ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرٍ^(١)

[من البسيط]

خَارِجَةُ بْنُ مَلِيحِ الْمَالِكِيِّ :

١٨٢- أَلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهَا إِذَا احْتَبَى اللَّيْلُ فِي أَثْوَابِهِ زَهْرُوا

[من الخفيف]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

١٨٣- أَلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابُ فَإِذَا وَلَّى عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى

[من الخفيف]

١٨٤- أَلَةُ الْمَجْلِسِ الْبَهِيِّ إِذَا مَا كُنْتَ فِيهِ الدَّوَاةُ وَالْأَقْلَامُ

بَعْدَهُ :

تَتَهَادَى مِنْهَا الْبَلَاعَاتُ وَالْأَحْكَامُ مَنُورُهَا مَعَا وَالنُّظَامُ

[من البسيط]

١٨٠- البيت في ديوان ابن الرومي : ٣١٩/٤ .

١٨١- البيت في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ١٤١ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ١٠١٨/٢ .

١٨٢- البيت في ديوان المعاني : ٨٢/١ .

١٨٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٣٠/٣ .

١٨٤- البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ منسوبان إلى أبي هفان ولا يوجد في الديوان .

١٨٥- أَلَيْتُ بِاللّهِ أَنِّي لَا أَمْلِكُكُمْ وَلَا أَرْوُمُ لِعَهْدِ الْحُبِّ تَحْوِيلًا
بَعْدَهُ :

فَأَفْسَدَ الْغَدْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
السَّرِيّ الرَّفَاء :

[من المنسرح]

١٨٦- أَمَّنَ فِي ظِلِّهِ رَعِيَّتِهِ خَوْفَ أَعَادِيهِ حِينَ عَادَاهَا
بَعْدَهُ :

أَهْمَلَهَا فِي نَوَالِهِ وَغَدَا أُمْتَمَلًا بِالْحُسَامِ يَرْعَاهَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ تَرْثِي زَوْجَهَا :

أَمَنَّكَ اللَّهُ كُلَّ رَوْعٍ وَكُلَّ مَا كُنْتَ تَتَّقِيهِ^(١)
بَعْضُهُمْ فِي الْمُرْدَانِ :

[من السريع]

١٨٧- أَنَا فُهُمُ فِي الْجَوِّ مَعْقُوصَةٌ وَيَنْهَرُونَنَا وَيَهِنُونَنَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي وَزِيرٍ مَنكُوبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَلِكٍ بِنِ
طُوقٍ فِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَبَا الْعَبَّاسِ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا لِمَا يَلْقَى مِنَ الظُّلْمِ الظُّلُومُ^(٢)
رَزَقْتَ وَزَارَةً فَنَظَرْتَ فِيهَا وَكُنْتَ تَخَالَهَا أَبَدًا تَدُومُ
فَلَجَّ بِكَ الرُّتُوعُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَغَبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعَهُ وَخَيْمُ
وَأَنَّ اللَّهَ ذُو حِلْمٍ وَلَكِنْ بِقَدْرِ الْحِلْمِ يَتَّقِمُ الْحَلِيمُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَخَفْ غَيْرَ اللَّيَالِي تَسُومُ النَّاسَ فِيهَا مَا تَسُومُ
وَكَمْ مِنْ نَاعِمٍ فِي ظِلِّ مَلِكٍ فَأَصْبَحَ زَائِلًا عَنْهُ النَّعِيمُ

١٨٦- البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٥٨ .

(١) البيت في نور القبس : ٦٠ .

(٢) الأبيات في ربيع الأبرار ١٤٧/٥ .

لَقَدْ وَلَّتْ بِدَوْلَتِكَ اللَّيَالِي
وَزَالَتْ لَمْ يَعِشْ فِيهَا كَرِيمٌ
فَبَعْدًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَسُحْقًا
الْخَوَارِزْمِيُّ ، وَتُرَوَّى لِلرَّضِيِّ :

١٨٨- آهًا عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ إِنَّهَا
قَبْلُهُ :

أَوْ مَا شِمَمْتَ بِذِي الْأَبَارِقِ نَفْحَةً
آهًا عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ
أَسْقَيْتَ بِالْكَأْسِ الَّتِي سَقَيْتَهَا
أَضِفِ الْغَرَامَ لِمُعْرِقٍ مِنْ دَائِهِ
أَبْنَشُهُ كَمَدِي وَطُولُ تَغْرِيبِي
أَشْكُرُ إِلَيْهِ بَيَاضَ سُودٍ مَفَارِقِي
زَهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

١٨٩- آهًا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ
/ ٢٠٤ / الْمُتَنَبِّي :

١٩٠- آهٍ لَمْ يَدْرِ بِالْعَذَابِ فُؤَادٌ
ابن أَبِي مَرْوَةَ :

١٩١- آهٍ مِنَ الْحُبِّ آهٍ مِنْ كِبْدِي
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

وَأَنْتَ مُلَعَّنٌ فِيهَا ذَمِيمٌ
وَلَا اسْتَغْنَى بِشَرَوْتِهَا عَدِيمٌ
فَغَيْرُ مُصَابِكَ الْحَدَثُ الْعَظِيمُ

[من الكامل]

رُسُلُ الْهَوَى وَأَدْلَةُ الْأَشْوَاقِ

خَاضَتْ إِلَى كَبْدِ الْفَتَى الْمَشْتَاقِ
أَمْ هَلْ عَدْتِكَ إِلَيَّ كَفُّ السَّاقِي
إِنِّي لَأَقْدَمُ مِنْكَ فِي الْعُشَّاقِ
وَأَلَيْمَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَفِرَاقِ
وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ الْبَاقِي

[من مجزوء الكامل]

مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَأَحْلَى

[من الخفيف]

لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ

[من المنسرح]

وإن لم أُمْتُ فِي غَدٍ فَبَعْدَ غَدٍ

[من الرمل]

١٨٨- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٧٠ / ٢ .

١٨٩- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩٩ .

١٩٠- البيت في معجز أحمد : ٧١ ولا يوجد في الديوان .

١٩١- البيت في أمالي القالي : ٣٢ / ١ .

١٩٢- آهِ مِنْ ذَا أَيْنَ عُدْمٍ وَمَشِيبٍ رَبِّ سَقَمٍ لَا يُدَاوِي بِطَيْبٍ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي وَزِيرٍ مَنْكُوبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ
طُوقٍ فِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَبَا الْعَبَّاسِ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا رَزَقْتَ وَزَارَةً فَظَهَرَتْ فِيهَا وَ
فَلَجَّ بِكَ الرُّتُوعُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَإِنَّ اللَّهَ ذُو حِلْمٍ وَلَكِنْ
كَأَنَّكَ لَمْ تَخَفْ غَيْرَ اللَّيَالِي وَكَمْ مِنْ نَاعِمٍ فِي ظِلِّ مَلِكٍ
لَقَدْ وَلَّتْ بِدَوْلَتِكَ اللَّيَالِي وَزَالَتْ لَمْ يَعِشْ فِيهَا كَرِيمٌ
فَبَعْدًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَسُحْقًا لِمَا يَلْقَى مِنَ الظُّلْمِ الظَّلُومُ^(١)
كُنْتَ تَخَالُهَا أَبَدًا تَدُومُ وَغَبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعَهُ وَخَيْمُ
بِقَدْرِ الْحِلْمِ يَنْتَقِمُ الْحَلِيمُ تَسُومُ النَّاسَ فِيهَا مَا تَسُومُ
فَأَصْبَحَ زَائِلًا عَنْهُ النَّعِيمُ وَأَنْتَ مُلْعَنٌ فِيهَا دَمِيمٌ
وَلَا اسْتَغْنَى بِشَرَوْنِهَا عَدِيمٌ فَغَيْرُ مُصَابِكِ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَبَعْدُهُ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعِدَّةُ آيَاتِهِ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ بَيِّنًا
وَيَتْلُوهُ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَبَهْدَهَا بَاءٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ أَوْ مُتَحَرِّكَةٌ .

* * *

عَبْدَانِ الْأَصْفَهَانِيُّ :

[من السريع]

١٩٣- أَبَا الْعَلَاءِ اسْكُتْ وَلَا تُؤْذِنَا بِشَيْنِ هَذَا النَّسَبِ الْبَارِدِ

قَوْلُ عَبْدَانَ هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ أَبَا الْعَلَاءِ الْأَسَدِي وَبَعْدُهُ :

أَتَدَّعِي فِي أَسَدٍ نِسْبَةً هَلْ تَقْبَلُ الدَّعْوَى بِلَا شَاهِدٍ ؟
صَحَّ لَنَا وَالِدُهُ أَوْلَا وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْوَالِدِ

١٩٢- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٠٥ / ١ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ١٤٧ / ٥ .

١٩٣- الأبيات في المتنحل : ١٤٦ .

[من الطويل]

١٩٤- أبا العز إن الإبل ينفع رسلها وكان دم الثار الثميري أنفعاً
 هذا يقال في الأخذ بالثار وترك الدية
 المتنبي في كافور :

[من الطويل]

١٩٥- أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فإني أغني منذ حين وتشرب
 هذا من القصيدة التي أولها : أغالب فيك الشوق والشوق أغلب التي مدح بها
 المتنبي بها كافور وكانت قد وقعت إلى أبي الفضل ابن العميد فلما ورد المتنبي عليه
 مدحه بها يوماً وجعل بدل قوله أبا المسك أبا الفضل .
 قلما أنشدتها استطال وتكبر وأظهر بها إعجاباً كثيراً فقال الأستاذ أبو الفضل لبعض
 ندمائه أخرج هذه القصيدة لينخفض فلما رآها تبسم وحجل .

[من الطويل]

أبو تمام :

١٩٦- أبا جعفر إن الجهالة أمها ولود وأم العقل حذاء حائل
 إبراهيم الصولي :

[من الطويل]

١٩٧- أبا جعفر خف نوبة بعد دولة وعرج قليلاً عن مدى غلوائكا
 قول إبراهيم هذا يخاطب به عبد الملك بن الزيات الوزير :
 لئن كان هذا اليوم يوماً حويته فإن رجائي في غد كرجائكا
 وله أيضاً يخاطبه :

أبا جعفر هلاً اضطنعت مودتي فكنت مصيباً في أجراً ومصنعاً
 فكم صاحب قد جلّ عن قدر صاحب فمد له الأسباب فارتفعاً معاً

١٩٥- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٢ / ١ .

١٩٦- البيت في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ١٢٨ .

١٩٧- البيت في الشعر والشعراء : ٨٨ / ١ .

هُوَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صُورٍ وَكَانَ صُورٌ مَلِكًا مِنَ الْأَتْرَاكِ
فَفَتَحَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بَلَدَهُ وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ فَهُمْ مَوَالِي يَزِيدَ وَلَمَّا دَعَا يَزِيدُ إِلَى نَفْسِهِ
لَحِقَ بِهِ صُورٌ لِيَنْصُرَهُ فَصَادَفَهُ قَدْ قُتِلَ وَكَانَ صُورٌ يُقَاتِلُ كُلَّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَزِيدَ مِنْ
جَيْشِ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَكْتُبُ عَلَى سِهَامِهِ صُورٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاعْتَاطَ وَجَعَلَ يَقُولُ : وَيْلِي عَلَى ابْنِ الْقَلْفَاءِ وَمَالِهِ وَالِدَّعَاءِ إِلَى
كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَلَعَلَّهُ لَا يَقْفُهُ صَلَاتُهُ وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ صُورٍ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ
الْعَبَّاسِيَّةِ وَدُعَاتِيهَا .

وَقَالَ قَوْمٌ ادْعُوا أَنَّهُمْ عَرَبٌ وَأَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَخْفَافِ الشَّاعِرَ خَالَهُمُ ، وَكَانَ
مُحَمَّدُ بْنُ صُورٍ يُكْنَى أَبَا عُمَارَةَ وَقَتْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ لَمَّا خَالَفَ مَعَ مُقَاتِلَ بْنِ
حَكِيمٍ .

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا كَانَا مِنْ وَجُوهِ الْكِتَابِ وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ أَسْنَهُمَا وَأَشَدَّهُمَا تَقْدُمًا وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَدْبَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا شِعْرًا وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ
وَعَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ مِنْ صَنَائِعِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ اتَّصَلَا بِهِ فَرَفَعَ مِنْهُمَا وَتَنَقَّلَ إِبْرَاهِيمُ فِي
الْأَعْمَالِ لِلْحِجَلَةِ وَالذَّوَابِينِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَقَلَّدُ دِيَوَانَ الضِّيَاعِ وَالنَّفَقَاتِ بِسَرٍّ مَنْ
رَأَى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ .

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرِّيَاسِ صِدَاقَهُ ثُمَّ آذَاهُ وَقَصْدَهُ وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا
شَحْنَاءٌ عَظِيمَةٌ لَا يُمَكِّنُ تَلَافِيهَا فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهْجُوهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : أَبَا جَعْفَرٍ .

الْبَيْتَانِ . [من الطويل]

١٩٨- أَبَا جَعْفَرٍ دَعْنِي وَنَفْسَكَ فَارْعَهَا فَبِالرَّجُلِ مِنْهَا كُلُّ شَاةٍ تُعَلَّقُ

كَثِيرٌ : [من الطويل]

١٩٩- أَبَا حَتِّ حِمَّى لَمْ يَرَعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ دِيَارًا لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حَلَّتْ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا كَتَبَهُ ابْنُ الْمُدَبِّرِ إِلَى أَخِيهِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ :

أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ بَكْرَ اللَّيَالِي عَظَفْنَ عَلَيْكَ بِالْخَطْبِ الْجَسِيمِ^(١)
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَخْنَى بِمَكْرُوهِهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
 لَعَلَّ غَدًا خِلَافَ الْيَوْمِ حَالًا فَخُذْ عِلْمَ اللَّيَالِي عَنْ عَلِيمِ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ التَّعَاوِيزِيِّ فِي وَصْفِهِ الدُّنْيَا :

أَبَاطِيلُ تَصَوَّرُهَا الْأَمَانِي وَأَحْلَامُ يُمَثِّلُهَا الْمَنَامُ^(٢)

[من التقارب]

/ ٢٠٥ / ابنُ الرُّومِيِّ :

٢٠٠- أَبَا حَسَنِ إِنَّ حَبْلَ الْمِطَالِ إِذَا مُدَّ كَانَ بِلاَ آخِرِ
 هَذَا يُخَاطَبُ بِهِ جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ وَبَعْدَهُ :

فَإِمَّا اضْطَنَعْتَ إِلَى شَاكِرٍ وَإِمَّا اعْتَذَرْتَ إِلَى عَاذِرِ
 أَبُو الْمَكَارِمِ الْأَمْدِيُّ :

[من الوافر]

٢٠١- أَبَا حَسَنِ كَفَفْتُ عَنِ التَّقَاضِي بِوَعْدِكَ لَا عِصَامَكَ بِالْمِطَالِ
 صَاحِبُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

٢٠٢- أَبَا حَسَنِ مَا أَقْبَحَ الْجَهْلَ بِالْفَتَى وَلِلْجُلْمِ أَحْيَانًا مِنَ الْجَهْلِ أَقْبَحُ
 الْبُحْثَرِيُّ :

[من الطويل]

٢٠٣- أَبَا حَسَنِ مَا كَانَ عَذْلِيكَ دُونَهُمْ لَوَاجِدَةً إِلَّا لِأَنَّكَ تَفْهَمُ
 بَعْدَهُ :

سَوَى أَنْ إِنْسَانًا إِذَا حَالَ وَدَّهُ وَمَلَّ صَدِيقًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢٣٢ / ٢ .

(٢) البيت في ديوان ابن التعاويذي : ٢٨٩ .

٢٠٠- البيت في ديوان ابن الرومي : ٦١ / ٢ .

٢٠١- البيت في خريدة القصر : ٤٧٩ / ٢ .

٢٠٢- البيت في ديوان المعاني : ١٣٥ / ١ .

٢٠٣- البيت في ديوان البحتري : ١٩٧٩ .

[من الطويل]

يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

٢٠٤- أبا خالدٍ قد هجّت حرباً مريّةً وقد شمرت حربٌ عوانٌ فشمر

[من الطويل]

٢٠٥- أبا دلفٍ يا أكذبَ الناسِ كلُّهم سوايَ فإنّي في مديحك أكذبُ
قَبْلَهُ :

أبو دلفٍ كالطبلِ يُسمعُ صوتهُ وباطنه خلوّ من الخيرِ أخرب^(١)
أبا دلفٍ . البيّثُ

[من الطويل]

العبّاس بن عبدِ المُطَلِّبِ :

٢٠٦- أبا طالِبٍ لا تقبلِ النصفَ منهم وإن أنصفُوا حتّى تعقّ وتظلّما
يُخاطِبُ أخاهُ أبا طالِبٍ بن عبدِ المُطَلِّبِ يَقُولُ قَبْلَهُ :

أبى قومنا أن يُنصفونا فأنصفت قواطعُ في إيماننا تقطُرُ الدّما
تركناهم لا يستحلّون بعدها لذي رَحِمٍ من سائرِ الناسِ محرّما
وزعتاهم وزعَ الحوامِسِ غدوةً بَكلِّ سَريجي إذا هزَّ صمّما
أبا طالِبٍ . البيّثُ

[من الوافر]

الحوّارِزمي :

٢٠٧- أبا عمرو رُوِيْدَكَ مِنْ حِجَابٍ فلستَ بِذلكَ الرَّجُلِ الجليلِ
بَعْدَهُ :

٢٠٤- البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق ٣ / ٢٦١ .

٢٠٥- البيت في الكامل في اللغة : ٢ / ١٥٤ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١ / ١٠٦ .

٢٠٦- الأبيات في الأوائِل : ٤٨ .

٢٠٧- البيتان في محاضرات الأدباء : ١ / ٢٥٩ .

وَلَا تَبْخَلْ بِهَذَا الْوَجْهِ عَنَّا فَلَيْسَ بِذَلِكَ الْوَجْهِ الْجَمِيلِ
بَعْدَهُ :

لَشَذَاكَ إِذَا نَارَلْتَ قِرْنًا سَبَقْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَاسْتَسَلَمْتَ لِلْمَوْتِ أَوَّلًا
أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

[من الطويل]

٢٠٨- أَبَا قَطْرِيٍّ لَا تُصَارِعْ فَإِنِّي أَرَى قِرْنَكَ الْأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلَ

قَوْلُ طَرَفَةَ هَذَا هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّرَّينِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يُخَاطَبُ
النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَقِيلَ بَلْ يُخَاطَبُ عُمَرُو بْنُ هَنْدٍ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ : الْعَرَبُ تَقُولُ حَنَانِيكَ وَدَوَالِيكَ وَحَجَازِيكَ وَهَذَاذِيكَ .
فَأَمَّا حَنَانِيكَ فَرَحْمَتُكَ ، وَدَوَالِيكَ مِنَ الْمُدَاوِلَةِ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً ، وَحَجَازِيكَ مِنَ
الْمُحَاجَزَةِ ، وَهَذَاذِيكَ هَذَا هَذَا أَيْ قَطْعًا قَطْعًا وَأُنْشَدَ فِي دَوَالِيكَ :

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ بُرْقَعُ دَوَالِيكَ حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَابِسٍ^(١)
وَأُنْشَدَ فِي حَنَانِيكَ وَيُقَالُ حَنَانُكَ أَيْضًا :

حَنَانُكَ رَبَّنَا وَلَهُ عَنُونَا بَرِيئًا مَا تَغْنَثُكَ الدُّمُومُ^(٢)

قَوْلُهُ : وَلَهُ عَنُونَا أَرَادُوا لَكَ عَنُونًا أَيْ أَطْعَمْنَا ، وَالْعُنُوُّ الطَّاعَةُ وَيُقَالُ لَمْ تَعْنِ
الْأَرْضُ وَلَمْ تَعْنِ إِذَا لَمْ تَنْبِتْ شَيْئًا . وَتَغْنَثُكَ تَلْزُقُ بِكَ وَتَكْدِرُكَ ، وَأُنْشَدَ فِي
هَذَاذِيكَ :

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنًا وَخَزَا .

وَبَيَّتْ طَرَفَةَ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلَا اعْتَزَلْنِي الْيَوْمَ يَا خَوْلَ أَوْ غُضِّي فَقَدْ نَزَلْتُ حَدْبَاءَ مُعْضِلَةِ الْعَصَى^(٣)

٢٠٨- البيت والذي قبله في حماسة الخالدين : ١٠١ .

(١) البيت في أمالي الزجاجي : ١٣١ .

(٢) البيت في شرح أدب الكاتب : ٢٢٦ .

(٣) البيت في طرفة بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٢٠٣ .

قَوْلُهُ : غَضِّي كُفِّي بَعْضَ لَوْمِكِ وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانَ يَغْضُ بَصْرَهُ أَيَّ يَكْفُهُ ، وَحَدِّبَاءُ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ وَمُعْضِلَةٌ مُثْقَلَةٌ مَضِيقَةٌ .

[من الطويل]

٢٠٩- أَبَا مَالِكٍ لَا تَعْلَقَتْكَ رِمَاحُنَا أَبَا مَالِكٍ إِلَّا وَخَذَكَ صَاعِرُ

[من الطويل]

/٢٠٦/ طَرْفَةٌ :

٢١٠- أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَ الْخَبِرُ أَرْزِي فِي طَيْبِ اسْمِهِ نُعْمَانُ :

أَقُولُ لِنُعْمَانَ وَقَدْ سَاقَ طِبُّهُ نَفُوسًا نَفِيسَاتٍ إِلَى سَاكِينِي الْأَرْضِ^(١)

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ . الْبَيْتُ تَضْمِينُ

[من الطويل]

وَلَهُ أَيْضًا :

٢١١- أَبَا مُنْذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رُمْتَ حَرْبَنَا فَمَنْزِلُنَا رَحْبٌ مَسَافَتُهُ مُفْضٍ

عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ :

٢١٢- أَبَا مُنْذِرٍ جَاوَزْتَ بِالْحُبِّ أَهْلَهُ فَمَاذَا جَزَاءُ الْمُبْغِضِ الْمُتَبَغِّضِ ؟

قَوْلُ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ هَذَا يُخَاطَبُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَمَّا حَبَسَهُ .

[من الطويل]

طَرْفَةٌ :

٢١٣- أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الْوَفَاءَ فَهَيْبَتُهُ وَحَدَّتْ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

[من الطويل]

لَهُ أَيْضًا :

٢١٠- البيت في طرفه بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٤٤٤ .

(١) البيتان في ديوان الخبز أرزي : ١٣١ .

٢١١- البيت في ديوان الخبز أرزي : ١٣١ .

٢١٢- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٣٦ .

٢١٣- ديوان طرفه (برترند) : ١٤١ .

٢١٤- أبا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرَضِي لَهُ أَيْضًا :

٢١٥- أبا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاةِ نِزَالُهَا إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ قَنَا بَيْنَهَا رَفَضِ لَهُ أَيْضًا :

٢١٦- أبا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْأُمُورِ الَّتِي تُرَى عَلَى مِرَّةٍ تَحْدُو الشَّرَائِعَ بِالنَّقْضِ الْمَعَرِّي :

[من الوافر]

٢١٧- أبا إسْكَندَرِ الْمَلِكِ اقْتَدَيْتُمْ فَمَا تَضَعُونَ فِي بَلَدٍ وَسَادًا ؟

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُهُ أَلِفٌ وَبَعْدَهَا بَاءٌ وَرَاءَهَا أَلِفٌ فِي الْكِتَابَةِ وَعِدَّتْهَا خَمْسٌ وَعَشْرُونَ بَيْتًا وَيَتْلُوهُ مَا لَفْظُهُ كَلَفُظِ الْأَوَّلِ وَهُوَ فِي الْكِتَابَةِ بِالْيَاءِ أَفْرَدْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ وَحْدَهُ لِيَحْصَلَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ وَلَمْ نَجْعَلْهُ بِبَابِ (أ ب ي) لِئَلَّا يُلْتَبَسُ بِهِ وَلَئِنَّهُ فِي اللَّفْظِ مُغَايِرٌ لَهُ .

* * *

[من الطويل]

٢١٨- أَبَى الذَّمَّ أَبَاءَ نَمَتْنِي جُدُودَهُمْ وَمَجْدِي لِمَجْدِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ

[من الكامل]

أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّي :

٢١٩- أَبَى الشُّعْرُ إِلَّا أَنْ يَفِيءَ رَدِيئُهُ عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمًا

[من الطويل]

/ ٢٠٧ / يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ وَقِيلَ لَبِيدُ :

٢١٤- البيت في ديوان طرفه (برطند) : ١٤٠٠ .

٢١٥- البيت في ديوان طرفه (برطند) : ١٤٢ .

٢١٦- البيت في ديوان طرفه (برطند) : ١٤٢ .

٢١٧- البيت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣٤٣ / ٩ .

١٢٨- البيت في التذكرة الحمدونية : ٢٢٢ / ٢ منسوباً إلى قيس بن الخطيم .

٢١٩- البيت في زهر الآداب : ٢٤٥ / ١ .

٢٢٠- أَبِي الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ أَتْبَعَ الْهَوَىٰ وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ وَارِغُ

[من الطويل]

حَنْظَلَةُ بْنُ دُرَيْدٍ النَّهْشَلِيُّ :

٢٢١- أَبِي الضَّمِيمِ أَنِّي فِي أَرْوَمَةِ نَهْشَلٍ طَوِيلُ الْعَصَا يَوْمَ الْحِفَافِ صَلِيْبُهَا

[من الطويل]

٢٢٢- أَبِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِأَهْلِهِ وَحُسْنُ الشَّأِ إِلَّا لَالٍ مُحَمَّدٍ

[من الطويل]

٢٢٣- أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ صَفِيَّةُ إِنْ زَارَهَا أَوْ تَجَنَّبَا

بَعْدَهُ :

عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَتْ وَسَلِمَ لِسَلَمِهَا وَمَنْ قَرَنْتَ لَيْلَى أَحَبَّ وَقَرَّبَا^(١)

[من الطويل]

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

٢٢٤- أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنَدِ

هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ فَعُوَّتَبَ عَلَيْهَا فَقَالَ :

أَبَى الْقَلْبُ ، الْبَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَبُرْدُ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقِعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وَفِي حُبِّ الْكِبَارِ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي مُحَلَّمِ الْمَرَارِ بْنِ سَعْدٍ :

قَصَّرْتُ يَوْمَكُمْ بِبَيْضِ بَدَنٍ نُجِلِ الْعُيُونِ نَوَاعِمِ لَمْ تَيْأَسِ

يَوْمَ ارْتَمَتْ قَلْبِي بِأَسْهُمِ لَحْظَهَا أُمُّ الْوَلِيدَةِ فِي نِسَاءِ عُنَسِ

مِنْ بَعْدِ مَا لَبَسَتْ مَلِيًّا حُسْنَهَا وَكَأَنَّ دِرْعُ جَمَالِهَا لَمْ يُلْبَسِ

بَيْضَاءُ مَعْظَمَةِ الْمَلَاخَةِ مِثْلَهَا لَهْوُ الْجَلِيسِ وَدَعْوَةُ الْمُتَفَرِّسِ

(١) البيت في نهاية الأدب : ٤٨/٥ .

٢٢٤- البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٦٤ .

الأبِيرْدُ الرِّيَّاحِيُّ :

[من الطويل]

٢٢٥- أَبَى اللَّهُ أَنْ تُهْدَى غُدَانَةٌ لِلْهَدَى

وَأَنْ لَا يَكُونُوا الدَّهْرَ إِلَّا مَوَالِيَا

المُسَبِّي :

[من المتقارب]

٢٢٦- أَبَى اللَّهُ أَنْ يَتَأَتَى الْجَهْلُولُ

لِتَعْلِمَ مَا فِيهِ لَمْ يَخْلُقِ

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

٢٢٧- أَبَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مُتِيماً

إِلَّا كُلُّ أَمْرٍ حَمٍّ لَا بُدَّ وَقَعِ

ذُو الرُّمَّةِ :

[من الطويل]

٢٢٨- أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّنَا آلَ خَنْدِفٍ

بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْأَنَامُ وَيُبْصِرُ

ابن الرومي :

[من الطويل]

٢٢٩- أَبَى اللَّهُ تَذْيِيرَ ابْنِ آدَمَ نَفْسَهُ

وَأَنَّى يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَّا مُدَبَّرَا

قَبْلَهُ :

مَشِيئاً وَلَمْ يَأْنِ الْمَشِيئُ تَعَذَّرَا

كَمَا لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحِيلَ شَبَابَنَا

شَبَاباً إِذَا ثَوْبُ الشَّبَابِ تَحَسَّرَا

كَذَلِكَ يُعِينُنَا إِحَالَةُ شَيْئِنَا

أَبَى اللَّهُ . الْبَيْتُ .

/٢٠٨/

[من الطويل]

٢٣٠- أَبَى اللَّهُ لِلْأَلْفِ إِلَّا تَفَرُّقَا

وَلِلدَّهْرِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ جَدِيدُ

قَبْلَهُ :

٢٢٥- البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق ٢٦٧ / ٤ .

٢٢٦- لم يرد في ديوانه .

٢٢٧- البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

٢٢٨- البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٤٩ .

٢٢٩- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٥٠ / ٢ .

وَذِي أَوْجِهٍ يَرْمِي الصَّدِيقَ بِشَرِّهِ
تَخْلُقُ أَخْلَاقًا فَلَمَّا امْتَحَنَتْهَا
مَلُولٌ إِذَا قَارَبَتْ حَدَّ بَعَادِهِ
وَأَتَى بَعْهَدٍ مِنْ مَلُولٍ لِصَاحِبِ
أَبَى اللَّهِ لِلْأَفِّ إِلَّا تَفَرُّقًا . الْبَيْتُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَى اللَّهِ لِي وَالْأَكْرَمُونَ عَشِيرَتِي

مَقَامِي عَلَى دَحْضٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخِزٍ^(١)

عَلِيِّ بْنِ مِسْهَرٍ الْكَاتِبِ :

[من الطويل]

٢٣١- أَبَى اللَّهِ لِي نَيْلُ الْعُلَا بِمَذَلَّةٍ وَلَوْ أَنَّنِي فِيهَا بِمَا شِئْتُ أَظْفَرُ

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ : النَّفْسُ بِالصَّدِيقِ آتَسُ مِنْهَا بِالْعِشْقِ . هَذَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ وَزَرَ لِلْمُهْتَدِيِّ وَزَرَ لِلْمُعْتَمِدِ وَابْنُ هَذَا وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَزَرَ لِلْمُعْتَصِدِ أَكْثَرَ خِلَافَتِهِ وَكَانَ سَرِيًّا مِنَ الْوُزَرَاءِ وَابْنُ هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَزَرَ لِلْمُعْتَصِدِ وَالْمُكْتَفِي وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ الْمُكْتَفِيِّ شَابًّا وَابْنُ هَذَا أَبِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَيُلَقَّبُ بِأَبِي الْجَمَالِ وَكَانَ مِنْ أَفْبَحِ النَّاسِ وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ يَسِيرَةً وَلُقِّبَ بِعَمِيدِ الدَّوْلَةِ وَهَذَا يُكْنَى بِأَبِي وَأَبُوهُ أَوَّلُ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ مِنْ وَزَرَاءِ بَنِي لُقْبٍ بِوَلِيِّ الدَّوْلَةِ وَأَبُو الْكَمَالِ هَذَا ضَرِبَتْ رَقَبَتُهُ لَأَنَّهُمْ أَثْبَتُوا عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَ ذَلِكَ . وَأَخُو هَذَا أَبِي الْجَمَالِ وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ وَزَرَ لِلْقَاهِرِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ وَتَوَفَّى وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَانَتْ لَهُ وَزَارَةٌ مِنْ بَيْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ .

ابْنُ مِسْهَرٍ أَيْضًا :

[من الطويل]

٢٣٢- أَبَى اللَّهِ لِي وَصَلَ اللَّيْثُ وَإِنْ عَلَتْ بِهِ قَدَمُ الْعَلِيَاءِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٦٦/٤ منسوباً إلى النمري .

[من الطويل]

يَخْيِي مُحَمَّدَ الْحَصَكْفِيِّ :

٢٣٣- أَبِي اللَّهِ وَالسَّبْقُ الَّذِي قَدْ أَلْفَتْهُ إِلَى الْفَضْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

[من الطويل]

الشَّمْرَدَلُ :

٢٣٤- أَبِي الْمَرْءِ إِلَّا أَنْ كُلَّ بَنِي أَبِي سَيُمُسُونَنِي شَتَّى غَيْرِ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

[من الطويل]

مَنْصُورُ الْفَقِيهِ :

٢٣٥- أَبِي النَّاسُ أَنْ يَرْضُوا مِنَ النَّاسِ حَالَةً وَأَنْ يَقْبَلُوا عُذْرًا وَإِنْ كَانَ نَيْرًا

[من المتقارب]

السَّيِّدُ الرَّضِيِّ :

٢٣٦- أَبِي النَّاسُ إِلَّا ذَمِيمَ الْفِعَالِ إِذَا جُرُّبُوا وَقِيحَ الْكَذِبِ

[من الطويل]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٢٣٧- أَبِي خُلُقِ الدُّنْيَا حَيِّيًا تُدِيمُهُ فَمَا مَطْلَبِي مِنْهَا حَيِّيًا تَرُدُّهُ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُورُ الْأَخْشِيدِيِّ أَوْلَهَا :

أَوْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تُودُّهُ وَأَشْكُو بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

أَبَى خُلُقِ الدُّنْيَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

وَأَسْرَعَ مَفْعُولٍ فَقُلْتُ تَعِثْرًا تَكْلِفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

وَأَتَعَبُ خَلْقُ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمَّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُّهُ

فَلَا تَنَحَلَنَّ بِالْمَجْدِ مَا لَكَ كُلُّهُ فَيَخْلُ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

وَدَبَّرَهُ تَذْيِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ ضِدُّهُ

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ وَمَرْكُوبُهُ رِجَالَهُ وَالشُّوبُ جِلْدُهُ

٢٣٤- البيت في شعراء أمويين (الشمردل) : ق/ ٥٤٧ .

٢٣٦- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٩٢/١ .

٢٣٧- القصيدة في ديوان المتنبّي شرح العكبري : ١٩/٢ .

مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أَحَدَهُ
وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدَّهُ
وَمَا ضَرَّرَنِي لَمَّا رَأَيْتَكَ فَقَدُهُ
يَبْنَ لَكَ تَقَرُّبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ
فَأَمَّا تَنْفِذِيهِ وَإِمَّا تَعُدُّهُ
إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَمْدُهُ
وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ
وَقَابَلْتُهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ
وَيَحْمِدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ

[من الطويل]

وَأَسْعَفْنَا فِيمَنْ نُحِبُّ وَنُكْرِمُ

وَدَعُ أَمْرَنَا إِنَّ الْمُهِمَّ الْمُقَدَّمُ

كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِهِمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ الْمُعْتَصِدُ

[من الطويل]

فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَدًا قَدْرُ

[من الطويل]

قَوَاضٍ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَاءُ

وَلَكِنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيِّ مَالِهِ
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعْيُهُ
تَوَالَى الصَّبَى عَنِّي فَأَخْلَفَتْ طَبِيبُهُ
فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَأَبْلِهِ
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ
وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسَجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ
فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النَّحُوسُ بِكَوَكِبٍ
يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ :

٢٣٨- أَبِي دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا

يَقُولُ بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهُ نِعْمَاكَ فِيهِمْ أَتَمَّهَا

كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِهِمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ الْمُعْتَصِدُ
وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَدٌّ مُسْتَحْكِمٌ وَصَدَاقَةٌ قَدِيمَةٌ .

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٣٩- أَبِي قَدْرُنَا فِي الْجُودِ إِلَّا نَبَاهَةً

/ ٢٠٩ / الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

٢٤٠- أَبِي قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ

٢٣٨- البيت في أدب الكتاب للصولي : ٢٣٤ .

٢٣٩- البيت في ديوان أبي تمام : ٦١٧/٣ .

٢٤٠- البيتان في عيون الأخبار : ١٤٨/١ .

كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَتَبَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِهِذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ وَهُمَا :

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يَنْصَفُونَا فَأَنْصَفْتَ . وَبَعْدَهُ :

أَبَا طَالِبٍ لَا تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمْ ، مُتَمَثِّلًا بِهِمَا

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : [من الطويل]

٢٤١- أَبَى لَكَ فِعْلَ الْخَيْرِ رَأْيِي مُقَصَّرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي : [من الطويل]

٢٤٢- أَبَى لَكَ قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُوَاجِهًا وَضَرْبَةٌ فَأَسِ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةٌ

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْمَدِينَةَ خَطَبَ فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا تَحْبُونَنَا وَلَا نَحِبُكُمْ أَبَدًا أَنْتُمْ أَصْحَابُ عُثْمَانَ وَأَصْحَابَنَا إِذْ نَفَيْتُمُونَا عَنِ الْمَدِينَةِ
وَنَحْنُ أَصْحَابُكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَإِنَّمَا مَثَلْنَا كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ : أَبَى لَكَ قَبْرٌ . الْبَيْتُ . وَحَدِيثُ
ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ زَعَمُوا أَنَّ حَيَّةً كَانَتْ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فَقَتَلَتْهُ فَتَرَصَّدَ لَهَا أَخُوهُ لِيَقْتُلَهَا طَلَبًا
لِنَارِهِ فَقَالَتْ لَهُ الْحَيَّةُ صَالِحِي عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا فَفَعَلَ فَلَمَّا كَثُرَ مَالُهُ
تَذَكَّرَ فَأَعَدَّ فَأَسَأَ وَتَرَصَّدَ لَهَا فَرَمَاهَا فَأَسَوَاهَا وَشَجَّ رَأْسَهَا فَأَفْلَتَتْ فَندَمَ الرَّجُلُ لَمَّا لَمْ يَنْلِ
ثَأْرَهُ وَفَاتَهُ مَا كَانَ يَنَالُهُ فَدَعَاهَا يَوْمًا إِلَى الْمُرَاجَعَةِ عَلَى أَنْ يُصَالِحَهَا فَقَالَتْ لَا يَقَعُ الصُّلْحُ
بَيْنَنَا مَا رَأَيْتَ قَبْرَ أَخِيكَ وَرَأَيْتُ أَثَرَ الْفَأْسِ فِي رَأْسِي . وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ خُرَافَاتِ
الْعَرَبِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيمَا يُبْعَدُ الصُّلْحُ فِيهِ وَقَدْ نَظَّمَهُ النَّابِغَةُ فِي أَيْبَاتٍ لَهُ يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لَأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضُّعْفِ مِنْهُمْ وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ الْبَثِّ سَاهِرَهُ
كَمَا لَقِيتُ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا وَكَانَتْ تَدِيهِ الْمَالَ غَبًّا وَظَاهِرَهُ
فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا [وسدَّ مفاقره]
تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةً فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلُ وَاتِرَهُ

٢٤١- البيت في البيان والتبيين : ١٢٩ / ٣ .

٢٤٢- الأبيات في ديوان النابغة الذباني ٦٨ - ٧٠ .

مَذْكِرَةً مِنَ الْمَعَاوِلِ بِاتِرِهِ
لِيَقْتِلَهَا [أَوْ تَخْلِفَ الْكَفَ بِادِرِهِ]
وَلِلْبَرِّ عَيْنٌ لَا يَغْمِضُ نَاطِرَهُ
وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالْعَهْدِ قَاهِرَهُ
عَلَى مَالِنَا أَوْ [تَنْجِزِي لِي آخِرَهُ]
رَأَيْتَكَ مَسْجُورًا يَمِينِكَ فَاجِرَهُ

[من الطويل]

وَإِنْ أَبْتَغِي سَلَمَ أَمْرِي يَبْتَغِي حَزْبِي

نَفْسِي أَنْ لَا عُيِّرَ إِلَّا مُفَرَّجٌ^(١)
وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجٌ

[من الوافر]

أَبَى لِي أَنْ أَنْزِعَكَ الْكَلَامَا

[من الوافر]

إِلَى الْمَعْنَى وَعِلْمِي بِالصَّوَابِ

حَذَفْتُ بِهِ الْفُصُولَ مِنَ الْجَوَابِ
مُنْقَحَةً بِالْفَاطِ عِذَابِ

أَكْبَبَ عَلَى فَأْسٍ يَحْدُ غَرَارَهَا
وَقَامَ عَلَى حُجْرٍ لَهَا فَوْقَ صَخْرَةٍ
فَلَمَّا وَقَاهَا اللَّهُ ضَرْبَةً فَأُسِهِ
تَنَدَّمَ لَمَّا فَاتَهُ الدَّخْلُ عِنْدَهَا
فَقَالَ تَعَالِي نَجْعَلُ اللَّهَ بَيْنَنَا
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي
أَبَى لَكَ قَبْرٌ . الْبَيْتُ وَهُوَ الْمَثَلُ .

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخِلَافَةِ :

٢٤٣- أَبَى لِي إِيَّائِي أَنْ أَلِينَ لِرَائِضِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدَ بْنِ وَهَبٍ :

أَبَى لِي إِغْضَائِي الْجَفُونَ عَلَى الْقَذَى
لَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ

الْناجِمُ :

٢٤٤- أَبَى لِي أَنْ أُجِيبَكَ أَنْ قَدَرِي

مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ :

٢٤٥- أَبَى لِي أَنْ أُطِيلَ الشَّعْرَ قَضِي

بَعْدَهُ :

يَصِفُ شَعْرَ نَفْسِهِ :

وَإِجْازِي بِمُخْتَصَرٍ بَلِيغٍ
فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْسًا

(١) البيتان في الفرج بعد الشدة : ٨٩/٥ .

٢٤٤- البيت في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٧٩ .

٢٤٥- الأبيات في ديوان محمد بن حازم : ٢٤ .

خَوَالِدَ مَا حَدَا لَيْلُ نَهَارًا وَمَا حَسَنَ الصَّبِيِّ بِأَخِي شَبَابٍ
فَهْنٌ وَإِنْ أَقَمْتُ مُسَافِرَاتٍ تَهَادَاهَا الرُّوَاةُ مَعَ الرِّكَابِ
يَكُنْ إِذَا وَسَمْتُ بِهِنَّ قَوْمًا كَأَطَوَاقِ الْحَمَامَةِ فِي الرِّقَابِ
قَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَقَدْ عَاتَبَهُ يَحْيَى بْنُ الْهَيْثَمِ عَلَى اخْتِصَارِ الشَّعْرِ .

يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ : [من الوافر]

٢٤٦- أَبَى لِي أَنْ أَقِيمَ عَلَى هَوَانٍ مَشَايِخُ كُلُّهُمْ جَلْدٌ صَبُورٌ
بَعْدَهُ :

إِذَا شَهِدُوا الْحُرُوبَ فَهُمْ لُيُوثٌ وَإِنْ سُئِلُوا النَّوَالِ فَهُمْ بُحُورٌ
الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ :

[من الهزج]

٢٤٧- أَبَى لِي طَاعَةَ الضَّيْمِ مَضَاءُ الْقَلْبِ وَالنَّضْلِ
هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ أَبَى وَعِدَّتُهَا ثَلَاثُونَ بَيْتًا .

* * *

الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَوَّلُهَا :

بَحِيثٌ انْعَقَدَ الرَّمْلُ غَزَالٌ دَأْبُهُ الْمَطْلُ
سُرُورٌ لِلْمَوَاعِينِ فَلَا مَنَعَ وَلَا بَذْلُ
خَلَعْنَا طَاعَةَ الْخُبِّ فَلَا عَهْدٌ وَلَا اَلُ
إِذَا مَا نَفَعَ الْجَهْلُ فَإِنَّ الضَّائِرَ الْعَقْلُ
تَقِيْتُ الشُّوكَ بِالنَّعْلِ فَشَاكَتْ قَدَمِي النَّعْلُ
[يُضَامُ] الْعَدَدُ الْكَثْرُ وَيَأْبَى الْعَدَدُ الْقُلُ
[وَقَدْ يَنْتَصِرُ] الْوَاحِدُ لَا مَالٌ وَلَا أَهْلُ
[لَقَدْ كُنْتُ] شَدِيدًا لِضِدِّهِ نَنْ أَنْ يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ

[ولكنني رعيْتُ] الأُر
 [ولا عارٌ على المات
 نَدَامَايَ على الهَمِّ
 وَحَيَّاكُمْ بِرِيَّاهُ
 تَذَكَّرْتُكُمْ والدم
 فَمَا أَخْلَفَكُمْ] جَارٍ
 وَفِي الْأَيَّامِ مَا يُسْلِي
 أَبِي لِي طَاعَةَ الضَّيْمِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
 هِيَ الْبَيْدَاءُ وَالظَّلْمَا
 شَرَاءُ الْمَرْءِ لِلْمَوْتِ
 وَإِنَّ الْجَانِبَ الْوَعَرَ
 ضَمَّ مَا طَابَتْ لِي الْبَقْلُ
 حُحْ أَنْ يَغْلِبَهُ الْبَجْلُ
 سَقَى عَهْدَكُمْ الْوَبْلُ
 جَدِيدُ الرُّوْضِ مُخْضَلُ
 سَع لَا وَابِلٌ وَلَا طَلُ
 مِنْ الْمَاقَيْنِ مُنْهَلُ
 وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يَسْأَلُو
 ءُ وَالنَّاقَةُ وَالرَّجُلُ
 بَيْعِ الضَّيْمِ لَا يَغْلُو
 عِلَاةُ الْجَانِبِ السَّهْلُ

[من الطويل]

٢٤٨- أَبَتْ حُرْمَةُ الْمَوْلَى عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَرَى مُقِيمًا عَلَيْهِ حُجَّةً كَالْمُنَاطِرِ

[من الطويل]

ابن الرُّومِي :
 ٢٤٩- أَبَتْ شَجَرَاتٌ أَنْ تَطِيبَ ثِمَارُهَا
 وَقَدْ خَبِثَتْ أَغْرَاقُهَا وَفُرُوعُهَا
 يَقُولُ بَعْدَهُ :

تَسَرَّبَتْكُمْ النُّعْمَى فَطَالَ عَثَارُكُمْ
 وَمَا عُطِرَتْ أَثْوَابُهَا إِذَا عَلَتَّكُمْ
 وَلَمْ تَظْلِمُوا إِنْ تَعَثَرُوا فِي مَلَابِسِ
 بَأْذِيَالِهَا وَاسْوَدَّ مِنْهَا نُصُوغُهَا
 وَلَا حَسُنَتْ فِي رَأْيٍ عَيْنٍ دُرُوعُهَا
 مَذِيلَةُ أَبْوَاعُكُمْ لَا يُثْوَعُهَا

[من الطويل]

٢٥٠- أَبَتْ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمًا
 بِسُوءٍ فَمَا أَذْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ

/ ٢١٠ / الْحُطَيْئَةُ :

٢٤٩- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣٦٩/٢ وما بعدها .

٢٥٠- البيتان في ديوان الحطئية : ١١٨ .

قَالَ الْحُطَيْثَةُ هَذَا يَهْجُو نَفْسَهُ يَقُولُ بَعْدَهُ :

أَرَى لِي وَجْهًا شَوْهَ اللَّهِ خَلَقَهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ وَقُبِّحَ حَامِلُهُ
وَقَالَ يَهْجُو أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَخَالَهُ :

لَحَاكَ اللَّهُ ثُمَّ لَحَاكَ حَقًّا فَنِعَمَ الشَّيْخُ أَنْتَ لِذِي الْمَخَازِي جَمَعْتَ اللُّؤْمَ لَا حَيَّاكَ رَبِّي
وَقَالَ يَهْجُو أُمَّهُ :

تَنْحِي فَاقْعِدِي عَنَّا بَعِيدًا أَرَاكَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ^(١)
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتُودِعَتْ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ
وَقَالَ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ^(٢)

[من الكامل]

٢٥١- ابْتَعْتُ ظَبِيَّةً بِالْغَلَاءِ وَإِنَّمَا يُعْطِي الْغَلَاءَ بِمِثْلِهَا أَمْثَالِي
بَعْدَهُ :

وَتَرَكْتُ أَسْوَأَ الْقَبَاحِ لِأَهْلِهَا إِنَّ الْقَبَاحَ وَإِنْ رَخُضْنَ غَوَالٍ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

٢٥٢- أَبَتْ لِي قَبُولَ الْخَسْفِ نَفْسُ أَبِيَّةٍ تَبِيعُ بَعِزَّ الْمَوْتِ ذُلَّ حَيَاتِهَا

(١) الأبيات في ديوان الحطيفة : ١٣٠ .

(٢) البيتان في ديوان الحطيفة : ١٤٤ .

(٣) البيت في ديوان الحطيفة : ٩٣ .

٢٥١- البيتان في حماسة الخالدين : ٨٧ .

٢٥٢- البيت في ديوان ابن الرومي : ١ / ٢٦٠ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٣- أَبْتُ مِصْرُ إِسْعَافِي بِمَا كُنْتُ أَرْتَجِي وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُّ
بَعْدَهُ :

[من الوافر]

٢٥٤- أَبْتُ نَفْسِي الْبُكَاءَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْوًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي

ابن الرُّومِي :

[من الوافر]

٢٥٥- أَبْتُ هِمَمِي تُسَيِّغُ الْمَاءَ صَفْوًا إِذَا مَا الدُّلُّ حَامَ عَلَى الزُّلَالِ

الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ :

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

عَصَيْنَا فِيكَ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي وَطَاوَعْنَا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي
وَفِيكَ رَجَمْتُ أَحْشَاءَ الْأَعَادِي بِأَطْرَافِ الدَّوَابِلِ وَالنِّصَالِ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَعْلَمْ كَعِلْمِ بَيِّ زَمَانِي وَإِنَّكَ حِينَ تَطْمَعُ فِي نِصَالِي
بِأَنَّ الْقُرْبَ دَاعِيَةُ الْمَلَالِ كَمَا شِ فِي الْهَيَاجِ بِلا حُسَامِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ لِي سَبْقُ النِّصَالِ يَقُولُ مِنْهَا :

شِمَالُ الْمَالِ تَعْلُو عَنْ يَمِينِي وَيُؤْمِنِي الْمَجْدُ تَقْصُرُ عَنْ شِمَالِي
أَقُولُ لِهَمَّتِي لَمَّا أَبْتُ لِي مُعَاتِبَةُ الْمَلُولِ عَلَى الْوِصَالِ
أَعَابِيهِ لَعَلَّ الْعُتْبَ يَشْفِي وَإِنْ كَانَ بِكَسْفٍ بَالِي
يَقُولُ مِنْهَا :

٢٥٣- البيت في البيان والتبيين منسوباً إلى أبي دهمان الغلابي .

٢٥٤- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٨٧ / ٢ .

٢٥٥- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٢٠٠ وما بعدها .

رَأَى الْعُذَّالُ بَذَلَ الْمَالِ طَبْعِي
فَلَمْ أَعْذِلْ عَلَى خَوْضِ الْمَنَايَا
أَذَمَ عَلَى الْعُلَى ظُلْمًا لَأَنْتِي
وَمَا زِلْنَا الْعَوَاطِلَ كُلَّ يَوْمٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

أَثَرْنَا فِي قَبَائِلِهَا عَجَاجًا
الرَّضِيُّ أَيْضًا :

[من الطويل]

يَضْنُونُ بِالْوُدِّ الصَّحِيحِ وَأَسْمَحُ
٢٥٦- أَثْبُتْ أَنْتِي رَاغِبٌ فِي مَعَاشِرِ
بَعْدَهُ :

فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأُصْفَحُ
وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِذَلِكَ أَفْرَحُ
إِذَا مَا جَنَوَا ذَنْبًا إِلَيَّ احْتَقَرْتُهُ
وَيُظْهِرُ لِي قَوْمٌ بَعَادًا وَجَفْوَةً
جَرِيرٌ :

[من الوافر]

وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ
٢٥٧- أَبْحَثْ حِمَى تَهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدِ

[من البسيط]

فَالْبُخْلُ بِالْعَرَضِ مَحْسُوبٌ مِنَ الْكَرَمِ
٢٥٨- إِنْخَلْ بِعِرْضِكَ يَوْمًا لَا تُدْنِسُهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَهَا عَنْ غَيْبِهَا
وَمِنْهُ قَوْلُ :

وَاللَّصُّ نَقْضُحُهُ -
أَبْدَى عَوَارِكَ مَشْهَدِي

٢٥٦- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٤ / ١ .

٢٥٧- البيت في ديوان جرير : ٩٩ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٧٣ / ١ .

المُطَرِّزُ :

[من مجزوء الكامل]

٢٥٩- أَبَدَا تَزِيدُكَ ذِلَّتِي عَزًّا وَيَرْفَعُكَ انْخِفَاضِي

يَقُولُ قَبْلَهُ :

بَسْطِي إِلَيْهِ يَدِي فَأَصْبَحَ فِي انْقِبَاضِ

أَبَدَا تَزِيدُكَ ذِلَّتِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَذْتُكَ أَنْ أُمُوتَ وَأَنْتَ رَاضٍ

هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَخْزُومِي الْمَطَرَزُ مِنْ شُعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ .

[من الخفيف]

/ ٢١١ / أبو الطيب المتنبي

٢٦٠- أَبَدَا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا

هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَيُعَزِّيهِ بِأَخِيهِ الصَّغْرَى لَمَّا تُوُفِّيَتْ وَيُسَلِّتُهُ بِبَقَاءِ الْكُبْرَى وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلًا
أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعَزِّيَ عَنِ الْأَ
وَبِالْفَاطِظِكَ أَهْتَدِي فَإِذَا عَزَّاكَ
قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ حُلُوعًا وَمُرًّا
وَقَبْلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا
أَجْدُ الْحَزْنَ فِيكَ حَفْظًا وَعَقْلًا
وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلْتَ الْمَنَايَا
وَكَمْ انْتَشَتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ
خِطْبَةً لِلْحَمَامِ لَيْسَ لَهَا
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُوعًا

تَكُنِ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجَلَا
حُبَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَزِّيكَ عَقْلًا
قَالَ الَّذِي قُلْتُ قَبْلًا
وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزْنًا وَسَهْلًا
فَمَا يُغَرِّبُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلًا
وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ ذُعْرًا وَجَهْلًا
بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا
رِ أَسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْلًا
رَدُّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَاءُ تُكَلَّا
ذَاتُ خَدَرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا

وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا مَلَّ
أَلَهُ الْعَيْشِ صِحَّةً وَشَبَابَ
فَإِذَا وَلَّىا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى
أَبَدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرْحَةٍ تُورِثُ الْغَمَّ
وَهِيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَى الْغَدْرِ لَا تَحُ
كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا
شَيْمُ الْغَائِيَاتِ مِنْهَا فَمَا أَدْرَى
أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَا يَذْرُ
مَنْ تَعَاطَى تَشَبُّهًا بِكَ أَغْيَاهُ
فَإِذَا مَا اشْتَهَى خُلُودَكَ دَاعٍ
وَلَهُ أَيْضًا :

[من البسيط]

٢٦١- أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالْشُّوءِ يَذْكُرُنِي

الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٢٦٢- أَبْدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا رِعَةً

أَبُو فِرَاسٍ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الخفيف]

٢٦٣- أَبْذُلُ الْحَقَّ لِلْخُصُومِ إِذَا مَا

قَبَلَهُ :

لَسْتُ بِالْمُسْتَضِيْمِ مَنْ هُوَ دُونِي

أَبْذُلُ الْحَقَّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

اعْتِدَاءً وَلَسْتُ بِالْمُسْتَضَامِ

٢٦١- البيت في ديوان المتنبي : ٢٢٣/٣ .

٢٦٢- البيت في ديوان البحتري : ٢٤٢١/٣ .

٢٦٣- الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٣ .

رَبِّ أَمْرِ عَفَفْتُ عَنْهُ اخْتِيَاراً حَذَرًا مِنْ أَصَابِعِ الْأَيْتَامِ

[من الكامل]

٢٦٤- أَبَشِّرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ وَبَقَاءِ
بَعْدَهُ :

وَأَقْبَلَ كُطْلَ نَيْلِ الْمُنَى لِسَعَادَةٍ تَحْظَى بِهَا يَا سَيِّدَ الْكُرَمَاءِ

[من السريع]

٢٦٥- أَبَشِّرْ بِعِزِّ مُقْبِلِ دَائِمِ
بَعْدَهُ :

عَمَرْتَ مَا لَاحَ صَبَاحٌ وَمَا أَشْرَقَ نَجْمٌ فِي الدُّجَى الْفَاحِمِ

[من البسيط]

٢٦٦- أَبَشِّرْ فَإِنَّكَ رَأْسُ وَالْعَلَا جَسَدُ
الْجَهْشِيَّارِيِّ :

[من مخلع البسيط]

٢٦٧- أَبَشِّرْ فَقَدْ نِلْتَ مَا تُرِيدُ
بَعْدَهُ :

مَا أَظْفَرُوا بِالَّذِي أَرَادُوا بَلْ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يُرِيدُ
أَصْبِرْ فَفِي الصَّبْرِ كُلِّ خَيْرٍ وَأَشْكُرْ فَفِي الشُّكْرِ الْمَزِيدِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

أَبَشِّرْ فَإِنَّ الْيُسْرَ يَأْتِي الْفَتَى أَقْنَطَ مَا كَانَ مِنَ الْيُسْرِ^(١)

[من البسيط]

مُحَمَّدَ بِشِيرِ الْبَصْرِيِّ :

٢٦٦- البيت في ديوان المعاني : ٢٧/١ منسوباً إلى مؤلفه أبي هلال العسكري .

(١) البيت في الفرج بعد الشدة : ٧٨/٥ .

٢٦٨- أَبْصِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْقِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

سَابِقُ الْبِرِّ بَرِيٌّ :

[من البسيط]

٢٦٩- أَبْعَدَ آدَمَ تَرْجُونَ الْبَقَاءَ وَهَلْ تَبْقَى فُرُوعٌ لِأَصْلِ حَيْنَ يَنْقَعِرُ ؟

/ ٢١٢ / الرُّسْتَمِيُّ :

[من الطويل]

٢٧٠- أَبْعَدَ ابْنِ عَبَّادٍ يَهْشُ إِلَى الشَّرَى أَخُو أَمَلٍ أَوْ يُسْتَمَاحُ جَوَادُ

بَعْدَهُ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ نَمُوتَ بِمَوْتِهِ فَمَا لَهَا حَتَّى الْمَعَادِ مَعَادُ

الْبَرَاءُ بْنُ رُبَيْعٍ :

[من الطويل]

٢٧١- أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ

مُسَافِرُ الْعَبْسِيِّ :

[من الطويل]

٢٧٢- أَبْعَدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُ بِمُقْبِلٍ مِنْ الْعَيْشِ أَوْ آسِي عَلَى إِثْرِ مُدْبِرٍ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

[من المنسرح]

٢٧٣- أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ

بَعْدَهُ :

٢٦٨- البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق / ٢٠٠ .

٢٦٩- البيت في ديوان سابق البربري رسالة الماجستير : ١٣٩ .

٢٧٠- البيتان في وفيات الأعيان : ١ / ٢٣٢ .

٢٧١- البيت في ديوان الحماسة : ٦٠١ .

٢٧٢- البيتان في حماسة الخالدين : ١ / ٨٢ منسوباً إلى منافع بن ميمون .

٢٧٣- الأبيات في البيان والتبيين : ١ / ٢١٦ .

مَا كَانَ فِي صَفْوِ وُزْدِهِ كَدْرُ
الْعِلْمِ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ

[من الطويل]

مَنَاقِبُ مَنْ يُعْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ

[من الكامل]

فَحَقَّرْتَنِي وَرَمَيْتَنِي مِنْ حَالِقِ

عَلَّقْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِ

هَ شَرُّ الْهَوَى مَا رِمْتُهُ بِشَفِيعِ^(١)

حَتَّى يَمُوتُوا بِدَاءٍ غَيْرِ مَكْنُونِ^(٢)

فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ الْمَالُ^(٣)
فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ كَانَتْ بِكَ الْحَالُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ الرَّازِيِّ :

فَلَا أَحِبُّ الْمَقَامَ فِيهَا
صَارُوا بِأُسْتَاهِهِمْ وَجُوهَا

يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْنَى

الرَّضِيِّ الْمُوسَوِيِّ :

٢٧٤- أَبْعَدَ عَلَيَّ وَالنَّبِيَّ تُرُوقُنِي

٢٧٥- أَبْعَيْنَ مُحْتَاجٍ إِلَيْكَ رَأَيْتَنِي

بَعْدَهُ :

لَسْتُ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ :

أَبْغِي هَوَاهُ بِشَافِعٍ مِنْ غَيْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ :

أَبْقَى لِي اللَّهُ حُسَّادِي وَغَمَّهُمْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرِ :

أَبْقَيْتَ مَالًا لِذِي الْمِيرَاثِ تُعْجِبُهُ

الْقَوْمُ بَعْدَكَ فِي حَالِ تَسْرُّهُمْ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ الرَّازِيِّ :

أَبْغَضْتُ دُنْيَايَ بَعْدَ حُبِّ

لَمَّا بَدَتْ صَبِيَّةٌ خَسَّاسُ

٢٧٤- البيت في داوان الشريف الرضي : ١٣٧/١ .

٢٧٥- البيتان في معاهد التنصيص : ٣١/١ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٦٥٤/١ .

(٢) البيتان في المجموع اللفيف : ٤٧٠ من غير نسبة .

(٣) البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٢٠ .

- أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ : [من البسيط]
- ٢٧٦- أَبْغِي الْوَفَاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ بِهِ
كَأَنِّي جَاهِلٌ بِالْدَّهْرِ وَالنَّاسِ
قَبْلَهُ :
- لِمَنْ أَعَاتِبُ مَالِي أَتَيْنَ يَذْهَبُ بِي
أَبْغِي الْوَفَاءَ . الْبَيْتُ
الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ :
- ٢٧٧- أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ
لِكَ مِثْلٍ جَنْدَلَةِ الْمُزَاحِمِ
[من مجزوء الكامل]
- الْمُتَنَبِّي يَصِفُ شِعْرَهُ :
- ٢٧٨- أَبْقَى عَلَى جَوْلَةِ الْأَيَّامِ مَنْ كَنَفِي
رَضَوِي وَأَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلِ
[من البسيط]
- أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :
- ٢٧٩- أَبْقَى لَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا بَرَحَتْ
أَيَّامُنَا أَبَدًا فِي ظِلِّهِ جُدَدًا
[من البسيط]
- /٢١٣/
- ٢٨٠- أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا
أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
[من السريع]
- ٢٨١- أَبْكِي أَخَا كَانَ يَلْقَانِي بِنَائِلِهِ
بَعْدَهُ :
- إِنَّ الْمَنَايَا أَصَابَتْنِي مَصَائِبُهَا
فَاسْتَعْجَلْتُ بِأَخٍ قَدْ كَانَ يَكْفِيَنِي
[من البسيط]

٢٧٦- البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٧٣ .

٢٧٨- البيت في ديوان أبي تمام : ٢٣٦ / ٢ .

٢٧٩- البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٥ .

٢٨٠- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٩ منسوباً إلى خطاب بن المعلّى .

٢٨١- البيتان في أمالي القالي : ٣٢١ / ٢ .

أبو العَيْن :

[من البسيط]

٢٨٢- أَبْكِي إِذَا غَضِبْتَ حَتَّى إِذَا رَضِيتْ بَكَيْتُ عِنْدَ الرِّضَا خَوْفًا مِنَ الْغَضَبِ

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الْعَيْنِ .

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

[من البسيط]

٢٨٣- أَبْكِي إِلَى الشَّرْقِ إِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهَا مِمَّا يَلِي الْغَرْبَ خَوْفَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ

بَعْدَهُ :

أَقُولُ بِالْخَدِّ خَالٌ حَتَّى أَنْعُتَهَا خَوْفَ الْوُشَاةِ وَبِالْخَدِّ مِنْ خَالٍ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

٢٨٤- أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ وَأُسْتَرِيحُ إِلَى صَبْرٍ بِلَا مَدَدٍ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْتَاتِ كَتَبَ بِهَا أَبُو فِرَاسٍ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَهُوَ بِهَا
أَسِيرٌ يُعَزِّيهِ بِأَخِيهِ أَوْلَهَا :

أَوْصِيكَ بِالْحُزْنِ لَا أَوْصِيكَ بِالْجَلْدِ حَلَّ الْمُصَابِ عَنِ التَّفْنِيدِ وَالْفَنَدِ
إِنِّي أَجْلِكَ أَنْ تَلْقَى بَتْعَزِيَّةٍ عَنْ خَيْرٍ مُفْتَقِدٍ يَا خَيْرَ مُفْتَقِدٍ
هِيَ الرِّزْيَةُ إِنْ ضَنْتُ بِمَا مَلَكَتْ فِيهَا الْجُفُونُ فَمَا تَسْخُو عَلَى أَحَدٍ
بِي بَعْضُ مَا بِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ جَزَعٍ وَقَدْ لَجَأْتُ إِلَى صَبْرٍ فَلَمْ أَجِدِ
لَأَشْرِكَنَّكَ فِي لَأَوَاءِ إِنْ طَرَقَتْ كَمَا شَرَكْتُكَ فِي النِّعْمَاءِ وَالرَّغْدِ

أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَا أَسْوِغُ نَفْسِي فَرَحَةً أَبَدًا وَقَدْ عَرَفْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ [مِنْ كَمَدٍ]
وَأَمْنَعُ النَّوْمَ عَيْنِي أَنْ يَلُمَّ بِهَا عَلِمًا بِأَنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّهْدِ

٢٨٢- البيت في الوساطة بين المتنبي وخصومه : ٢٣٥ .

٢٨٣- البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٢٥١ .

٢٨٤- الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٩١ ، ٩٢ .

[يا مفرداً بات يبكي] لَا مَعِينَ لَهُ
هَذَا الْأَسِيرُ الْمُبْقَى لَا فِدَاءَ لَهُ
لَمْ يَنْتَقِصْنِي بُعْدِي عَنْكَ مِنْ حَزَنِ
مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ :

[من البسيط]

٢٨٥- أَبْكِي شَبَاباً سُلْبَنَاهُ وَكَانَ وَلَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَبْكِي زَمَاناً صَالِحاً قَدْ فَقَدْتُهُ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

[من المنسرح]

٢٨٦- أَبْكِي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ
بَعْدَهُ :
قَبْلَهُ :

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأُنْسِ بَلْ
قَالَتْهُ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَهَا وَقَدْ مَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا
أَصْلُ الْعُرْسِ الْعُرْسُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَإِنَّمَا حُرْكَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ .
أَبُو حَكِيمَةَ :

[من البسيط]

٢٨٧- أَبْكِي عَلَيْكَ وَلَا أَبْكِي عَلَى طَلَلٍ
بِالرَّقَمَتَيْنِ وَلَا رُبْعٍ بِذِي سَلَمٍ

[من البسيط]

٢٨٨- أَبْكِي لِفَقْدِكَ سِرّاً ثُمَّ أَظْهِرْهُ
فَلِي مِنَ الْوَجْدِ إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ

٢٨٥- البيت في ديوان أبي منصور النميري : ٩٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٠٩/٤ .

٢٨٦- البيان والتبيين : ١٣٨/٣ .

٢٨٧- ديوان أبي حَكِيمَةَ ٢٧ .

٢٨٨- البيت في خريدة القصر : ٢٥٣/٢ .

[من الكامل]

مُسلم بن الوليد الأنصاري

٢٨٩- أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الْفُؤَادُ وَإِنَّمَا أَبْكِي لِفَقْدِكَ لَا لِفَقْدِ الذَّاهِبِ

مُسْلِمٌ هُوَ صَرِيعُ الْغَوَانِي وَإِنَّمَا لَقَّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

مَا يُقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعُ الْهَوَى لَا مَضَى هَمًّا أَوْ أُصِيبَ فَتَى مِثْلِي ^(١)

فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبَى تَغْدُو صَرِيعُ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

فَسُمِّيَ صَرِيعُ الْغَوَانِي بِهَذَا الْبَيْتِ .

عَلَى أَنَّ الْقَطَامِيَّ قَدْ قَالَ :

صَرِيعُ غَوَانٍ رَاقِهْنٌ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ ^(٢)

فَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ هَذَا اللَّقْبُ وَغَلَبَ عَلَى مُسْلِمٍ .

وَمُسْلِمٌ أَوَّلُ مَنْ لَطَفَ الْبَدِيعَ وَكَسَا الْمَعَانِي حُلَّالَ اللَّفْظِ الرَّفِيعِ وَعَلَيْهِ يُعَوَّلُ الطَّائِفُ

وَعَلَى أَبِي نُوَّاسٍ فِي أَشْعَارِهِ . وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَجَبًا لَطِيفِ خَيَالِكَ الْمُتَجَانِبِ وَلِطَرَفِكَ الْمُتَعَتِّبِ الْمُتَغَاضِبِ ^(٣)

يَقُولُ مِنْهَا :

مَا لِي لِهَجْرِكَ وَالْبَلَاءِ نَضِيَّةٌ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي

أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الْفُؤَادُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَلَبَ الشَّهَادُ لِمُقَلَّتِي بَعْدَ الْكَرَى وَنَفَى السُّرُورَ مَقَالَ وَاشِ كَاذِبِ

نُوبِي عَلَيَّ لَكِي أُفْرِجْ كَرْبَةَ مَاذَا بَدَا لَكَ فِي الذُّنُوبِ فَعَاقِبِي

إِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنَّ حُبَّكَ شَاغِلِي عَمَّنْ سِوَاكَ فَلَسْتُ مِنْهُ بِتَائِبِ

لَوْ رَامَ قَلْبِي عَنْ هَوَاكَ تَصَبَّرًا مَا كَانَ لِي طَوْلُ الْحَيَاةِ بِصَاحِبِ

٢٨٩- البيت في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٤٣ .

(٢) البيت في ديوان القطامي : ٤٤ .

(٣) الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ ، ١٨٥ .

سَلَبَ الْهَوَى عَقْلِي وَرَوْحِي عَنْوَةً
لَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرَ جِسْمٍ شَاحِبٍ
صَبْرًا عَلَيْكَ فَلَا أَرَى مِنْ حِيلَةٍ
إِلَّا التَّمَسُّكَ بِالرَّجَاءِ الْخَائِبِ

[من السريع]

/ ٢١٤ / جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٢٩٠- أَبْكِي وَمِنْ أَعْجَبَ مَا فِي الْهَوَى
بُكَاءٌ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلِ

[من الكامل]

٢٩١- أَبْكِيهِمْ أَمْ لِلدَّيَارِ أَمْ الْهَوَى
أَمْ لِأَنْفِرَادِي أَمْ لِقَلْبِي الْعَانِي ؟

[من الكامل]

المقنع الكندي :

٢٩٢- أَبُلُ الرِّجَالِ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ
وَتَوَسَّمَنْ فَعَالَهُمْ وَتَفَقَّدِ
بَعْدَهُ :

فَإِذَا وَجَدْتَ أَخَا الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى
فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَاشْدُدْ
وَإِذَا رَأَيْتَ وَلَا مَجَالَ زَلَّةً
فَعَلَى أَخِيكَ بِفَضْلِ حِلْمِكَ فَازْدَدْ

وَيُرَوَى : بِذِي اللَّبَابَةِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْبٌ مِنَ اللَّبَابَةِ .

كَانَ الثَّوْرِيُّ يُكْثِرُ التَّمَثُّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

[من الخفيف]

الخليل بن أحمد :

٢٩٣- أَتَبْلَغَا عَنِّي الْمُنْجَمَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَنَهُ الْكَوَاكِبُ

بَعْدَهُ :

مُؤْمِنٌ أَنْ مَا يَكُونُ قَضَاءٌ وَمَا
كَانَ قَضَاءٌ مِنَ الْمُهَيَّمِنِ وَاجِبٌ
وَيُرَوَى :

عَالِمٌ أَنْ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ
بَحْتَمٍ مِنَ الْمُهَيَّمِنِ وَاجِبٌ
كَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ نَظَرَ فِي النُّجُومِ فَأَبْعَدَ ثُمَّ لَنْ يَرْضَهَا فَقَالَ :

٢٩٢- الأبيات في أمالي القاضي : ٢ / ٢٠٣ .

٢٩٣- البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٧ .

أُبْلَغَا عَنِّي ، وَيُرَوَى : بَلَّغَا عَنِّي الْكَوَاكِبَ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عِصَامِ بْنِ عُبَيْدٍ مِنَ الْحِمَاسَةِ :

أُبْلِغْ أَبَا مَسْمَعٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ^(١)
أَدَخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ مَيِّتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ بِيَابِ دَارِكَ أَذْلُوهَا بِأَقْوَامِ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الخفيف]

٢٩٤- أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ بَلَّ زَادَ فِيهِنَّ لِي عَلَى الْإِبْلَاحِ

قَالَ بَعْضُ الْأَكَابِرِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ يُرِيدُ اعْتِبَارَ قَرِيحَتِهِ فِي نَظْمِ الشُّعْرِ قُلْ أَبْيَاتًا قَافِيَتُهَا عَلَى مِثْلِ الْبَلَاحِ مِنْ سَاعَتِهِ بِدِينِهَا :

أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ عَيْشِ كَفَافٍ قُوَّةٍ تَقْدُرُ الْبَلَاحِ
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَغْيٌ كُلُّ بَاغِ
رُبَّ ذِي لَقْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا حَائِلٌ بَيْنَهَا وَيَبْنِي الْمَسَاغِ
غَشَمْتَنِي الْأَيَّامُ مَالِي وَعَقْلِي وَشَبَابِي وَصَحَّتِي وَفِرَاقِي
أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ . الْبَيْتُ .

سَلَمُ الْخَاسِرِ :

[من المديد]

٢٩٥- أَبْلِغَ الْفَتْيَانَ مَالَكَةً إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ مَا نَفَعَا

بَعْدَهُ :

يَمْدَحُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ :

إِنَّ قَرَمًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ أَتَلَفْتُ كَفَّاهُ مَا جَمَعَا

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٢١٦/٢ .

٢٩٤- الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٧ .

٢٩٥- الأبيات في أمالي القالي : ١٦٥/٢ .

كَلَّمَا عُدْنَا لِنَائِلَةٍ عَادَ فِي مَعْرُوفِهِ جَدَعَا

هُوَ سَلَمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ يَاسِرٍ وَقِيلَ عَطَاءُ ابْنُ سَنَانٍ . مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ حَمِيرٍ نَالَهُمْ سَبَأٌ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمْ مَوَالِيهِ . وَيُقَالُ هُمْ مَوَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ لِقَبِّ لَأَنَّهُ وَرِثَ مَصْحَفًا فَبَاعَهُ وَاشْتَرَى بِشَمْنِهِ دَفَاتِرَ شِعْرِ وَقِيلَ اشْتَرَى بِشَمْنِهِ .

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

[من الرمل]

٢٩٦- أبلغ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالُكَأ أَنَّنِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي

بَعْدَهُ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرَقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
وَلَهُ حِكَايَةٌ تَرَدُّ فِي بَابِ لَوْ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[من البسيط]

الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :

٢٩٧- أبلغ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ

كَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَاضِعُ الْعُرُوضِ أَدِيبًا فَاضِلًا إِمَامًا وَكَانَ فَقِيرًا وَكَانَ لَهُ بَازِيٌّ يَقْتَنِصُ بِهِ وَيَقْتَاتُ مِنْ صَيْدِهِ مَا يَكْفِيهِ وَيَبِيعُ مَا يَفْضُلُ عَنْ قُوَّتِهِ فَيَصْرِفُ بَعْضَهُ فِي مَصَالِحِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ ، فَطَلَبَهُ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانُ الْهَاشِمِيُّ بِالْبَصْرَةِ لِيُعَلِّمَ وَلَدَهُ جَعْفَرَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَرَدَّهَا الْخَلِيلُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أبلغ سُلَيْمَانَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَخَى بِنَفْسِي أَنَّنِي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ هُزْلًا وَلَا يَنْقَى عَلَى حَالٍ
وَالْفَقْرُ فِي النَّفْسِ لَا فِي الْمَالِ نَعْرُفُهُ وَمِثْلُ ذَاكَ الْغِنَى فِي النَّفْسِ لَا الْمَالِ
وَالْمَالُ يَغْشِي أَنْسَاءً لَا خَلَقَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَغْشِي أَصُولَ الزَّيْدَنِ الْبَالِي

هَذَا الْبَيْتُ تَضْمِينٌ وَهُوَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ .

٢٩٦- البيتان في ديوان عدي بن زيد ، ٩٣ .

٢٩٧- البيت في عيون الأخبار : ٣ / ٢١١ ، زهر الآداب ٩٥٦ / ٤ .

كُلُّ امْرِئٍ بِسَبِيلِ الْمَوْتِ مُرْتَهَنٌ فَاعْمَلْ لِبَالِكَ إِنِّي شَاغِلٌ بِأَلِي
وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَرَاهِيدِيُّ الْأَزْدِيُّ .

[من البسيط]

النَّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ :

٢٩٨- أَبْلَغُ شَهَابًا أَخَا خَوْلَانَ مَالِكَةً أَنَّ الْكَتَائِبَ لَا يُهْزَمَنَّ بِالْكَتَبِ
بَعْدَهُ :

تُهْدِي الْوَعِيدَ بِرَأْسِ السَّرْوِ مُتَكِنًا فَإِنْ أَرَدْتَ مَصَاعَ الْقَوْمِ فَاقْتَرِبْ
وَيُرَوَّى : إِنَّ الْوَعِيدَ بِرَأْسِ الطُّودِ مَجْبُتَةٌ

وَأِنْ تَعَبْتَ فِي جِمَادَى عَنِ وَقَائِعِنَا فَسَوْفَ تَلْقَاكَ فِي شُعْبَانَ أَوْ رَجَبٍ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكَةُ بِضَمِّ اللَّامِ الرِّسَالَةُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكَ الْمَلَائِكَةُ وَيُقَالُ مَالِكَةٌ أَيْضًا
وَالْأَوَّلُ الرِّسَالَةُ .

[من البسيط]

رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :

٢٩٩- أَبْلَغُ لَدَيْكَ أَبَا سَعْدٍ مُغْلَغَلَةً أَنَّ الَّذِي بَيْنَنَا قَدْ مَاتَ أَوْ دَنَا

[من المنسرح]

/ ٢١٥ / أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٣٠٠- أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلُّ
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتَ جَانِبَهُ لَمْ تُعَيِّنَنِي فِي فِرَاقِهِ الْحِيلُ
فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبٌ وَفِي بِلَادٍ عَنْ أُخْتِهَا بَدَلُ

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَبْعَدَ الْمَكْرُمَاتِ مِنْ رَجُلٍ عَلَى سُؤَالِ الرَّجَالِ يَتَّكِلُ

٢٩٨- الأبيات في ديوان النجاشي الحارثي : ٢٨ .

٢٩٩- البيت في الحيوان : ٤٢ / ٣ منسوباً لرجل من عبس .

٣٠٠- الأبيات في ديوان المتنبّي : ٢١١ / ٣ .

الأعشى :

[من البسيط]

٣٠١- أَبْلُغْ هَوَازِنَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ ذَاكِرَهَا إِلَّا بِمَا فِيهَا
بَعْدَهُ :

قَبِيلَةُ الْأُمِّ اللَّامِ بِالْأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالْحَيْرَانِ وَافِيهَا
تَبْلَى عِظَامَهُمْ إِمَّا هُمْ دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَبْلَى مَخَازِينَهَا
مَا أَشَبَهَ هَذِهِ الْحَالُ بِالَّذِينَ يَسْتَوْنَ سَنَنَ السُّوءِ وَيَمُوتُونَ .

أعشى همدان :

[من البسيط]

٣٠٢- أَبْلُغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ

[من مجزوء الخفيف]

٣٠٣- أَبُلْ مَنْ شِئْتَ تَقُلْ هِ عَنْ قَلِيلٍ لِفَعْلِهِ
بَعْدَهُ :

ضَاعَ مَعْرُوفٌ وَاضِعَ الْعُرْفِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
ابن مُحَارِبٍ :

[من السريع]

٣٠٤- أَبْلَهُ مَعْلُوبٌ عَلَى عَقْلِهِ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَجْلِهِ
بَعْدَهُ :

فَمَرَّةً أَعْجَبُ مِنْ حُمْقِهِ وَمَضَرَّةً أَعْجَبُ مِنْ ثِقْلِهِ
أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :

[من مخلَع البسيط]

٣٠٥- أَبْلَى وَدَادِي لَكُمْ زَمَانٌ أَلَيْنُ أَحْدَاثِهِ حَدِيدُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَشَّارٍ فِي مَعْنَى أَرَادَهُ :

٣٠١- الأبيات في حماسة الخالدين : ٩٣/١ .

٣٠٢- البيت في شرح المعلمات التسع : ٣١ .

٣٠٣- البيتان في نظم اللال : ٢٠ .

إِبْلِيسُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ فَتَيَّيْنُوا يَا مَعْشَرَ الْأَشْرَارِ (١)
النَّارُ غُنْصُورُهُ وَآدَمُ طِينُهُ وَالطِّينُ لَا يَسْمُو عَلَى النَّارِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَوَامِ الدِّينِ ابْنِ زِيَادَةَ الْمُنْشِئِ :

أَبْلَيْتَ عُذْرَكَ فِي الْأَحْبَةِ جَاهِدًا لَكِنْ بَقُوا أَنْ يَرْتَضُوكَ خَلِيلًا

[من المنسرح]

٣٠٦- أَبْنَاءُ بَظَرٍ إِنْ غِبْتُ قَدْ أَكَلُوا لَحْمِي وَإِمَّا حَضَرْتُ وَدُونِي

[من البسيط]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٣٠٧- أَبْنَاءُ حَارٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهًا إِلَّا التَّيُّوسَ عَلَى أَقْفَائِهَا الشَّعْرَ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِنْ نَافَرُوا نَفَرُوا أَوْ كَاسَرُوا كَسَرُوا أَوْ قَاوَمُوا الذَّبْحَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قُمَرُوا
كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ إِنْ خَرَجُوا رِيحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ
أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْدَاؤُنَا مَعَ أَنَّنَا لَسْنَا بِأَعْدَائِهِمْ
وَمَا لَنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ سِوَى مَعْرِفَةِ مِنَّا بِأَبَائِهِمْ

[من الوافر]

الْمُتَنَبِّي :

٣٠٨- أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتَ مِنَ الزَّحَامِ ؟

ابْنَةُ الدَّهْرِ وَبَنَاتُهُ حَوَادِثُهُ .

[من المتقارب]

الْيَزِيدِيُّ فِي الْأَضْمَعِيِّ :

٣٠٩- أَبْنُ لِي دَعِيَّيْ بَنِي الْأَضْمَعِيِّ مَتَى كُنْتَ فِي الْأُسْرَةِ الْفَاضِلَةَ ؟

(١) البيتان في ديوان بشار : ٧٨ / ٤ .

٣٠٦- البيت في الأدب النافعة : ١٣٧ .

٣٠٧- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٣٧ .

٣٠٨- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٧ .

٣٠٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٣٠ / ١ .

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِي .

[من مجزوء الكامل]

٢١٦/ /صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ :

بِالْمَرْءِ طَاعَةً ذِي التَّجَارِبِ

٣١٠- أَبْنَيْيَ إِنَّ سَعَادَةَ

بَعْدَهُ :

لَكَ لَا تَكُنْ جَمَّ الْمَعَاتِبِ
بِحِلْمٍ غَيْرِ عَازِبِ
وَلَا أَخَوْحِلْمٍ بِخَائِبِ
سَاءَ بِهَا صَفْوُ الْمَشَارِبِ
حَقٌّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاجِبِ
مَى وَيَصِيرُ فِي النَّوَائِبِ

خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ مَا صَفَا
وَإِذَا بُلِيتَ بِجَاهِلٍ فَاخْضَرْ
مَا نَالَ غَمًّا ذُو السَّفَاهَةِ
وَأَشْرَبْ عَلَى الْأَقْدَاءِ مُلْتَمِ
وَأَشْكُرْ فَإِنَّ الشُّكْرَ ذُو
مَا خَيْرَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النُّعَى

لُغْدَةُ الْأَصْفَهَانِيِّ :

[من الكامل]

فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبْصِرِ

٣١١- أَبْنَيْيَ إِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِهِمَةِ

عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

[من الكامل]

بَصْرِي وَفِي لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتِعِ

٣١٢- أَبْنَيْيَ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابِنِي

بَعْدَهُ :

يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ
بَيْنَ الْقَوَائِلِ فِي الْعَدَاوَةِ يُشْعِ
وَأَبَتْ صَبَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُنْزِعُ

أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ
وَبِيرٌ وَالِدُكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ
وَاعْصُوا الَّذِي يَرْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ
لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَسْتَتِبْ صَبِيهِمْ
فَضَلَّتْ عَدَاوَتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ

٣١٠- القصيدة في المستدرك على صنائع الدواوين (صالح) : ٢٥٤-٢٥٥ .

٣١١- البيت في التذكرة الحمدونية : ٧٢ / ٥ .

٣١٢- الأبيات في ديوان عبدة بن الطيب : ٤٤ وما بعدها .

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْزِرُ مَنْ وَإِنَّمَا
يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْزِئًا
عَلِيَّ بْنَ أَفْلَحَ :

٣١٣- أَبْوَابُهُ مُغْلَقَةٌ دَائِمًا
بَعْدَهُ :

قَدْ يَتَسَّ الطَّارِقُ مِنْ فَتْحِهَا
الْبُخْتَرِيُّ :

٣١٤- أَبَوَا أَنْ يَدُوقُوا الْعَيْشَ وَالذَّمَّ وَاقِعٌ
أُمُّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةُ :

٣١٥- أَبَوَا أَنْ يَفِرُّوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ
بَعْدَهُ :

وَقِيلَ هُمَا لَأُمْرَأَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً
طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

٣١٦- أَبَوَا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أَمْنًا
قَبْلَهُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَزَلَقَتْ

حَدَجُوا مَنَافِدَ بِالنَّمَائِمِ تَمْرَعُ
عُمَرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ
[من السريع]

مِنْ دُونِ قَصَّادٍ وَضَيْفَانٍ

كَأَنَّهُمَا أَجْفَانُ عُمَيَّانٍ
[من الطويل]

عَلَيْهِ وَمَاتُوا مِئْتَةً لَمْ تُذَمِّ
[من الطويل]

وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا

وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا
[من الطويل]

تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ

بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوُطَائِينِ فَزَلَّتْ

٣١٣- خريده القصر وجريدة العصر (أقسام أخرى) : ١١ ، البديع ٥٩ .

٣١٤- البيت في ديوان البخري : ١٩٤٦ / ٣ .

٣١٥- البيتان في عيون الأخبار : ١ / ٢٨٧ منسوبان إلى امرأة من كندة .

٣١٦- البيتان في ديوان طفيل الغنوي : ١٣٠ .

[من الطويل]

أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ :

٣١٧- أَبُو جَعْفَرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ وَيَعُدُّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَقْرُبُ

وَيُزَوِّى : أَبُو عَامِرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَكِنْ رَضَاهُ لَيْسَ يُجِدِي قَلَامَةً فَمَا فَوْقَهَا وَسُخْطُهُ لَيْسَ يُزْهَبُ

[من البسيط]

٣١٨- أَبُو دِعَامَةَ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ

فِي الْمَثَلِ : جَاءَ بِالضَّلَالِ بْنِ السَّبْهَلِ . يَعْنِي بِالْبَاطِلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبْهَلًا إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبْهَلًا فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ .

[من الطويل]

٣١٩- أَبُو دُلْفٍ كَالطَّبْلِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَبَاطِنُهُ خَلَوٌ مِنَ الْخَيْرِ أَخْرَبُ

[من الوافر]

/٢١٧/

٣٢٠- أَبُو دُلْفٍ لِمَطْبَخِهِ قَتَارٌ وَلَكِنْ دُونَهُ ضَرْبُ السُّيُوفِ

[من الوافر]

٣٢١- أَبُو دُلْفٍ يُضِيعُ أَلْفَ أَلْفٍ وَيَضْرِبُ بِالْحُسَامِ عَلَى الرَّغِيفِ

يُقَالُ أَنَّ أَبَا دُلْفٍ كَانَ أَسَخَى النَّاسِ بِبَذْلِ الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَكَانَ الْأَمَّهُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَهْجُوهُ :

أَبُو دُلْفٍ . الْبَيْتَانِ

٣١٧- البيتان في ديوان أبي علي البصير : ٢٠ .

٣١٨- البيت في فقه اللغة : ٢٣٥ .

٣١٩- البيت في ديوان المعاني : ١٠٦/١ .

٣٢٠- البيت في عيون الأخبار : ٢٧٠/٣ .

٣٢١- البيت في عيون الأخبار : ٢٧٠/٣ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَوَارِزْمِيِّ :

أَبُو سَعْدٍ لَهُ ثَوْبٌ نَظِيفٌ وَلَكِنْ
حَشَوَ ذَلِكَ الثَّوْبَ خَرِيَةً^(١)
فَإِنْ جَاوَزَتْ كِسْوَتُهُ
فَلَيْسَ وَرَاءَ عَبَّادَانَ قَرِيَّةً

[من الطويل]

٣٢٢- أَبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ
وَقَدْ يَلِدُ الْحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبٍ
بَعْدَهُ :

فَلَا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا
فَمَا خَبْتُ مِنْ فَضَّةٍ بِعَجِيبٍ
اسْتَشْهَدَ بِهِمَا الْمَأْمُونُ فِي رَجُلٍ حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

[من الطويل]

٣٢٣- أَبُوكَ أَبٌ سَوْءٌ وَخَالُكَ مِثْلُهُ
وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَيْبِكَ وَخَالِكَ
مِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَهْجُو فَتًى مِنْ مُزَيْنَةَ :

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ
فَبَيْسَ الْبُنَيِّ وَبَيْسَ الْأَبِ^(١)

[من الطويل]

٣٢٤- أَبُوكَ أَبٌ مَا زَالَ لِلنَّاسِ مُوجِعاً
لَأَغْنَاهُمْ نَقْرًا كَمَا يَنْقُرُ الصَّقَرُ
بَعْدَهُ :

إِذَا عَوَّجَ الْكِتَابُ يَوْمًا سَطُورَهُمْ
فَلَيْسَ بِمَعْوَجٍ لَهُ أَبَدًا سَطْرُ
هَذَا قِيلَ فِي ابْنِ حَجَّامٍ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حَجَّامًا :

(١) البيتان في رسائل الثعالبي : ٧٥ .

٣٢٢- البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ١٨/٢ منسوبان إلى حسان بن ثابت .

٣٢٣- البيت في جمهرة الأمثال : ٢/٢٤٤ منسوباً إلى حسان .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء التراث) : ٣٨ .

٣٢٤- البيتان في البديع لابن المعتز : ١٦١ .

يَا ابْنُ الَّذِي مَاتَ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يَرْحَمُهُ اللَّهُ أَيُّمَا رَجُلٍ^(١)
لَهُ رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةٌ كَمْ فَارِسٍ قَدْ لَقَى وَكَمْ بَطَلٍ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِمْ وَمِنْ دِمِهِمْ وَلَيْسَ مِنْ ثَارِهِمْ عَلَى وَجَلٍ

[من الوافر]

٣٢٥- أَبُوكَ أَبُوكَ أَزِيدُ غَيْرَ شَكٍّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَا
بَعْدَهُ :

فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْبِكَ وَلَا أَذْلًا

[من الوافر]

٣٢٦- أَبُوكَ أَبِي فَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَبَايَنَتِ الطَّبَائِعُ وَالشُّكُوكُ
قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ : لِأَهْجُونِكَ . فَقَالَ : كَيْفَ تَهْجُونِي وَأَنَا أَخُوكَ لِأَيْبِكَ
وَلَأُتَمَّكَ ؟ فَقَالَ فِيهِ^(١) :

غُلَامَ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ شَطْرِ أُمٍّ وَلَا أَبٍ

[من الوافر]

٣٢٧- أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلَتِ الْمَنَائِبُ وَالرُّؤُوسُ
أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي :

[من الطويل]

٣٢٨- أَبُوكَ حَوَى الْعَلِيَا وَأَنْتَ مُبَرِّزٌ عَلَيْهِ إِذَا نَارَعَتْهُ قَصَبَ الْمَجْدِ
هَذَا الْبَيْتُ قَالَهُ الْبُسْتِي فِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ وَبَعْدَهُ :

(١) الأبيات في رسائل الثعالبي : ٧٧ .

٣٢٥- البيتان في حماسة الخالدين : ١٠١ / ١ منسوباً إلى مساور بن مالك القيني .

٣٢٦- البيت في ديوان المعاني : ٢٠٢ / ١ .

(١) البيت في الصناعتين : ٣١٧ .

٣٢٧- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٤١ / ١ منسوباً إلى ابن المعتز .

٣٢٨- الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع ٤ - ٢٠٠٥ : ١٠٦ .

وَلِلْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ لِلْكَرْمِ مِثْلُهُ وَلِلنَّارِ نُورٌ لَيْسَ يُوجَدُ فِي الزَّيْتِ
وَحَيْرٌ مِنَ الْقَوْلِ الْمُقَدَّمِ فَاعْتَرَفَ
وَلَأَبِي الْفَتْحِ أَيْضًا :

أَبُوكَ كَرِيمٌ غَيْرَ أَنَّكَ سَابِقٌ مَدَاهُ بِلَا ضَيْمٍ عَلَيْهِ وَلَا ذَيْمٍ
فَلَا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِمَّا أَقُولُهُ وَأَقْضِي بِهِ فَالْغَيْثُ أُنْدَى مِنَ الْغَيْمِ
أَبُو عَيْنَةَ الْمَهَلْبِيِّ :

[من الطويل]

٣٢٩- أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِنَبْنِهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُبْقِي وَلَا يَذُرُ
قَوْلُ أَبِي عَيْنَةَ الْمَهَلْبِيِّ هَذَا يَهْجُو خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْمَهَلْبِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَيَمْدَحُ أَبَاهُ
وَهُوَ عَمُّهُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَقُولُ فِيهَا :
أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَسْرُنَا وَأَنْتَ تُعْفِي دَائِبًا ذَلِكَ الْأَثَرُ
يَقُولُ مِنْهَا :

لَقَدْ قَنَعَتْ قَحْطَانُ خَزْبًا بِخَالِدٍ فَهَلْ لَكَ فِيهِ يُخْزِكَ اللَّهُ يَا مُضَرُّ
تَسِيءُ وَتَمْضِي فِي الْإِسَاءَةِ جَاهِدًا فَلَا أَنْتَ تَسْتَحِي وَلَا أَنْتَ تَعْتَذِرُ

/ ٢١٨ / يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغِ الْحَمِيرِيِّ : [ن الطويل]

٣٣٠- أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بُرْثَنٍ فَيَا لَكَ جَارِي ذَلَّةٍ وَصَغَارِ
سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ ابْنَتِهِ جَعْفَرَةَ وَمُحَمَّدٍ فَقَالَ : كَيْفَ نَجِدُ
أَحْمَادَكَ جَوَارَهُمَا يَا أَبَا صَفْوَانَ فَأَنْشَدَ :
أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا . الْبَيْتُ

قَالَ فَأَعْرَضَ سُلَيْمَانُ عَنْ خَالِدٍ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مِنَ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ

٣٢٩- الأبيات في ديوان المعاني : ١٩٠ / ١ .

٣٣٠- البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

وَالِي الْبَصْرَةِ وَعَمَّ الْمَنْصُورَ الْخَلِيفَةَ وَلَوْ أَرَادَ لَانْتَقَمَ مِنْ خَالِدٍ وَلَكِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ حِلْمُهُ .
وَقَبْلُ هَذَا الْبَيْتُ يَقُولُ يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغِ الْحِمَيْرِيِّ :

سَقَى اللَّهُ دَارًا لِي وَأَنْصَارًا تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلَ بْنِ بَشَّارٍ^(١)
أَبُو مَالِكٍ . الْبَيْتُ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْنٍ .

الْمُنْخَلُّ الْهُذَلِيُّ :

[من المتقارب]

٣٣١- أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ فَقَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غَنَاهُ
بَعْدَهُ :

إِذَا سِدَّتْهُ سِدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهَمَّا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
أَخَذَ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّولِيُّ فَقَالَ :

أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُ وَأَبٌّ بَرٌّ إِذَا مَا قَدِرَا^(١)
يَعْلَمُ الْأَبْعَدَ إِنْ أَثَرَةٌ وَلَا
أَبُو هِفَّانَ :

[من الطويل]

٣٣٢- أَبُونَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ
قَبْلُهُ :

إِنْ تَسْأَلِي عَنَّا فَلِنَا حُلَى الْعُلَى
وَلَا عَيْبَ فِينَا سِوَى أَنْ سَمَّاحَنَا
وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ
بَنِي عَامِرٍ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْمَنَاقِبِ
أَضَرَّ بِنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالُنَا غَيْرَ عَائِبٍ

(١) البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

٣٣١- الأبيات في الشعر والشعراء : ٦٤٨/٢ .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ٦٦/١ .

٣٣٢- الأبيات في أبي هفان شاعر عبد قيس : ٣٧ .

أُبُونَا أَبُ . الْبَيْتُ

وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِغَيْرِ أَبِي هِفَانٍ .

نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ الْيَشْكُرِيِّ :

٣٣٣- أَبِي الْإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ

قبل قول نهار هذا :

دَعَيْ الْقَوْمِ يَنْصُرُ مُدْعِيَهُ

أَبَى الْإِسْلَامُ . الْبَيْتُ

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ :

٣٣٤- أَيْنْتُ - مَا لَمْ أَكْتَحِلْ بِكُمْ

أَعْرَابِي :

٣٣٥- أَيْنْتُ حَمِيصَ الْبَطْنِ غَرْنَانَ طَاوِيًا

بَعْدَهُ :

وَأَمْنَحُهُ فَرَشِي وَأَفْتَرِشُ الثَّرَى

حَذَارَ أَحَادِيثَ الْمَحَافِلِ فِي غَدٍ

أَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَوْلُهُ :

عَطَفْتُ عَلَى غَضَنِ الصَّبَا فَاجْتَنَيْتُهُ

وَمَأْمُونَةَ بِالْغَيْبِ ضَمِنْتُ سِرَّهَا

وَمَجْلِسٍ فِتْيَانٍ شَهِدْتُ وَغَارَةَ

وَمُثْقَلَةً حُمَلْتُهَا فَحَمَلْتُهَا

[من الوافر]

إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

لِيُلْحِقَهُ بِذِي الْحَسَبِ الصَّمِيمِ

[من البسيط]

وَفِي اكْتِحَالِي بِكُمْ شَافٍ مِنَ الرَّمَدِ

[من الطويل]

وَأُوْثِرُ بِالرَّزَادِ الرَّفِيقَ عَلَى نَفْسِي

وَأَجْعَلُ قُرَّ اللَّيْلِ مِنْ دُونِهِ لِبْسِي

إِذَا ضَمَّنِي يَوْمًا إِلَى صَدْرِهِ رَمْسِي

وَحُضْتُ إِلَى لَذَاتِهِ بَحْرَهُ الْغَمْرَا^(١)

فَبَوَّأْتُهُ مِنْ مُسْتَقَرِّ الْحَشَا قَبْرًا

حَمَيْتُ وَأَمْرٍ قَدْ بَعَثْتُ لَهُ أَمْرًا

وَخَطْبٍ جَلِيلٍ قَدْ رَحَبْتُ بِهِ صَدْرًا

٣٣٣- البيتان في الكامل في اللغة : ١٣٣/٣ .

٣٣٤- البيت في ديوان بشار : ٣١٥/٢ .

٣٣٥- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٥ .

(١) البيت الثاني في صبح الأعشى : ١٤٢/١ والخامس في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .

يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَكْثَرُ مَا نَلْقَى الْأَمَانِي كَوَادِبًا فَإِنْ صَدَقَتْ جَازَتْ بِصَاحِبِهَا الْقَدْرَا
مُئِينًا مِنَ الدُّنْيَا بَوْرَهَاءِ فَارِكٍ إِذَا هِيَ أَغْضَتْ أَغْقَبَتْ نَظْرًا شَزْرَا
وَأَخَّرَ إِحْسَانَ اللَّيَالِي إِسَاءَةً عَلَى أَنَّهَا قَدْ تُتْبِعُ الْعُسْرَةَ الْيُسْرَا
أَبِيتُ سَمِيرًا . الْبَيْتُ

قَوْلُهُ مُئِينًا مِنَ الدُّنْيَا بَوْرَهَاءِ فَارِكٍ . الْوَرَهَاءُ : الْقَلِيلَةُ الْعَقْلِ الْحَمَقَاءُ .

حَاتِمُ الطَّائِي :

[من الطويل]

٣٣٦- أَبِيتُ خَمِيصَ الْبَطْنِ مُضْطَمِرَ الْحَشَا مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَ أَنْ أَتَضَلَّعَا

مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٣٣٧- أَبِيتُ سَمِيرًا لِلْمَنَى مُثْرِبًا بِهَا وَأَعْدُو سَلِيًّا مِنْ مَوَاهِبَهَا صَفْرَا

ابن أَبِي أُمَيَّةَ :

[من الطويل]

٣٣٨- أَبِيتَ فَمَا تَزْدَادُ إِلَّا قَسَاوَةً وَأَنْتَ عَلَى ظُلْمِي إِلَيَّ حَيِيبُ

ابن الرُّومِيِّ :

[من الوافر]

٣٣٩- أَبِيتُمْ أَنْ تُفِيدُوا شُكْرَ مِثْلِي بَلِ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِبَاءَا

/ ٢١٩ / ابنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من الخفيف]

٣٤٠- أَبْيَضُ الْوَجْهِ فِي سَوَادِ الْمَنَايَا بِأَسْمِ الثَّغْرِ فِي قُطُوبِ الْخُطُوبِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من المتقارب]

٣٤١- أَبِيعُكَ بَيْعَ الْأَدِيمِ النَّغْلِ وَأَطْوِي وَدَاكَ طَيِّ السِّجْلِ

٣٣٦- البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٩٩ .

٣٣٧- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٨٥ من غير نسبة ، ولا يوجد في الديوان .

٣٣٩- البيت في ديوان ابن الرومي : ٧٣ / ١ .

٣٤١- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٠٥ / ٢ .

بَعْدَهُ :

وَأَنْفِضْ ثَعْلَكَ عَنْ عَاتِقِي
وَأَمِلْتُ مَا عَكَسْتَهُ الْخُطُوبُ
أَفْخَرًا فَحَسْبِي قَدْ أَطَالَ
حَمَلْتُ بِقَلْبِي جَمِيلَ الْجُمُوعِ
نَجَوْتُ وَمَنْ يَنْجُ مِنْ مِثْلَهَا
فَقَدْ طَالَمَا أَدَّتْنِي يَا جَبَلُ
سَفَاهًا أَحْرَكَ هَذَا الْأَمَلُ
بَاعِي وَأَنْزَلْنِي فِي الْقُلُلِ
كَمَا قَطَعَ الصَّعْبُ لِي الطُّوْلُ
يَعِشْ آمِنًا بَعْدَهَا مِنْ زَلَلِ

[من المتقارب]

ناهض بن ثومة الكلابي :

٣٤٢- أَبِي قَيْسُ عَيْلَانٍ وَعَمِّي خِنْدِفٌ
ذَوُو الْبَذَخِ عِنْدَ الْفَخْرِ وَالْخَطَرَانِ

[من الطويل]

أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ :

٣٤٣- أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ
جَنِيئًا لَأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ

قَوْلُ أَرْطَاةَ بْنِ سُهَيْلَةَ هَذَا يُخَاطَبُ شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ :

الْجَنِيْبُ : التَّابِعُ . يُقَالُ جَنَبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيْبًا وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْغَرِيْبِ جَانِبٌ وَجَمْعُهُ جُنَابٌ وَرَجُلٌ جَنْبٌ أَيْ غَرِيْبٌ وَجَمْعُهُ أَجْنَابٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَالْجَارُ الْجَنْبُ) أَيْ الْجَارُ الْقَرِيْبُ .

[من الطويل]

عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ الْعُلَيْمِيُّ :

٣٤٤- أَبِي كَانَ فَكَأَكَ الْعُنَاةَ وَحَامِلُ الدِّيَاتِ
وَذُو الْمَسْعَاةِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ

[من الطويل]

وَلَهُ أَيْضًا :

٣٤٥- أَبِي مُذَلِّجٌ غَيْرَ انْتِحَالٍ وَإِنَّمَا
يُبَيِّنُ فِي أَوْلَادِهِ كَرَمَ الْفَخْلِ

قَوْلُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَبْعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ مُذَلِّجِ الْعِيلَمِيِّ :

٣٤٢- البيت في الأغاني : ١٣ / ١٣٧ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذكرة) ١ / ٢٨٤ .

٣٤٣- البيت في أمالي القالي : ٤ / ٢ .

أَبِي كَانَ فَكَأَكُ الْعُنَاةِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
أَبِي مُدْلَجٌ وَبَعْدَهُ

وَأَنْتَ امْرُؤٌ نَالَتْكَ أُمٌّ كَرِيمَةٌ
صَرْدُورٌ :

وَلَكِنَّمَا أَزْرَى بِكُمْ شَبَهَ الْبَغْلِ

[من الوافر]

٣٤٦- أَبَيْنَا أَنْ نُطِيعَكُمْ أَبَيْنَا
الشَّنْفَرَى :

فَلَا تُهْدُوا نَصِيحَتَكُمْ إِلَيْنَا

[من الكامل]

٣٤٧- أَبِي لِمَا أَبِي سَرِيعٌ مَفِئَّتِي

إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

[من البسيط]

٣٤٨- أَتَأْذُنُونَ لَصَبٍّ فِي زِيَارَتِكُمْ
الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ :

أَمْ تَحْضُرُونَ لِجَمْعِ الشَّمْلِ وَالْكَرَمِ

[من البسيط]

٣٤٩- أَتَأْذُنُونَ لَصَبٍّ فِي زِيَارَتِكُمْ
بَعْدَهُ :

فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

لَا يَضْمُرُ الشُّؤْءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ
/٢٢٠/

عَفَّ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ

[من المتقارب]

٣٥٠- أَتَاكَ الرَّيْبُ بِرِيحِ الْعَيْرِ
بَعْدَهُ :

وَرَوْضِ الْجَنَانِ وَوَرْدِ الْخُدُودِ

وَطَيْبِ النَّسِيمِ وَحُسْنِ النَّعِيمِ

وَجَاءَ الزَّمَانُ بِوَجْهِ جَدِيدِ

٣٤٦- البيت في ديوان صردر : ١١٨ .

٣٤٧- البيت في داود الشنفرى : ٣٨ .

٣٤٨- صدر البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ وعجزه لم أظفر به في المصادر المتيسرة .

٣٤٩- البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ .

أُنْشَدَ أَبُو مُحَلِّمٍ :

[من الوافر]

٣٥١- أَتَاكَ الْمُرْجِفُونَ بِرَجْمٍ غَيْبٍ وَجِئْتُكَ بَعْدَ بِالْأَمْرِ الْمُبِينِ

بَعْدَهُ :

أَصَحُّ مَا أَقُولُ بِفَضْلِ خَيْرٍ وَلَا أَقْضِي بِمُشْتَبِهِ الظُّنُونِ
فَمَنْ يَكُ قَدْ أَتَاكَ بِشَكِّ قَوْلٍ فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِالْيَقِينِ

تَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ حِينَ عَادَ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ قَتْلِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ وَقَدْ صَعَدَ الْمَنْبَرِ بِجَامِعِ الْكُوفَةِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ بَعْدَ أَنْ
حَدَرَ لِثَامَهُ أَنْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ :

أَنَا ابْنُ جَلَاءٍ وَطَلَّاعُ الشَّائِيَا . الْأَبْيَاتُ ^(١)

ابْنُ السَّكِّيتِ النَّحْوِيُّ :

[من الوافر]

٣٥٢- أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ يَمُرُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ

السَّرِيُّ الْكِندِيُّ :

[من الوافر]

٣٥٣- أَتَاكَ وَفِي حَشَاهُ رِيَّاحُ رَوْعٍ عَوَاصِفُ مَا لِهَبَّتْهَا رُكُودُ

بَعْدَهُ :

بِوَجْهِ غَاضٍ مَاءُ الْأَمْنِ فِيهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ مَا اخْضَرَ عُودُ

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٣٥٤- أَتَاكَ يَكَاذُ الرَّأْسِ يَجْحَدُ عُتَّةُ وَتَنْقُذُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ

(١) البيت كاملاً في البيان والتبيين : ٢١٢/٢ .

٣٥٢- البيت في أمالي القالي : ٣٠٤/٢ .

٣٥٣- البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٣٣ .

٣٥٤- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٣/٣ .

ومن باب (أتأمل) قول أبي تمام :

أَتَأْمَلُ أَنْ تَكُونَ كَرِيمَ قَوْمٍ كَمَنْ جَعَلَ الْحَضِيضَ لَهُ
فَمَا أَنْتَ اللَّئِيمُ بِهِ وَلَكِنْ وَيُرَوَّى : أَنْطَمَعُ وَقَدْ كَتَبَ بِبَابِهِ .

مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ :

٣٥٥- أَتَأْمَلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهًا وَقَدْ صَارَ الشَّبَابُ إِلَى ذَهَابٍ
بَعْدَهُ :

فَلَيْتَ الْبَاكِيَاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ جُمِعْنَ لَنَا فَنَحْنُ عَلَى الشَّبَابِ
تَمَثَّلَ بِهِمَا الرَّشِيدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

أَبُو شِرَاعَةَ :

٣٥٦- أَتَانِي أَنْ قَوْمًا قَدْ شَكَّوهُ لَقَدْ خَابُوا وَقَدْ لَاقُوا أُنَامًا
بَعْدَهُ :

هُوَ الْحَسَنَاءُ إِنْ فَتَشْتُمُوهُ وَمَا إِنْ تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ طَبَّاطَبَا :

أَتَانِي قَرِيضٌ كَنْظَمَ الْجَمَانَ وَرَوْضِ الْجَنَانِ وَصَوَّبَ الْغَوَادِي^(١)
وَطَعَمَ الْوِصَالِ لَدَى الْعَاشِقِينَ وَأَمِنَ الْفُؤَادِ وَطِيبِ الرُّقَادِ

(١) ديوان أبي تمام : ٢٠٠ / ٣ .

٣٥٥- البيتان في سمط اللآلي : ٣٣٧ / ١ منسوبان إلى أبي الغصن الأسدي ولا يوجدان في الديوان .

(١) البيت الأول والثاني في ثمار القلوب : ٦٥٧ ، لم ترد في شعره (للخاقاني) .

وَلَمْعُ الْبُرُوقِ وَوَرِي الزَّنادِ
كَالْمَاءِ فِي قَلْبِ حَرَّانَ صَادٍ

[من الطويل]

بِقَبْرِ لِأَحْيَا نَشْرُهُ سَاكِنِ الْقَبْرِ

وَلَكِنَّهُ تَجْدِيدُ ذِكْرِ عَلَى ذِكْرِ

[من الطويل]

نَوَافِجُ مِسْكِ فَاحَ مِنْهَا نَسِيمُهَا

[من الطويل]

فَخِلْتُ كَأَنِّي مَعَكُمْ أَتَحَدَّثُ

[من الطويل]

لَفَقْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ

[من الطويل]

كَمَا انْقَضَ سَيْلٌ مِنْ تَهَامَةٍ فِي نَجْدِ

وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ تُسَدِّي
إِذَا وَسَرَحْتُ الدَّمَ فِي مَسْرَحِ الْحَمْدِ
مَعِي وَمَتَى مَا لِمُتْهُ لِمُتْهُ وَحْدِي
عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدِ

بَدَا فِي سُطُورِ كَنْظِمِ الْعَقِيقِ
أَتَانِي وَمَوْقِعُهُ فِي الضَّمِيرِ

٣٥٧- أَتَانِي كِتَابٌ لَوْ يَمُرُّ نَسِيمُهُ

بَعْدَهُ :

فَجَدَدَ لِي ذِكْرًا وَمَا كُنْتُ نَاسِيًا

٣٥٨- أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ صَدِيقٍ كَأَنَّهُ

٣٥٩- أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكُمْ فَقَرَأْتُهُ

/ ٢٢١ / أَبُو الْمَغِيبِ الرَّافِقِيُّ :

٣٦٠- أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ

أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

٣٦١- أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْيَمَامَةِ سَبِيهُ

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتَ بَعْدَكَ بِالْحَجَى
لَقَدْ رَكِبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءُ بِسَاحَتِي
كَرِيمٌ مَتَى أَمْدَحُهُ وَالْوَرَى
فَإِنْ يَكُ سَخَطٌ عَمَّ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ

٣٥٧- البيتان في النفاة المسكية ١٠٥ .

٣٦٠- الأبيات في المنتحل : ٩٩ .

ابن الطَّيْرِيَّة :

[من الطويل]

٣٦٢- أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَا
قَبْلَهُ :

أَعِيبُ الَّتِي أَهْوَى وَأُطْرِي جَوَارِيًا يَرُونَ لَهَا فَضْلًا عَلَيْهِنَّ بَيْنَا
بِرْغَمِي أَطِيلُ الصَّدَّ عَنْهَا إِذَا بَدَتْ أَحَاذِرُ أَسْمَاعًا عَلَيْهَا وَأَعِينَا
أَتَانِي هَوَاهَا . الْبَيْتُ

يُقَالُ بِرْغَمِي وَبِرْغَمِي لُغْتَانِ فِيهَا بَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْفَتْحُ أَشْهُرُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ سُعْدَى ابْنَةِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تُخَاطَبُ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَشَّقَ أُخْتَهَا سَلْمَى وَطَلَّقَهَا
لِتَحِلَّ لَهُ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَى سُعْدَى يَشْكُو فِرَاقَهُ لَهَا فَقَالَتْ :

أَتَبْكِي عَلَى سُعْدَى وَأَنْتِ تَرَكْتَهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ سُعْدَى فَمَا أَنْتِ صَانِعُ
وَلَهُ حِكَايَةٌ لَا تَحْتَمِلُ هَذَا الْمَوْضِعَ .

أَبُو نُوَاسٍ :

[من الطويل]

٣٦٣- أَتَاهَا بِعِطْرِ أَهْلِهَا فَتَضَاحَكْتُ وَقَالَتْ وَهَلْ يَخْتِاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ ؟
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُطَيِّبُنِي بِمِسْكِ وَبِي يَتَطَيَّبُ الْمِسْكَ الْعَتِيتُ^(١)
وَأَوَّلُ أَبْيَاتِ أَبُو نُوَاسٍ قَوْلُهُ :

أَسَاقِيتِي كَأَسَا أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ وَمُخْرِجَتِي مِنْ صَفْوِ عَيْشٍ إِلَى الْكَدْرِ^(٢)

٣٦٢- شعر يزيد بن الطثرية : ٩٥ .

٣٦٣- البيت في ديوان المعاني : ١ / ٢٦٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في العقد الفريد : ٨ / ١٧١ .

(٢) البيت الأول والثاني في ديوان الحسن بن هاني : ١٢٣ .

وَكُنْتُ عَزِيزًا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى
فَمَنْ شَاءَ لِي سُوءًا تَمَرَّسَ بِالْهَوَى
لَهَا مِنْ ذِكِّي الْمِسْكِ خُضْرَةٌ حَاجِي
أَتَاهَا بِعِطْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَقَالُوا الْبِسِي حَلِيًّا فَقَالَتْ تَعْمَنِي
الْبَهْرُ : هُوَ النَّهْجُ مِنْ انْقِطَاعِ النَّفْسِ .
وَلَهُ أَيْضًا :

فَأَلْبَسَنِي ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ وَالصَّغْرِ
وَكَانَ الَّذِي يَهْوَاهُ سَاكِنَةَ الْقَصْرِ
وَمِنْ أَقْحَوَانِ الرَّمْلِ مُبْتَسِمُ الثَّغْرِ
أَلَمْ أَنْزِعِ الْخَلْخَالَ مِنْ شِدَّةِ الْبَهْرِ

[من البسيط]

٣٦٤- أَتَبَعْتُ لَمَّا نَدِمْتُ اللَّوْمَ بِالْعِلَلِ
بَعْدَهُ :

لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْهَوَى أُرْشِدْتَ لِلْحِيلِ
مَا أَضْيَقَ الْعَذَرَ لَوْلَا كَثْرَةُ الْعِلَلِ
وَلَنْ تَرَى عَاشِقًا إِلَّا عَلَى وَجَلٍ
وَالْيَأْسُ يُهْلِكُ لَوْلَا قُوَّةُ الْأَجَلِ

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥- أَتَبَعْتُ نَزْرًا مِنْ عَطَا
بَعْدَهُ :

وَصَدَدْتُ عَنِّي مُبْغِضًا
قَوْلُهُ : أَتَبَعْتُ نَزْرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
وَصَدَدْتُ عَنِّي مُغْضَبًا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الصَّمَةِ الْقَشِيرِي وَتُرْوَى لِلْأَقْرَعِ بْنِ مَعَاذٍ :
أَتَبَكِّي عَلَى لَيْلَى وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ لَيْلَى وَشِعْبَاكُمَا مَعَا

٣٦٤- الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٤ .

٣٦٥- البيتان في مجلة الذخائر (الصمة القشيري) : ع ٤ خريف ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م : ١٨٠ .

فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعُ إِنْ دَاعَى الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا
وَبَاقِي الْأَبْيَاتُ بِبَابِ النَّسَبِ فِي الْحَمَاسَةِ .

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٣٦٦- أَتْبَعُدُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي بِهَا وَعَلَى عِنَايَتِكَ اعْتِمَادِي
بَعْدَهُ :

سَيَكْفِينِي قِيَامٌ مِنْكَ فِيهَا حَمِيدُ الْغَيْبِ مَحْمُودُ الْأَيَادِي
يَعْقُوبُ بْنُ الرَّبِيعِ :

[من الكامل]

٣٦٧- أَتَتْ الْبِشَارَةُ وَالنَّعْيُ مَعًا يَا قُرْبَ مَا تُتَمَنَّا مِنَ الْعُرْسِ
قَوْلُ يَعْقُوبَ هَذَا فِي جَارِيَتِهِ مُلْكٌ وَقَدْ كَانَ يَطْلُبُهَا سَبْعَ يَبْدُلٍ فِيهَا مَالُهُ وَجَاهُهُ
وَإِخْوَانُهُ حَتَّى مَلَكَهَا فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ فَقَالَ فِيهَا أَشْعَارًا يَرِثُهَا مَنْ
جُمِلَتْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَأَوَّلُهَا :

لِلَّهِ هَالِكَةٌ فُجِعْتُ بِهَا مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدَّنَسِ
أَتَتْ الْبِشَارَةُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجِفُّ وَمِنْ نَفْسٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةُ النَّفْسِ
مَا بَعْدَ فَرْقَةٍ بَيْنَنَا أَبَدًا فِي لَذَّةٍ دَرَكٍ لِمُلْتَمِسِ

[من الوافر]

أَبُو نُوَاسٍ :

٣٦٨- أَتَتْ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ فَعَادَتْ وَهِيَ فَارِغَةُ الْجِرَابِ
قَدْ ضَمَّنَ هَذَا الْبَيْتُ أَبُو حَكِيمَةَ رَاشِدٌ شَعْرُهُ حَيْثُ يَقُولُ^(١) :

٣٦٦- البيتان في ديوان البحتري : ٢٥٦/١ .

٣٦٧- الأبيات في الكامل في اللغة : ٧٩/٤ .

٣٦٨- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٢٣١ منسوبه إلى أبي نواس ولا توجد في الديوان .

(١) ديوان أبي حَكِيمَةَ ٧٠- ٧٢ .

تُلاَحِظُنِي بِطَرْفِ مُسْتَرَابٍ
مُسَوْدَةُ الْمَفَارِقِ بِالْخِصَابِ
وَتَأْخُذُ فِي أَحَادِيثِ التَّصَابِي
وَدُونَ قِيَامِهِ شَيْبُ الْغَرَابِ
كَرِيهِ الْمُجْتَنَى قِحِطِ الْجَنَابِ
بِأَيْرٍ لَا يَقُومُ عَلَى الشَّبَابِ
كَمِثْلِ الدَّالِ فِي خَطِّ الْكِتَابِ
عُيُوبًا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الْحِسَابِ
تَمْشِي مَشْيَ مَثَلَةِ الثِّيَابِ

وَصَاحِكَةً إِلَيَّ مِنَ النَّقَابِ
كَشَفْتُ قِنَاعَهَا فَإِذَا عَجُوزٌ
فَمَا زَالَتْ تُجَمِّسُنِي طَوِيلًا
تُحَاوِلُ أَنْ تَقِيَمَ أَبَا زِيَادٍ
فَقُلْتُ لَهَا حَلَلْتَ بِشَرٍّ وَادٍ
مَتَى تَشْفَى الْعَجُوزُ إِذَا اسْتَنَّاكَتِ
تَعَرَّجَ وَاسْتَوَى الطَّرْفَانِ مِنْهُ
أُكْشِفُ مِنْهُ كُلَّ صَبَاحِ يَوْمٍ
فَوَلَّتْ حِينَ أَخْجَلَهَا مَقَالِي
أَتَتْ بِحَرَائِبَهَا . الْبَيْتُ

وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ —

الْبُحْتَرِيُّ :

٣٦٩- أَتَتْ دُونَ ذَلِكَ الدَّهْرِ أَيَّامُ جُرْهُمٍ

/ ٢٢٢ / الْخَوَارِزْمِيُّ :

٣٧٠- أَتَرَكُ فَرْعًا بَاقِيًا مِنْ شُجْبِرَةٍ

سَعَى النَّحْتُ أَفْصَى سَعْيِهِ فِي حِصَادِهَا ؟

الْخَوَارِزْمِيُّ يُعَزِّي الصَّاحِبَ بْنَ عَبَّادٍ بِنُدْمَاءِ ابْنِ الْعَمِيدِ ، يَقُولُ :

أَصَابِعَ كَفٍّ قُطِعَتْ لِفَسَادِهَا
سَرَى الطَّعْنُ فِي أَكْبَادِهَا بِكِبَادِهَا
يُيُوتَا أَرَادَ اللَّهُ قُصْفَ عِمَادِهَا

فَمَا لَكَ تَسْتَقِي وَمَا زِلْتَ حَازِمًا
وَمَا لَكَ لَا تُفْنِي بَقَايَا عَصَابَةٍ
وَلَمْ أَيْهِذَا الصَّاحِبُ الْقَرْمُ تَبْتَنِي

أَتَرَكُ فَرْعًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَهَلَّا طَفَيْتُمْ بَاقِيَاتِ زِنَادِهَا

فَإِنْ كُنْتُمْ أَطْفَأْتُمْ نَارَ فِتْنَةٍ

[من الطويل]

وَطَارَتْ بِذَلِكَ الْعَيْشِ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ

[من الطويل]

وَأِنْ كُنْتُمْ حَصَّيْتُمْ سُورَ دَوْلَةٍ فَهَلَّا كُنْتُمْ أَرْضَهَا مِنْ جَرَادِهَا
وَكَيْفَ يُسَرُّ الْمُؤْمِنُونَ بِعَيْشِهِمْ إِذَا عَاشَتِ الْكُفَّارُ بَعْدَ ارْتِدَادِهَا
خَلَفَ الْأَحْمَرُ :

[من الوافر]

٣٧١- أَتَرَكُ فِي الْحَلَالِ مَشَقَّ صَادٍ وَتَأْتِي فِي الْحَرَامِ مَدَارَ مِيمٍ ؟

هُوَ أَبُو مُحَرَّرٍ وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفَ الْأَحْمَرُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ مُحَرَّرٍ وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسَ
وَسَبْعِينَ وَمِائَةً قَالَهُ لِمُعَلِّمِهِ وَهُوَ فِي الْمَكْتَبِ وَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ :
أَتَرَكُ . الْبَيْتَ وَبَعْدَهُ

وَتَعْلَوْ فِي جِبَالِ الْحَزَنِ ظُلْمًا فَبَيْسَ تَجَارَةَ الرَّجُلِ الْحَلِيمِ

يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي قَوْمٍ لُوطٍ أَحَدَ عَشَرَ خَصْلَةً أَحَدُثُوهَا وَهِيَ : رَمَى الْجَلَاهِقِ وَهُوَ
رَمَى الْبُنْدُقِ وَضَرْبُ الطَّنْبُورِ وَالْحَذْفُ بِالْحَصَى وَالصَّفِيرُ بِالْفَمِ . وَجَرُّ آزَارٍ وَمَضْعُ
اللِّبَانِ وَالْبَصَاقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ عَلَى الْجَبَاهِ وَهِيَ الطَّرُّ الَّتِي تُسَمَّى
السَّكِينَةَ وَإِطَالَةُ السَّبَالِ وَاللِّحَاءِ الْخَنْجَهِيَّةِ وَاللُّوَاطُ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي التَّسْعَةِ الرَّهْطِ
الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ لِكُلِّ رَهْطٍ مِنْهُمْ رَئِيسٌ . فَمِنْهُمْ شَمْرُونَ وَشَكْرُمُ
وَلَوْاهِيذُ وَهَرْدُبَا وَمَكِّيخَا . قَالَ أَبُو نَوَاسٍ : وَالزَّمَّ سُنَّةَ الشَّيْخَيْنِ هَرْدُبَا وَمَكِّيخَا .
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

[من الوافر]

٣٧٢- أَتَرَكُ مَعْشَرًا قَتَلُوا هُذَيْلًا وَتَعَقَّبَنِي بِمَا فَعَلْتُ جُذَامٌ ؟

قَوْلُ النَّابِغَةِ : أَتَرَكُ . بَعْدَهُ :

كَذَلِكَ يَضْرِبُ الثَّوْرُ الْمُعْنَى إِذَا مَا عَافَتِ الْبَقَرُ الْخِيَامَ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَتَتْ سُلَيْمَانَ يَوْمَ الْحَشْرِ قُبْرَةٌ تُهْدِي إِلَيْهِ جَرَادًا كَانَ فِي فِيهَا^(١)

٣٧١- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١ / ٧٧ ولا يوجد في أشعاره .

٣٧٢- البيتان في قصة الأدب في الحجاز : ٥١٤ ولا يوجدان في الديوان (عاشور) .

(١) الأبيات في حياة الحيوان الكبرى : ٥١٦ / ٢ .

وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ مُعْلِنَةً إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى أَقْدَارٍ مُهْدِيهَا
 قِيلَ مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعُشِّ قُبْرَةِ فَأَمَرَ الرِّيحَ أَنْ تَحْقُبَ عُشَّهَا وَفِيهِ فِرَاحُهَا
 فَجَاءَتْ الْقُبْرَةُ لَمَّا نَزَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْقَتْ جَرَادَةً كَانَتْ
 فِي فِيهَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَدِيَّةً لَهُ تَسْتَعِظُفُهُ لَمَّا فَعَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هِيَ مَقْبُولَةٌ
 وَكُلُّ يَهْدِي عَلَى قَدَرٍ وَسُعِهِ .

[من الوافر]

٣٧٣- أَتَّرْكُنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانِي وَتَطْلُبُنِي إِذَا حَانَتْ وَفَاتِي

[من الوافر]

٣٧٤- أَتَّرْكُنِي وَدَارُكَ عِنْدَ دَارِي وَتَطْلُبُنِي بِمِضْرَ عَلَى حِمَارٍ

وَيُرَوَى :

أَتَّرْكُنِي وَأَنْتَ زَمِيلُ رَحْلِي . وَمِثْلُهُ لآخر :

تَرَكَ الزِّيَارَةَ وَهِيَ مُمَكِّنَةٌ وَأَتَاكَ مِنْ مِضْرٍ عَلَى الْجَمَلِ^(١)
 وَمِنْ بَابِ (أَتَتْ) قَوْلُ :

وَلَمَّا رَأَيْتَنِي فِي السِّيَاقِ تَعَطَّفَتْ
 أَتَتْ وَحِيَاضُ الْمَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

[من الطويل]

٣٧٥- أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى
 وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ ؟
 بَعْدَهُ :

٣٧٣- البيت في الصداقة والصدیق : ١٣٣ .

٣٧٤- البيت في الأمثال المولدة : ٣٢٦ .

(١) البيت في المتحلل : ١٢٧ منسوباً إلى أبي عثمان الخالدي .

(٢) البيت في الكشكول : ١٥٥/٢ .

٣٧٥- البيت في ديوان لبید (عباس) : ١٧٢ .

فَلَا أَنَا يَا تَنِيَّ طَرِيفٌ بِفَرَحَةٍ
وَلَا أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَانِعُ
خَلَفَ الْأَحْمَرُ :

[من الطويل]

٣٧٦- أَتَجْمَعُ بُخْلًا فَاحِشًا وَتَكْبَرًا
وَمَا جَرَّ ذَنْبًا كَالْتَكْبِيرِ وَالْبُخْلِ
قَوْلُ خَلَفٍ : أَتَجْمَعُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ كَانَ عَفَى الْبُخْلُ مِنْكَ تَوَاضَعُ
أَوْ الْكِبَرُ جُودٌ كُنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي عَدَلٍ
طَاهِرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ :

[من الكامل]

٣٧٧- أَتَحَاوِلُ الْحِطَّ السَّنِيَّ بِقُوَّةٍ
هَيْهَاتَ أَنْتَ بِبَاطِلٍ مَشْعُوفٍ
قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمَخْزُومِيُّ :

أَتَحَاوِلُ الْحِطَّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
رَعَتْ الْعُقَابُ قُوَّةَ جَيْفِ الْفَلَا
وَرَعَى الذَّنَابُ النُّورَ وَهُوَ ضَعِيفُ
ابْنُ نَبَاتَةَ السَّعْدِيِّ :

[من الطويل]

٣٧٨- أَتَحْرِمُنَا يَا رَبِّ بِالْعِلْمِ وَالْحِجَا
وَتَرْزُقُ قَوْمًا بِالسَّفَاهَةِ وَالْجَهْلِ
بَعْدَهُ :

فَلَا تَمْتَحِنَا بِالْحَيَاةِ فَإِنَّا
خُلِقْنَا رِجَالَ الْجَدِّ فِي زَمَنِ الْهَزْلِ
يَقُولُ مِنْهَا :

هُوَ الْمَاءُ لِلظَّمآنِ وَالنَّارُ لِلْقَرَى
وَحَدُّ الطَّبْيِ فِي الْحَرْبِ وَالْغَيْثُ فِي الْمَحَلِّ

[من الطويل]

٣٧٩- أَتَحْسَبُ أَنَّ الْبُؤْسَ لِلْمَرْءِ دَائِمٌ
وَلَوْ دَامَ شَيْءٌ عَدَهُ النَّاسُ فِي الْعَجَبِ

٣٧٦- البيتان في محاضرات الأدباء : ١ / ٦٩٢ من غير نسبة .

٣٧٧- البيتان في حياة الحيوان الكبرى : ١ / ٤٩٠ منسوبان إلى أبي العلاء المعري .

٣٧٨- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١ / ٣٠٢ .

٣٧٩- البيت في الفرج بعد الشدة : ٥ / ٨١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَفْطَوَيْهِ :

أَتَخَالِنِي مِنْ وَلَهٍ أَتَعَبْتُ قَلْبِي أَرْقُ عَلَيْكَ مِمَّا تَحْسَبُ^(١)
قَلْبِي وَرَوْحِي فِي يَدَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْحَيَاةُ فَأَيْنَ عَنْكَ الْمَذْهَبُ

/٢٢٣/

[من الوافر]

٣٨٠- أَتَخْفِي مَا بِوَدِّكَ مِنْ سَقَامٍ وَهَلْ يَخْفَى السَّقَامَ عَلَى النَّطَاسِي
النَّطَاسِيُّ : كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ وَاسْتَقْصَى . قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا قَاسَهَا الْأَسِي النَّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ عَيْتُهَا وَازْدَادَ وَهْنًا هُزْؤُهَا^(٢)
وَقِيلَ النَّطَاسِيُّ الْجَاسُوسُ .

[من الوافر]

٣٨١- أَتَذْكُرُ إِذْ قَمِيصُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإِذْ نَعْلَاكَ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا وَعَلَّمَكَ الْجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ
أُسَامَةُ بْنُ مُنْقَذٍ :

[من الكامل]

٣٨٢- أَتَرَاكَ يَعْطِفُكَ الْعِتَابُ وَقَلَمًا يَثْنِي الْعِتَابُ عِنَانَ قَلْبٍ شَارِدٍ
بَعْدَهُ :

وَمِنْ الْعَنَاءِ طَلَابُ وَدٍّ صَادِقٍ مِنْ مَازِقٍ وَصَلَاحُ قَلْبٍ فَاسِدٍ

[من الطويل]

شُعَيْبُ بْنُ كِنَانَةَ (كِنَانَةُ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرِ) :
٣٨٣- أَتَرْجُو حُبِّي أَنْ تَحْيِيَ صِغَارَهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

(١) البيتان في أمالي القالي : ٢٠٢/١ .

(٢) البيت في الحيوان للجاحظ : ٥٣٧/٦ منسوباً إلى البعيث .

٣٨١- البيتان في البيان والتبيين : ٢٧٧/٣ .

٣٨٢- البيتان في ديوان أسامة بن منقذ : ٦٣ .

٣٨٣- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٦ .

[من الطويل]

٣٨٤- أَتَرْجُو كُليْبُ أَنْ يَحْيِيَهُ حَدِيثُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كُليْبًا قَدِيمُهَا

أحمد بن عثمان الخشنامي (أبو مسعود) : [من الوافر]

٣٨٥- أَتَرْجُو مِنْ زَمَانِكَ صَفْوَ عَيْشٍ وَقَدْ عَرِيَ الزَّمَانُ مِنَ الصَّفَاءِ
بَعْدَهُ :

وَتَأْمُلُ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا وَفَاءً وَمَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنَ الْوَفَاءِ

أعرابي : [من الطويل]

٣٨٦- أَتَرْحَلُ طَوَعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي الْمُفَارِقُ عَنْ قَهْرٍ
بَعْدَهُ :

أَقِمْ لَا تَسِرْ وَالْهَمُّ مِنْكَ بِمَعَزَلٍ وَدَمْعُكَ بَاقٍ فِي جُفُونِكَ لَا يَجْرِي
وَيُزَوِّى هَذَا الشَّعْرُ لِحَارِيَّةٍ مِنْ جَوَارِي مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّوسِيُّ : [من الطويل]

٣٨٧- أَتَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى بِتَاخِيرِ حَاجَتِي وَأَنْتَ صَدِيقِي دُونَ كُلِّ صَدِيقٍ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّوسِيُّ وَسُوسُ مَدِينَةُ بُخُورِسْتَانَ وَبَعْدَهُ
يَقُولُ :

أَبَى اللَّهُ أَنْ يَرْضَى ذَوُو الْعِلْمِ وَالتَّهَى بِوَعْدِ كَثُوبِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ : [من الهزج]

٣٨٨- أَتَرْضَى لِي بِأَنْ أَرْضَى بِتَقْصِيرِكَ فِي أَمْرِي

٣٨٤- البيت في الصناعتين : ٢٣٠ منسوباً إلى البعيث .

٣٨٥- البيتان في قرى الضيف : ١٩٩/٥ منسوباً إلى الخشنامي .

٣٨٦- البيت في حماسة الخالدين : ٨٥/١ من غير نسبة .

٣٨٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٧٠٣/١ .

بَعْدَهُ :

لَعَلَّ اللَّهَ يُصْنَعُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي
فَأَلْقَاكَ بِلاَ شُكْرِ وَتَلَقَّانِي بِلاَ أَجْرِ

[من الطويل]

٣٨٩- أَتَرْضَى وَقَتَكَ الشُّوءَ نَفْسِي وَمَعْشَرِي بِشَتْمِكَ أَعْرَاضِي وَأَنْتَ تَلِي أَمْرِي

بَعْدَهُ :

وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْتِمَ فَسَمْعَكَ شَاتِمٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْهَ الَّذِي سَبَّ عَنْ ذِكْرِي

[من الطويل]

/ ٢٢٤ / عَمَلَسُ بْنُ عَقِيلٍ :

٣٩٠- أَتَرْفَعُ وَهِيَ الْأَبْعَدَيْنِ وَلَمْ يَقُمْ لَوْهَيْكَ بَيْنَ الْأَقْرَيْنِ أَدِيمٌ

قَبْلَهُ :

أَلَا تَذْكُرُ الْأَيَّامَ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مَلِيمٌ
وَإِذْ لَا يَقِينُكَ النَّاسُ شَيْئاً تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيْمُ

أَتَرْفَعُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِذَا إِذَا عَصَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيَّ رَحِيمٌ

أَي مَرْحُومٌ

وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتْ أَمْنًا وَرِخْوَةً فَإِنَّكَ لِلْقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيمٌ

وَمِنْ بَابِ (اترك) قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

أَتَرِكَ النَّاسَ وَلَا تَشْتِمُهُمْ وَإِذَا سَابَبْتَ فَاسْبُبْ ذَا حَسَبٍ^(١)
إِنَّ مَنْ سَبَّ لَيْثِمًا كَالَّذِي اشْتَرَى الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَبِ

٣٨٩- البيت الأول في الرسائل الأدبية : ٢٠٠ .

٣٩٠- الأبيات في ديوان الحماسة : ١٠٠٢ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ٢ / ٢٠٤ من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الشَّعْرَ قَالَ لَيْتَهُ كَانَ أَعْفَى النَّاسِ كُلِّهِمْ .

[من الكامل]

٣٩١- أَتَرَوْضُ عِرْسَكَ بَعْدَمَا هَرِمْتَ وَمِنَ الْعَنَاءِ رِيَاضَةَ الْهَرَمِ

فِي الْمَثَلِ : جِبَابٌ فَلَا تُعَنِّ أَبْرَأَ . قَالُوا الْجِبَابُ الْجَمَارُ وَالْأَبْرُ تَلْقِيحُ النَّحْلِ وَإِصْلَاحِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُرْجَى صِلَاحُهُ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ أَيْ هُوَ جِبَابٌ لَا طَلَعَ فِيهِ فَلَا تُعَنِّفِي إِصْلَاحِهِ .

ورد في الهامش : بعدما « عمرت » .

عَمَرْتُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ هُوَ طَوْلُ الْعُمَرِ . وَعَمَرْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ فَمِنْ الدُّورِ وَالْمَنَازِلِ إِذَا خَرِبَتْ ثُمَّ عَمَرْتُ بَعْدَ خَرَابِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْسَتْ مَنَازِلُهَا بِالسَّنِّ قَدْ عَمَرْتُ بَعْدَ الْخَرَابِ وَلَمْ تَعْمَرْ أَقَاصِيهَا

فَأَمَّا عَمَرْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْمِيمِ فَمِنْ عِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ وَالْبِلَادِ . قَالَ ابْنُ الْحَبَابِ :

إِلَى جَدَثِ الرُّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لِأَعْمَرَهَا وَمَا عَمَرْتُ زَمَانًا

الرُّقَاقُ : مَكْسُورٌ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ شَطُوطِ الْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَالرُّقَاقُ مَضْمُومُ الرَّاءِ الْخَبَرُ الْمُرَقَّقُ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ بَدْرٍ وَمَنْ لِي بِالرُّقَاقِ وَبِالصُّنَابِ^(١)

وَقَالَ لَا تَضُمَّ كَضَمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

الْمَعْرِيُّ :

[من الكامل]

٣٩٢- أَتَرَوْمُ مِنْ زَمَنِ وَفَاءٍ مُرْضِيًا إِنَّ الزَّمَانَ كَأَهْلِهِ غَدَارٌ

٣٩١- البيت في البيان والتبيين : ١ / ١١٧ .

(١) البيتان في ديوان جرير : ٤٥ .

٣٩٢- البيت في ديوان المعري : ٤٧ .

الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

[من الخفيف]

٣٩٣- أَتَرَى أَنْ لِلْمُنَى أَنْ تُقَاضِي

حَاجَةً طَالَ مَطْلُهَا فِي الْفُؤَادِ

بَعْدَهُ :

بَيْتٌ هَمٌّ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ مَطْرُوحٍ

وَعَزْمٌ عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الخفيف]

٣٩٤- أَتَرَى أَتَنِي أَعْدُكَ كَلْبًا

أَنْتَ عِنْدِي إِذَا نَبَحْتَ الثُّرَيَّا

ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٩٥- أَتُرِيدُ أَنْ تَبْقَى وَيَبْقَى

مَنْ تُحِبُّ فَذَا الْخُلُودُ

قَبْلَهُ :

يَا ذَا الَّذِي دَفَنَ الْأَحَدَ

بَبَّةٍ فَهُوَ مُكْتَتَبٌ عَمِيدُ

أَتُرِيدُ . الْبَيْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدَّقَاقُ الْبَغْدَادِيُّ :

[من الكامل]

٣٩٦- أَتَرَى لَوْعِدِكَ آخِرُ مُتَرَقِّبٌ

أَمْ هَلْ يَمُدُّ بِنَا إِلَى الْمِيعَادِ ؟

بَعْدَهُ :

فَالْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ لَامِلٍ

قَدْ ضَمَّ رَاحَتَهُ عَلَى مِيعَادِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّقَاقُ الْبَغْدَادِيُّ .

[من الطويل]

٣٩٧- أَتَسْتُرْ عَنِّي وَجْهَ حَقِّ بَبَاطِلٍ

وَتُوهِمُنِي مَاءً بِلَمْعِ سَرَابٍ ؟

٣٩٣- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٥٥ / ١ .

٣٩٤- شعره (غياض) ١٦٨ .

٣٩٦- البيت في خريدة القصر : ٦١ .

٣٩٧- البيت في الكشكول : ٢٢٤ / ١ .

- [من الطويل] الْمُتَنَبِّي يُخَاطِبُ الدُّمُسْتَقَ :
- ٣٩٨- أَتَسْلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنَكَ هَارِباً وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ ؟
- [من الكامل] جَارِيَةٌ :
- ٣٩٩- أَتَشْكُ فِي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلٍ ؟
- [من الطويل] / ٢٢٥ / أَبُو تَمَّامَ :
- ٤٠٠- أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُوجَرُ أَمْ تَسْلُو سَلَوَ الْبَهَائِمِ قَبْلَهُ :
- وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَاذِي لِأَكْثَمَ وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضَ تِلْكَ الْمَآثِمِ بَعْدَهُ
- أَتَصْبِرُ لِلْبَلَوَى . الْبَيْتُ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى :
- تَعَزَّ بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فِي الصَّبْرِ مَسَلَاةُ الْهُمُومِ اللَّوَاظِمِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسَلْ اصْطِبَاراً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ سَلَوَ الْبَهَائِمِ
- [من الطويل] قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
- ٤٠١- أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتِّ مَعَ الْجَوَى أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤُ نَائِي الْحِيَاءِ فَجَارِعُ
- [من الطويل] الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
- ٤٠٢- أَتَطْلُبُ إِكْرَامِي وَأَنْتَ تُهَيِّنُنِي لَقَدْ بَعُدْتَ جِدًّا عَلَيْكَ الْمَطَالِبُ بَعْدَهُ :

٣٩٨- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٦/٣ .

٣٩٩- البيت في الموشى : ١٠٠ .

٤٠٠- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٤٦/٣ .

٤٠١- البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .

٤٠٢- البيت الثاني في التذكرة السعدية : ٢٣١ .

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْأَبَاعِدُ نَفْعَهُ إِذَا لَمْ تَفْزِ بِالنَّفْعِ مِنْهُ الْأَقَارِبُ
هُوَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَبَّاسِ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

أَتَطْلُبُ جِنْفَةً لَتَنَالَ مِنْهَا وَتُنْكِرُ أَنْ تَهَارِشَكَ الْكِلاَبُ^(١)
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الوافر]

٤٠٣- أَتَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ
أُنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ :

[من الوافر]

٤٠٤- أَتَطْمَعُ أَنْ تَسُودَ وَلَا تَعْنَى وَكَيْفَ يَسُودُ ذُو الدَّعَةِ الْبَخِيلُ
بَعْدَهُ :

وَأَنْ سَيَادَةَ الْأَقْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صُعَدَاءُ مَهْبَطَهَا ثَقِيلُ
أَبُو تَمَّامٍ :

[من الوافر]

٤٠٥- أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَرِيمَ قَوْمٍ وَبَابُكَ لَا يُطِيفُ بِهِ كَرِيمُ
بَعْدَهُ :

يُخَاطَبُ أَبَا الْوَلِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَهْجُوهُ :
كَمْ مَنْ جَعَلَ الْحَضِيضَ لَهُ وَسَادًا وَيَجْعَلُ أَنَّ أَخَوَتَهُ النُّجُومُ
فَمَا أَنْتَ اللَّئِيمُ بِهِ وَلَكِنْ زَمَانٌ سُدَّتْ فِيهِ هُوَ اللَّئِيمُ
قَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ :

يَهْشُؤُ لِلشُّكْرِ وَلِلْحَمْدِ وَكُفُّهُ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ

(١) البيت في خريدة القصر : ٧١٩/٢ .

٤٠٣- البيت في أبي العتاهية أخباره : ٢٣ .

٤٠٤- البيتان في البيان والتبيين : ٢٢٩/١ منسوبان إلى الهذلي .

٤٠٥- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٠٠/٣ .

يُرِيدُ أَنْ أَشْكُرَهُ بَاطِلًا وَاعْجَبَا بَيْعٍ بِلَا نَقْدٍ
هَاتِ إِذَا وَعْدًا وَلَوْ كَاذِبًا كَيْمَا يَكُونُ الشُّكْرُ لِلْوَعْدِ

[من الوافر]

٤٠٦- أَتَطْمَعُ أَنْ يُطِيعَكَ قَلْبُ سَعْدَى وَتَزْعُمُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ عَصَاكَ
خَالِدُ الْكَاتِبُ :

[من الكامل]

٤٠٧- أَتَظُنُّ أَنِّي فِيكَ مُقْتَسِمُ الْهَوَى هَيْهَاتَ قَدْ جَمَعَ الْهَوَى لَكَ جَامِعُ
قَبْلَهُ :

سَهْرُ الْعُيُونِ لِعَیْرِ وَجْهِكَ بَاطِلٌ وَبُكَاءُ هُنَّ لِعَیْرِ هَجْرِكَ ضَائِعُ
بَصْرِي وَسَمْعِي طَائِعَاكَ وَإِنَّمَا مُبْصِرُ بَكَ فِي الْحَيَاةِ وَسَامِعُ

[من الخفيف]

٤٠٨- أَتَعَاطَى نَزْحَ الرِّكَايَا وَقَدْ قَصَّرَ عَنْ أَنْ يَنَالَ مَاءَ رِشَاءِ

هَذَا الْبَيْتُ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ إِلَى الْمَعْرِيِّ هُوَ أَوَّلُ وَبَعْدَهُ :
وَلَعَهْدِي بِفِكْرَتِي وَهِيَ تَنْدُ جَابُ لَهَا عَنْ صَاحِبِهَا الظُّلْمَاءُ
غَيْرَ أَنِّي وَإِنْ تَعَاوَرَنِي الْهَدَى مُمْ وَشَاءَ الزَّمَانُ مَا لَا أَشَاءُ
وَرَمَانِي مُسْتَيْقِنًا أَنَّ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ صَخْرَةً صَمَاءُ
لَا أَبَالِي بِاللَّيْلِ طَالَ أَمِ الْيَوْمِ كَلَى الرُّتْبَتَيْنِ عِنْدِي سَوَاءُ
وَالْمَغَادِي هُوَ الْمُرَاوِحُ مِنْ هَمٍّ فِي فَهْنَا الصَّبَاحُ ذَاكَ الْمَسَاءُ
وَإِذَا الْعَيْنُ لَمْ تُعَايِنِ سِوَى الشُّوْءِ فَسَيَّانِ ظُلْمَةٌ وَضِيَاءُ
وَإِنِّي الْهَمُّ لَا ابْنَهُ أَنَا إِذْ كُلُّ ابْنٍ هَمٌّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

٤٠٦- البيت في أدب الدنيا والدين : ١٤٦ من غير نسبة .

٤٠٧- الأبيات في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٣٩٨ .

٤٠٨- مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

[من الكامل]

جَعَفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٤٠٩- أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فَاسْتَرَحْتَ بِحَمْدِهَا لَا يَسْتَرِيحُ الْمَرْءُ حَتَّى يَتَعَبَا

[من الكامل]

/٢٢٦/ الْبُحْتَرِيُّ :

٤١٠- أَتَعُدُّ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ بَلْ حُبُّهُمْ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِكُثَيِّرٍ لَمْ وَدَاعَةً وَهُوَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَا لَكَ عَيْبٌ إِلَّا أَنْكَ لَا تُشَايِعُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى لَعْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ :

إِنَّ أَمْرًا أَضَحَّتْ مَعَاتِبُهُ حُبُّ النَّبِيِّ لِعَيْبِ ذِي ذَنْبٍ^(١)
وَبَنِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدَهُمْ مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ
أَتَعُدُّ ذَنْبًا أَنْ أُحِبَّهُمْ . الْبَيْتُ وَهُوَ تَضْمِينُ هَاهُنَا .

[من الطويل]

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

٤١١- أَتَعْذِلُنِي فِي أَنْ أُبَيِّعَكَ مِثْلَمَا بِهِ بَغْتَنِي وَالْبَادِيُ الْبَيْعَ أَظْلَمُ

[من الطويل]

بَشَّارٌ :

٤١٢- أَتَعْطَشُ آمَالِي وَوَادِيكَ فَائِضٌ وَيُجْدِبُ أَمْثَالِي وَرَبُّعُكَ أَخْضَرُ

[من الوافر]

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ :

٤١٣- أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانٍ

[من الطويل]

أَبُو الْقَاسِمِ الْمَتْرُوكِيُّ :

٤١٤- أَتَفْرَحُ بِالْأَيَّامِ تَمْضِي وَتَنْقُضِي وَعُمْرُكَ فِيهَا لَا مَحَالَةَ يَذْهَبُ

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٩٤ .

٤١١- البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

٤١٢- لم يرد في ديوانه .

٤١٣- البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٢٣١ .

٤١٤- البيتان في بغية الطلب : ٢٢٧٥ / ٥ .

بَعْدَهُ :

عَجِبْتُ لِمَخْتَارِ الْغِنَى وَهُوَ فَقْرُهُ وَعَامِرِ دَارٍ وَهُوَ فِي الدَّارِ يَخْرُبُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ زُهَيْرِ الْمِصْرِيِّ وَقَدْ سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْدَحُ فِي رَجُلٍ صَالِحٍ مِنَ
الصُّوفِيَّةِ :

أَتَقْدَحُ فِيمَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَمَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ أَطِيبُ الثَّنَا^(١)
لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَهُ وَلَيْسَ قَبِيحُ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ هَيِّنًا
فِيَا قَائِلًا قَوْلًا يَسُوءُ سَمَاعَهُ بِحَقِّكَ نَزَهْنَا عَنِ الْفُحْشِ وَالْخَنَا
نَطَقْتَ فَلَمْ تُحْسِنْ وَلَمْ تَلَفْ سَاكِتًا لَقَدْ فَاتَكَ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ أَحْسَنًا
دَعَ الْقَوْمَ إِنَّ الْقَوْمَ عَنْكَ بِمَعْزَلٍ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَفِي غَنَا
رِجَالٌ لَهُمْ سِرٌّ مَعَ اللَّهِ خَالِصٌ وَمَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبِيلِ وَلَا أَنَا

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) :

مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلَا مَالٍ ، وَالْعِزُّ بِلَا سُلْطَانٍ ، وَالْكَثْرَةُ بِلَا عَشِيرَةٍ ، فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذَلِكَ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ .
ذَلِكَ كُلُّهُ .

وَمِنْ بَابِ (أ ت ق) قَوْلُ آخَرٍ^(٣) :

أَتَقْضِي حَاجَتِي فَأَحْطُ رَحْلِي وَإِلَّا فَالسَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ
وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَرْخِنِي وَاسْتَرِحْ وَلِكُلِّ أَمْرٍ إِذَا قُضِيَتْ عَزِيمَتُهُ رَوَاجٌ

أَبُو الدَّرِّ الرُّومِيُّ :

[من الخفيف]

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٣ .

(٢) الكامل في اللغة والأدب : ١٦٨ / ١ .

(٣) البيت الأول في جمهرة الأمثال : ٥٤٧ / ١ .

٤١٥- أَتَقَلَّى مِنَ الْقَلَى وَلَعَمْرِي
أَيُّ صَبٍّ مِنَ الْقَلَى مَا تَقَلَّى
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٤١٦- أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ
تَمِيمُ بْنُ مَعَدِّ الْمِصْرِيِّ :

[من الطويل]

٤١٧- أَتَلْزِمُنِي ذُنُوبَكَ حِينَ تَجْفُو
بَعْدَهُ :

وَمَا أَذْنَبْتُ ذَنْبًا غَيْرَ أَنِّي
أَلَا يَا لَيْتَ عَيْنِكَ فِي فُؤَادِي
أُجَانِبُ مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ
لِتَنْظُرَ مَا بِهِ صَنَعَ الصُّدُودُ

[من الوافر]

٤١٨- أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ
فَإِنَّ تَمَامَهَا نَعَمٌ عَلَيْنَا

[من الوافر]

٤١٩- أَتَمَنَعُهُ وَأَمْرُكَ فِيهِ رُحْبٌ
/ ٢٢٧ / الْبَدِيعِيُّ :

[من الخفيف]

٤٢٠- أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا
قَبْلَهُ :

مَرَّ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ وَلِلدَّهْرِ
أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ . الْبَيْتُ .
صُرُوفُ تَشُوبُ حُلُوءًا بِمُرٍّ

(١) البيت في ديوان عرقلة الكلبي : ٧٣ .

٤١٦- البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٢٤٢ / ٤ .

٤١٧- لم ترد في ديوانه .

٤١٨- البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٨٥ .

٤٢٠- البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

[من الخفيف]

٤٢١- أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسَيْتَ إِخَائِي وَالتَّنَاسِي شَرٌّ مِنَ النِّسْيَانِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي سَعْدٍ بْنِ بُؤْقَةَ^(١) :

أَتَنْبِزُنِي بِالشَّعْرِ وَالشَّعْرُ مَكْسَبٌ لِمَنْ رَاحَ مِنْ ثَوْبِ الْمُرُوءَةِ عَارِيَا
وَلَمْ أَلْتَمِسْ بِالشَّعْرِ حِطًّا وَلَمْ أَكُنْ لِغَيْرِكَ مَدَاحًا وَلَا كُنْتُ هَاجِيَا
إِلَيْهَا عِفَّتِي وَحَيَائِيَا وَلَا طَالِبًا إِلَّا بِطَرِّ صِنَاعَةٍ
فَمِنْ أَيْنَ تَغْزُونِي إِلَى الشَّعْرِ دَائِبًا كَانَ لَمْ يَفُهُ بِالشَّعْرِ خَلْقٌ سَوَاسِيَا

[من البسيط]

٤٢٢- أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّزْتُ وَالْفُتْلُ

مُحَمَّدُ بْنُ دِرْيَاسٍ الْأَمْدِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٣- أَتَنْكِرُ إِسْمَالِي وَفِي طَيْهَا فَتَى لَهُ هِمَّةٌ فَوْقَ السَّمَائِينَ وَالنَّسْرِ

بَعْدُهُ :

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَلْقَتْ جِرَانَهَا عَلَيَّ فَمَا الْإِحْرَاقُ عَارٌ عَلَى التُّبْرِ
وَقَرِيبٌ مِنْهُ لِأَبِي الْبَدْرِ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْرُوفٍ الْقَصْرِيِّ الدَّهْجَدَانِيِّ مَنْسُوبٌ
إِلَى قَصْرِ كَنْكُورَ :

لَا عَارَ إِنْ أَغْرَى وَغَيْرِي فِي ثِيَابِ الْوَشَى رَافِلٌ^(١)

إِنَّ الْحَمَائِمَ ذَاتُ أَطْوَاقٍ وَجَيْدُ الْبَازِ عَاطِلٌ

وَقَرِيبٌ مِنْهُ لِفَارِسِ الْمَجْنُونِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِطَلْقَ :

٤٢١- البيت في البصائر والذخائر : ١١٥/٩ من غير نسبة .

(١) البيت في تاريخ بيهق/ تعريب : ٣٩٩ .

٤٢٢- البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٦٣ .

(١) البيت في دمية القصر : ٦٥١/١ .

لَا يَغْرَزُكَ لِبَاسٌ لَيْسَ
هُمْ وَإِنْ نَالُوا الثَّرِيَّا
كَمْ فَتًى يُدْعَى رَئِيسًا
وَيَدِ تَصْلَحُ لِلْقَطْعِ
فِي الْأَثْوَابِ نَاسٌ^(١)
بُخْلَاءُ وَخَسَّاسٌ
وَهُوَ فِي الْخِسَّةِ رَاسٌ
تَفْدَى وَتَبَّاسٌ
البُّحْتُريُّ :

[من الوافر]

٤٢٤- أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخَلٍ
الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٥- أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَانُ مِمَّا
قَبْلَهُ :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ
إِلَيْكَ أَتُوبُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّا مَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرَكَ
وَمِنْ بَابِ (أَتُوبُ) :

أَتُوبُ إِلَى الَّذِي أَضْحَى وَأَمْسَى
تَشَاغَلَ كُلَّ مَخْلُوقٍ بِشَيْءٍ
وَقَلْبِي تَتَّقِيهِ وَتَرْتَجِيهِ^(١)
وَقَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِ وَفِيهِ

فِي حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ
ذُنُوبِهِ أَنْسَى اللَّهُ الْحَفَظَةَ ذُنُوبَهُ وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ بِذَنْبٍ .

(١) الأبيات في غرر الخصائص : ٢١٠ من غير نسبة .

٤٢٤- البيت في ديوان البحتري : ٥٧٨ / ١ .

٤٢٥- الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ٣٦ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٤٣٢ / ٢ ، ٤٣٣ .

أُنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيُّ :

يَا مَنْ يَعُدُّ الْوِصَالَ ذَنْبًا
إِنْ كَانَ ذَنْبِي إِلَيْكَ حُبِّي

كَيْفَ اعْتَذَارِي وَلَا ذَنْبُ^(١)
فَإِنِّي مِنْهُ لَا أَتُوبُ

[من الوافر]

٤٢٦- أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِنْ أَلَمْتُ
فَإِنْ لَمْ تُحَسِّبِ الْحَسَنَاتِ مِنَّا

وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ
لِصَاحِبِهَا فَلَمْ تُحْصِ الذُّنُوبُ

[من الطويل]

النابعة الذبياني :

٤٢٧- أَتَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
بَعْدَهُ :

وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ

حَمَلَتْ عَلَيَّ ذَنْبُهُ وَتَرَكْتُهُ

كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٤٢٨- أَتَوَعَّدُنَا بِالْحَرْبِ حَتَّى كَأَنَّنا
بَعْدَهُ :

وَأَيَّاكَ لَمْ تُغْصَبْ بِهَا قَبْلَهَا غَضَبًا

لَقَدْ جَمَعَتْنَا الْحَرْبُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ
فَوَيْلُكَ مَنْ لِلْحَرْبِ إِنْ لَمْ نَكُنْ لَهَا
وَمَنْ ذَا يَلْفُ الْجَيْشِ مِنْ جَنَابَتِهِ
تُفَاحِرُنَا بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَالْوَغَا
رَعَى اللَّهُ أَوْفَانَا إِذَا قَالَ ذِمَّةً

فَكُنَّا بِهَا أَسَدًا وَكُنْتَ بِهَا كَلْبًا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي لَهَا تَرْبَا
وَمَنْ ذَا يَقُومُ الْقَلْبَ أَوْ يَصْدِمُ الْقَلْبَا
لَقَدْ أَوْسَعْتَكَ النَّفْسُ يَا بَنَ أَسْمَيْنَهَا كَذِبًا
وَأَنْفَذْنَا طَعْنًا وَأَثْبَتْنَا ضَرْبًا

(١) البيتان في طبقات الصوفية : ١٩٥ .

٤٢٦- البيتان في الزهرة : ٥٥ / ١ .

٤٢٧- البيتان في ديوان النابعة (الهلال) : ٧٧ ، ٧٩ .

٤٢٨- الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٤ .

جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٤٢٩- أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ بُيُوتَهُ أَبَدَالًا فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

/ ٢٢٨ / البُحْتُريُّ :

[من الطويل]

٤٣٠- أَتَهْدِمُ جُرْفَيْهَا وَطُودَكَ طُودَهَا وَتَنْحُتُ فَرْعَيْهَا وَعُودَكَ عُودَهَا

بِشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ :

[من مجزوء الكامل]

٤٣١- أَتَيْتَ أَنْ تَرَى فَرَجًا فَأَيُّنَ اللَّهِ وَالْقَدْرُ ؟

بَعْدَهُ :

هِيَ الْإِيَامُ وَالْعِيَرُ وَأَمَرُ اللَّهِ مُنْتَظَرُ

بَعْدَهُ : أَتَيْتَ .

الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٤٣٢- أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

يَقُولُ مِنْهَا :

مَنْ اقْتَضَى بِسَوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ
وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً
هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ
لَا تَشْكُونُ إِلَى خَلْقٍ فَتَشْتِمُهُ
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُهُ
وَقْتُ يَضِيعُ وَعَمْرٌ لَيْتَ مَدَّتَهُ

أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ بِلَمْ
بَيْنَ الرَّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ
فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الْعَيْنُ كَالْحُلْمِ
شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
وَلَا يَغُرُّنَاكَ مِنْهُمْ ثَغْرٌ مُبْتَسِمٍ
فِي غَيْرِ أَمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ

٤٢٩- البيت في محاضرات الأدباء : ١٤٣/٢ ولا يوجد في الديوان .

٤٣٠- البيت في ديوان البحتري : ٦٥٤/٢ .

٤٣١- البيت في البصائر والذخائر : ٢١٦/٦ منسوباً إلى أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه ولا في ديوان بشر بن المعتمر .

٤٣٢- القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥٥/٤ .

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ . الْبَيْتُ
أَوَّلُ الْأَبْيَاتِ :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بَيَضَ أَوْجُهَا
لَا أَبْغِضُ الْعَيْشَ لِكُنِّي وَقِيْتُ بِهَا
مَلْمُومَةً بِسِيَاطِ الْقَوْمِ يَصْرِفُهَا
وَأَيْنَ مَنَبَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنَبَّتِهِ
لَا فَاتِكَ آخَرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي
اكَتَبَ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ
وَمَنْ اقْتَضَى . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

تَوَهَّمِ الْقَوْمُ إِنَّ الْعَجَزِ قَرَّبَنَا
وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً . الْأَبْيَاتِ
قَالَهَا أَبُو الطَّيِّبِ يَرِثُنِي أَبَا شُجَاعُ فَاتِكَ الْمَجْنُونُ .

[من الطويل]

وَرُبَّ امْرِئٍ يَسْعَى لِآخِرِ قَاعِدِ
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي ٤٣٣- أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ

[من الطويل]

وَلَا تَجْعَلِي التَّوْبِيخَ لِلْهَجْرِ سُلَمًا
٤٣٤- أَتَيْتُ بِعُذْرٍ يَقْتَضِي الْعَفْوَ فَاقْبَلِي

[من السريع]

وَلَوْ حَوَى شَيْئًا لِأَعْطَاكَ
٤٣٥- أَتَيْتَ شَخْصًا قَدْ خَلَا كَيْسُهُ

٤٣٣- الأبيات في جمهرة الأمثال : ٢٩٩ / ١ منسوبة إلى النعمان .

٤٣٥- البيت في محاضرات الأدباء : ٧٦٧ / ٢ .

أَبُو نُوَاسٍ فِي عَاهِرٍ :

٤٣٦- أَتَيْتُ فُؤَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ

قَبْلَهُ :

أَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهَا خَلِيلٌ
أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى

أَتَيْتَ فُؤَادَهَا . الْبَيْتُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ :

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا
وَأَيْنَ الْمَدِّ بِسُلْطَانِهِ
وَأَيْنَ الْمُبَّي إِذَا مَا دَعَاهُ
تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مُخْبِرٌ

وَمِنْ بَابِ (أَتَيْتَكَ) :

أَتَيْتَكَ أَشْكُو صُرُوفَ الزَّمَا
وَهَا أَنَا فِي غُصَّةٍ مَا أَرَى

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَيْثَةَ :

٤٣٧- أَتَيْتُكَ زَائِراً لِقَضَاءِ حَقٍّ

بَعْدَهُ :

وَعِنْدَكَ مَعْشَرٌ فِيهِمْ أَخٌ لِي
وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ

[من الوافر]

فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ

وَلَا أَلْفِي مُحِبًّا كُلَّ عَامٍ
فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

أَيِّنَ الْمُطْعَمِ وَالْمُخْتَقَرِ^(١)
وَأَيِّنَ الْمُطَاعِ إِذَا مَا أَمَرُ
وَأَيِّنَ الْقَوِيَّ إِذَا مَا قَدَرُ
وَمَاتُوا جَمِيعاً وَمَاتَ الْخَبَرُ

نِ وَأَنْتَ قَدِيرٌ عَلَى صَرْفِهَا
سِوَاكَ يُعِينُ عَلَى كَشْفِهَا

[من الوافر]

فَحَالَ السُّتْرُ دُونَكَ وَالْحِجَابُ

كَأَنَّ إِخْصَاءَهُ الْآلُ السَّرَابُ
إِذَا كَرِهُوا كَمَا وَقَعَ الذُّبَابُ

٤٣٦- الأبيات في العقد الفريد : ٦٩/٧ .

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٣٢٦/٢ منسوبة إلى مالك بن دينار .

٤٣٧- الأبيات في نور القبس : ٨٥ .

وَرَأَيْتُ مَذْهَبٌ عَنْ كُلِّ نَابٍ بِجَانِبِهِ إِذَا عَزَّ الذُّهَابُ
إِبْرَاهِيمُ الصُّولِيُّ :

[من الطويل]

٤٣٨- أَتَيْتُكَ شَتَّى الرَّأْيِ لِأَبْسَ حَيْرَةٍ فَسَدَّدْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الْعَوَاقِبَا
بَعْدَهُ :

عَلَى حِينٍ أَلْقَى الرَّأْيُ دُونِي حِجَابَهُ فَجَبْتُ الْخُطُوبَ وَاعْتَسَفْتُ الْمَنَا
قَالَ الْحُسَيْنُ عَلِيَّ الْيَاقُطَانِي : شَكَوْتُ إِلَى أَبِي الصَّقَرِ قَبْلَ وَزَارَتُهُ طَرَفًا مِنْ أَمْرِي
فَعَرَفَنِي الصَّوَابَ فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَيْدِكَ اللَّهُ أَنْتَ كَمَا قَالَ الصُّولِيُّ ، وَأَنْشَدْتُهُ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ :

فَقَالَ : لَا تَبْرَحْ وَاللَّهِ أَوْ تَكْتُبَ الْبَيْتَيْنِ فَكَتَبْتُهُمَا لَهُ يَدِيهِ بِخَطِّي .

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

[من الطويل]

٤٣٩- أَتَيْتُكَ لَمْ أَطْمَعِ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ كَرِيمٍ وَلَمْ أَفْرَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْرَعٍ
/ ٢٢٩ / أَبُو تَمَامَ :

[من الطويل]

٤٤٠- أَتَيْتُكَ لَمْ أَفْرَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْرَعٍ وَلَمْ أَنْشُدِ الْحَاجَاتِ مِنْ غَيْرِ مُنْشَدٍ
بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَرْجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ فَإِنَّمَا
مَتَّ إِلَى الْمَمْدُوحِ بِالْقَرَابَةِ لِأَنَّهُ طَائِيٌّ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ (١) :

أَتَيْتُكَ مَادِحًا فَهَجَوْتَ شِعْرِي وَكَانَتْ سَقَطَةً مِنِّْي وَغَلَطَهُ

٤٣٨- البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٠٠ / ٤ .

٤٣٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٤١ / ١ .

٤٤٠- البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٣٤ / ١ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٩٩ / ٢ .

لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي مَثَلًا سَخِيفًا جَزَاءُ مُقَبَّلِ الْأُسْتَاهِ ضَرْطُهُ
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ فِي جَرَادَةِ الْكَاتِبِ ، وَتُرْوَى لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو
وَتُرْوَى لِأَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ^(١) :

أَتَيْتُكَ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ مُسَلِّمًا وَإِنِّي خَبِيرٌ بِاخْتِجَابِكَ عَالِمٌ
فَخَبَّرَنِي الْبَوَّابُ إِنَّكَ نَائِمٌ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَنَائِمٌ

[من البسيط]

٤٤١- أَتَيْتُكُمْ وَجَلَّابِيبُ الصَّبَا قُشْبٌ فَكَيْفَ أُرْحَلُ عَنْكُمْ وَهِيَ أَسْمَالُ؟
لِي حِرْمَةُ الْجَارِ وَالضَّيْفِ الْمِلْمُ وَمَنْ أَتَاكُمْ وَكُهُولُ الْحَيِّ أَطْفَالُ
وَفِي شَفَعَتِهَا :

تَاللَّهِ لَوْلَا فُيُودٌ فِي قَوَائِمِنَا مِنْ الْجَمِيلِ وَفِي الْأَعْنَاقِ أَغْلَالُ
لَكَانَ لِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مُتَسَعٌ وَفِي الْمُلُوكِ لِبَانَاتٌ وَأَشْغَالُ
أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

٤٤٢- أَتَيْتَكَ لَا أَذْلِي بِقُرْبَى وَلَا يَدٍ إِلَيْكَ سِوَى أَنِّي بِجُودِكَ وَائِقُ
قَالَ فَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَهُ .

وَفَدَّ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَهُوَ بَخْرَاسَانُ فَقَالَ :

أَتَيْتَكَ لَا أَذْلِي بِقُرْبَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ تَوَلَّيْنِي عُرْفًا فَأَكُنْ لَكَ شَاكِرًا وَإِنْ تَكُ ذَا عُذْرٍ أَقُلْ أَنْتَ صَادِقُ
فَلَا تَجْعَلِ الْحَرَمَانَ ذَنْبًا أَبَيْتَهُ إِلَيَّ وَإِنْ عَاقَتْ نَدَاكَ الْعَوَائِقُ
سَهْلُ بْنُ هَارُونَ :

[من المنسرح]

(١) البيتان في المنتحل : ١٢٩ من غير نسبة .

٤٤١- الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٠٨ .

٤٤٢- البيتان في عيون الأخبار : ١٥٣/٣ من غير نسبة .

٤٤٣- أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُّ مِنْ خَطَاٍ فَجُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنٍ

دُعْبَلُ : [من المنسرح]

٤٤٤- أَتَيْتُ مُسْتَشْفَعًا بِلا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ

قِيلَ وَفَدَّ دُعْبَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَامَ يَلْقَاهُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : أَتَيْتُ مُسْتَشْفَعًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قَالَ فَهَضَّ عَبْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْعَةٍ مَعَهَا سِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ (١) :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ أَوَّلُ بَرْنَا فَلَا لَوْ أَخَّرْتَنَا لَمْ يُقَلَّلِ

فَحُذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نُسْأَلِ

وَقَدْ رَوَى الرَّاعِبِيُّ فِي (مُحَاضِرَاتِهِ) أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَ أَبِي دُلْفٍ وَلَمْ يَذْكُرْ آيَاتِ دُعْبَلِ .

حُذَيْفَةُ بْنُ مُسَافِعٍ الْعَبْسِيُّ : [من الطويل]

٤٤٥- أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ نَكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نَكُوبٌ

يُزَوِّى لَابْنِ الْمَخَرَّمِيِّ : [من الطويل]

٤٤٦- أَتَيْنَاكَ غَرْقَى فِي الدُّنُوبِ وَكُلُّنَا ضَيُوفُكَ وَالضَّيْفَانُ تَسْتَوْجِبُ الْقِرَى

عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَارِثِيُّ : [من الطويل]

٤٤٧- أَتَيْنَاهُ زُورًا فَأَنْجَدَنَا قِرَى مِنْ الْبَثِّ وَالذَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُحَامِرِ

٤٤٣- البيت في عيون الأخبار : ١١٤ / ٣ .

٤٤٤- البيتان في ديوان دُعْبَلِ : ٦٥ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٤٥٥ / ١ .

٤٤٥- جمهرة أشعار العرب : ٥٦٢ منسوباً إلى محمد بن كعب الغنوي .

٤٤٧- الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٦٤ ، ٦٥ .

بَعْدَهُ :

وَابْنَا بَزْرِعٍ قَدِيمًا فِي صُدُورِنَا مِنْ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالْدُمُوعِ الْبَوَادِرِ

[من الطويل]

مُوسَى بْنِ إِصْبَغِ الْمَرَادِيِّ الْبَطْلِيِّسِيِّ :

٤٤٨- أَتَيْتُهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرْتُ وَأَسْمَحُ بِالْمَوْجُودِ مِنْهَا عَلَى الضَّرِّ

قَبْلَهُ :

رَعَى اللَّهُ عَبْدًا رَدَّ كُلَّ أُمُورِهِ وَاسْلَمَهَا طَوْعًا إِلَى مَالِكِ الْأَمْرِ
فَتَى ظَلَّ مَا بَيْنَ الْوَرَى مُتَسْتَرًّا بِطَمَرَيْنِ حَيْكًا مِنْ خُمُولٍ وَمِنْ فُقَرٍ
وَيَجْبِهُمَا اللَّهُ فِي سِرِّ قَلْبِهِ يَقِينٌ يُجَلِّي الشَّكَّ كَالْكُوكِبِ الدَّرِّي
يُجَالِسُ أَهْلَ الْفَقْرِ أَبْنَاءَ جَنْسِهِ وَيَهْجُرُ أَبْنَاءَ الدَّرَاهِمِ وَالتَّبَرِ
أَتَيْتُهُ عَلَى الدُّنْيَا . الْبَيْتُ .

[من الطويل]

٤٤٩- أَتَيْتُهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرْتُ وَأَكْبُرُ عَنْهَا إِنْ أَتَانِي كَثِيرُهَا

[من الطويل]

/ ٢٣٠ / الْبُحْتَرِيُّ :

٤٥٠- أَتَائِبُ حِلْمٍ أَمْ أَقُولُ شَبِيحَةً خَلَتْ وَأَتَى مِنْ دُونِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ

[من الكامل]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٤٤١- أَتَيْتُ أَحْكَامَ الْهَوَى وَرَعَيْتَهَا فَرَعَى لَكَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَرْعَاكَ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَأْمُونُ أَوَّلُهَا :

حَسْبُ الْعَوَازِلِ لَوْ مَنَعْنِ بَدَا كَانَ النَّوَى قَذَافَةً لِهَوَاكَ
يَقُولُ فِي الْمَدْحِ مِنْهَا :

٤٥٠- البيت في ديوان البحتري : ١٢٧٣ / ٢ .

٤٥١- البيت التاسع في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

حَنَّتْ إِلَيْكَ الْمَرْوَتَانِ وَزَمَزَمَ
مَاذَا يَرَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ بَعْدَمَا
فَكَأَنِّي بِكَ فِدَا عَدَلَتْ صُدُودَهَا
وَصَفَحَتْ مَنَانًا عَلَيْهِمْ قَادِرًا
إِنَّ الْإِمَامَةَ وَالْأَمَانَةَ بَعْدَهَا
أَعْطَاكَهَا اللَّهُ الْحَلِيمُ بِمَنَّةٍ
تَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَعْهَدُوا لَكَ عَهْدَهَا
أَنْتَى تَوَجَّهَ عَنْكَ قَصْدُ خِلَافَةِ
خَيْرِ الْفُرُوعِ مَخَارِسًا وَمَنَابِتًا
بَيَّتْ بَنَاهُ لَكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
ثَكَلَ الثَّوَاكِلُ مَنْ بَعَاكَ بِكَيْدِهِ
بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ بَقِيَ
إِنَّ الْبَرِيَّةَ مَا تَزَالُ بِنِعْمَةٍ
فَاسْلَمْ لِمُلْكٍ فِي يَدَيْكَ
أُبَيَّتَ . الْبَيْتُ

أَبُو تَمَّام :

[من الكامل]

٤٥٢- أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا
أَثَرُ السَّيْنِ وَوَسْمُهَا فِي الرَّاسِ

[من السريع]

٤٥٣- أَثْمَرُ بِمَا أَوْرَقْتَ لِلْمُجْتَنِي
وَكُنْ لَنَا فِيهِ خِلَافَ الْخِلَافِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْيُوسُفِيُّ (١) :
إِثْنَانِ أَجْمَعَ أَهْلُ
الْآدَابِ أَنْ لَا يُعَابَا

٤٥٢- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٥٧٤ / ١ .

٤٥٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٧ .

(١) البيتان في قرئ الضيف : ٢١٢ / ٤ .

المُسْتَمِيحُ شَرَابًا وَالْمُسْتَعِيرُ كِتَابًا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا^(١) :

إِنِّنَانِ إِذَا عُدًّا لَخَيْرٌ مِنْهُمَا الْمَوْتُ
فَقِيرٌ مَالُهُ زُهْدٌ وَأَعْمَى مَالُهُ صَوْتُ
البُّحْتَرِيُّ :

٤٥٤- أَتْنِي عَلَيْكَ بِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا
ابن الرُّومِيَّ :

٤٥٥- أَتْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِنِحِكَ مَيًّا
وَقَدْ انْصَدَعْتَ وَأَنْتَ مَبْنُوسُ الصَّدَى
بَعْدَهُ :

وَلَمَّا صَدَاكَ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدُهُ
يَوْمًا بِأَنْتَنَ مِنْكَ حَيًّا تُجْتَدَى
أَسْلَمْتَ نَفْسَكَ لِلْهَجَاءِ وَلَوْ غَدَا
أَوْ رَاحَ يَمْلِكُ فِدْيَةً مِنْكَ افْتَدَى
فَدَعَ الْمَلَامَةَ فِي الْهَجَاءِ فَإِنَّهُ
إِنْ كَانَ جَارَ أَوْ اعْتَدَى فَيْكَ اقْتَدَى
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٤٥٦- أَتْنِي عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي
عِنْدَ الْجَمِيعِ فَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ
بَعْدَهُ :

حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ صَفْدٍ
طَاطَأْتُ مِنْ سُوءِ حَالٍ عِنْدَهَا رَاسِي
عَتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ :

٤٥٧- أَتْنَى عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي
سَمَحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٦٩ .

٤٥٤- البيت في ديوان البحتري : ٤٤٣ / ١ .

٤٥٥- البيت في ديوان ابن الرومي : ٥٠٥ / ١ .

٤٥٦- البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٩ .

٤٥٧- البيتان في ديوان عترة (الكتاب) : ١٦٧ .

[من البسيط]

[من الكامل]

[من البسيط]

[من الكامل]

هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا : هَلْ غَدَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ . وَبَعْدَهُ :
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

[من الوافر]

٤٥٨- أَجَابَ الْفَضْلُ عَنْهُ حَاسِدِيهِ لِأَمْرِ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ

[من الطويل]

٤٥٩- أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالشَّرِيجِيُّ بَعْدَهُ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ هِلَالِ بْنِ رَزِينَ^(١) :

أَجَادَتْ وَبَلَ مُدْجَنَةٌ فَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ صَوْبُ سَارِيَةٍ دُرُورُ
فَوَلُّوا تَحْتَ قَطْعِهَا سِرَاعًا تَكِبُّهُمْ الْمُهَنَّدَةُ الذُّكُورُ

[من الطويل]

/ ٢٣١ / امْرُؤُ الْقَيْسِ :

٤٦٠- أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

يَقَالُ أَنَّ امْرُؤَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ لَمَّا عَادَ مِنَ الرُّومِ وَنَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ وَتَيَقَّنَ الْهَلَاكُ
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَانِبِ جَبَلٍ عِنْدَهُ فَقِيلَ هُوَ لَا بِنَهُ بَعْضُ الرُّومِ فَقَالَ :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوِبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا . الْبَيْتُ

فَلَمَّا أَتَقَنَ بِالْمَوْتِ قَالَ^(١) :

كَمْ مِنْ طَعْنَةٍ مُتَعَنِّجَةٍ وَخَطَبَةٍ مُسْتَحِفِّرَةٍ

وَجَفَنَةٍ مُدْعَثَرَةٍ مَتْرُوكَةٍ بِأَنْقَرَةٍ

٤٥٨- البيت في قرى الضيف : ٢٤٣ / ٤ .

٤٥٩- البيت في نهاية الأرب : ٢٦٣ / ٤ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٢٦ / ١ .

٤٦٠- البيتان في ديوان امرئ القيس : ٣٥٧ .

(١) البيتان في ديوان امرئ القيس : ٣٤٩ .

وَمَاتَ فَهَنَّاكَ قَبْرُهُ .

[من الطويل]

مُحَمَّدَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُلْثُومِيَّ :

٤٦١- أَجَارَتَنَا إِنَّ الْغَرِيبَ وَإِنْ عَدَتْ عَلَيْهِ غَوَادِي الصَّالِحَاتِ غَرِيبُ
كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُلْثُومِيُّ قَدْ تَغَرَّبَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ
وَدَخَلَ أَرْضَ خَوَارِزَمَ فَقَالَ :

تَقُولُ سَعَادُ مَا يُغَرِّدُ طَائِرٌ عَلَى فَنَنِ إِلَّا وَأَنْتَ كَيْئَبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا . الْبَيْتُ وَكَانَ تَضْمِينٌ وَبَعْدُهُ :

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْغَرِيبَ وَإِنْ عَدَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

أَجَارَتَنَا مَنْ يَغْتَرِبُ يَلْقُ الْأَذَى . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

يَحِنُّ إِلَى أَوْطَانِهِ وَفُؤَادُهُ لَهُ بَيْنَ إِخْنَاءِ الضَّلُوعِ وَجِيبُ
سَقَى اللَّهُ طِفْلاً بِالْعِرَاقِ فَإِنَّهُ إِلَيَّ وَإِنْ فَارَقْتَهُ لَحَيْبُ
أَحِرُّ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ نَازِعاً وَهَيْهَاتَ لَوْ أَنَّ الْمَزَارُ قَرِيبُ
وَإِنْ حَيْباً مِنْ خَوَارِزَمَ ضَلَّةً إِلَى مُتَهَى أَرْضِ الْعِرَاقِ عَجِيبُ^(١)

[من الطويل]

٤٦٢- أَجَارَتَنَا إِنَّ الْقِدَاحَ كَوَاذِبُ وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ مَعَ الْيَأْسِ

[من الطويل]

صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ :

٤٦٣- أَجَارَتَنَا صَبْرًا فَيَا رَبَّ هَالِكِ تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوبُ

وَأَوَّلُ أَبْيَاتِ صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ :

٤٦١- البيت في معجم الأدباء : ٢٥٥٥ / ٦ .

(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٢٥٥٥ / ٦ .

٤٦٢- البيت في الفرج بعد الشدة : ٨٩ / ٥ .

٤٦٣- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢١ / ٤ .

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوُبُ عَلَى النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ^(١)
أَجَارَتْنَا صَبْرًا فَيَارَبَّ هَالِكٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَائِلَةٌ لِي كَيْفَ أَنْتَ وَأَنْنِي أَحَازِرُ يَوْمًا أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ
لَعْمُوكَ إِنَّ الشَّرَّ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ^(٢) :

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ أَرَى عِلَلَ الْأَشْيَاءِ شَتَّى وَلَا أَرَى
أَرَى الدَّهْرَ غَوْلًا لِلنَّفُوسِ وَإِنَّمَا يَبْقَى فَلَا تَتَّبِعِ الْمَاضِيَ سُؤَالَكَ لِمَ مَضَى
وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا حَلِيلَةَ وَامِقٍ يَرَاهَا عَيْنَانَا وَهِيَ صَنْعَةٌ وَاحِدٍ
مُحَمَّدَ الْكَلْثُومِي :

[من الطويل]

نَوَائِبَ تُقْذِي عَيْنَهُ وَتُشِيبُ

٤٦٤- أَجَارَتْنَا مَنْ يَغْتَرِبُ يَلْقَى لِلْأَذَى

إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

[من الطويل]

فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا

٤٦٥- أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

إِلَيْكَ وَلَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا

٤٦٦- أَجَارِي لَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ

(١) الأبيات في أمالي الزجاجي : ٢١١ .

(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ١٥٥٢ / ٣ .

٤٦٤- البيت في معجم الأدباء : ٢٥٥٥ / ٦ .

٤٦٥- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .

٤٦٦- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .

[من الطويل]

٤٦٧- أَجَازَ عَلَى الشَّعْرِ الشَّعِيرَ وَأَنَّهُ كَثِيرٌ إِذَا خَلَصَتْهُ مِنْ بَهَائِمِ

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

٤٦٨- أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مَخْرَاقٌ لَاعِبِ

مِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ :

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

[من الطويل]

الشَّمَاخُ :

٤٦٩- أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَيَّ مِرَاضَهَا

يَقُولُ الشَّمَاخُ قَبْلَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا شَعَبْنَا الْأَمْرَ شَكْنَا عَزِمْتُ وَلَمْ يَحْبَلْ هُمُومِي أَبَاضَهَا

وَلَمْ يُسَلِّ هَمًّا مِثْلُ أَمْرِ صَرِيْمَةٍ إِذَا حَاجَةً فِي النَّفْسِ عَادَ اعْتِرَاضَهَا

أَجَامِلُ أَقْوَامًا . الْبَيْتُ .

[من الطويل]

/٢٣٢/

٤٧٠- أَجَامِلُ فَيْكَ الْكَاشِحِينَ تَصْنَعًا وَلَوْلَا الْهَوَى مَا كُنْتُ مِمَّنْ يُجَامِلُ

[من الرمل]

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

٤٧١- اجْتَنِبْ أَخْلَاقَ مَنْ لَمْ تَرْضَهُ لَا تَعْبَهُ ثُمَّ تَقْفُو فِي الْأَثَرِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ^(١) :

٤٦٧- البيت في الشعور بالصور : ١٣١ .

٤٦٨- البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٥٤ .

٤٦٩- الأبيات في ديوان الشماخ : ٢١٢-٢١٥ .

٤٧١- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٢٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨٥ / ٧ .

وَلَا تَقْرِبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

أَبُو الشَّيْصِ :

[من الكامل]

٤٧٢- أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةِ

الْبُخْرِيِّ :

[من الطويل]

٤٧٣- أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ تَشْكُو قَضِيَّةَ

بَعْدُهُ :

يَنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُقَدَّرْ وَرُبَّمَا

[من الطويل]

٤٧٤- أَجْدَكَ لَا تَغْفُو كُلُّومُ مُصِيبَةٍ

جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٤٧٥- أَجْدِي وَصَالًا أَوْ أَبِينِي صَرِيمَةً

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٤٧٦- أَجْدِرُ بِحِمْرَةٍ لَوْعَةٍ إِطْفَاؤُهَا

أَوَّلَهَا يَمْدَحُ بِهَا ابْنُ أَبِي دَوَّادٍ :

أَرَأَيْتَ أَيَّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ

ظَعَنُوا فَكَانَ بُكَايَ حَوْلًا بَعْدَهُمْ

أَجْدِرُ بِحِمْرَةٍ لَوْعَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ يَقُولُ مِنْهَا :

٤٧٢- البيت في ديوان أبي الشيص : ١٠٢ .

٤٧٣- البيت في ديوان البحتري : ٩٦٢ / ٢ .

٤٧٤- البيت في المتحلل : ٤٤ .

٤٧٥- البيت في المؤلف والمختلف : ٩١ ولا يوجد في الديوان .

٤٧٦- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٨٩ / ١ .

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ

بِشُرِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

٤٧٧- أَجُرُّ رِدَائِي فِي الرَّخَاءِ وَمِثْرِي

حُمَيْدُ الْأَكَافِ :

٤٧٨- أَجُرُّ لَهُ ذَيْلِي لِأَذْرِكَ فُرْصَتِي

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٤٧٩- أَجْرَمْتُمْ وَخَضَعْتُ أَطْلُبُ عَفْوَكُمْ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

أَشْكُو إِلَى الْعُذَالِ وَهِيَ عَجِيْبَةٌ

أَجْرَمْتُمْ وَخَضَعْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِنَ الْعَجَائِبِ مُذْنِبٌ مُتَعَذِّبٌ

أَصْبَحْتُ مُمْتِثًا لِأَمْرِكُمْ

لَحَظَيْتُ إِلَّا مِنْكُمْ وَزَهَدْتُ إِلَّا

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْحِ :

سَادَ الْكِرَامِ وَشَادَ مَا قَدْ أَغْفَلُوا

يُعْطِي الْكَثِيرَ وَلَيْسَ يَلْقَى نَادِمًا

يَقُولُ مِنْهَا :

فَلَيْنَ يُقَدِّمُهُ أَنْاسٌ مِنْهُمْ فَهَوَ

مَعْرُوفَةٌ صَافٍ وَطُلَّ عِلَاقَتُهُ صَافٍ

طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عَرْفِ الْعُودِ
لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ

[من الطويل]

وَأَزْنَعُ عِنْدَ الْجَدِّ فَضْلَ رِدَائِيَا

[من الطويل]

وَيَحْسِبُنِي فِي جَرِّ ذَيْلِي مُغْفَلًا

[من الكامل]

فَغَضِبْتُمْ حَتَّى كَأَنِّي الْمُجْرِمُ

مَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ الزَّمَانِ وَمِنْكُمْ

طُولُ الزَّمَانِ وَظَالِمٌ مُتَظَلِّمٌ

وَإِنْ جُرْتُمْ وَقَدْ حُكِمْتُمْ فَتَحَكَّمُوا

فِيكُمْ وَسَلَّوْتُ إِلَّا عَنْكُمْ

مِنْ سُودَدٍ عَنْهُ كَأَنَّهُمْ عَمُو

وَسِوَاهُ لَا يُعْطِي الْقَلِيلَ وَيَنْدُمُ

الْأَخِيرُ عَلَيْهِمُ الْمُتَقَدِّمُ

وَجُودٌ يَدِيهِ وَصَافٍ مُثْجِمُ

مُتَبَسِّمٌ قَبْلَ الْعَطَاءِ بَعْدَهُ
تَبَرُّعٌ بِالْجُودِ يَظْلِمُ مَالَهُ
مَوْلَايَ مَوْلَى الْمُلُوكِ وَمَنْ غَدَا
أَرْدُدُ ثَرَائِي غَيْرَ مَأْمُورٍ وَمُرْ
أَصْبَحْتَ بِالْجُودِ الْحَمِيدِ مُحَمَّدًا
سِوَاهُ لَا يُعْطِي وَلَا يَتَبَسَّمُ
كِرْمًا فِي أَحْكَامِهِ لَا يَظْلِمُ
بُسْطَاهُ وَهُوَ عَلَى الْمُلُوكِ مُحَكِّمُ
دَهْرِي يَجْرِي عَيْشَ مَا تَرُسُّمُ
وَسِوَاكَ بِالْبُخْلِ الذَّمِيمِ مُذَمَّمُ

/ ٢٣٣ / مُحَمَّد بن أَبِي عِمْرَانَ :

[من الطويل]

٤٨٠- أَجْرَنِي مِنْ ذُلِّ السُّوَالِ وَأَعْفِنِي

عُمَر بن أَبِي رَبِيعَةَ :

[من البسيط]

٤٨١- أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفْنِي

أَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَات :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا

يَقُولُ مِنْهَا :

كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمْنِي

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ فَتُخْلِفْنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ طَالَ مَطْلٌ لَوْ أَنَّ الْيَأْسَ يَنْفَعُنِي

فَلَيْسَ تَبْذُلُ لِي عَفْوَاً وَأَكْرِمُهَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْمَأْمُونِ بْنِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (١) :

بَعَثَكَ مُرْتَادًا فَقُزْتَ بِنَظَرَةٍ

وَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتَ مُبَاعِدًا

أَرَى أَثَرًا مِنْهُ بِعَيْنِكَ بَيْنًا

وَأَغْفَلْتَنِي حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ الظَّنَّ

فِيَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ دُنُوكَ مَا أَغْنَى

لَقَدْ أَخَذْتَ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنًا

٤٨٠- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٣٩ / ١ .

٤٨١- الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ١٠٠ .

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٨٧ / ١ .

[من الكامل]

٤٨٢- اجْعَلْ أَدَامَكَ طُولَ جُوعِكَ إِنَّمَا يُهْدِي إِلَيْكَ الْجُوعُ طِيبَ الْمَاكِلِ
يُقَالُ : نِعِمَ الْغَرِيمُ الْجُوعُ مَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ شَيْئاً إِلَّا قَبْلَهُ .
وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : أَيُّ الطَّعَامِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : مَا أَكَلْتُهُ وَأَنْتَ جَائِعٌ وَهَذَا
الْبَيْتُ نَظْمٌ هَذَا الْمَعْنَى .

[من الخفيف]

٤٨٣- اجْعَلِ الصَّبْرَ لِلشَّدَائِدِ عُدَّةً كَمْ تَرَخَى الزَّمَانُ مِنْ بَعْدِ شِدَّةِ
بَعْدُهُ :

وَتَصَبَّرَ إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ انْتِهَاءٌ وَمُدَّةٌ
وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ (١) :

إِنْ تَشَقَّ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعِدْتُ عَيْنُ رَسُولِي وَفَزْتُ بِالْخَبَرِ
وَكَلَّمَا جَاءَنِي الرَّسُولُ لَهَا رَدَدْتُ عَمْدًا فِي طَرْفِهِ نَظَرِي
تَظْهَرُ فِي وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ أَحْسَنُ الْأَثَرِ
خُذْ مُقْلَتِي يَا رَسُولَ عَارِيَةٍ فَاَنْظُرْ بِهَا وَاحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِي
أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

[من الخفيف]

٤٨٤- اجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غَوْلًا
ابْنُ طَبَّاطَبَا :

[من الكامل]

٤٨٥- اجْعَلْ جَلِيسَكَ دَفْتَرًا فِي نَشْرِهِ لِلْمَيِّتِ مِنْ حَكَمِ الْعُلُومِ نُشُورٌ
بَعْدُهُ :

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٥٤ .

٤٨٤- البيت في أمية بن أبي الصلت : ٢٤٦ .

٤٨٥- الأبيات في اللطائف والظرائف : ٦٦ ، ٦٧ .

وَكِتَابٌ عَلَى الْأَدِيبِ مُؤَانِسٌ وَمُؤَدَّبٌ وَمُشِيرٌ وَنَذِيرٌ
وَمَفِيدٌ آدَابٍ وَمُؤْنَسٌ وَخَشَةِ وَإِذَا انْفَرَدَتْ فَصَاحِبٌ وَسَمِيرٌ

[من الكامل]

٤٨٦- اجْعَلْ قَرِينَكَ مَنْ رَضِيتَ فَعَالَهُ وَاخْذَرْ مُقَارَنَةَ الْقَرِينِ الشَّائِنِ^(١)
بَعْدَهُ :

كَمْ مِنْ قَرِينٍ شَائِنٍ لِقَرِينِهِ وَمُهْجَنٍ مِنْهُ لِكُلِّ مَحَاسِنٍ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧- اجْعَلْ هُمُومَكَ وَاحِدًا وَتَخَلَّ مِنْ كُلِّ الْهُمُومِ
بَعْدَهُ :

فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِمَا يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ الْعُلُومِ
بَعْضُ آلِ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

٤٨٨- أَجَلُ عَيْنِكَ فِي عَيْنِي تَجِدُهَا مُشَرَّبَةً جَنَى وَرْدِ الْخُدُودِ

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الثَّعَالِبِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ :
وَجَدْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةً إِلَى بَعْضِ آلِ حَمْدَانَ وَبَعْدَهَا الْبَيْتُ وَهُوَ أَوَّلُ :

وَصَافِحْنِي تَجِدْ عَبْقًا بِكَفِّي يَضُوعُ إِلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النَّهْودِ
وَهَا سَمْعِي إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيهِ بَقَايَا مِنْ حَدِيثِ كَالْعُقُودِ
وَعَانَقْنِي تَجِدْ فِي طَيِّ بُرْدِي مَثَالًا مِنْ مُعَانَقَةِ الْقُدُودِ
وَعَدَّ عَنِ الْفُؤَادِ فَفِيهِ سِرٌّ أَضُنُّ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ — . . . :

(١) البيتان في معجم الشعراء : ٤١٥ منسوبان إلى محمد بن عيسى .

٤٨٧- البيتان في وفيات الأعيان : ٤ / ٤٧٣ منسوباً إلى محمد بن المبارك التعاويذي .

٤٨٨- الأبيات في المقتطف من أزاهر الطرف : ١١٠ منسوبة إلى أبي وائل .

رُبَّ لَيْلٍ أَنْزَرْتَهُ بِثُغُورٍ
وَرَقِيبٍ خَبَّاتُ شَخْصِي عَنْهُ
بَاتَ حِصْنِي مِنْهُ ذِرَاعٌ وَنَهْدٌ
أَجْتَلِي الْبَرْقُ مِنْ لَالِي الثُّغُورِ
جَعَفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخِلَافَةِ :

[من الوافر]

٤٨٩- أَجَلُ الْوَرَى ذُو رِفْعَةٍ مُتَوَاضِعٍ
/ ٢٣٤ / أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الطويل]

٤٩٠- أَجَلَكْ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغَنَى
بَعْدَهُ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبْتُ
وَلَيْسَ الْغِنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَخْزُومِيِّ :

[من السريع]

٤٩١- أَجَلٌ مَضْحُوبٍ حَيَاةً صَفَتْ
مِنْ يَتِيمَةِ الدَّهْرِ :

[من الكامل]

٤٩٢- أَجْمِلْ إِذَا بَالَغْتَ فِي طَلَبِ
هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْقَصِيدَةِ الْمَوْسُومَةِ بِيَتِيمَةِ الدَّهْرِ أَوَّلُهَا :

هَلْ بِالطُّلُولِ لِسَائِلِ رَدٍّ
أَمْ هَلْ لَهَا بِتَكْلُمٍ عَهْدٌ
لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا حَفَلْتُ
يَوْمًا بِحَرٍّ تَلْهُفِي دَعْدُ
الْوَجْهُ مِثْلَ الصُّبْحِ مَبْيُضُّ
وَالشَّعْرُ مِثْلَ اللَّيْلِ مَسْوَدُ

٤٩٠- الأبيات في ديوان أبي العتاهية أخباره : ٣١٨ .

٤٩١- البيت في قرئ الضيف : ٢٩/٥ .

٤٩٢- القصيدة في ديوان أبي الشيب : ١٣٦ وما بعدها وتعرف أيضاً بالدعدية .

ضِدَّانٍ لَمَّا اسْتَجْمَعَا حُسْنًا
وَجَبِيئُهَا صَلَّتْ وَحَاجِبُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لَنَا
قَدْ كَانَ أَوْرَقَ وَصْلِكُمْ زَمَنًا
إِنْ تَتَّهَمُنِي فَتَهَامَةِ وَطَنِي
وَإِذَا الْمُحِبُّ شَكَى الصُّدُودَ فَلَمْ
أَمَّا تَرِي طَمْرِي بَيْنَهُمَا رَجُلٌ
فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْتَنِي رَجُلٌ
بَرْدٌ عَلَى الْأَذْنَى وَمَرْحَمَةٌ
مَنْعَ الْمَطَامِعِ أَنْ تَتْلَمَّنِي
سَاطِلُ حُرًّا مِنْ مَذَلَّتِهَا

أَجْمَلُ إِذَا بَالَغْتَ فِي طَلِبِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَائِلِ فَرَحٍ
وَإِذَا صَبَرْتَ لِجُهِدِ نَازِلَةٍ
وَالشَّعْرُ لَذَوْقَلَةٍ . وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

[من المديد]

٤٩٣- أَجْمِلُوا أَبَامَ دَوْلَتِكُمْ
وَاحْسِنُوا مَا دَامَ أَمْرُكُمْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَاسِنُهَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ^(١) :

إِنَّكُمْ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ
نَافِذًا فِي النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
طِيبُ مَا يَبْقَى مِنَ الْخَبَرِ

٤٩٣- البيت في طبقات فقهاء الشافعية : ٢٩٨٨ .

(١) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٢٦٠ .

وَهَوَاهُمْ فِيهَا مُخْتَلِفٌ

[من مجزوء الرمل]

زَادَكَ اللَّهُ جَمًّا لَا

إِنَّ فِي مِثْلِي يُغَالِي

[من البسيط]

وَالْعَجْزُ لِلْمَرْءِ لَيْسَ الْعَجْزُ لِلْحَيْلِ

[من الطويل]

وَتَسْتَرْ عِرْضِي فَاقْتِي حِينَ أُعْوزُ

وَلَكِنْ نَعَمْ قَوْلَ لَهُ ثُمَّ أُنْجِزُ
فَلَيْسَتْ تُرَى لَا دُونَ مَا قُلْتُ تَحْجُزُ

[من الطويل]

بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَالَنِي لَضَيْنُنْ

بَشِيرٍ وَتَكْثِيرِ الْحَدِيثِ قَمِينُ

كَتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينُ
مَكَانُ بِسَوْدَاءِ الْفُؤَادِ كَنِينُ
وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِينُ

أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيلِهَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٤٩٤- أَجَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو

بَعْدَهُ :

لَا تَبِيعْنِي بِرِخْصٍ

الْبَاخِرِزِّي :

٤٩٥- أَجْنِي وَأَحْتَالُ فِي تَزْوِيرِ مَعْدِرَةٍ

٤٩٦- أَجُودُ بِمَالِي عِنْدَ إِذْرَاكِي الْغِنَى

وَلَسْتُ بِدَفَاعٍ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا
إِذَا مَا نَعَمْ مِنْ فِي بَانَتْ لَطَالِبٍ

قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

٤٩٧- أَجُودُ بِمَضْمُونِ التَّلَادِ وَإِنِّي

بَعْدَهُ :

إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ

يَقُولُ قَيْسُ الْخَطِيمُ بَعْدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

وَأِنْ ضَيَّعَ الْإِخْوَانُ سِرًّا فَإِنِّي
يَكُونُ بِهِ عِنْدِي إِذَا مَا ضَمَيْتُهُ
سَلَى مَنْ جَلِيسِي فِي النَّدَى وَمَا لَقِي

٤٩٤- الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٥ .

٤٩٥- البيت في ديوان الباخريزي ١٥٥ .

٤٩٧- القصيدة في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٥ وما بعدها .

وَأَيُّ أَخِي حَرْبٍ إِذَا هِيَ شَمَّرَتْ
وَهَلْ يَحْذَرُ الْجَارُ الْغَرِيبُ فَجِيعَتِي
وَمَا لَمَعَتْ عَيْنِي لِغَرَّةِ جَارَةٍ
أَبَى الذَّمَّ آبَاءُ نَمَتْنِي جُدُودَهُمْ
فَهَذَا كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ وَإِنِّي
وَأَنِّي لِأَعْتَامِ الرَّجَالِ بَخْلَتِي
وَأُبْرِي بِهِمْ صَدْرِي وَأُضْفِي مُودَتِي
أُمُرٌ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٤٩٨- أَجُودُ عَلَى الْجَوَادِ بِحُرٍّ دَمْعِي
بَعْدَهُ :

وَأَنِّي إِنْ يُرَى حَلِيٌّ امْتِدَاحِي

٤٩٩- أَجُودُ وَتَبْخَلِينَ وَأَنْتِ غَضَبِي

/ ٢٣٥ / أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَجَانِيُّ :

٥٠٠- اجْهَدْ بِجَهْدِكَ فِيمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ

أَحْمَدُ فَارِسٍ فِي الْمَالِ :

٥٠١- أَجِيءُ بِهِ مِنْ حِلِّهِ وَحَرَامِهِ

بَعْدَهُ :

وَأَشْقَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ بِحَسَابِهِ

٤٩٨- البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٦٦ .

٥٠٠- البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٣ .

٥٠١- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٠٩ .

[من الوافر]

وَأَبْخَلُ بِالشَّاءِ عَلَى الْبَخِيلِ

عَلَى النَّابِي الْكَهَامِ مِنَ النُّصُولِ

[من الوافر]

وَمَا غَضَبُ الْبَخِيلِ عَلَى الْجَوَادِ

[من البسيط]

فَفَرَجَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ

[من الطويل]

إِلَى حَامِدٍ لِي فِيهِ أَوْ غَيْرِ حَامِدٍ

وَحَظِّي فِي أَنْفَاقِهِ خَطُّ وَاحِدٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١) :

أَجِيرَانَنَا مَا أَوْحَشَ الدَّارُ بَعْدَكُمْ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهَا وَنَحْنُ حُضُورُ

[من الوافر]

زَيْدُ الْخَيْلِ فِي سَيْفِهِ :

٥٠٢- أَحَادِيثُهُ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْمٍ وَأَشْحَذُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

وَمِثْلُهُ لآخر :

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

[من الطويل]

زُهَيْرُ الْمِصْرِيِّ :

٥٠٣- أَحَادِيثُ أَحَلَى فِي الثُّقُوسِ مِنَ الْمُنَى وَاللَّطْفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

[من الطويل]

٥٠٤- أَحَادِيثُ لَوْ صِغَتْ لَأَغْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الدَّرِّ أَوْ شَمَّتْ لَأَغْنَتْ عَنِ الْمِسْكِ

[من الطويل]

٥٠٥- أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجُزْهُمُ جَمَّةٌ يُثَوِّرُهَا الْعِضَّانُ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

[من الطويل]

أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ :

٥٠٦- أَحَارِبُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً فَكُنْ جُرُذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

كَانَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَّانِيُّ هَذَا أَدِيبًا شَاعِرًا عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْ زِيَادٍ وَعُوتَبَ زِيَادٌ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ أَطْرَحُ رَجُلًا هُوَ يُسَايِرُنِي مِنْذُ دَخَلْتُ الْعِرَاقَ لَمْ يَصْبِكَ رِكَابُهُ رِكَابِي وَلَا

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٦ .

٥٠٢- البيت في ديوان زيد الخيل : ٨٧ .

٥٠٣- البيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٦ .

٥٠٤- البيت في الممتحل : ١٦ .

٥٠٥- البيت في الأمثال لابن سلام : ١٠١ .

٥٠٦- البيت في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .

تَقَدَّمَنِي فَظَرْتُ قَفَاهُ وَلَا تَأَخَّرَ عَنِّي فَلَوِيتُ عُقْبِي إِلَيْهِ وَلَا أَخَذَ عَلَيَّ الشَّمْسُ فِي شِتَاءٍ
وَلَا الظِّلُّ فِي صَيْفٍ وَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُحْسِنُ غَيْرُهُ . وَلَمَّا مَاتَ
زِيَادٌ جَفَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَهُ فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا هَذَا الْجَفَاءُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِالْحَالِ
عِنْدَ أَبِي الْمَغِيرَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا الْمَغِيرَةِ بَلَغَ مَبْلَغًا لَا يَلْحَقُهُ فِيهِ عَيْبٌ وَإِنَّمَا
أُنْسِبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ وَأَنْتَ تَدِيمُ الشَّرَابَ وَأَنَا حَدَثُ السِّنِّ فَمَتَى قَرَبْتُكَ فَظَهَرَتْ
مِنْكَ رَائِحَتُهُ لَمْ أَمِنْ أَنْ يُظَنَّ بِي ذَلِكَ فَدَعِ الشَّرَابَ وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ . فَقَالَ
لَهُ حَارِثَةُ : أَنَا لَا أَدْعُهُ لِمَنْ يَمْلِكُ ضَرِّي وَنَفْعِي أَفَدَعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ وَلَكِنْ صَرَفْنِي فِي
بَعْضِ أَعْمَالِكَ فَوَلَّاهُ سُرْقًا مِنْ بِلَادِ الْأَهْوَاذِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهَا مِنَ الْبَصْرَةِ شِيعَةُ الْمُشِيعُونَ
وَفِيهِمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ فَلَمَّا خَلَا بِهِ دَنَا مِنْهُ أَبُو الْأَسْوَدُ فَقَالَ ، وَيُرَوَّى لِأَنْسِ شَيْخُ
الْكِنَانِيِّ :

أَحَارِ بْنِ بَدْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ ^(١) :

وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا وَجَدْتَهُ
وَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِذَا مَكَدْتُ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا
فَلَا تَعْجِزَنَّ فَالْعَجْزُ أَوْطَاءُ مَرْكَبٍ
وَبَارِ تَمِيمًا بِالْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى
فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ مُجِيبًا لَهُ ^(٢) :

جَزَاكَ مَلِيكَ النَّاسِ جَزَاءً بِهِ
أَمَرْتُ بِحَزْمٍ لَوْ أَمَرْتُ بِغَيْرِهِ
سَتَلْقَى أَخَا بِالْأَسْوَدِ يُصْفِيكَ
وَأَيْسَرُ مَا عِنْدِي الْمُوَاسَاةُ بِالْغِنَى
فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوفًا وَأَوْصَيْتَ كَافِيًا
لَأَلْفَيْتَنِي فِيهِ لِأَمْرِكَ عَاصِيًا
بِالْوَدِّ حِفْظًا وَيُؤْلِيكَ جَازِيًا
إِذَا لَمْ تَجِدْ يَوْمًا صَدِيقًا مُنَاسِيًا
وَكَتَبَ أَبُو الْعَيْنَاءِ إِلَى صَدِيقِي لَهُ تَوَلَّى عَمَلًا :

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .

(٢) الأبيات في شعراء أمويين (حارثة) : ق ٣٦٦/٢ .

أَمَّا بَعْدُ فَأَنِّي أَعْظُكَ بِمَوْعِظَةِ اللَّهِ لَأَنَّكَ غَنِيٌّ عَنْهَا وَلَا أَخَوْفُكَ إِيَّاهُ لَأَنَّكَ لَا تَخَافُهُ
وَلَكِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَارِ بْنِ بَدْرِ قَدْ وُلِّيتَ وَلَايَةَ . الْبَيْتَانِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخِيَانَةَ فِطْنَةٌ وَالْأَمَانَةَ حِرْفَةٌ وَالْجَمْعُ كَيْسٌ وَالْمَنْعُ صِرَافَةٌ فَادْكُرْ أَيَّامَ
الْعَطْلَةِ فِي حَالِ الْوِلَايَةِ وَلَا تُحَقِّرَنَّ صَغِيرًا فَالذُّودُ إِلَى الذُّودِ ابْلُ الْوِلَايَةِ رَقْدَةٌ فَتَنْبَهُ
قَبْلَ أَنْ تُنْبَهُ وَأَخُو السُّلْطَانِ أَعْمَى عَنْ قَلِيلٍ يُنْصَرُ ، وَمَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ كَمَا أَوْصَى بِهِ
الْحُكَمَاءُ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحَزَمَ فِي أَخْذِ الْعَاجِلِ وَتَرْكِ الْآجِلِ وَالسَّلَامُ .

أَخْبَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ الْكَاتِبُ قَالَ كَتَبَ مُوسَى بْنُ الطَّائِفِ وَهُوَ شَاعِرٌ
مَشْهُورٌ مِنْ شُعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ إِلَى بَعْضِ الْعُمَالِ (١) :

لَا تَنْسِنِي مِنْ مَنَحَاكَ الْمَكْسُوبُ وَاجْعَلْ نَصِييَكَ مِنْهُ مِثْلَ نَصِييِي
فَإِذَا اغْتَرَابَكَ فِي الْقِيَامَةِ مَغْتَرٌّ فَبِمِثْلِ مَا تُغَرِّى بِهِ تُغَرِّى بِي
قَالَ وَالْحَقَّ هُمَا ثَالِثٌ عَنْهُ وَبِهِ يَتِمُّ الْمَعْنَى وَهُوَ :

وَهِيَ الذُّنُوبُ وَغَايَةُ فِي بَخْلِهِ مَنْ كَانَ فِينَا بِأَخْلًا بِذُنُوبِ

الْأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ :

[من الطويل]

٥٠٧- أَحَارِثُ أَمْسِكَ فَضْلَ بُرْدِكَ إِنَّمَا أَجَاعَ وَأَعْرَى اللَّهُ مَنْ كُنْتَ كَاسِيَا

الْمُتَلَمِّسُ :

[من الطويل]

٥٠٨- أَحَارِثُ لَوْ أَنَا تُسَاطُ دِمَاؤُنَا تَرَيَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

[من الطويل]

٥٠٩- أَحَاطَتْ بِي الْأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ قَدْ غَرِقَ الْعُمُرُ

(١) الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٣٨ .

٥٠٧- البيت في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٢٥٣ / ٤ .

٥٠٨- البيت في ديوان المتلمس الضبعي : ١٣٩ .

/ ٢٣٦ / قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

٥١٠- أَحَالَ عَلَيَّ الذَّهْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ عَلَيَّ الْفَجَائِعُ

أَبُو دَهْمَانَ :

[من الطويل]

٥١١- أَحَامِقُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ

قَالَ إِسْحَاقُ الْمُوصِلِيُّ وَفَدَّ أَبُو دَهْمَانَ الشَّاعِرُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بِأَرْمِينِيَّةٍ فَأَطَالَ حَجَابَهُ ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ أَذْنًا عَامًّا فَدَخَلَ فِي غِمَارِهِمْ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ أَعْرِفُ أَقْوَامًا لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ يَقْسَمُ مِنْ أَوْدٍ أَصْلَابِهِمْ لَجَعَلُوهُ مُسْكَةً لَأَرْمَاقِهِمْ إِثَارًا لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَفِيقِ الْحَوَاشِي وَاللَّهِ إِنِّي لَبَعِيدُ الْوَثْبَةِ بَطِيءُ الْعُطْفَةِ وَمَا يَشْنِينِي عَنْكَ إِلَّا مِثْلُ الَّذِي يَعْطِفُنِي عَلَيْكَ وَلَآنَ أَكُونُ مُمْلَقًا مُقَرَّبًا إِلَى أَنْ أَكُونَ مُثْرِيًّا مُبْعَدًا وَاللَّهِ لَا نَسْأَلُ عَمَلًا إِلَّا نَضِبَتهُ وَلَا مَالًا إِلَّا وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَإِنَّ الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ فَأَمْسُوا وَاللَّهِ حَدِيثًا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ فَتَحَبَّبَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُسْنِ الْبَشْرِ وَلَيْنِ الْحَجَابِ فَإِنَّ حُبَّهُمْ مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ شُهَدَاءُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَمَنَؤُهُ عَلَى مَنْ أَعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ . ثُمَّ قَالَ (١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَا قَيْتُ الَّذِي لَا أَشَاكِلُهُ

ويروي : طول الثَّوِي

أَحَامِقُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي قَوْمِي وَجُلُّ عَشِيرَتِي لَأَلْفَيْتُ قَوْمِي كَرِيمًا أَفْاضِلُهُ

قِيلَ وَجَرَى بَيْنَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَيْنَ بَعْضِ مَنْ صَاحَبَهُ مُخَاشَنَةً فَقَالَ : وَأَنْزَلَنِي . الْأَبْيَاتُ مُتَمَثِّلًا بِهَا .

[من الوافر]

٥١٠- البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

٥١١- البيت في البيان والتبيين : ٢٠٦/١ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢٠٦/١ .

دُمُوعُ الْعَيْنِ إِلَّا أَنْ تَنْمَنَا

[من الطويل]

وَهَيْهَاتَ خِلَاءَ صَافِيَا لَسْتُ وَاجِدَا

وَلَسْتُ أَرَاهُ لِي كَوْجِدِي وَاجِدَا
وَتَلَقَّاهُ لِي سِلْمًا إِذَا كُنْتُ وَاجِدَا

[من البسيط]

فَإِنَّكُمْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ سُكَّانُ

صُدُورَنَا عِوَضِ الْأَوْطَانِ أَوْطَانُ
دَارُ وَأَنْتُمْ لَنَا بِالْوُدِّ جِيرَانُ
عَنَا وَشَخْصُكُمْ لِلْعَيْنِ إِنْسَانُ

[من الكامل]

فَمَتَى أَعَوْضُ قَدْرَ مَا أَنْفَقْتُهُ

هَيْهَاتَ ضَاقَ الْعُمْرُ عَمَّا رُمْتُهُ
وَالْوَمَةُ فِي الْعِشْقِ حَتَّى دُقَّتُهُ

[من البسيط]

٥١٢- أَحَاوِلْ سَتَرَ مَا أَلْقَى وَتَأْبَى

ابنُ أَسَدِ الْفَارَقِيِّ :

٥١٣- أَحَاوِلْ فِي دَهْرِي خَلِيلًا مُصَافِيًا

قَبْلَهُ فِي الْجَنَاسِ :

إِلَى كَمْ أَعَانِي الْوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ
إِذَا كُنْتُ ذَا عُدْمٍ فَحِرْبُ مُجَانِبٍ
أَحَاوِلْ فِي دَهْرِي . الْبَيْتُ

الْمَلِكُ الصَّالِحُ ابْنُ رُزَيْكَ :

٥١٤- أَحْبَابَ قَلْبِي لَيْنَ شَطِّ الْمَزَارِ بِكُمْ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْأَوْطَانِ إِنَّ لَكُمْ
جَاوَزْتُمْ غَيْرَنَا لَمَّا نَأَتْ بِكُمْ
فَكَيْفَ نَسَاكُمْ يَوْمًا لِبُعْدِكُمْ

شَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَفَاجِيُّ :

٥١٥- أَحْبَابَنَا أَنْفَقْتُ عُمْرِي عِنْدَكُمْ

بَعْدَهُ :

أَرُومٌ غَيْرُكُمْ صَدِيقًا صَادِقًا
قَدْ كُنْتُ أَعِدُّكَ كُلَّ صَبٍّ فِي الْهَوَى

٥١٣- الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .

٥١٤- الأبيات في خريدة القصر : ٦٧٧/٢ ، لم ترد في ديوانه .

٥١٥- الأبيات في خريدة القصر : ٢٨٧/٢ .

٥١٦- أَحْبَابَنَا ضَاعَ عُمْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى التُّهْمِ

مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ : [من الكامل]

٥١٧- أَحْبَابَنَا فِي النَّاسِ مِثْلُ حَبَابِنَا فِي الْكَأْسِ أَسْمَاءٌ بِلَا أَفْعَالٍ بَعْدَهُ :

هُوَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلَفِ الْهَمْدَانِيِّ الْكَاتِبُ :

وَإِذَا اعْتَبَرْتَ وَدَادَهُمْ وَعُهْوَدَهُمْ حَالَتْ عُقُودٌ وَدَادِهِمْ فِي الْحَالِ
فَاسْمَحْ بِهِمْ نَفْسًا وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ صَفْحًا فَبَعْضُ الْآلِ مِثْلُ الْآلِ

[من البسيط]

٥١٨- أَحْبَابَنَا قَدْ تَقَضَّى فِي مَحَبَّتِكُمْ صَدْرُ الْحَيَاةِ وَمَا أَذْرَكْتُ مَطْلُوبِي

[من البسيط]

٥١٩- أَحْبَابَنَا لَوْ دَرَى قَلْبِي بِأَنْتَكُمْ تَذُرُونَ مَا أَنَا فِيهِ لَذِّ لِي تَعْبِي

وَمِنْ بَابِ (أَحْبَابَنَا) قَوْلُ الْآخِرِ :

أَحْبَابَنَا وَاللَّيَالِي رُبَّمَا جَمَعْتَ شَمْلِي بِكُمْ وَكَأَنَّ الْبَيْنَ لَمْ يَكُنْ
جَرَيْتُ بَعْدَكُمْ الدُّنْيَا فَمَا حَسُنْتَ عِنْدِي وَلَا سَلَكَتْ رُوحِي إِلَى سَكَنِ

/٢٣٣٧/

٥٢٠- أُحِبُّ الثَّرَى النَّجْدِيَّ مِنْ أَجْلِ أَهْلِهِ كَأَنِّي لِمَنْ بِالْأَبْرَقَيْنِ نَسِيبُ

[من الطويل]

٥٢١- أُحِبُّ الْحِمَى مِنْ أَجْلِ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى وَمَنْ أَجَلَ أَهْلِيهَا تُحِبُّ الْمَنَازِلُ

[من الوافر]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٥١٦- الأبيات في الوافي بالوفيات : ٢٧٦/٤ .

٥١٩- البيت في ذيل مرآة الزمان : ٢٣١/٤ .

٥٢١- البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٣ .

٥٢٢- أَحِبُّ الْخَوْدَ تَضَعُفُ عَنْ جَوَابِي وَأَهْوَى كُلَّ حَاضِرَةِ الْجَوَابِ

أَبْيَاتُ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِصَرِيحِ الْغَوَانِي :

صَبَوْتُ فَهَاجَنِي طُولُ التَّصَابِي إِذَا وَطِئْتُ تُرَابًا طَابَ حَتَّى
وَتَأْخِذْ شَكْلُهَا عَنْهَا الْغَوَانِي أَغَارُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا عَلَتْهَا
رَأَيْتُ الْعَاشِقِينَ أَذَلَّ قَوْمُ تَفَرُّ بِوِدِّهَا مَنْ يَرْتَجِيهَا
طَلَبْتُ إِزَارَهَا فَبَكَتْ وَقَالَتْ وَإِنِّي حِينَ أَسْأَلُهَا وَتَأْبَى
أَلَا لَيْتَ الْوَلَاةَ نَهَوْا جَمِيعًا فَإِنَّ نَقَابَهُنَّ لَنَا عَذَابُ
كَلَفْتُ بِهِنَّ إِنْكَارًا صَغَارًا إِلَى خَوْدٍ مُنْعَمَةٍ كَعَابِ
كَأَنَّ الْمِسْكَ فِي ذَاكَ الثَّرَابِ كَأَخِذِ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَمِنْ حَسَدِ أَغَارٍ مِنَ الثِّيَابِ وَفِي الْعِشْقِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ
غُرُورَ الظِّلِّ أَوْ لَمَعَ السَّرَابِ غَضِبْتُ وَلَا يَحِلُّ لَكَ اغْتِصَابِي
لَأَشْجَعُ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ حَسَانَ الْغَانِيَاتِ عَنِ النَّقَابِ
وَمَا يَرْجُونَ مِنْ ذَاكَ الْعَذَابِ وَقَدْ أَحْكَمْتُ تَذْلِيلَ الصَّعَابِ

أَحِبُّ الْخَوْدَ تَضَعُفُ عَنْ جَوَابِي . الْبَيْتُ

دِعْبَلُ :

٥٢٣- أَحِبُّ الشَّيْبَ لَمَّا قِيلَ ضَيْفُ لِحْبِّي لِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ

أَوَّلُ أَبْيَاتِ دِعْبَلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ :

أَفِئَّقِي مِنْ مَلَامِكِ يَا طَعِينَا إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي
عَلَى أَنِّي وَإِنْ وَقَّرْتُ شَيْبِي وَأَهْوَى أَنْ تُخَبِّرَنِي سُلَيْمَى
أَحَبَّ ذَخِيرِهِ وَأَحَبَّ عَلَقِ إِلَى الْغَانِيَاتِ وَإِنْ غَيْنَا
كَفَاكَ الْيَوْمَ مَرُّ الْأَرْبَعِينَ فَمَا تَغْنِي عِظَاتُ الْوَاعِظِينَ
أَشَاقُ إِذَا لَقِيتُ الْوَامِقِينَ وَأُخْبِرَهَا بِمَا كُنَّا لَقِينَا
إِلَى الْغَانِيَاتِ وَإِنْ غَيْنَا

أَحِبُّ الشَّيْبَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا نَيْلُ الْمَكَارِمِ بِالْتَّمَنِّي وَلَا بِالْقَوْلِ يُبْلَى الْفَاعِلُونََا

[من الوافر]

٥٢٤- أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صَاحَا

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ . الْبَيْتُ

يُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَعْضَ مَسَاجِدِ الْبَصْرَةِ فَصَلَّى وَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ عَصِيَّتَكَ فَنَجِّنِي فِيكَ مَنْ أَطَاعَكَ إِلَّا رَحِمْتَنِي قَالَ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ : يَا هَذَا لَقَدْ عَقَدْتَ عَقْدًا لَا يَنْحَلُّ أَبَدًا .

[من الطويل]

سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ :

٥٢٥- أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَا

وَقَدْ نُسِبَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى إِيَّاسِ بْنِ الْقَائِفِ ، وَبَعْدَهُ :

سَلِيمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا

(أَيْ فُحْشًا)

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِزَلَّتِهِ عُذْرًا
غَنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خِلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَا

خِلَّةٌ : أَيْ حَاجَةٌ

[من الوافر]

الْوَزِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ :

٥٢٦- أَحِبُّ الْقُرْبَ مِنْ سُكَانٍ نَجِدِ وَإِنْ طَابُوا نُفُوسًا بِالْبِعَادِ

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ مُؤَيَّدِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلْقَمِيِّ وَزِيرُ الْإِمَامِ أَبِي أَحْمَدَ

عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْتَعَصِمِ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَظْنَهَا لِلْوَزِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَقُولُ وَلِلدُّجَى عُمْرٌ مَدِيدٌ وَآخِرُهُ يُرَدُّ إِلَى مَعَادِ
وَقَدْ ضَلَّتْ كَوَاكِبُهُ فَظَلَّتْ حَيَارَى مَالَهَا فِي الْأَفْقِ هَادِ
لَعَلَّ اللَّيْلَ مَاتَ الصُّبْحُ فِيهِ فَلَا زَمَ بَعْدَهُ لُبْسَ الْحِدَادِ
لَقَدْ مَدَّ الْفِرَاقُ إِلَى جُنُونِي أَكْفَ الدَّمْعُ فَاسْتَلَبْتُ رُقَادِي
كَأَنَّ الْعَيْنَ تَشْرَبُ مِنْ دُمُوعِي فَتَنَبْتُ أَرْضَهَا شَوْكَ الْقَتَادِ

أَحِبُّ الْعَرَبَ مِنْ سُكَّانِ نَجْدٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِهِمْ ضَمِيرِي وَإِنْ لَمْ يَعْرِفُوا حَقَّ الْوِدَادِ

[من الطويل]

ذُو الرُّمَّةِ :

٥٢٧- أُحِبُّ الْمَكَانَ الْقَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي بِهِ أَتَغْنَى بِاسْمِهَا غَيْرَ مُعْجَمٍ

وَلَا خَرَّ قَرِيبٌ مِنْهُ^(١) :

أَكْنِي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَتَمٍ

وَمِنْ بَابِ (أَحَبَّ) قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :

أَحَبُّ النَّدَى عَمْرُو فَفَرَّقَ مَالَهُ عَلَى مُعْتَقِيهِ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ الْفَقْرِ

فَأَضْحَى بِلَا وَفِرَ سِوَى مَلِكٍ نَفْسِهِ وَهَانَ عَلَيْهِ مَا نَكَاهُ مِنَ الْأَمْرِ

أَمِطِي الْهَوْنَ عَمَّنْ قَلَاكَ وَشَمَّرِي إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَرْزَقِي اللَّهَ فِي سِتْرِ

[من الطويل]

٥٢٨- أُحِبُّ النِّسَاءَ السُّودَ مِنْ أَجْلِ تَكْتُمُ وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ كَانَ أَسْوَدَا

بَعْدَهُ :

٥٢٧- البيت في ديوان ذي الرمة : ١١٦٧ .

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٥٧ .

(٢) الأبيات في الزهرة : ٥٨/١ .

٥٢٨- البيتان في ديوان المعاني : ٢٧٥/١ .

فَجِئْنِي بِمِثْلِ الْمِسْكِ أَطِيبَ نَفْحَةٍ وَحِينَ يُمَثِّلُ اللَّيْلُ أَطِيبَ مَرْقَدًا

[من الطويل]

٥٢٩- أَحِبُّ النَّوَى لَا عَنْ قَلَى غَيْرِ أَنِّي أَرَى أُمَّ عَمْرٍو وَالنَّوَى أَبَدًا مَعَا
قَبْلَهُ :

أَبَانَ لَنَا مِنْ دُرِّهِ يَوْمَ وَدَعَا عُقُودًا وَالْفَاطَا وَثَغْرًا وَأَدْمَعَا
وَأَهْدَى لَنَا مِنْ دَلٍّ وَجِيْنِهِ وَمَنْطِقِهِ مَلْهَى وَمَرْيَءٍ وَمَسْمَعَا
أَحِبُّ النَّوَى لَا عَنْ قَلَى . الْبَيْتُ

أُنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ ———

أَحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صَبَاهِنَّ غِرَّةٌ ———

مُسِرَّاتٍ حُبِّ مُظْهِرَاتٍ — تَرَاهُنَّ — تَرَاهُنَّ —

فَقَالَ لَهُ مِسْعَرٌ : أَفِيكَ لِهَذَا فَضْلٌ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا بِأَخِيكَ ——— وَقَالَ وَقَبِيحٌ —

العرب .

٢٣٨ / الأبله :

[من الوافر]

٥٣٠- أَحِبُّ الْوَعْدَ مِنْكَ وَإِنْ تَمَادَى وَأَقْنَعُ بِالْخِيَالِ إِذَا أَلَمَّا

[من الوافر]

٥٣١- أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ بَوَادِيهَا الْجَدُوبُ
بَعْدَهُ :

وَمَا شَعَفَنِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضٍ وَلَكِنْ مَنْ يُحِلُّ بِهَا حَبِيبُ

[من الوافر]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :

٥٢٩- الأبيات في ديوان التهامي ١٧٢ .

٥٣٠- البيت في جواهر الأدب : ٤٨ / ١ .

٥٣١- البيتان في الرسائل للجاحظ : ٣٩٩ / ٢ منسوباً إلى أبي النصر الأسدي .

٥٣٢- أَحِبُّ بِأَنْ يَكُونَ الْمَالُ دُونِي طَوَالَ الدَّهْرِ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ^(١) :

أَحِبُّ بِلَادَ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعِجٍ
بِلَادَ بِهَا حَلَّتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي
خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ :

٥٣٣- أَحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ طُرّاً لِحُبِّهَا
عَلَيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

٥٣٤- أَحْبَبْتُ إِعْلَامَكُمْ أَنِّي بِأَمْرِكُمْ
بَعْدَهُ :

تُفَكِّهُونَ بِأَعْرَاضِ الْكِرَامِ وَمَا أَنْتُمْ
الصُّوْلِيُّ :

٥٣٥- أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَنْ كَانَ يُشْبِهُهُ
بَعْدَهُ :

حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا بِمَقْلَتِهِ
كَأَنَّ جِسْمِي مِنْ عَيْنَيْهِ مَسْرُوقٌ

٥٣٦- أَحِبُّ ثَرَى أَرْضٍ أَقَامَ بِجَوْهَا
حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي وَإِنْ لَمْ تُلَاقِمَ

٥٣٢- البيت في رسائل الثعالبي : ٤ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ١٩٩ منسوبان إلى جارية من طي .

٥٣٣- البيت في الكامل في اللغة : ٢٧٤ / ١ .

٥٣٤- البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٣٥ .

٥٣٥- البيتان في ديوان المعاني : ١٧١ / ٢ .

٥٣٦- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٣ / ٢ وما بعدها .

[من الطويل]

[من البسيط]

[من البسيط]

[من الطويل]

بَعْدَهُ :

وَمَا أَنَسَمَ الْأَرْوَاحُ إِلَّا لَأَنَّهَُا
ذَكَرْنَاكُمْ وَالْخَيْلُ تَذْمَى نُحُورَهَا
فَأَضَعَفْنَا عَنْ حَمَلِ أَسْيَافِنَا الْهَوَى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٥٣٧- أَحَبُّ خَلِيلِي الصَّفِينِ صَارِمٌ وَأَطْيَبُ دَارِي الْخَبَاءِ الْمُطَنَّبُ

قَصِيدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْلَاهَا يَمْدَحُ بِهَا أَبَاهُ :

أَحَبُّ خَلِيلِي الصَّفِينِ صَارِمٌ
ذَلِيلٌ لِرَبِّ الدَّهْرِ مَنْ كَانَ حَاضِرًا
وَلِي فِي ظُهُورِ الشَّدَقِمِيَّاتِ مَقْعَدٌ
لِثَامِي غِبَارِ الْخَيْلِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
وَأَطْمَعَنِي فِي الْعِزِّ أَنِّي مُغَامِرٌ
إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا
غَنَى الْمَرْءُ عِزُّهُ وَالْفَقِيرُ كَأَنَّهُ
تَطَالِبُنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيمَةٍ
إِذَا كَانَ حُبُّ الشَّيْءِ لِلْمَرْءِ ضِيعَةً
أَجْرَبُ مَنْ أَهْوَاهُ قَبْلَ فِرَاقِهِ
وَلَا عِلْمَ لِي بِالْغَيْبِ إِلَّا طَلِيعَةٌ
فَلَوْ لَوَّحْتُ لِي بِالْبُرُوقِ سَحَابَةٌ
إِذَا شِئْتُ فَارَقْتُ الْحَبِيبَ وَبَيْنَنَا
وَلَيْسَ نَسِيبِي أَنَّ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةٌ
وَمَا نَافِعِي عِنْدَ الْبَعِيدِ تَصَرُّمِي

وَأَطْيَبُ دَارِي الْخَبَاءِ الْمُطَنَّبُ
وَحَبُّ لِيذِي الْأَيَّامِ مَنْ يَتَغَرَّبُ
وَفَوْقَ مُتُونِ اللَّاحِقِيَّاتِ مَرْكَبُ
وَتَوْبِي الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ
جَرِيءٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْقَلْبُ قُلْبُ
فَلِي مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
إِلَى النَّاسِ مَهْنُوءُ الذَّرَاعِينَ أَجْرَبُ
أَرَى دُونَهَا جَنَارِي دَمٍ يَتَصَبَّبُ
فَأَضِيعُ شَيْءٌ مَا يَقُولُ الْمُؤَنَّبُ
فَيَصْدُقُ مِنْهُ الْعَدْرُ وَالْوُدُّ يَكْذِبُ
مِنَ الْحَزْمِ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا الْمُغَيَّبُ
لَأَغْضَبْتُ عِلْمًا إِنَّ مَا بَانَ جُلْبُ
مِنَ الشَّوْقِ مَا يُمْلَى عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
وَلَكِنِّي أَبْكِي زَمَانِي وَأَنْدُبُ
وَلَا ضَائِرِي عِنْدَ الْقَرِيبِ التَّجَنُّبُ

وَمَا فِي نِجَادِ السَّيْفِ زَيْنٌ لِحَامِلٍ
فَتَى الْحَرْبِ مَنْ لِّلْسَيْفِ فِيهِ عَلَامَةٌ
يُغَرُّ الْفَتَى مَا طَالَ مِنْ حَبْلِ عُمُرِهِ
يَقُولُونَ عَنْقَاءَ مَغْرِبِ مُسْتَحِيلَةٍ
يَطُولُ عَنْاءُ الْعَيْسِ مَا كُنْتُ فَوْقَهَا
وَهَوْنٌ عِنْدِي مَا بِقَلْبِي مِنَ الصَّدَى
يَقُولُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ :

وَمَا الزَّيْنُ إِلَّا لِّلْفَتَى حِينَ يَضْرِبُ
وَلِلطَّعْنِ فِي جَنْبِهِ طَرَقٌ وَمَلْعَبُ
وَتَرْخِي الْمَنَايَا بُرْهَةً ثُمَّ تَجَذِبُ
أَلَا كُلَّ حَقٍّ مَاتَ عَنْقَاءَ مَغْرِبُ
وَمَا دَامَ لِي رَأْيٌ وَعَزَمَ وَمَذْهَبُ
ظَمًا تَجَافَى مَوْرِدِ الْمَاءِ لُغْبُ

بِالْعَيْدِ الْجَدِيدِ تَعَلَّةٌ
مَمْدُودًا عَلَيْكَ ظِلَالُهُ
إِذَا قُلْتُ فِيكَ الشَّعَرَ جُودَ مَادِحُ
بَغِيضٌ إِلَى الْأَيَّامِ إِنَّكَ لِي حِمَى
عَلَيَّ وَالنَّبِيِّ تَرُوفُنِي
يُقَرُّ بِفَضْلِي كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
وَمَنْ لِي بَأَن يَشْتَاقَ مَا أَنَا قَائِلُ
[وَلَوْلَا جَزَاءُ الشَّعَرِ مِمَّنْ يُرِيدُهُ]

وَعَيْرُكَ بِالْأَعْيَادِ وَاللَّهُوِ يُعْجَبُ
وَلَا زِلْتُ فِي نَعْمَائِهِ تَتَقَلَّبُ
وَأَكْثَرَ وَصَافٍ وَأَغْرَقَ مُطْنِبُ
وَعَيْظٌ عَلَى الْأَيَّامِ إِنَّكَ لِي أَبُ
مَنَاسِبُ مَنْ يُغْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ
وَيَحْسِدُنِي هَذَا الْعَظِيمُ الْمُحَجَّبُ
وَيَسْمَعُ مِنِّي مَا يَرُوقُ وَيُعْجَبُ
وَجَدْتُ كَثِيرًا مَنْ أَغْنَى وَيَطْرَبُ

[من الوافر]

إِلَيَّ الْعَانِيَاتُ وَإِنْ غَنِينَا

دِعْبَلُ :

٥٣٨- أَحَبُّ ذَخِيرَةٍ وَأَحَبُّ عَلَقٍ

[من الطويل]

وَعَيْنُكَ لَا يُسْلِي مُحِبِّكَ بَلْ يُغْري

٥٣٩- أَحَبُّ سَمَاعِ اللَّوْمِ فِيكَ لِأَنَّهُ

/٢٣٩/

قَدًّا وَأَعَشَقُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعْنَا

٥٤٠- أَحَبُّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ أَجْلِ مُشَبِّهَا

تَمَثَّلْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ بَعْضُ الْمُغَنِّيَّاتِ وَقَدْ رَأَتْ الْقِثَاءَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْبَيْتُ
لَاخْتِلَافٍ لَفْظٍ أَوَّلُهُ فَجَاءَ بِبَابِ اشْتِاقٍ سِمَرُ الْقِنَا مُكَرَّرًا .

[من البسيط]

٥٤١- أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ حَاجَتُهُ غَيًّا إِذَا مَا هَوَتْهُ النَّفْسُ أَوْ رَشَدًا

[من الوافر]

٥٤٢- أَحَبُّ صَبَا الرِّيَّاحِ لِحُبِّ سَلْمَى وَأَهْوَى الْأَرْضِ جَابَتْهَا إِلَيَّا
بَعْدَهُ :

وَلَوْ أَنَّا نُبَاعُ كَلَامَ لَيْلَى لِأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا
الْبُخْتَرِيُّ :

[من المتقارب]

٥٤٣- أَحَبُّ عَلَى أَيْمًا حَالَةٍ إِسَاءَةٍ لَيْلَى وَإِحْسَانُهَا
قَبْلَهُ :

تَوَهَّمْ لَيْلَى وَأَضَعَانَهَا ظِبَاءَ الصَّرِيمِ وَغَزْلَانَهَا
أَحَبُّ عَلَى أَيْمًا حَالَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَكُنْتُ أَمْرًا لَمْ أَزَلْ تَابِعًا وَلَا أَرْحِيَّةَ حَتَّى أَكُونَنَّ
وَصَالَ الْغَوَانِي وَهَجْرَانَهَا أَرَاكَ وَإِنْ كُنْتُ ظَلَامَةً
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

[من الطويل]

٥٤٤- أَحَبُّ فَأَعْدَانِي خَلِيلِي بِالْهَوَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَوَى يُعْدِي
أَوَّلُهَا :

لَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ وَلَوْ طَالَ عَهْدُ هَلْ تَخْبَرُ عَنْ هِنْدٍ

٥٤٣- الأبيات في ديوان البحتري : ٢١٧٤ / ٤ .

٥٤٤- لم ترد في ديوانه (ملكي) .

يَقُولُ مِنْهَا :

أَحِبُّ فَأَعْدَانِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلَى أَنَّهُ يُعْدِي فَلَا يَأْمَنُّهُ وَلَا النَّاطِرَاتِ الْعَادِيَاتِ فَتَى بَعْدِي
إِذَا اتَّهَمْتُ كَانَ الْهَوَى بِيَلَادِهَا وَإِنْ أَنْجَدْتُ حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَى نَجْدِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْفِ^(١) :

أَحْبُكَ أَطْرَافُ النَّهَارِ بِشَاشَةٍ فِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُ

[من المتقارب]

الْخُبْرَ أَرْزِي :

٥٤٥- أَحَبَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي كَلَّفَهُ وَمَلَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي اسْتَعْطَفَهُ

بَعْدَهُ :

فَلَا أَحَدٌ فِي الرِّضَا سَاءُ وَلَا أَحَدٌ فِي الْقَلَى عَنَّفَهُ
وَكُنَّا وَكَانَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ فَمَاذَا التَّعْدِي وَمَاذَا السَّفَهُ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَنْتَحِي لِلذُّنُوبِ وَذَا قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّ الصَّفَهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ يُنَاوِي الضَّعِيفَ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ
وَأِنْ شِئْتُ عَرَفْتُهُ مَنْ أَنَا وَإِنْ كَانَ بِي جَيْدَ الْمَعْرِفَةِ
وَفِرْعَوْنُ يَعْرِفُ مَنْ رَبُّهُ وَلَكِنَّ طُغْيَانَهُ سَوَّفَهُ
وَسَلُّ مَنْ تَعَرَّضَ بِالْهَجَاءِ عَنْ عَرْضِهِ أَئِنَّ قَدْ خَلَّفَهُ

[من الطويل]

٥٤٦- أَحْبُكَ حُبًّا لَوْ تُحْسِي بِنَعْضِهِ أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْكَاتِبِ :

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١٦٩/٨ ولا يوجد في الديوان ، منسوب إلى ابن الدمينية .

٥٤٥- الأبيات في ديوان الخبز أرزي : ١٩٨ وما بعدها .

٥٤٦- البيت في عيون الأخبار : ١٨/٣ .

٥٤٧- أَحْبَبَكَ حُبًّا لَوْ يُفْنِضُ سَيْرُهُ
عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
بَعْدَهُ :

وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مُقْصَرٌّ
لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي
السيد الرضي :

[من الوافر]

٥٤٨- أَحْبَبَكَ مَا أَقَامَ مِنِّي وَجَمْعُ
وَمَا أَرْسَى بِيَكَّةَ أَخْشَبَاهَا
بَعْدَ قَوْلِ الرِّضِيِّ : (أَحْبَبَكَ)

نَظَرْتُكَ نَظْرَةً بِالْخَيْفِ كَانَتْ
فَوَاهَا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي
وَأَقْسِمُ بِالْوُقُوفِ عَلَى أَلَالٍ
لَأَنْتَ النَّفْسُ خَالِصَةٌ
جَلَاءَ الْعَيْنِ مِنِّي بَلْ قَذَاهَا
وَأَهَا مِنْ تَفَرُّقِنَا وَأَهَا
وَمَنْ شَهِدَ الْجَمَارَ وَمِنْ رَمَاهَا
فَإِنَّ لَمْ تَكُونِهَا فَانْتِ إِذَا مَنَاهَا

[من الطويل]

٥٤٩- أَحْبَبْتُكُمْ حُبًّا بِكُلِّ جَوَارِحِي
فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا لَكُمْ عِنْدِي
قَوْلُهُ : أَحْبَبْتُكُمْ حُبًّا بِكُلِّ جَوَارِحِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَجْرُونَ بِالْوُدِّ الْمَضَاعِفِ مِثْلُهُ
فَإِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ جَزَى الْوُدَّ بِالْوُدِّ
الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ :

لِلَّذِي وَدَّنَا الْمُوَدَّةَ بِالضُّعْفِ
وَلَوْ بَدَا مَا بِنَا لَكُمْ مَلَّ الْأَرْضِ
فِ وَفَضْلُ الْبَادِي بِهِ لَا يُجَارَى
ضَ وَأَقْطَارَ شَامِهَا وَالْحِجَارَا

قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ كُنْتُ مَعَ ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَإِذَا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَسْتَاذَ هَذَا شَخْصٌ فَقَالَ لِي انْظُرْ فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي

٥٤٧- البيتان في الأغاني : ١٧٤ / ١٢ ، ١٧٥ .

٥٤٨- الأبيات في ديوان الشريف الرضي ٤٨١ / ٢ - ٤٨٢ .

٥٤٩- الأبيات في المجلس الصالح : ١٥١ / ١ .

هَذَا الْمَكَانَ إِلَّا وَلِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ فَقُلْتُ إِنَّهَا امْرَأَةٌ فَقَالَ صَدِيقَةٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ فَابْتَدَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَزِدَّتِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِلرَّجَالِ — فَقَالَ إِنِّي أَخُوكَ ذِي النُّونِ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَهْمِ فَقَالَتْ مَرْحَبًا حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكَ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتَهَاجَرُوا فِيهَا) إِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ أَرْضًا — اللَّهُ الشُّوقُ — إِلَى رُؤْيَيْهِ فَقَالَ لَهَا صِفِي لِي الْمَحَبَّةَ فَقَالَتْ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ عَارِفٌ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْمَعْرِفَةِ وَتَسْأَلُنِي فَقَالَ يَحِقُّ لِلسَّائِلِ الْجَوَابُ قَالَتْ نَعَمْ الْمَحَبَّةُ عِنْدِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ — يَذْكُرُ الْمَحْبُوبَ وَالْحُزْنَ الدَّائِمَ وَالشُّوقَ اللَّازِمَ فَإِذَا صَارُوا إِلَى أَعْلَاهَا شَغَلَهُمْ وَجَدَانِ الْخُلُوتِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ ثُمَّ أَخَذَتْ فِي الزَّفِيرِ أَنْشَأَتْ تَقُولُ ، وَالشَّعْرَ لَأَدَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(١) .

أَحِبُّكَ حُبِّينِ حُبُّ الْهَوَى وَحُبُّ لَأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي حُبُّ الْهَوَى فَذَكَرْتُ شُغِلْتُ بِهِ عَنْ سِوَاكَ
وَأَمَّا الَّذِي أَهْلٌ لَهُ فَكَشَفْتُكَ لِلْحُبِّ حَتَّى أَرَاكَ
وَلَسْتُ أُمِّنُ بِهِذَا عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَكَ الْمُنَى فِي ذَا وَذَاكَ
قَالَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ : ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً فَإِذَا هِيَ قَدْ فَارَقَتْ الدُّنْيَا .

/ ٢٤٠ /

٥٥٠- أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فَوَاكِبِي مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي

قَبْلُهُ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجْنٌ وَحْدِي
أُحِبُّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا . الْبَيْتُ

قِيلَ وَسَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا مَيِّتٌ فَضُولِي .

[من الوافر]

(١) الأبيات في الشعر والشعراء في العصر العباسي (آدم) : ٥٧ .

٥٥٠- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٥٦/١ .

٥٥١- أَحْبَبْتُكَ لَا لِفَاحِشَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْحُبَّ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ (١) :

أَحْبَبْتُكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدَرَهُ وَإِنْ لَأَمْنِي فِينِكَ الشُّهَى وَالْفَرَاقُ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَدْلَ عِنْدَكَ بَارِدٌ
أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ :

[من الوافر]

٥٥٢- أَحَبُّ لِحَبَّهَا الشُّوْدَانُ حَتَّى أَحَبُّ لِحَبَّهَا سُودُ الْكِلَابِ

أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ هَذَا الْبَيْتَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ أَحَبُّ وَبِكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ لِحَبَّهَا فِي
الْمَوْضِعَيْنِ وَهَذَا عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ مِغْيَرَةً بِكَسْرِ الْمِيمِ عَلَى مَعْنَى الْإِتْبَاعِ وَلَيْسَ ذَلِكَ
عِنْدَهُ عَلَى حَبِيبْتُ أَحَبُّ وَقَدْ جَاءَ حَبِيبْتُ قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

وَوَاللَّهِ لَوْ لَا تَمَرُّهُ مَا حَبِيبْتُهُ وَلَا كَانَ أَوْلَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُرْشَقٍ

[من الوافر]

٥٥٣- أَحَبُّ لِحَبَّهَا تَلْعَاتِ نَجْدٍ وَمِنْ شَغْفِي بِهَا أَهْوَى هَوَاهَا
بَعْدَهُ :

وَأَضْبُو لِلنَّسِيمِ سَرَى بِلُطْفٍ يَضْوَعُ كُلَّ طَيْبٍ مِنْ ثَرَاهَا
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

[من الوافر]

٥٥٤- أَحَبُّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيَّا
بَعْدَ :

أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيَّا

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٠ / ١ .

٥٥٢- البيت في عيون الأخبار : ٤٤ / ٤ .

(١) البيت في رسالة الغفران : ٩٣ .

٥٥٣- البيتان في ديوان الأبيوردي : ٣٧٥ .

٥٥٤- الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧٦ ، ١٧٧ .

هَوَىٰ أَعْطَيْتُهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَعْدِلْ سَوِيًّا
يَقُولُ الْأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنْسَى عَلِيًّا
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلَّهُمْ إِلَيَّا
فَإِنَّ يَكُ حُبُّهُمْ رَشْدًا أَصْبَهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ عَيًّا

قِيلَ : وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدُ نَازِلًا فِي بَنِي قُشَيْرٍ وَكَانُوا عُثْمَانِيَّةً فَكَانُوا يَنْهَوْنَهُ عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَحَبَّتِهِ وَهُوَ لَا يَنْتَهِي فَكَانُوا يَرْمُونَهُ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ فَشَكَا مَرَّةً ، فَقَالُوا : مَا نَحْنُ نَرْمِيكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْمِيكَ . فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَرْمِينِي مَا أَخْطَأَنِي .

[من الوافر]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٥٥٥- أَحَبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جُهْدِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَعِيبَ وَأَنْ أَعَابَا

بَعْدَهُ :

وَأُضْفِحُ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ حِلْمًا وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرْضَى السَّبَابَا
وَأَتْرِكُ قَائِلَ الْعَوْرَاءِ عَمْدًا لِأَهْلِكُهُ وَمَا أَعِيَا جَوَابَا
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّيْوُهُ وَمَنْ حَقَرَ الرَّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا
وَمَنْ قَضَتِ الرَّجَالَ لَهُ حُقُوقًا وَلَمْ يَقْضِ الْحُقُوقَ فَمَا أَصَابَا

وقد رُوِيَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ .

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ :

٥٥٦- أَحَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

قَبْلَهُ :

أَلَا لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِي صَاحِبَا وَلَمْ أَذِرْ مِنْ لَيْلَى وَلَمْ أَذِرْ مَا هِيَا

٥٥٥- الْأَبْيَاتُ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : ١٤٢/٢ منسوباً للحسن بن رجاء ولا يوجد في ديوان مسلم بن

الوليد ، ولا محمد بن حازم .

٥٥٦- ديوان قيس بن الملوح : ١٢٣ .

فَمَا ذَكَرْتَ عِنْدِي مِنْ سَمِيَّةٍ مِنْ الْيَأْسِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا . الْبَيْتُ ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَمِنْ بَابِ (أُحِبُّ) قَوْلُ يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّاهِدِ الرَّازِيِّ وَفَاتُهُ سَنَةُ
خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةً^(١) .

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مَوَاتٍ وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَرَائِي
يُوفِقُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُحِبُّهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي
فَمَنْ لِي يَهْنَأَ لِيَتْنِي قَدْ وَجَدْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي وَمِنْ حَسَنَاتِي
مَهْيَارُ :

[من المتقارب]

٥٥٧- أَحَبُّوا فِرَادَى وَلَكِنَّهُمْ عَلَى صِيحَةِ الْبَيْنِ مَاتُوا جَمِيعًا
قَبْلَهُ :

دَعُوهَا تَرْدَ بَعْدَ خَمْسِ شُرُوعَا وَأَرْخُوا أَرْزَمَتَهَا وَالشُّوْعَا
وَقُولُوهَا أَبَدًا لَا عَقَرْتَ وَلَا أَمْتَدَّ دَهْرُكَ إِلَّا رَيْنَعَا
حَمَلْنَ شَاوَى بِكَأْسِ الْغَرَامِ وَكُلُّ غَدَا لِأَخِيهِ رَضِيعَا
حَمُّوا رَاحَةَ النَّوْمِ أَجْفَانَهُمْ وَشَدُّوا عَلَى الزَّفَرَاتِ الضُّلُوعَا
أَحَبُّوا فِرَادَى وَلَكِنَّكُمْ . الْبَيْتُ

أَبُو نَصْرِ بْنِ نَبَاتَةَ :

[من البسيط]

٥٥٨- أُحِبُّهَا وَبِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ حُبُّ الْبَخِيلِ غِنَاهُ بَعْدَ إِقْتَارِ
قَبْلَهُ :

يَا حَبْدًا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَ مَا سَمَحَتْ بِهَا الْخُطُوبِ عَلَى يُسْرِ وَإِعْسَارِ
وَحَبْدًا دِمْتُ مِنْ تَرْبِهَا عَبَقُ عَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ غَبِّ أَمْطَارِ

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : ٥٨ ، ٥٩ .

٥٥٧- الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٢٢٢-٢٢٣ .

٥٥٨- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٥٥٤ / ١ .

أُحِبَّهَا وَبِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَنْ حَنَّتْ رِكَائِيهِ
لَا يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ حَوْبَاءِ مُهْجَتِهِ
لَوْ كُنْتُ تَقْبَلُ نُصْحِي غَيْرَ مُتَّهِمٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

٥٥٩- أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

/٢٤١/ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٥٦٠- أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ

قَبْلَهُ :

الْمَالُ يَغْشِي رِجَالًا لَا طِبَاحَ لَهُمْ
أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنِسُهُ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ . الْبَيْتُ

الْمُتَنَبِّئُ يَصِفُ الْحَرْبَ :

٥٦١- أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ آخَرٍ :

أَحَدْتُ طُولَ اللَّيْلِ نَفْسِي إِنِّي
فَأَغْدُو وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ضَاحِكًا

أَبُو حَيَّةَ النَّمْرِيِّ :

٥٦٢- أَحَدْتُ النَّفْسَ مَسْرُورًا بِذِكْرِكُمْ

شَوْقًا وَلَهَا رَقٌّ أَلْفَ غَيْرِ مُحْتَارٍ
مَنْ لَيْسَ يَدْفَعُهُ عَنْ بَهْجَةِ الْجَارِ
مَلَأْتُ سَمْعَكَ مِنْ وَعْظٍ وَإِنْذَارٍ

[من الطويل]

لَمُسْتَهْتَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ

وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالٍ

كَالسَّيْلِ يَغْشِي أَصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَالِي
لَا بَارَاكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ بِالْمَالِ

[من الكامل]

وَنُجُومُ بَيَاضٍ فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ

أَفَرَّغْتُ قَلْبِي عَنْ وَدَادِكَ سَالِيَا
فَحِينَئِذٍ يُضْحِي هَبَاءٌ مَقَالِيَا

[من البسيط]

حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي مَا كَانَ قَدْ كَانَ

٥٥٩- البيت في أمالي الزجاجي : ١٥٥ .

٥٦٠- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .

٥٦١- البيت في صبح الأعشى : ١٨٥ / ١٤ .

٥٦٢- البيتان في المنتحل : ٢٣٤ من غير نسبة ، لم يردا في شعره (للجبوري) .

قَبْلَهُ :

لَا مُنْكَرٌ لِقَيْحٍ مِنْكَ أَعْرِفُهُ إِنِّي أَرَاهُ إِذَا أَرْضَاكَ إِحْسَانًا
أَحَدْتُ النَّفْسَ مَسْرُورًا . الْبَيْتُ

[من الرجز]

٥٦٣- إَحْدَى لَيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِي لَا تُنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ
هُوَ الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْأَمْرِ يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ قَالَ الْأُمَوِيُّ
الْهَيْسُ السَّيْرُ أَيُّ ضَرْبٍ كَانَ .

[من الرجز]

٥٦٤- إَحْدَى لَيَالِيكَ مِنْ ابْنِ الْحُرِّ إِذَا مَشَى خَلْفَكَ لَمْ تَجْتَرِي
وَهَذَا أَيْضًا مَثَلٌ وَبَعْدَ قَوْلِهِ تَجْتَرِي : إِلَّا بِقَيْصُومٍ وَشَيْخٍ مَرٌّ يُضْرَبُ هُنَا فِي الْمُبَادَرَةِ
لَأَنَّ اللَّصَّ إِذَا طَرَدَ الْإِبِلَ ضَرَبَهَا ضَرْبًا يُعَجِّلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ .

[من مجزوء الكامل]

٥٦٥- إَحْذَرِ الْغِيْيَةَ فَهِيَ الْفِسْقُ لَا رُخْصَةَ فِيهِ
أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

[من الرمل]

٥٦٦- إَحْذَرِ الْأَحْمَقَ لَا تَصْجُبْهُ إِنَّمَا الْأَحْمَقُ كَالثُّوبِ الْخَلْقُ
بَعْدَهُ :

كُلَّمَا رَفَعْتَهُ مِنْ جَانِبٍ زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ يَوْمًا فَاِنْخَرَقَ
أَوْ حِمَارِ الشُّوءِ إِنْ أَشْبَعَتْهُ رَمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ

٥٦٣- البيت في مجمع الأمثال : ٣٠ / ١ من غير نسبة .

٥٦٤- البيت في مجمع الأمثال : ٣٠ / ١ من غير نسبة .

٥٦٥- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٥٦٦- الأبيات في ديوان أبي العتاهية : وفي (دار بيروت) : ٢٩١ .

أَوْ كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاحِشٍ هَلْ تَرَى زَادَ شَرًّا وَتَمَادَى فِي الْحَمَقِ
 قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَاقِلٌ وَأَحْمَقٌ وَفَاجِرٌ فَأَمَّا الْعَاقِلُ فَالَّذِي شَرِيعَتُهُ
 وَالْحِلْمُ طَبِيعَتُهُ وَالْعِلْمُ سَجِيَّتُهُ إِنْ سُئِلَ أَجَابَ وَإِنْ نَطَقَ أَصَابَ وَإِنْ حَدَّثَ اسْتَمَعَ وَإِنْ
 حَدَّثَ أَمْتَعَ . وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنْ تَكَلَّمَ عَجَلَ وَإِنْ حَدَّثَ وَهَلَ وَإِنْ حَدَّثَ جَهَلَ . وَأَمَّا
 الْفَاجِرُ فَإِنْ ائْتَمَّتْهُ خَانِكَ وَإِنْ جَالَسَتْهُ شَانَكَ وَإِنْ ائْتَمَّنَكَ اتَّهَمَكَ وَإِنْ وَثَّقَتْ بِهِ
 خَذَلَكَ .

[من الكامل]

ابن الهَبَّارِيَّةُ :

٥٦٧- إِحْذَرُ جَلِيسَ الشُّؤْءِ وَالْبَسِ دُونَهُ
 ثُوبَ التَّقِيَّةِ جَاهِدًا وَتَدَرِّعِ
 يَقُولُ بَعْدَهُ :

لَا تَخْقِرَنَّ لِيَنَّ الْعَدُوَّ فَرِيْمًا
 وَالصَّدْقُ أَسْلَمُ فَاتَّخِذْهُ جُنَّةً
 وَالْكِبَرُ شَيْنٌ فَاجْتَنِبْهُ دَائِمًا
 حَدِّثْهُمْ إِنْ أَمْسَكُوا فَإِذَا هُمْ
 وَإِذَا هُمْ سَأَلُوا النَّوَالَ فَأَعْطِهِمْ
 لَا تَحْرِصَنَّ فَإِنَّ حِرْصَكَ بَاطِلٌ
 وَلَقَدْ تَعَبْنَا وَمَا ظَفَرْتُ وَكَمْ أَتَى
 وَلَكَمْ تَوَقَّعْتُ الْغِنَى فَحُرِمْتُهُ
 قَتَلَ الْكَمِيَّ النَّذْبَ لِيَنَّ الْمِبْضَعَ
 وَالْكَذْبُ يَفْضَحُ رَبَّهُ فِي الْمَجْمَعِ
 وَالْبَغْيُ فَاحْذَرُهُ وَخَيْمُ الْمَضَرِّعِ
 ذَكَّرُوا الْحَدِيثَ فَاصْغِ جُهْدَكَ وَاسْمَعْ
 وَإِذَا هُمْ لَمْ يَسْأَلُوا فَتَبَرَّعِ
 وَاضْرِبْ بِعِزِّ الْيَأْسِ ذُلَّ الْمَطْمَعِ
 ظَفَرٌ عَقِيبَ تَرْفِهِ وَتَوَدُّعِ
 وَلَقِيْتُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَتَوَقَّعِ

[من مجزوء الكامل]

٥٦٨- إِحْذَرُ صَدِيقَكَ إِنَّهُ
 يَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا يَبِينُ
 بَعْدَهُ :

إِنَّ الْعَدُوَّ مَبَارِزٌ لَكَ
 وَالصَّدِيقُ هُوَ الْكَمِينُ

٥٦٧- الأبيات في خريدة القصر : ٢١ .

٥٦٨- إنباه الرواة على إنباء النحاة : ١٠٨ / ٣ .

[من الكامل]

٥٦٩- إِحْذَرْ صَدِيقَكَ لَا عَدُوَّكَ إِنَّمَا عَوْرَاتُ عَيْنِكَ عِنْدَ كُلِّ صَدِيقٍ

/ ٢٤٢ /

٥٧٠- إِحْذَرْ عَدَاوَةَ حَاسِدٍ لَكَ رُبَّمَا وَلَوْ أَنَّهُ الْوَلَدُ الَّذِي لَكَ يُوْلَدُ

بَعْدَهُ :

فَالشَّيْءُ يُذْهِمِي بِالَّذِي مِنْ جِنْسِهِ مِثْلُ الْحَدِيدِ سَطَا عَلَيْهِ الْمِبْرَدُ

[من مجزوء الكامل]

عَلِيُّ بْنُ عِيسَى :

٥٧١- إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَاحِدًا صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ

بَعْدَهُ :

فَلَرَبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ فَكَانَ أَعْرَفَ بِالْمَضَرَّةِ

وَقَدْ نُسِبْنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْقَاضِي .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

إِحْذَرْ عَوَاقِبَ وَرَدَ أَمْرِكَ صَادِرًا فَلِكُلِّ وَرْدٍ مَصْدَرٌ وَعَوَاقِبُ

[من السريع]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٥٧٢- إِحْذَرْ فَإِنَّ الْمَوْتَ جِدٌّ وَلَا تَلْعَبْ وَبَادِرْ سَاعَةَ الْفَوْتِ

[من الكامل]

عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خَفَافِ الْبَرْجَمِيِّ :

٥٧٣- إِحْذَرْ مَحَلَّ الشَّوْءِ لَا تَحْلِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلْ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

٥٦٩- البيت في بهجة المجالس : ١٤٩ / ١ .

٥٧٠- البيتان في المحمدون من الشعراء : ٨٩ .

٥٧١- البيات في اللطائف والظرائف : ١٤٩ .

٥٧٣- البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

إِحْضَرُ مُصَاحِبَةَ اللَّيْمِ فَإِنَّهُ بِفَسَادِهِ لِصَلَاحِ عَقْلِكَ يَغْلِبُ

[من البسيط]

٥٧٤- إِحْذَرِ مَغَائِظَ أَقْوَامٍ ذَوِي أَنْفٍ إِنَّ الْمَغِيْظَ جَهْوُلُ السَّيْفِ مَجْنُونٌ

[من الكامل]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٥٧٥- إِحْذَرِ مِنَ الدُّنْيَا مَغْبِتَهَا كَمْ صَالِحٍ عَبَثَتْ بِهِ فَفَسَدَ

بَعْدَهُ :

مَا يَبْنِي فَرَحَتَهَا وَتَرْحَتَهَا إِلَّا كَمَا قَامَ امْرُؤٌ وَقَعَدَ

[من مجزوء الكامل]

ابْنُ عَطِيَّةَ :

٥٧٦- إِحْذَرِ مَوَدَّةَ مَا ذِي شَابَ الْمَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُقْرِيءُ الْمُفَسِّرُ وَفَاتُهُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلْثُمِائَةٍ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ

يُخَصِّصِي الذُّنُوبَ عَلَيْهِ كَأَيَّامِ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ

وَيُرْوِيَانِ لِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ :

٥٧٧- أَحْرَقْنَا أَيْلُولُ مِنْ حَرِّهِ فَرَحَمَهُ اللَّهُ عَلَى آبِ

مَا قَرَّ لِي فِي جَنْبِهِ مَضْجَعٌ كَأَنِّي فِي كَفِّ طَبْطَابِ

وَكَثِيرًا مَا يُتَمَثَّلُ بِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ فِي نَفْطُوهِ :

[من السريع]

[من المنسرح]

٥٧٤- البيت في الحيوان : ٤٤٤ / ٦ منسوباً إلى جعفر بن سعيد .

٥٧٥- البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٢ .

٥٧٦- البيتان في عيون الأخبار : ١٢٣ / ٣ من غير نسبة .

٥٧٧- البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٤٤ منسوباً لابن المعتز .

٥٧٨- أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ وَصَيَّرَ الْبَاقِيَ صُرَاخًا عَلَيْهِ
قَالَ نَفْطَوِيهِ فِي ابْنِ دُرَيْدٍ^(١) :

ابْنُ دُرَيْدٍ بِقَرِّهِ وَفِيهِ لُؤْمٌ وَشَرٌّ
وَيَدْعِي بِجَهْلِهِ وَهُوَ كِتَابُ الْعَيْدِ
فَقَالَ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَحْرَقَهُ اللَّهُ . الْبَيْتُ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من المنسرح]

٥٧٩- أَحْرَمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ
٢٤٣/ / الْبُحْتَرِيُّ :

[من البسيط]

٥٨٠- أُخْرِى الْعُيُونُ بِأَنْ تَدْمَى مَدَامِعُهَا
عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[من الخفيف]

٥٨١- أَحْزَمَ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدَّهْ
يَزِيدُ بِنُ حُذَاقِ الشَّنِيِّ :

[من الكامل]

٥٨٢- أَحْسَبْتَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَأْسِ لَا نُجْدِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ بِنِ بَابَةِ السَّعْدِيِّ^(١) :

٥٧٨- البيت في ديوان ابن دريد : ١١١ .

(١) الأبيات في ثمار القلوب : ٣٠٩ .

٥٧٩- البيتان في ديوان العباس بن الأخنف (عاتكة) : ١٩٧ .

٥٨٠- البيت في ديوان البحتري : ٢١٩٣ / ٤ .

٥٨١- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .

٥٨٢- البيت في المفضليات : ٢٩٦ .

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٤٠ / ٢ .

أَحْسُدْ قَوْمًا عَلَيْكَ قَدْ غَلَبُوا وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ الْمَدَى غَلَبَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَزِيرِ صَاحِبِ خُرَاسَانَ^(١) :

أَحْسِنْ إِذَا أَحْسَنَ الزَّمَانُ وَصَحَّ مِنْهُ لَكَ الضَّمَانُ
بَادِرْ بِإِحْسَانِكَ اللَّيَالِي فَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهَا أَمَانُ

[من البسيط]

٥٨٣- أَحْسِنُ الظَّنَّ فِي لَيْلَى لِيَصْدُقَنِي وَكَيْفَ يَصْدُقُ شَيْءٌ وَهُوَ مَكْذُوبٌ

[من البسيط]

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

٥٨٤- أَحْسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُورٌ فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمْكَانُ

[من الخفيف]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

٥٨٥- أَحْسِنُ النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ الثُّرَيَّا وَالثُّرَيَّا فِي الْأَرْضِ عَيْنُ النِّسَاءِ

[من البسيط]

نَصْرُ الْمَرْغَانِيِّ :

٥٨٦- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ إِنْ وَاتَكَ مَقْدَرَةٌ وَاسْتَصْحَبِ الصَّبْرَ يَوْمًا إِنْ أَسَا عَاتٍ

بَعْدَهُ :

فَصَبْرُ قَلْبِكَ نَافٍ كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَنَصْرُ رَبِّكَ آتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ
وَإِنْ تَضَايَقَ أَمْرٌ سَقِيتَ بِهِ سَعِدْتَ مِنْهُ يُسْرٍ وَاتَّسَاعَاتٍ

[من البسيط]

الْبُسْتِيُّ :

٥٨٧- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

يَقُولُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ :

(١) البيتان في الكشكول : ٢٧٠ / ١ .

٥٨٤- الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع ٢ لسنة ٢٠٠٧ / ١٠٢ .

٥٨٥- لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٨٧- الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع ٢ لسنة ٢٠٠٧ / ١٠١ .

وَأِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ الدِّينِ مُعْتَصِمًا
ابن الرومي :

[من الكامل]

٥٨٨- أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذَا أَسَاءَ فَأَنْتُمَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُجَاشِعِيُّ :

[من البسيط]

٥٨٩- أَحْسِنْ بِرَبِّكَ ظَنًّا إِنَّهُ أَبَدًا
هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُجَاشِعِيُّ الْكَرَامِيُّ يَقُولُ بَعْدَهُ :
كَمْ قَدْ تَكَشَّرَ لِي عَنْ نَابِهِ زَمَنٌ
لَا تَيَاسَنَّ لِبَابٍ سُدَّ فِي طَلَبٍ
فَعَلَّ بِالْفَضْلِ مِنْهُ ذَلِكَ النَّابَا
فَاللَّهُ يُفْتَحُ بَعْدَ الْبَابِ أَبْوَابَا
/٢٤٤/

٥٩٠- أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ كَوَكَبَ الذَّنْبِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ أَبِي فَنَنْ (١) :
أَحْسَنْتَ الدُّنْيَا إِلَيْنَا بِهِ
وَكُنْتَ الْآمَالُ مَبْسُوطَةً
وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْآخِرِ (٢) :

أَحْسَنْتَ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ
وَسَأَلَمْتُكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَزَتْ بِهَا
وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يُحَدِّثُ الْكَدَرُ

٥٨٨- البيت في ديوان ابن الرومي : ٦٠ / ٢ .

٥٨٩- الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢٩٢ / ٢١ .

(١) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٥٤٠ / ٢ منسوباً إلى أبي تمام .

(٢) البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ٨٢ / ٢ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَحْظَةَ الْبَرْمَكِيِّ^(١) :

أَحْسَنُ مِنْ قَهْوَةٍ مُعْتَقَةٍ تَخَالَهَا فِي إِنَائِهَا ذَهَبًا
نِعْمَةٌ قَوْمٍ أزالَهَا قَدَرٌ لَمْ يَحْظَ حَرٌّ مِنْهَا بِمَا طَلَبَا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الْعَطَوِيِّ^(٢) :

أَحْسَنُ مِنْ غَفَلَةِ الرَّقِيبِ وَلَحْظَةِ الْوَعْدِ مِنْ حَبِيبِ
كُتِبَ أَدِيبٌ إِلَى أَدِيبٍ طَالَتْ بِهِ مُدَّةَ الْمَغِيبِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الْآخِرِ^(٣) :

أَحْسِنُ وَأَنْتَ مُعَانُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّ الْأَيَادِي قَرُورُضُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

الْمَثَلُ أَحْسِنُ أَنْتَ مُعَانُ . يَعْنِي أَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَخْذِلُهُ اللَّهُ وَالنَّاسُ . وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَنْ تَقَدَّمَ بِحُسْنِ النِّيَّةِ نَصَرَهُ التَّوْفِيقُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ :

أَحْسَنْتُمْ فَاسْتَرَقَّ الْقَلْبُ حُبُّكُمْ وَالْحُبُّ سَابِقَةُ الْحُسْنَى تُؤَلِّدُهُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ شَمْسٍ الْخَلَّافَةِ :

أَحْسَنُ مَا فِيهِ أَنَّهُ كَرَمًا يُعْطِيكَ فَوْقَ الْمُنَى وَيَعْتَذِرُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضاً قَوْلُ دِعْبَلِ الْخَزَاعِيِّ^(٤) :

أَحْسَنُ مِنْ خَمْسِينَ بَيْتًا سُدِّيَ جَمْعُكَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتِ

(١) البيتان في شعر جحظة : ٨ .

(٢) البيتان في المنتحل : ١٧ .

(٣) البيتان في النجوم الزاهرة : ٩٢ / ٣ .

(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

[من مخلع البسيط]

٥٩١- أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِأَهْلِ دَهْرِي فَحُسْنُ ظَنِّي بِهِمْ دَهَانِي
بَعْدَهُ :

لَا آمَنُ النَّاسَ بَعْدَ هَذَا مَا الْخَوْفُ إِلَّا مِنَ الْأَمَانِ
الْعُتْبِيُّ :

[من السريع]

٥٩٢- أَحْسَنُ حَالًا مِنْكَ عِنْدِي الَّذِي يُضْرَعُ فِي النِّصْفِ وَرَأْسِ الْهِلَالِ

[من الكامل]

٥٩٣- أَحْسِنُ عَزَاءَكَ عَنْ أَحِيكَ فَإِنَّمَا سَلَكَ الزَّمَانُ بِهِ سَبِيلَ النَّاسِ
هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ فِي التَّعْزِيَةِ .

[من السريع]

٥٩٤- أَحْسَنُ مَا فِي خَالِدٍ وَجْهُهُ فَقَسْ عَلَى الْغَائِبِ بِالشَّاهِدِ
بَعْدَهُ :

تَأَمَّلْتُ عَيْنِي لَهُ خِلْقَةً تَدْعُو إِلَى تَرْثِيَةِ الْوَالِدِ

[من الخفيف]

٥٩٥- أَحْسِنُوا فِي فَعَالِكُمْ أَوْ أَسِيئُوا لَا عَدِمْنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ

[من الخفيف]

٥٩٦- أَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَصُمَّ يَدَ الدَّهْرِ رِ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالْإِحْسَانِ

[من الطويل]

الصَّابِيُّ :

٥٥٩١- البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١١١/٢٠ من غير نسبة .

٥٩٣- البيت في أحسن ما سمعت : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٩٤- البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٣٣ .

٥٩٥- البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٨ .

٥٩٧- أَحْصَنْ نَفْسِي أَبْتَغِي طُولَ عُمْرِهَا وَقَدْ حَازَهَا دُونِي قَضَاءُ مُقَدَّرُ
قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيِّ هُنَا مَنَقُولٌ مِنْ خَطِّهِ بَعْدَهُ :

لَهَا أَجَلٌ مِنَ الْأَمَانُ مِنَ الرَّدَى وَمِيقَاتُ يَوْمٍ عَنْهُ لَا تَتَأَخَّرُ
فَمَا جَزَعِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ تُرَوِّعُنِي وَلَمْ يُجَانِبْنِي عَنْهُ إِذَا عَنَّا أَزُورُ
وَفِي الْغَيْبِ إِنْ أَكْفَاهُ فِي حَالِ غِرَّتِي وَسَهْوِي وَإِنْ أَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ أَحْذَرُ

[من الكامل]

البُحْتَرِيُّ :

٥٩٨- أَحْضَرْتَهُمْ حُجْبًا لَوْ اجْتَلَبْتَ بِهَا عُصَمَ الْجِبَالِ لَأَقْبَلْتَ تَنْزَلُ

[من البسيط]

أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ :

٥٩٩- أَحْفَظْ خَلِيلَكَ لَا تَغْدِرْ بِهِ أَبَدًا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ خَانَ أَوْ غَدَرَ

[من الكامل]

/٢٤٥/

٦٠٠- أَحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَفْهْ بِثَلَاثَةِ مَالٍ وَعُمْرٍ مَا حَيْثُ وَمَذْهَبٍ

بعده :

فعل الثلاثة يتلى بثلاثة من حاسدٍ ومكفرٍ ومكذبٍ

[من الكامل]

٦٠١- أَحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولُ فَتَبْتَلِي إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ فَدَفَعْنَا

٥٩٨- البيت في ديوان البحتري : ١٦٠١ / ٣ .

٥٩٩- لم يرد في ديوانه (صادر) .

٦٠٠- البيتان في نفح الطيب : ٢٠٧ / ٦ .

٦٠١- البيت في المحاسن والاضداد : ٤٢ .

إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ نَسَابَةً فَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ
السَّلَامَ ، فَقَالَ : مِمَّنَ الْقَوْمِ ؟ قَالُوا : مِنْ رِبِيعَةَ .

فَقَالَ : مِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لَهَا زِمِهَا ؟

قَالُوا : مِنْ هَامَتِهَا الْعُظْمَى .

قَالَ : فَأَيَّ هَامَتِهَا الْعُظْمَى أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : ذُهِلَ الْأَكْبَرُ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟

قَالُوا : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ بِسْطَامٌ ذُو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَى الْأَحْيَاءِ ؟

قَالُوا : لَا .

قَالَ أَفَمِنْكُمْ جَسَّاسٌ بَنُ مَرْةَ حَامِي الذَّمَارِ وَمَانِعُ الْجَارِ ؟

قَالُوا : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ الْحَوْفَزَانِ قَاتِلِ الْمُلُوكِ وَسَالِبِهَا أَنْفُسَهَا ؟

قَالُوا : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ الْمُزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفُرْدَةِ ؟

قَالُوا : لَا .

قَالَ فَأَنْتُمْ أَخَوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ .

قَالُوا : لَا قَالَ : فَلَسْتُمْ ذَهْلًا الْأَكْبَرُ ، أَنْتُمْ ذَهْلُ الْأَصْغَرِ .

فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ قَدْ بَقِلَ وَجْهُهُ يُقَالُ لَهُ دَغْفُلٌ فَقَالَ (١) :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبَاءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ

يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتُمَكَ شَيْئاً فَمَنْ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

قَالَ : بَخِ بَخِ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرَّئَاسَةِ ، فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟
قَالَ : مِنْ تَيْمِ بْنِ مِرَّةٍ .

قَالَ : أُمَكُنْتُ وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ صَفَا الثُّغْرَةِ ، أَفَمِنْكُمْ قُصَيِّ بْنُ كِلَابٍ الَّذِي جَمَعَ
الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ وَكَانَ يُدْعَى مَجْمَعاً ؟
قَالَ : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ .

هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتُنُونَ عِجَافٌ^(١)
قَالَ : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ شَبِيبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهِ قَمَرًا يُضِيءُ لَيْلَ
الظَّلَامِ الدَّاجِي ؟

قَالَ : لَا ، أَفَمِنْ الْمُفِيضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟

قَالَ : لَا ، أَفَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ ؟ قَالَ : لَا ، أَفَمِنْ أَهْلِ الرَّفَادَةِ أَنْتَ ؟
قَالَ : لَا .

قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْتَ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ السَّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ :
لَا ، قَالَ وَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ نَاقَتِهِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
دَغْفَلٌ : صَادَفَ السَّبِيلَ دِرَاءً بِصُدْغِيهِ . أَمَا وَاللَّهِ لَوْ ثَبَتَ لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ
قُرَيْشٍ أَوْ مَا أَنَا بِدَغْفَلٍ .

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ رَفَعْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ قَالَ أَجَلٌ إِنَّ لِكُلِّ
طَامَةٍ طَامَةً وَإِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ .

الْمَثَلُ السَّائِرُ إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ .

(١) البيت في البخلاء للجاحظ : ٢٩٢ من غير نسبة .

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْكِتَابَةِ إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ لَكَانَ شَافِيًا كَافِيًا فِي الْمَوْعِظَةِ
وَالْحِكْمَةِ .

الْمُتَلَمِّسُ :

[من الكامل]

٦٠٢- اخْفَظْ نَصِيحَةَ مَنْ بَدَا لَكَ نُصْحُهُ وَلِرَأْيِ أَهْلِ الْخَيْرِ جُهْدَكَ فَاقْبَلِ

وَمِنْ بَابِ (اخْفَظْ) قَوْلُ أَبُو تَمَّامٍ ^(١) :

اخْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرِ فَيْكَ مَا ذَهَبَتْ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَكْ عَدْلَ الْجُودِ مُنْصِفُنَا
خَوَاطِفُ الْبَرْقِ إِلَّا دُونَ مَا ذَهَبَا
لَمْ نَزُجْ بَعْدَكَ خَلْقًا يَنْصِفُ الْأَدْبَا

الْجَرَّاحُ الْغَطْفَانِيُّ :

[من الكامل]

٦٠٣- أَحَقَّدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ وَلَمْ يَنْمَ

أَسَفًا عَلَيْكَ وَكَيْفَ نَوْمُ الْحَاقِدِ ؟

أَبِيَاتُ الْجَرَّاحِ :

لِلَّهِ دُرُّكَ مَا ظَنَنْتَ بَثَائِرِ

حَرَّانَ لَيْسَ عَنِ التَّرَابِ بِرَاقِدِ

أَحَقَّدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ تُمْكِنِ الْأَيَّامُ مِنْكَ وَعَلَّهَا
وَلَيْتَنِي سَلَمْتُ لِأَتْرَكَنَّكَ ضَارِعًا
أَوْ فَيْكَ مِنْهُ بِالصَّوَاعِ الزَّائِدِ
بَعْدِي لِكُلِّ مُسَالِمٍ وَمُعَانِدِ

الْمُمَزَّقُ :

[من الطويل]

٦٠٤- أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ ابْنَ فَرَنْنَا

عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بَرِيقِي مُشْرِقِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتُ مَاكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلِ

وَلَا فَادْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

٦٠٢- البيت في الصداقة والصديق : ١٩٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٩٩/١ .

٦٠٣- البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٣ .

٦٠٤- البيتان في الأصمعيات : ١٦٦ منسوبان إلى الممزق العبدي .

قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُمَزَّقُ بِهَذَا الْبَيْتِ . وَاسْمُهُ شَاسُ بْنُ نَهَارِ بْنِ نِي بْنِ عَسَّاسِ
ابنِ جُنِّيٍّ وَكَانَ ابْنُ أُخْتِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ وَهُوَ أَيْضاً عَبْدِيٌّ وَقَوْلُهُ ابْنُ فَرْتَنَّا يَعْنِي امْرَأَةً
فَاجِرَةً وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَخُو الثُّعْمَانَ فَيَقَالُ أَنَّ الثُّعْمَانَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْمُمَزَّقِ هَذَا
قَالَ :

أَكْلُكَ وَلَا أُوكِلُكَ .

وَكَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحَاصَرٌ هَذَا
الْبَيْتِ الْأَخِيرَ مُتَمَثِّلاً بِهِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ آخَرٍ ^(١) :

أَحَقًّا عَبَادُ اللَّهِ إِنْ قِيلَ دَارُهُمْ تَدَانَتْ وَإِنَّ الْمُلتَقَى مُتَقَارِبُ
إِذَا وَجَدْتُ نَفْسِي ارْتِيَا حَاً وَهَزَّةً كَمَا اهْتَزَّ مِنْ صَرْفِ الْمُدَامَةِ شَارِبُ

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

٦٠٥- أَحَقًّا عَبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعاً لَظِيَّةً فِي الْوَادِي الْمَخِيَمِ دَاعِيَا

[من الطويل]

ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

٦٠٦- أَحَقًّا عَبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِداً وَلَا صَادِراً إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ

بعده :

وَلَا نَاطِراً إِلَّا وَطْرَفِي يَرُدُّه بَعِيدَ الْمَزَارِ فِي السَّمَاءِ مَهْيَبُ
وَلَا مَاشِياً وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلَ أَنْتَ مَرِيبُ

وخلعه الأحوص فقال ^(١) :

أَحَقًّا عَبَادُ اللَّهِ إِنْ لَسْتُ وَارِداً مِيَاهِ الْحَمَى إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ

(١) البيتان في المتنحل : ٢٢٩ من غير نسبة .

٦٠٥- البيت في التعليقات والنوادر : ٢٩ .

٦٠٦- الأبيات في أمالي القاضي : ٢٠٣/١ وفي الديوان : ٩ .

(١) البيت في الزهرة : ٣٤/١ ولا يوجد في الديوان .

جَمِيلٌ :

[من الطويل]

بُيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَّا رَقِيبَهَا

٦٠٧- أَحَقَّأَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

الْأَبْيَرُ الدَّرِّيَّاحِي :

[من الطويل]

يَزِيدَ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لِأَلَا الْعُفْرُ

٦٠٨- أَحَقَّأَ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ (١) :

وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَقَدِّمِ
عَلَيْهِ دُمُوعَ الْعَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
وَوَصَلَ إِذَا مَا رَمْنُهُ خَيْرَ مَغْنَمِ
وَدَاخِلَهَا بَلَّ كُلُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ
مِنْ الْإِنْسِ ظَمَأَى الْخَصْرِ رِيًّا الْمُخْدَمِ
لَوْ اسْطَاعَ رَشَفَ الْمَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
يَحِبُّ الْحَسَانَ الْبَيْضَ مَا لَمْ أَعْلَمْ
تَجَرَّعْتُهُ وَاعْذِرْ خَلِيلَكَ أَوْ لَمْ

أَحَقُّ بِلَوْمٍ لَائِمٌ مَنْ بَكَى الصَّبَى
سَابِكِي الصَّبَى حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ الْبُكَاءَ
لِيَالِي كَأَنَّ الْغَانِيَاتِ يَرَيْنَنِي
أَرَى الْحُبَّ دَارًا بِهَا جَنَّةُ الرِّضَا
وَصَيَّرَنِي مِنْ أَجْلِهَا حُبُّ ظَبِيَّةٍ
وَكَانَ سَلَامًا لِي وَبَرْدًا عَذَابُهَا
وَعُلِّمْتُ مِنْ حَمَلِ الْأَذَى وَاحْتِمَالِهِ
فَيَا لَائِمِي فِي الْحُبِّ دُقْ مِنْهُ بَعْضًا

سَلَّمَ الْخَاسِرُ :

[من مجزوء الوافر]

لِ مَنْ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ

٦٠٩- أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيلِ

أَوَّلُهَا :

وَقَدْ أَقْوَتْ مَنَازِلُهُ
إِنَّ الشُّوقَ قَاتِلُهُ
إِذَا نَامَتْ عَوَازِلُهُ

أَمِنْ رَسْمٍ أَسَائِلُهُ
رُؤْيِدُكُمْ عَلَى الْمَشْتَاكِ
بَلَابِلُ صَدْرِهِ تَسْرِي

٦٠٧- البيت في الأزمنة والأمكنة : ١٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٦٠٨- البيت في شعراء أمويين : ق ٢٦٠ / ٤ .

(١) لم ترد في ديوانه (عطية) .

٦٠٩- الأبيات في الأغاني : ٢٩٧ / ١٩ منسوبة إلى سلم الخاسر .

أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيلِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُولُ لِسَانُهُ خَيْرًا وَتَفَعَّلَهُ أَنْامِلُهُ
رَأَيْتُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مَا ضَمَمْتُ شَمَائِلُهُ
وَتَرَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَوَاهَا ابْنُ أَفْلَحٍ فِي أَغَانِيهِ لَهُ .

[من الوافر]

إبراهيم بن المدبر : / ٢٤٦ /

٦١٠- أَحَقُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بِعَيْبِ مُسِيءٍ لَا يُبَالِي أَنْ يُعَابَا

[من الطويل]

جَعَفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٦١١- أَحَقُّ الْوَرَى بِالْحَمْدِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ
يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَحَيْرُهُمْ مَنْ عَوَّدَ الْخَيْرَ نَفْسَهُ
إِذَا صَنَعَ الْمَعْرُوفَ كَمَلْ صُنْعُهُ
وَأَنْ قَالَ لِلْقَصَادِ قَبْلَ سُؤَالِهِ
وَسَدَّدَهَا نَحْوَ الصَّلَاحِ وَقَوْمَا
وَإِنْ هُوَ أَوْلَى أَوَّلًا مُذْ تَمَّمَا
نَعَمَ مَلَأَ الدُّنْيَا نَعِيمًا وَأَنْعَمَا

[من الطويل]

ابن هِنْدُو :

٦١٢- أَحَقُّ الْوَرَى بِالْمُلْكِ مَالِكُ نَفْسِهِ
قَبْلَهُ :

وَلَيْسَ كَمَا الْمَرْءُ أَنْ يُذْرِكَ الْغِنَى
أَحَقُّ الْعِدَى . الْبَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

إِذَا اسْتَضَعَبَ الْإِنْسَانَ إِمْسَاكَ نَفْسِهِ
فَإِمْسَاكُهُ مِنْ قَدْ عَدَا النَّفْسِ أَضْعَبُ

مُحَمَّدُ بْنُ شَبْلٍ :

[من البسيط]

٦١٣- أَحَقُّ دَهْرٍ وَأَوَّلُهُ بِلَائِمَةٍ دَهْرٌ أَضَاعَ أَدِيًّا بَيْنَ جُهَالٍ
بَعْدُهُ :

مَا لِي أَرَى طُرُقَاتِ الْمَجْدِ عَارِيَةً الْمُكَثِّرُونَ بِفَرْطِ اللَّوْمِ فِي شُغْلٍ
لَا تُسْتَطَاعُ وَفِي الْأَقْوَامِ أَمْنَالِي وَيُشْغَلُ الْقَلُّ أَقْوَامًا بِإِشْغَالٍ
عَسَى تَهَبَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ يَوْمًا فَتَنْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
ابن هِنْدُو :

[من البسيط]

٦١٤- أَحَقُّ مُلْكٍ بِأَنْ تَعْنُو لَهُ الْأُمَمُ مُلْكٌ تَعَاوَنَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْقَلَمُ
حَاشِيَةٌ بَعْدُهُ :

شَيْئَانِ إِنْ رَكَعَا فَالْهَامُ سَاجِدَةٌ أَظْمَى وَأَبْيَضَ يَهْتَزَّانِ رِيقَهُمَا
وَأَسْبَلَا عِبْرَةً فَالْضَّرُّ مُبْتَسِمٌ هَذَا بِكَفِّ مَلِيكَ بِأَسْهُ قَدَرٌ
جَوْنٌ وَأَحْمَرُ ذَا نَفْسٍ وَذَاكَ دَمٌ وَذَا بِكَفِّ وَزِيرٍ رَأْيُهُ ضَرَمٌ
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٦١٥- أَحَقُّ مَنْ كَانَتْ النِّعَمَاءُ سَابِعَةً عَلَيْهِ مَنْ أَشْبَعَ النُّعْمَى عَلَى الْأُمَمِ
قَوْلُ الرَّضِيِّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ فَخْرَ الْمَلِكِ بَعْدَهُ :

وَأَجْدَرُ النَّاسِ إِنْ تَعْنُو الرِّقَابُ لَهُ مَنْ اسْتَرَأَقَ رِقَابَ النَّاسِ بِالنِّعَمِ
لَا يَتَّبِعُ الْمَالُ أَنْفَاسًا مُرَدَّدَةً وَلَا يُعِيرُ الْعَطَايَا زَفَرَةَ النَّدَمِ
إِذَا رَقَى فَلَإِلَى الْعُلَيَاءِ نَهَضْتُهُ وَإِنْ أَمْسَى فَعَلَى الْأَغْنَاكِ وَالْقِمَمِ
كَمْ غَبْتُ عَنْهُ وَمَا غَابَتْ مَكَارِمُهُ وَنَمْتُ عَنْهُ بِأَمَالِي وَلَمْ يَنْمِ
يَا مُمْرِضًا بِالمَسَاعِي قَلْبَ حَاسِدِهِ عَلَى الْعُلَى وَمُدَاوِي الْفَقْرِ وَالْعَدَمِ

مَجَالَ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ
وَفِي النُّوَالِ يَدُ بَيْضَاءَ مِنْ كَرَمِ

الْمُتَنَّبِي :

وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

[من الوافر]

فَتَى أَمْسَى لِمُهْجَتِهِ بَذُولًا

[من البسيط]

وَتُبَّ إِلَى وَاهِبٍ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ

[من الكامل]

مَا كَانَ يَرْضَى مِثْلَهُ أَمْثَالِي

لَسَكْتُ حَيْثُ مَعَاقِلُ الْأَوْغَالِ
أَوْ كُنْتُ جَارَ اللَّيْثِ ذِي الْأَشْبَالِ
حُسْنَ الْجَزَاءِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

[من الطويل]

وَخَلْفِي يَدُ لِلدَّهْرِ تُحْكِمُهَا عَقْدًا

[من البسيط]

وَاللَّهِ أَغْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ

أَقَامَ سُوقُ الْمَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ
فَفِي النَّزَالِ يَدُ حَمْرَاءَ مِنْ عَلَقِ

٦١٦- أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى

أَبُو نَصْرٍ بِنُتَابَةِ :

٦١٧- أَحَقُّهُمْ بِبَذْلِ الْمَالِ فِينَا

حَمَّاسُ بْنُ مَائِلِ الْأَسَدِيِّ :

٦١٨- اخْلَفْ يَمِينًا إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً

الْحَارِثِيُّ وَقَدْ أُسِرَ :

٦١٩- أَحَلَلْتَنِي دَارَ الْهَوَانِ وَمَنْزِلًا

بَعْدَهُ :

لَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ مِنْكَ مَا قَدْ نَالَني
أَوْ كُنْتُ ضَيْفَ الذَّنْبِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ
فَافِكِكَ أَسِيرَكَ وَالتَّمَسْ بِفِكَاكِهِ

/ ٢٤٧ / الرِّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ :

٦٢٠- أَحِلُّ عُقُودَ النَّائِيَاتِ وَأَنْثَنِي

ابْنُ هَرَمَةَ :

٦٢١- أَحَلَّكَ اللَّهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرَمَةٍ

٦١٦- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٧٢ / ١ .

٦١٧- البيت في تاريخ الطبري : ٤٠٥ / ١١ .

٦١٨- البيت في معجم الأدباء : ١٢٠٥ / ٣ .

٦٢٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٤٠ / ١ .

٦٢١- البيت في ديوان ابن هرمة : ١٨١ .

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَعِينَ بَيْتًا لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ مُعْجَمًا إِلَّا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ
الْكِتَابُ مِثْلُ تَصْيِيرِ الْيَاءِ مَكَانَ الْأَلِفِ كَأَعْلَى وَرَوَى وَنَحْوَهُ فَإِنَّهُ فِي اللَّفْظِ بِالْأَلِفِ
وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَمَكْرَمَةٌ وَنَحْوَهُ .

ابن أبي عِيْنَةَ :

[من البسيط]

٦٢٢- أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنَزَلَةً فِي الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ

أَبْيَاتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عِيْنَةَ يُخَاطِبُ طَاهِرَ بْنَ الْحُسَيْنِ :

مَالِي رَأَيْتُكَ تَدْنِي كُلَّ مُتَكَبِّثٍ إِذَا تَغَيَّبَ ثُلَاثٌ إِذَا حَضَرَ
إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الْغَدْرِ قَابَلَهَا حَتَّى إِذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدَرًا
وَمَنْ يَجِيءُ عَلَى التَّعْرِيبِ مِنْكَ وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيهِ الْمَيْلَ وَالصَّعَرَ

أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنَزَلَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا تَضِعْ حَقَّ قَحْطَانَ فَتَغْضِبَهَا وَلَا رِيْعَةً كَلًّا لَا وَلَا مُضَرًّا
أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعِيهِمْ وَأَوَّلَ كَلًّا بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرًا
وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ لَا تَمَحِّقِ النَّيِّرِينَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

الْحَظِيئَةُ :

[من الطويل]

٦٢٣- أَحَلُّوا حِيَاضَ الْمَوْتِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وُجُوهِ السَّوَابِقِ

قَبْلُهُ :

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ مِنْ عُدَيٍّ عَلَيْهِمْ إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يُسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ
صَفَائِحُ بُصْرَى سُلِّمَتْ بِالْعَوَاتِقِ وَلَمْ يُمَسِّكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقِ
وَشَدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالْمَنَاطِقِ وَطَارُوا إِلَى الْجَزْدِ الْجِيَادِ فَأُلْجِمُوا
أُولَئِكَ أَبَاءُ الْغَرِيبِ وَغَاثَةُ الصَّرِيخِ وَمَأْوَى الْمُرْمَلِينَ الزَّرَادِقِ

أَحَلُّوا حِيَاضَ الْمَوْتِ . الْبَيْتُ

٦٢٢- الأبيات في الكامل في اللغة : ٢٣ / ٢ .

٦٢٣- الأبيات في ديوان الحطيئة : ١١٨ .

جَمِيلٌ :

[من الطويل]

٦٢٤- أَحِلْمًا فَقَبْلَ الْيَوْمِ كَانَ أَوَانُهُ أَخْشَى فَقَبْلَ الْيَوْمِ أُوعِدْتُ بِالْقَتْلِ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٦٢٥- أَخْلَى الرِّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ مَوَاقِعًا مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا

أَنشَدَهُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ قَوْلِ الْأَعْشى حَيْثُ قَالَ (١) :

وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يُوَاصِلْنَ امْرَأً فَقَدْ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلْنَ الْأُمْرَدَا

وَقَدْ أَوْمَأَ مَنْصُورُ النَّمِرِيِّ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ (٢) :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ قَلْبِ الْغَوَانِي بِمَوْضِعِ شَيْهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

وَيُشِيرُ إِلَى هَذَا إِشَارَةً لَطِيفَةً قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ (٣) :

فَإِنَّ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَبِيبٌ

يُرِدُنْ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ وَجَدْنَهُ وَشَرَحُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ

إِلَّا أَنَّ عَبْدَةَ قَدْ جَاءَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَيِّنِينَ يَقْتَضِي أَوَّلَهُمَا ثَانِيًا وَفِي قَوْلِهِ هُنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ يُرِدُنْ ثَرَاءَ الْمَالِ . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ (٤) :

أَرَاهُنَّ لَا يَحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا خَالِدُ (٥) بن يَزِيدَ مَزِيدُ الشَّيْبَانِيِّ :

طَلَلَ الْجَمِيعُ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا وَكَفَى عَلَى رِزْءٍ بِذَاكَ شَهِيدًا

٦٢٤- البيت في ديوان جميل (صادر) : ٩٨ .

٦٢٥- البيت في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ٤٥ .

(١) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٢٢٧ .

(٢) البيت في ديوان منصور النميري : ١٢٠ .

(٣) البيتان في المفضليات : ٣٩٢ منسوبان إلى علقمة بن عبدة .

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس (دار المعرفة) : ١١٢ .

(٥) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ٤٤ وما بعدها .

أَحَلَّى الرَّجَالَ النَّيْتِ . يَقُولُ مِنْهَا :
نَسَبَ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
عَرِيَانَ لَا يَكْبُو دَلِيلٌ مِنْ عَمَى
وَرَثُوا الْأَبُوءَ وَالْحُدُودَ فَأَصْبَحُوا
مَا إِنْ تَرَى الْأَحْسَابَ بِنِضًا
يَقُولُ مِنْهَا :

نُورًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا
فِيهِ وَلَا يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُودًا
جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَى وَحُدُودًا
وَضَحًا إِلَّا تَرَى أَمْنَا سُودًا

إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ
هِيَ جَوْهَرٌ نَشْرُفُ إِنْ أَلْفَتْهُ
جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا
بِالشَّهْرِ كَانَ قَلَائِدًا وَعُقُودًا

٦٢٦- أَحَلَّى الرِّضَا مَا تَقَدَّمَتْهُ إِلَى
قَوْلُهُ : مَرَارَةُ الْغَضَبِ . بَعْدَهُ :

نَفْسِ الْمُعْنَى مَرَارَةُ الْغَضَبِ

وَرَبُّ بُرْءٍ يُنَالُ مِنْ سَقَمٍ
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَطْبُ مَكَابِدُهُ
مَنْ كَانَ عَنْ وَصْلٍ مَنْ يُحِبُّ
ابْنُ مُنِيرٍ :

وَرَاخَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ تَعَبٍ
الْوَجْدُ وَلَا لَذَّ مَوْلَمِ الْوَصَبِ
سَلَا فَإِنَّ وَصْلَ الرِّبَابِ مِنْ أَرَبِي

[من المنسرح]

٦٢٧- أَحَلَّى الْهَوَى مَا تَحُلُّهُ التُّهُمُ
قَوْلُ ابْنِ مُنِيرٍ : أَوْ كَتَمُوا . بَعْدَهُ :

بَاحَ بِهِ الْعَاشِقُونَ أَوْ كَتَمُوا

سَعُوا بِنَا لَا سَعَتْ بِهِمْ قَدَمٌ
ضَرُّوا بِهَجْرَانِنَا وَمَا انْتَفَعُوا
يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الْوُشَاةِ إِذَا
ابْنُ الرُّومِيِّ :

فَلَا لَنَا أَصْلَحُوا وَلَا لَهُمْ
وَشَتُّوا شَمْلَنَا وَمَا التَّأْمُوا
قَمْنَا وَقَامُوا لَدَيْكَ نَحْتَكِمُ

[من الخفيف]

٦٢٨- أَحْمِلُ الْمَرْءَ وَهُوَ عِبٌّ ثَقِيلٌ لِأَخِلَاءِ حِمْلَ بَعْضِي بَعْضًا

الْمُتَنَبِّي : [من الطويل]

٦٢٩- أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاكِ عَنَاءُ مُغْرِبٍ

قَوْلُ الْمُتَنَبِّي عَنَاءُ . قَبْلُهُ :

يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعَيْنِ كُلَّ حَبِيبِهِ سِوَايَ وَأَبْكِي مَنْ أَحَبُّ وَأَنْدُبُ

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي . الْبَيْتُ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : حَنْتَ وَلَاتَ هَنْتَ وَأَنْتِي لَكَ مَقْرُوعٌ .

هَنْتَ مِنَ الْهَيْنِ وَهُوَ الْحَيْنُ . يُقَالُ هَنَّ بِهِنَّ بِمَعْنَى يَحِنُّ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى بَكَى وَلَاتَ مَفْصُولَةٌ مِنْ هَنْتَ أَيْ لَاتَ حِينَ هَنْتَ فَحُذِفَ حِينَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ لَاتَ وَلِلْعِلْمِ بِهِ . وَيُرْوَى وَلَا تَهَنْتُ أَيْ وَلَا تَهَنَّاْتُ . وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ الْهَيْجُمَانَةَ بِنْتَ الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ كَانَتْ تَعْشُقُ عَبْدَ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَكَانَ يُلقَّبُ بِمَقْرُوعٍ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَكَانَ حَسَنُ الْخَلْقَةِ وَسِيمُ الْوَجْهِ فَسَمَّى بِعَبْشَمْسٍ وَعَبَّاءُ الشَّمْسُ ضَوْئُهَا فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَالِهِ وَحُسْنِهِ وَشُغْفٍ هُوَ أَيْضًا بِحُبِّ الْهَيْجُمَانَةَ فَمُنِعَ عَنْهَا وَقُوتِلَ فَجَاءَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ لِيَذِبَ مِنْ عَمِّهِ فَضَرَبَ عَلَى رِجْلِهِ فَشَلَّتْ فَسَمَّى الْأَعْرَجُ فَسَارَ عَبْشَمْسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنْ رَجُلِ الْأَعْرَجِ فَتَأَبَّى عَلَيْهِ بَنُو الْعَنْبَرِ وَأَرَادَ قَتْلَهُ وَقَتَلَ مَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَلَمَّا عَلِمَ عَبْشَمْسُ بِذَلِكَ جَمَعَ بَنِي سَعْدٍ فَغَزَاهُمْ فَلَمَّا كَانَ بِعَقْرِتِهِمْ نَزَلَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظِلْمَةٍ وَبَرَقَ وَرَعْدٌ وَأَقَامَ حَتَّى يُغَيِّرُ عَلَيْهِمْ صُبْحًا وَكَانَ يَدُورُ عَلَى قَوْمِهِ وَيَحْوِطُهُمْ مِنْ دَيْبِ اللَّيْلِ وَكَانَتْ الْهَيْجُمَانَةُ عَارِكًا وَالْعَارِكُ الَّتِي لَا تُخَالِطُ أَهْلَهَا وَأَضَاءَ الْبَرَقِ فَرَأَتْ سَاقِي مَقْرُوعٍ أَبَاهَا تَحْتَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُ سَاقِي عَبْشَمْسٍ فِي الْبَرَقِ فَعَرَفْتُهُ فَأَرْسَلَ الْعَنْبَرُ فِي بَنِي عَمْرِو فَجَمَعَهُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ خَبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْهَيْجُمَانَةِ فَقَالَ مَا زِلْتُ : حَنْتَ وَلَاتَ

٦٢٨- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٨٠ / ٢ .

٦٢٩- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٣ / ١ .

هَنْتُ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ثُمَّ قَالَ مَارِئُ لِلْعَنْبَرِ مَا كُنْتُ حَقِيقًا أَنْ تَجْمَعَنَا
لِعِشْقٍ جَارِيَةٍ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَقَالَ لَهَا الْعَنْبَرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ أَصْدُقِي فَإِنَّهُ لَيْسَ لِكَذُوبٍ
رَأْيٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ ثَكَلْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ فَاَنْجَحْ وَلَا أَخَالَكَ
نَاجِيًا . فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا فَنَجَا الْعَنْبَرُ تَحْتَ اللَّيْلِ وَصَبَّحَهُمْ بَنُو سَعْدٍ فَأَذْرَكُوهُمْ وَقَتَلُوا
مِنْهُمْ أَنْاسًا كَثِيرًا . ثُمَّ أَنَّ عَبْشَمُسَ تَبَعَ الْعَنْبَرُ حَتَّى أَذْرَكَهُوهُ عَلَى فَرَسِهِ وَعَلَيْهِ أَدَاتُهُ
يَسُوقُ إِبْلَهُ فَلَمَّا لَحِقَهُ قَالَ يَا عَنْبَرُ دَعْ أَهْلَكَ فَإِنْ لَنَا وَإِنْ لَكَ فَقَالَ الْعَنْبَرُ لَكِنْ مَنْ تَقَدَّمَ
مَنْعَتُهُ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَقَرَتْهُ فَدَنَا مِنْهُ عَبْشَمُسُ الْهَيْجُمَانَةُ نَزَعَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهَهَا
وَقَالَتْ يَا مَقْرُوعُ نَشَدْتُكَ الرَّحِمَ لِمَا وَهَبْتُهُ لِي لَقَدْ خَفْتُكَ عَلَى هَذِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ وَتَضَرَّعْتَ
إِلَيْهِ فَوَهَبَهُ لَهَا . وَهَذِهِ قِصَّةُ هَذَا الْمَثَلِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَحِنُّ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ .

قَوْلُهُ وَلَا تَ هَنْتُ أَيُّ اسْتَأْقَاتٍ وَلَيْسَ وَقْتُ اسْتِيقَاقِهَا . ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى
خِطَابِ الْحَاضِرِ أَيُّ : أَنَى لَكَ يَرُوعُ أَيُّ مِنْ أَيْنَ تَظْفَرِينَ بِهِ .

٢٤٨ / مُحَمَّدٌ بْنُ حَامِدٍ الْأَصْفَهَانِيّ : [من الطويل]

٦٣٠- أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الصَّبَا وَهُوَ فَاِتُّ وَأَهْوَى دِيَارَ اللَّهِوِ وَهِيَ بَلَاقِعُ

قَبْلُهُ :

تَمَنَيْتُ جَهْلًا وَالْأَمَانِي خَوَادِعُ لَوْ أَنَّ لِيَا لَيْنَا بِسَلْمَى رَوَاجِعُ
وَهَلْ تَزَجُّعُ الْمَاضِي مِنَ الْعَيْشِ بَعْدَمَا تَوَلَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ لَوْلَا الْمَطَامِعُ
أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الصَّبَى . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

تَسَلَّ عَنِ الْأَهْوَاءِ وَانَّهُ عَنِ الصَّبَى فَوَادَكَ إِنَّ الشَّيْبَ لِلْجَهْلِ وَازِعُ
وَدَعُ عَنْكَ تَذْكَارَ الْغَوَانِي وَلَا تَتَّقُ بِهِنَّ فَهِنَّ الْمُطْمِعَاتُ الْمَوَانِعُ

[من الوافر]

٦٣١- أَحْنُ إِلَى لِقَائِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَأَسْأَلُ عَنْ إِيَابِكَ كُلَّ وَقْتٍ

وَمِنْ بَابِ (أَحْنُ) وَيَجْرِي فِي شُفْعَةِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ قَوْلُ خَارِجَةِ بْنِ فُلَيْجٍ ^(١) :

أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ نَابِهَا
إِذَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ بِالْيَأْسِ تَارَةً
أَكَلَّ هَوَاكَ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ
وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ لِكَثِيرٍ .

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٦٣٢- أَحْنُ إِلَى مَنْ لَا يَحْنُ صَبَابَةً

[من الطويل]

رَجُلٌ مِنْ بَنِي طُهَيْيَّةَ :

٦٣٣- أَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَا يَسُ

[من الطويل]

الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ :

٦٣٤- أَحْنُ وَلَا يَرْمَى حَنِينِي بِتُهْمَةٍ

[من الكامل]

الْبُحْتَرِيُّ :

٦٣٥- أَخْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ

قَبْلُهُ :

قُلْ لِلْسَّحَابِ إِذَا حَدَّثَهُ الشَّمَالُ
عَرَجٌ عَلَى حَلَبٍ وَحَيٍّ مَحَلَّةٌ
لِغَرِيرَةٍ أَذْنُو وَتَبْعُدُ فِي الْهَوَى
وَعَلِيلَةُ الْأَلْحَاظِ نَاعِمَةُ الصَّبَى

وَسَرَى بَلِيلِ رُكْبُهُ الْمُتَحَمِّلُ
مَأْنُوسَةٌ فِيهَا لِعَلْوَةٍ مَنْزِلُ
وَأَجُودُ بِالْوُدِّ الْمَصُونِ وَتَنْحُلُ
غَرَى الْوُشَاةِ بِهَا وَلَجَّ الْعُزْلُ

(١) الأبيات في أمالي الغالي : ٢٢٣ / ١ .

٦٣٢- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٤ / ٢ .

٦٣٣- البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٥٠ .

٦٣٤- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٤١ / ٢ .

٦٣٥- الأبيات في ديوان البحتري : ١٥٩٩ / ٣ .

أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ . الْبَيْتُ
مِنْهَا :

وَإِذَا هَمَمْتَ بِوَصْلِ غَرِّكَ رَدَّنِي وَلَهُ عَلَيْكَ وَشَافِعُ لَكَ أَوَّلُ
وَأَعَزُّنِي أَدَلَّ ذَلِكَ عَاشِقُ وَالْحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلُ
أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

٦٣٦- أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَجْنِي دَائِمًا أَبَدًا لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِي
قَبْلُهُ :

مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلَّا طَوَّعَ خُلَانِي لَيْسَتْ مُؤَاخَذَةُ الْأَخْوَانِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي الْخَلِيلُ فَاسْتَحْلِي جَنَائِي حَتَّى أَدُلَّ عَلَى عَفْوِي وَإِحْسَانِي
وَتَتَّبِعُ الذَّنْبَ ذَنْبًا حِينَ تَعْرِفُنِي عَمْدًا وَاتَّبِعْ إِحْسَانًا بِإِحْسَانِ
إِذَا خَلِيلِي لَمْ أَغْفِرْ إِسَاءَتَهُ فَأَيْنَ مَوْقِعُ إِحْسَانِي وَغَفْرَانِي
يَحْنُو عَلَيَّ وَأَحْنُو دَائِمًا أَبَدًا لَا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِ
كَذَا الرواية يَحْنِي وَقَدْ رُوِيَ أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَجْنِي .

فِي الْمَثَلِ^(١) أَحْشَكَ وَتَرَوْنِي أَرَادَ تَرَوْتُ عَلَّ نَحْذِفُ - وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ يُضْرَبُ لِمَنْ
يَكْفُرُ إِحْسَانًا . - وَيُرَوَّى أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَفَ حِمَارًا وَأَنَّهُ رَمَحَهُ فَقَالَ أَعْطَيْنَاهُ
مَا أَشْبَهَنَا وَأَعْطَانَا مَا أَشْبَهَهُ . وَيُرَوَّى أَحْشَكَ بِالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .
عَتْرَةٌ :

[من الوافر]

٦٣٧- أَحْوَلِي تَنْقُصُ اسْتِكَ مِذْرَوِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَذَا أَنَا ذَا عُمَارَا
بَعْدَهُ :

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تُرْعَدُ رَوَائِفُ إِلَيَّيْكَ فَتُسْتَطَارَا

٦٣٦- الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .

(١) المثل في الأمثال لابن سلام : ٢٩٧ .

٦٣٧- البيتان في شرح ديوان عترة : ٦٤ .

— :

[من البسيط]

٦٣٨- أَحْلَامُكُمْ لِسَقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ كَمَا دِمَاؤُكُمْ تُشْفِي مِنَ الْكَلْبِ

حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَّانَ :

[من الكامل]

٦٣٩- أَحْلَامُنَا تَزِنُ الْجِبَالَ رِزَانَةً وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ

قبله :

تلك ابنة العدوي قالت
إننا لعمرو أهلك محمد ضيفنا

احلامنا . . . البيت ، وبعده :

وإذا دعوت بني جديلة جاءني
مُردُّ على جُرد المتون طِوال

[من الكامل]

/ ٢٤٩ / عِمْرَانُ بْنُ حَطَّانَ السَّدُوسِيِّ :

٦٤٠- أَحْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كَظَلٍّ زَائِلٍ إِنَّ اللَّيْبَ بِمِثْلِهَا لَا يُخْدَعُ

قبله :

حَتَّى مَتَى تَسْقِي النُّفُوسَ بِكَأْسِهَا
أَوْ قَدْ رَضِيتَ بِأَنْ تُعَلِّلَ بِالْمُنَى

أَحْلَامُ نَوْمٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنْ تَبَقَّ تُفْجَعُ بِالْأَحْبَةِ كُلُّهُمْ وَفِرَاقُ نَفْسِكَ لَا أَبَالَكَ أَفْجَعُ

وَتُرْوَى لِسَالِمِ الْعَدَوِيِّ .

قِيلَ وَذِكْرَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَحْلَامُ نَوْمٍ . الْبَيْتُ مُتَمَثِّلًا

به .

٦٣٨- البيت في ديوان الكميت : ١٩ .

٦٤٠- الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٥٥ .

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيِّ :

[من البسيط]

٦٤١- أَحْيَا الضَّعَائِنَ آبَاءَ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ يَيِّدُوا وَلِلآبَاءِ أُنْبَاءُ

قِيلَ دَخَلَ سَدِيفُ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَعِنْدَهُ
سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَبَّلَهَا فَلَمَّا رَأَاهُ سَدِيفٌ أَقْبَلَ
عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَقَالَ^(١) :

يَا بْنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءُ
لَا يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ
جَرَّدَ السَّيْفَ وَارْفَعَ الْعَفْوَ حَتَّى
فَطَنَ الْبَغْضَ فِي الْقَدِيمِ فَأَضْحَى
اسْتَبْنَا بِكَ الْيَقِينَ الْجَلِيًّا
إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءً دَوِيًّا
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا
ثَابِتًا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيًّا

وَهِيَ طَوِيلَةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَا سَدِيفُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ
السَّفَّاحُ فَقَالَ :

أَحْيَا الضَّعَائِنَ آبَاءُ . الْبَيْتُ . فَقَالَ سُلَيْمَانُ قَتَلْتَنِي أَثَّهَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللَّهُ فَقَامَ
السَّفَّاحُ فَدَخَلَ وَأَمَرَ بِسُلَيْمَانَ . . . مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَتَلُوا .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (أَحْيَا) قَوْلُ الْمُتَنَبِّي^(٢) :

أَحْيَا وَأَيَسَّرُ مَا لَاقَيْتُ مَا قَتَلَا
بِمَا يَخْفِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنِفَا
وَأَنْ هَمَمْتَ عَلَى شَيْءٍ لِنَظَرِهِ
أَرَى الشُّهُورَ تَقْضِي يَا مُنَى أَمَلِي
وَأَلَيْنُ جَارٍ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا
يَهْوَى الْحَيَاةَ وَإِمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا
عَيْنِي فَلَا أَبْصَرْتُ سَهْلًا وَلَا جَبَلَا
شَهْرًا فَشَهْرًا وَمَا بَلَّغْتَنِي أَمَلَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّرِيِّ فِي طَيْبٍ^(٣) :

٦٤١- البيت في نثر الدر : ٢٦٠ / ٦ .

(١) الأبيات في شعر الموالى (سديف) : ٢٤٢ .

(٢) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٦٣ / ٣ وما بعدها .

(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٩٦ .

أَوْدَى وَأَوْضَحَ رَسْمَ طُبِّ عَارِفِ
يَهْبُ الْحَيَاةَ بِأَهْوَنِ الْأَوْصَافِ
مَا أَكُنُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَشَغَافِي
لِلْعَيْنِ رَضْرَاضِ الْغَدِيرِ الصَّافِي

[من البسيط]

فَأَنْتَ رُوحِي وَهَذَا الْخَلْقُ جُثْمَانُ

عَلَى جَمِيلٍ وَلِلْبَطْنَانِ ظُهُرَانُ
إِلَّا وَفِي وَجْهِهِ لِلْخَيْرِ عُثْوَانُ
وَقَدْ تُسِيءُ مَسِيءٌ وَهُوَ مَنَانُ
وَإِنْ بَدَا وَجْهُ عَفْوٍ فَهُوَ يَقْظَانُ
وَمَرْعَاهُ فِي وَادِيهِ سَعْدَانُ

[من البسيط]

وَالْأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قَبِرُوا

[من الطويل]

وَالْمَيِّتُونَ شِرَارٌ مَنْ تَحْتَ السَّرَى
فَأَيْنَ الْهَوَى وَأَيْنَ الْحُبُّ

أَحْيَا لَنَا عِلْمُ الْفَلَاسِفَةِ الَّذِي
فَكَأَنَّهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ نَاطِقًا
مَثَلْتُ لَهُ قَارُورَتِي فَرَأَى بِهَا
يَبْدُو لَهُ الدَّاءُ الْخَفِيُّ كَمَا بَدَا

ابن الرومي :

٦٤٢- أَحْيَا بِكَ اللَّهُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ

قِيلَ فِي الْمَدْحِ :

لَهُ مُحْيَا جَمِيلٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ
وَقَلَّ مَنْ ضَمِنَتْ خَيْرًا طَوِيئُهُ
تَلْقَاهُ وَهُوَ مَعَ الْإِحْسَانِ مُعْتَذِرٌ
إِذَا بَدَا وَجْهُ ذَنْبٍ فَهُوَ ذُو سِنَةٍ
إِذَا تَيَمَّمَهُ الْعَافِي فَكَوَكَبَهُ سَعْدٌ

أَحْيَا بِكَ اللَّهُ . الْبَيْتُ

جَرِيرٌ :

٦٤٣- أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءٍ وَالْأَمْهُمُ

الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

٦٤٤- أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌّ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ

٦٤٥- أَحْيَاءٌ بَعْدَ التَّفَرُّقِ يَا قَلْبُ

٦٤٢- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٦٤٣- البيت في شرح ديوان جرير : ٢٦١ .

٦٤٤- البيت في البصائر والذخائر : ٨٦ / ٨ .

٦٤٥- الأبيات في خريدة القصر : ٦٥ منسوبة إلى أبي نصر الأواني .

قَبْلَهُ :

مَا لِعَيْنٍ جَنَتْ عَلَى الْقَلْبِ ذَنْبٌ إِنَّمَا يُرْسِلُ اللَّحَاطُ الْقَلْبُ
وَالْهَوَى قَائِدُ الْقُلُوبِ فَإِنْ سُلِّطَ جِئِشَ الْغَرَامِ فَالْقَلْبُ نَهَبُ
أَحْيَاءَ . الْبَيْتُ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي فَنَنْ :

[من البسيط]

٦٤٦- أَحِينْ كَثُرْتَ حُسَادِي وَسَاءَ هَمُّ جَمِيلُ صَنَعِكَ بِي أَشْمَتَ حُسَادِي
بَعْدَهُ :

وَقَالَ :

فَإِنْ تَكُنْ زَلَّةً أَوْ هَفْوَةً بَدَرْتُ فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَقْوِيَمِي وَإِرْشَادِي
حَانَ الرَّحِيلُ وَقَدْ أَوْدَعْتَنَا حَسَنًا وَالْيَوْمَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى الزَّادِ
مَا فِي الْحَيَاةِ لِذِي سَبْعِينَ مِنْ طَمَعٍ إِنْ لَمْ يَرْحُ فَهُوَ فِيمَنْ يَغْتَدِي غَادِ
فِي الْمَثَلِ حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى نَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يَأْتِيكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ
وَمَوَاقِعَةٍ .

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ أَيْضًا فِي وَصْفِ الطَّيِّبِ ^(١) :

وَصَحَّ رَسْمُ الطُّبِّ فِي مَعْشَرٍ مَا زَالَ فِيهِمْ دَارِسَ الرَّسْمِ
كَأَنَّهُ مِنْ لُطْفِ أَفْكَارِهِ يَجُولُ بَيْنَ الدَّمِّ وَاللَّحْمِ
الْمُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٦٤٧- أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَاْمْتَدَّحُوا جَمِيعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِأَلْذِي فِيكَ
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هُنَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُحْتَرِيِّ . بَعْدَهُ :

٦٤٦- الأبيات في ديوان أبي فنن : مجمع المجمع العلمي العراقي : ج ٤ مج ٣٤ ، ١٩٨٣ م : ١٧٠ ، ٧١ ما عدا .

(١) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٢٧ .

٦٤٧- الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/٣٧٨ وما بعدها .

وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْتَدَرُوا
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ
شَكَرُ الْعُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي
وَعُظْمَ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي
مَا زِلْتَ تَتَّبِعُ مَا تُؤَلِّي يَدًا بِيَدٍ
فَإِنْ تَقُلْ فَعَادَاتٌ عُرِفَتْ بِهَا
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :

[من الطويل]

بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشَعْتُ أَغْبَرُ
وَأَسْتَسْقِي لَهُ دَرَّ السَّحَابِ

٦٤٨- أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ
٦٤٩- أَخٌ أُعْطِيهِ مَكُونُ التَّصَافِي
بَعْدَهُ :

لَوْ اسْتَنْهَضْتَهُ فَسَلِيلٌ غَابِ
أُنَيْسَ الرَّبْعِ مُخْضَرَّ الْجَنَابِ
نَفِيسَ الْخَطِّ فِي كَرَمِ التَّصَابِي

إِنْ اسْتَرْفَدْتَهُ فَخَلِيجُ بَحْرِ
مَتَى أَحْلِلْ بِسَاحَتِهِ أَجْدُهُ
وَسَيْطُ الْبَيْتِ فِي شَرَفِ الْمَعَالِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْقَائِلِ :

إِذَا نَزَلُوا بِأَكْنَافِ الْعِرَاقِ
أَحَادِيثُ أَمْرٍ مِنَ الْفِرَاقِ

أَخَافُ أَسْأَلُ الرُّكْبَانَ عَنْكُمْ
مَخَافَةَ أَنْ يَنِمَّ عَلَيَّ مِنْكُمْ
وَمِنْهُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ (١) :

أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ التَّهَابَاً وَأَضْيَقَا
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
إِلَى النَّارِ مَغْلُولِ الْقِلَادَةِ أَرْزَقَا

أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَشَى

٦٤٨- البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٢١ .

٦٤٩- الأبيات في المنتحل : ٢٣٢ .

(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ٣٩/٢ .

يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْجَحِيمِ مُسْرَبِلًا سَرَابِيلَ قَطْرَانٍ لِبَاسًا مُحَرِقًا
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوبُونَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيدِ تَحْرِقًا

حَدَّثَ ابْنُ عِيَّاشٍ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةِ النَّوَّارِ بِنْتِ أَعْيَنَ بْنِ ضُبَيْعَةَ امْرَأَةِ الْفَرَزْدَقِ
وَكَانَ مَعَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِلْحَسَنِ : يَقُولُونَ فِيهَا خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ
النَّاسِ . فَقَالَ الْحَسَنُ : لَسْتُ أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ وَلَا أَنْتَ بِشَرِّ النَّاسِ . فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا
قَالَ الْحَسَنُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَضْجَعِ ؟ قَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً . فَقَالَ الْحَسَنُ : خُذُوهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيهِ . فَلَمَّا جَلَسَ الْحَسَنُ اجْتَمَعَ
إِلَيْهِ النَّاسُ فَجَاءَ الْفَرَزْدَقُ فَأَنشَدَهُ : أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ . الْأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ الْحَسَنَ قَدْ ثَنَى كُمَّ قَمِيصِهِ وَهُوَ يَتَتَجَبَّ حَتَّى بَلَ كُمَّ قَمِيصِهِ . وَفِي
رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لِلْحَسَنِ مَا أَعَدَدْتُ لِهَذَا الْمَضْجَعِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً . فَقَالَ الْحَسَنُ : فَهَذَا الْعَمُودُ فَأَيْنَ الطُّنْبُ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ : أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ . الْأَبْيَاتُ . قَالَ فَرَأَيْتُ الْحَسَنَ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ .

وَمِنْ بَابِ (أَخَافُ) أَيْضًا قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حَلْزَةِ يُخَاطِبُ أَخَاهُ^(١) :

أَخَافُ انْقِطَاعَ الْعَيْشِ دُونَ لِقَائِكُمْ بِأَرْضٍ وَلَوْ مَنَيْتُ نَفْسِي الْأَمَانِيَا

[من المتقارب]

/ ٢٥٠ /

٦٥٠- أَخَافُ الْفِرَاقَ فَأَشْتَاقُهَا كَأَنَّا افْتَرَقْنَا وَلَمْ نَفْتَرِقْ
بَعْدَهُ :

وَاعْتَنِمِ الْقُرْبَ قَبْلَ الْبَعَادِ وَغَدَرَ زَمَانٌ بِهِ لَمْ أَثِقْ
أَرْوُمُ بِقُرْبِي أَنْ أَشْتَكِي وَلَنْ يَشْفِي أَبَدًا مَنْ عَشِقْ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٢٢٣ / ٩ منسوباً إلى الحارث بن خالد .

٦٥٠- الأبيات في الزهرة : ٦٠ / ١ .

٦٥١- أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ بَوَادِرِ أَمْرِ لَا تُطِيقُ لَهَا رَدًّا

قَبْلُهُ :

يَصِفُ الصَّفْحَ عَنْ بَنِي نَمِيرٍ وَبَنِي كَلَابٍ بِنِ مَرَّةٍ وَيُحَذِّرُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ إِذَا مَا دَنُونَا زَادَ جَاهِلُهُمْ بُعْدًا
وَإِنَّا لَتَشِينَا عَوَاطِفُ حِلْمِنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونُهُمْ جَدًّا
وَيَمْنَعُنَا عِلْمُ الْعَشِيرَةِ أَنَّهَا إِلَى ضَرِّهِمْ لَمْ نَبْتَغِ ضَرَّهَا أَهْدَى
وَإِنَّا إِذَا شِئْنَا بَعَادَ قَبِيلَةٍ جَعَلْنَا عَجَالًا دُونَ أَهْلُهُمْ نَجْدًا
وَلَوْ عَرَفْتُ هَذِي الْعَشَائِرَ رُشْدَهَا إِذَا جَعَلْتَنَا دُونَ أَعْدَائِهَا سَدًّا
وَلَكِنْ أَرَاهَا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهَا وَأَخْلَقَهَا بِالرُّشْدِ قَدْ عَدِمَ الرُّشْدَا
إِلَى كَمْ نَرِدُّ الْبَيْضَ عَنْكُمْ صَوَادِيَاً وَنَثْنِي صُدُورَ الْخَيْلِ قَدْ مُلِيتَ حَقْدَا
وَنَغْلِبُ بِالْحِلْمِ فِيكُمْ وَنَرَعَى رَجَالًا لَيْسَ تَرَعَى لَنَا عَهْدَا
أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَحَدَاءَ حَرْبٍ يَهْلِكُ الْحِلْمَ عِنْدَهَا وَسَوْرَةَ بِأَسِ تَجْمَعُ الْحَرَّ وَالْعَبْدَا
وَإِنَّا لَنَرْمِي الْجَهْلَ بِالْجَهْلِ مَرَّةً إِذَا لَمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ بُدًّا
كَتَبَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ عَلَى الْخَوَارِجِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثِ الْأَخِيرَةِ .

[من الطويل]

ابن الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

٦٥٢- أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَمْنُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ أَلَا إِنَّ بَعْضَ الْخَوْفِ لِلْقَلْبِ أَرْوَحُ

وبعد هذا الْبَيْتُ :

وَأَعْرِفْ عَقْبِي الْأَمْرَ ابْتِدَاءً فَيَحْزَنُنِي حَالُ الْجَهُولِ وَيَفْرَحُ
٦٥٣- أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ سَيْفٍ وَرِمَحٍ طَوِيلُ الْعُمْرِ بَيْنَهُمَا قَصِيرُ

٦٥١- الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٣ .

٦٥٢- ديوانه ٢/ ٢٩٩ .

٦٥٣- البيت في زهر الأكم : ٧٩/ ٣ .

ابن دَارَةَ الْغُطْفَانِي :
[من الطويل]

٦٥٤- أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَنَبَحَهَا إِذَا لَمْ تُجَاوِبْهَا كِلَابُ الْأَقَارِبِ

[من الطويل]

٦٥٥- أَخَافُ لِبَجَاجَاتِ الْعِتَابِ بَصَاحِي وَلِلْجَهْلِ مِنْ قَلْبِ الْحَلِيمِ نَصِيبُ

[من الطويل]

٦٥٦- أَخَافُ وَأَرْجُو بُطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ فَلَلَّهِ شَكِّي حِينَ أَرْجُو وَأَفْرَقُ

[من البسيط]

٦٥٧- أَخَافُهُ وَهُوَ طَلَقَ الْوَجْهَ مُبْتَسِمٌ وَكَيْفَ يُطْمَعُنِي فِي السَّيْفِ رَوْنَقُهُ

[من الطويل]

٦٥٨- أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ بَعْدَهُ :

وإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمَ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِيُّ بَغِيرِ جَنَاحٍ

هَذَانِ الْبَيْتَانِ هُمَا الْمَثَلُ . وَنَصَبَ أَخَاكَ بِإِضْمَارٍ فَعِلٌ أَيْ الزَّمَّ أَخَاكَ أَوْ أَكْرِمَ أَخَاكَ وَقَوْلُهُ مَنْ لَا أَخَا لَهُ أَرَادَ لَا أَخَ لَهُ فَزَادَ أَلِفًا لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْأَصْلِ أَيْ أَصْلُهُ أَخُو فَلَمَّا صَارَ أَخًا كَعَصَاً وَرَحَى تَرَكَ هَاهُنَا عَلَى أَصْلِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا الْحَدِيثُ — — الْعَرَبُ تَقُولُ يَنْصُرُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٦٥٤- البيت في الحيوان : ٢٤٥ / ١ .

٦٥٥- البيت في الصداقة والصدق : ١٧٤ .

٦٥٦- البيت في المنتحل : ٢٣٣ .

٦٥٨- البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٩٠ .

[من الوافر]

٦٥٩- أَخَاكَ أَخَاكَ لَا يَذْهَبُ عَنْهُ مَطَامِعُ تَطْيِيكَ وَلَا رَجَاءُ

بعده :

فأخوان الفتى في الأمن زين وأركان إذا نزل البلاء

[من الطويل]

٢٥١/ بَشَارُ فِي خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ :
٦٦٠- أَخَالِدُ إِنَّ الْحَمْدَ يَبْقَى لِأَهْلِهِ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْدَى عَلَيَّ ابْنُ بَرْمَكٍ
جَلَبْتُ بِشْعَرِي رَاحَتِيهِ فَدَرَّتَا
وَتَغَرَّ كَأَفْوَاهِ الْأُسُودِ سَدَدَتُهُ
مَقَامِكَ مَحْمُودٌ وَسَيِّئِكَ وَاسِعٌ
مُفِيدٌ وَمِتْلَافٌ سَبِيلُ ثَرَائِهِ
سَبَقَتْ بِأَيَّامِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
أَخَالِدُ أَنَّ الْحَمْدَ يَبْقَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاطِعِمُ وَكُلُّ مَنْ عَارَةٍ مُسْتَرَدَّةٍ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا^(١) :

أَخَالِدُ لَمْ أَخْطِ إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ
أَخَالِدُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ
فَإِنْ تُعْطِنِي أَفْرِغْ عَلَيْكَ مَدَائِحِي
رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشِيعٌ

سِوَى أَنِّي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ
حَاجَتِي فَأَيُّهُمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ
وَإِنْ تَأْبَ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ سَدَادُ
وغيرُ بلادِ الْبَاخِلِينَ بِلَادُ

٦٥٩- البيتان في السحر الحلال : ٧ .

٦٦٠- الأبيات في ديوان بشار بن برد : ١٢٦/٣ .

(١) الأبيات في ديوان بشار : ٤٧/٣ وما بعدها .

إِذَا أَنْكَرْتَنِي بِلَدَّةٍ أَوْ نَكَرْتُهَا خَرَجْتُ مَعَ الْبَايِّ عَلَى سَوَادٍ
يَعْنِي أَنَّ الْجَوَارِحَ أَشَدَّ الطَّيْرِ تَلَقُّ أَوْ الْبَايِّ مَلِكٌ لِلْجَوَارِحِ وَمَوْلِدٌ عَلَى سَوَادٍ أَيْ
قُطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ .

مُحَمَّدُ بْنُ مِيَّادَةَ : [من الطويل]

٦٦١- أَخَالِدٌ لَمْ تَعْلَمْ وَلَسْتَ بِعَالِمٍ بِأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ وَذَا غَايَةُ الْجَهْلِ

يقول ذلك في خالد بن قاضي البصرة .

مُثَقَّلٌ : [من الوافر]

٦٦٢- أَخَالِدٌ لَوْ أَلِمْتَ مَضِيضَ شَيْءٍ مُمِضٌ مُرْمِضٌ لَأَلِمْتَ جَهْلَكَ

[من الطويل]

٦٦٣- إِخَالُ صُرُوفَ الدَّهْرِ لِلْحَيْنِ مِنْهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ

[من الطويل]

٦٦٤- أَخُ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبَّةً وَإِنْ كُنْتُ ذَا شَكْوَى فَإِنَّ بِهِ طِبِّي

قَبْلَهُ :

أَخُ قَلْبُهُ عِنْدِي وَقَلْبِي عِنْدَهُ فَخُنْ كَذَى لِي قَلْبُهُ وَلَهُ قَلْبِي

أَخُ حَسْبُهُ بِي مِنْ أَخٍ ذِي حَفِيزَةٍ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي

أَخُ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى . الْبَيْتُ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٦٦٥- أَخُ إِنْ نَبَا دَهْرٌ بِهِ كُنْتُ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ كَوْنٌ كَانَ لِي ثَقَّةً مِثْلِي

٦٦١- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٢ / ١ .

٦٦٢- البيت في ديوان ابن الرومي : ٣١ / ٣ .

٦٦٣- البيت في الشعر والشعراء : ٧٢٤ / ٢ منسوباً إلى الأجرد .

٦٦٤- البيت الأول في العين : ٣٨٨ / ٥ من غير نسبة .

٦٦٥- الأبيات في الجليس الصالح : ٣٦٤ / ١ .

قَبْلَهُ :

أَخْ خَيْرَ مَنْ آخَيْتُ أَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَحْمِلُ عَنِّي حِينَ يَقْدِمْنِي ثِقْلِي

أَخْ إِنْ نَبَا دَهْرٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَخْ مَالَهُ لِي لَسْتُ أَرْهَبُ بُخْلَهُ وَمَالِي لَهُ لَا يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

لَبِيدٌ :

[من الطويل]

٦٦٦- أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

[من الطويل]

٦٦٧- أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَأَنْسَى الَّذِي فِي الْحَالِ كُنْتُ أَقُولُهُ

[من مجزوء الكامل]

٦٦٨- أَخْبَرُ جَلِيسَكَ ثِقْلِهِ فَالنَّاسُ ظَاهِرُهُمْ سَلَامُهُ

ابن البازُورِيّ وَزِيرُ مِصْرَ ، مَسْنُوبٌ إِلَى بَازُورَ ضَيْعَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الرَّمْلَةِ : [من البسيط]

٦٦٩- إِخْتِمَ وَطِنُكَ رَطْبٌ مَا اسْتَطَعْتَ فَكَمْ قَدْ خَمَرَ الطَّيْنَ أَقْوَامٌ وَمَا خَتَمُوا

بعده :

عَزَوْا فَمَا رَحِمُوا أَيَّامَ دَوْلَتِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ ذَلُّوا فَمَا رَحِمُوا

[من الكامل]

/ ٢٥٢ / الْبُحْتَرِيُّ :

٦٧٠- أَخْجَلْتَنِي بِنْدَى يَدِكَ فَسَوَدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ

[من الطويل]

٦٧١- أَخْ حَسْبُهُ بِي مِنْ أَخٍ ذِي حَفِظَةٍ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي

٦٦٦- البيت في ديوان لبيد (إحسان) : ١٧١ .

٦٦٩- البيتان في مفيد العلوم : ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

٦٧٠- البيت في ديوان البحتري : ٢١ / ١ .

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٦٧٢- أَخْ خَيْرٌ مَنْ آخَيْتَ أَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَحْمِلُ عَنِّي حِينَ يَقْدُمْنِي ثَقْلِي

[من الطويل]

٦٧٣- أَخْ خَيْرٌ مَنْ آخَيْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ قَلِيلُ الْأَدَى فِيمَا أَحَبُّ مُجِيبُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي عُبَادَةَ الْبُخْتَرِيِّ^(١) :

أَخْ شَكَرْتُ لَهُ نِعْمَى أَخِي طَافَ الْوُشَاةُ بِهِ بَعْدِي وَغَيْرُهُ
ثِقَّةٌ زَكَتْ لَدَيَّ وَمِنَّا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدًا وَيَخْفِضُنِي
مَعَاشِرَ كُلِّهِمْ بِالسُّوءِ يَبْغِينِي فَعَادَ مُحْتَبَلًا بِالسُّوءِ يَهْدِمُنِي
ذِمًّا وَأَمْدَحُهُ طَوْرًا وَيَهْجُونِي إِنْ كَانَ فَاهُلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ
وَكَانَ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ يَبْنِينِي أَجْعَلُكُمْ أَحَقَّ بِالصَّفِّ
آتِ ذَنْبًا فَفَيْمَ اللَّوْمِ يَعْدُونِي [أَيْنَ الْوُدَادَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحُنِي]

ابن حيَّوس :

[من الكامل]

٦٧٤- أَخَذَ الْفَضَائِلَ آخِرٌ عَنْ أَوَّلٍ وَحَبَاكَهَا رَبُّ الْعُلَا إِلَهَامَا

الصَّنَوْبَرِيُّ :

[من الخفيف]

٦٧٥- أَخَذَ الْمُشْتَرِي الرَّئَاسَةَ عَنْهُ وَتَلَاهُ عَطَارِدٌ فِي الْكِتَابَةِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي الْأَمِينِ مُحَمَّدَ بْنِ الرَّشِيدِ^(١) :

أَخَذْتُ بِحَبْلِ مَنْ حَبَالِ مُحَمَّدٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ

٦٧٢- البت في الجليس الصالح : ٣٦٤ / ١ .

(١) الأبيات في ديوان البخترى : ٢٢٤٩ / ٤ .

٦٧٤- البيت في شعر ابن حيوس : ٣٠٠ .

٦٧٥- لم يرد في ديوانه .

(١) ديوان أبي نوَّاس ٢٣٩-٢٤٢ .

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظُلِّ جَنَاحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فَلَوْ تَسْأَلِ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَا ذَرْتُ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

[من الخفيف]

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ :

أَخَذْتُ مِنْ شَبَابِي الْأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصَّبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١)
وَارْعَوَى بَاطِلٌ وَبَرَّ حَدِيثُ النَّفْسِ مِنْ نِي وَعَقَّتِ الْأَحْلَامُ

وَمِنْ بَابِ أَخَذَ قَوْلُ الْآخَرِ يَمْدَحُ^(٢) :

أَخَذُوا صَدْرَ مَجْلِسِ الْعِزِّ مُذْ كَانُوا وَخَلُّوا لِلْعَالَمِينَ الْجَنَاحَا

هَذَا فِي وَصْفِ الْكَاتِبِ الْبَلِغِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي^(٣) :

وَذَا سَكَتٍ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مِنبَرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَكْتَبُهُ مَا يُعْجِزُ الْبَرَايَا وَالْعَجْزُ عَنْ مِثْلِهِ اقْتِدَارُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ^(٤) :

أَوَّلَى الْكِتَابَةِ تَسْدِيدًا أَقَامَ بِهِ مِنْهَجَهَا وَقَدْ اغْوَجَّتْ نَوَاحِيهِ

غَضُّ الْأَمَانَةِ فِيهَا مِنْ تَنْزُهِهِ وَأَبْيَضُ الثُّوبِ فِيهَا مِنْ تَوْقِيهِ

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

٦٧٦- أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَعْوَا مَقَالِي لِلْأَحْيَمِ يَا حَكِيمُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّام :

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السامرائي) ٢٣٣ / ٢ .

(٢) البيت في الطليعة من شعراء الشيعة : ١٨ / ١ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٦٧ / ٢ .

(٤) البيتان في ديوان البحتري : ٢٤٢٥ / ٤ .

٦٧٦- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥٢ / ٤ .

٦٧٧- أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرْهِ عَنْ سَجِيَّتِهِ وَالنَّارُ قَدْ تُصْطَلَى مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ

مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَالِكُ بْنُ طَوْقٍ التَّغْلِبِيَّ :

أَوْطَأْتُمُوهُ عَلَى جَمْرِ الْعُقُوقِ وَلَوْ لَمْ يَجْرَحِ اللَّيْثُ لَمْ يَرْجَ مِنَ الْأَجَمِ
(يخرج من أجم)

يَا عَثْرَةَ مَا وَقِئْتُمْ شَرَّ مَضْرَعَهَا وَزَلَّةُ السَّرَّاءِ تُنْسِي زَلَّةَ الْقَدَمِ

ابنُ طَبَّاطَبَا فِي الْقَلَمِ :

[من البسيط]

٦٧٨- أَخْرَسَ يُنْبِيكَ بِأَطْرَافِهِ عَنْ كُلِّ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَمْرِ قَبْلُهُ :

فِي كَفِّهِ أَسْمَرُ يَنْشَى بِهِ السَّدَّ هُرُ شَبَاةِ الْبَيْضِ وَالشُّمْرِ
أَخْرَسَ تَبَدَّى لَكَ أَطْرَافُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُذْزِرِي عَلَى الْقُرْطَاسِ دَمْعًا لَهُ يَنْدُو بِهِ السَّرُّ وَلَا يَذْزِرِي
كَعَاشِقٍ أَخْفَى هَوَاهُ وَقَدْ نَمَّتْ عَلَيْهِ عُبْرَةٌ تَجْرِي
إِخْفَاؤُهُ الشَّيْءَ كإِعْلَانِهِ وَالْجَهْرُ مِنْهُ مُشَبَّهُ السَّرِّ
تَبْصَرُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عُرْيَانَ يَكْسُو النَّاسَ أَوْ يَغْرِي
وَمُسْتَقْلًا بِأُمُورِ الْوَرَى يَسُوسُهُمْ بِالنَّهْيِ وَالْأَمْرِ
يُرى أَسِيرًا فِي دَوَاةٍ وَقَدْ أَطْبَقَ أَقْوَامًا مِنَ الْأَسْرِ
كَالْبَحْرِ إِذْ يَجْرِي وَكَاللَّيْلِ إِذْ يَغْرِي

[من الكامل]

٦٧٩- أَخْشَى الْقَطِيعَةَ بَيْنَنَا وَأَظْهَرَهَا سَتَكُونُ إِنْ دُمْنَا عَلَى الْهَجْرَانِ

٦٧٧- الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ١٣٥ .

٦٧٨- محاضرات الأدباء : ١٤٦/١ ، وفي زهر الأداب منسوباً إلى محمد بن أحمد
الأصبهاني : ٤٨١/٢ .

٦٧٩- البيتان في الصداقة والصديق : ٢٣٨ .

بَعْدُهُ :

وَأَرَى اللَّجَاجَةَ غَيْرَ شَكِّ رُبَّمَا قَطَعْتَ شَوَابِكَ حُرْمَةَ الْخُلَّانِ

/٢٥٣/ أَبُو نَصْرَ بْنَ نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٦٨٠- أَخْضُكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنْ رَغِمْتَ فِيمَا أَقُولُ الْمَعَاطِسِ

مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَفَّاجِيَّ : [من البسيط]

٦٨١- إِخْضَعْ إِذَا عَزَّ مِنْ تَهْوَى وَذِلَّ لَهُ فَذُلُّ أَهْلِ الْهَوَى عِزٌّ وَإِنْ خَضَعُوا

أَنْشَدَ لِلشَّيْخِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ أَخِ الْخَفَّاجِي لِنَفْسِهِ^(١) :

هَبْنِي أَخَادِعُ طَرْفِي فِي تَأْمُلِهِ فَكَيْفَ أَخْدَعُ قَلْبًا لَيْسَ يَنْخَدِعُ

أَخْضَعْ إِذَا عَزَّ مِنْ تَهْوَى . الْبَيْتُ

الْعَتَابِيُّ : [من الطويل]

٦٨٢- أَخِضْنِي الْمَقَامَ الْعَمَرَ إِنْ كَانَ غَرْنِي سَنَى خُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

بَعْدُهُ :

أَتَرَكُنِي جَذَبَ الْمَعِيشَةِ مُفْغِرًا وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تِكْفَانِ

وَتَجَعَلُنِي سَهْمَ الْمَصَائِبِ بَعْدَمَا بَلَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّدَى وَلِسَانِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٦٨٣- أَخْطَأْتُ فِي طَلْبِي وَأَخْطَأَ بِي يَأْسِي وَرَدَّ يَدِي بَغَيْرِ يَدِ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا :

٦٨٠- البيت في ديوان ابن نباتة : ٤١٨/٢ .

٦٨١- البيت في ديوان الوأواء : ١٨١ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١٩٦/٦ وهو للوَأَوَاء في ديوانه : ١٣٩ .

٦٨٢- الأبيات في ديوان شعر العتابي : ٨٤ .

٦٨٣- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٦/١ .

هَبْ لِلدِّيَارِ بَقِيَّةَ الْجَلْدِ
يَقُولُ مِنْهَا :

مَا ضَرَّهُمْ وَالْبَيْنَ يَخْفِزُهُمْ
وَجَدُوا وَمَا جَادُوا وَمُخْتَقِبُ
لَيْتَ الَّذِي عَلَقَ الرَّجَاءُ بِهِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَلَسْتَ مِنْ إِرْبِي
قَضْتَ اللَّيَالِي مِنْكَ مَا رُبِّي
وَجَدَ النَّهْيُ وَالسَّيْفُ رَاحِلَتِي
لَا تَعْرِينَ ضَيْفَ الْهُمُومِ قَرَى
وَانْهَضُ فَإِنْ لَمْ تَحْظَ فِي بَلَدِ
وَأَبْغِ الْعُلَى أَبَدًا فَكَمْ طَلَبُ
إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَاخْرَزَهَا أَوْ
قُولًا لِهَذَا الدَّهْرِ مَعْتَبَةً
كَمْ لَوْعَةٍ تُهْدَى إِلَى كَبْدِي
وَعَجَائِبُ مَا كُنَّ فِي فِكْرِي
أَيُّصَاحُ بِي عَنْ كُلِّ صَافِيَةٍ
وَأَسَامُ فِي أَكْلَاءِ مُؤَبِّيَةٍ
أَمْسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَخُ
مَنْ كَانَ أَخَنَا عِنْدَ نَائِبَةٍ
لَمْ يَثْمُرِ الظَّنُّ الْجَمِيلُ بِهِ
أَخْطَأْتُ فِي طَلْبِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

وَلَا جَعَلَنْ عُقُوبَتِي أَبَدًا
فَتَكُونُ أَوَّلَ زَلَّةٍ سَبَقَتْ مِنِّي

أَنْشَدَ نَفْطَوِيَه :

وَدَعَ الدُّمُوعَ وَبَاعِثِ الْكَمَدِ

لَوْ عَلَّلُونَا بِانْتِظَارِ غَدِ
لِلْيَوْمِ مَنْ أَثَرَى وَلَمْ يَجِدِ
إِذَا لَمْ يُجِدْ لِلصَّبِّ لَمْ يَجِدِ
مَا أَنْتَ مِنْ عَيْنِي وَلَا رَشْدِي
وَنَفَضْتُ مِنْ عُلُقِ الْغَرَامِ يَدِي
حَتَّى اسْتَقَا مَا بِي عَلَى الْجَدِ
إِلَّا قَرَى الْعَيْرَانَةِ الْأَجْدِ
بِالرِّزْقِ فَاقْطَعُهُ إِلَى بَلَدِ
قَدْ بَاتَ مِنْ نَيْلٍ عَلَى صَدَدِ
أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يُعَدِ
أَسْرَفْتُ بِي يَا دَهْرُ فَاقْتَصِدِ
وَعَظِيمَةٌ تُلْقَى عَلَى كَبْدِي
وَعَرَائِبُ مَا دُرْنَ فِي خَلْدِي
طَرَدًا إِلَى الْأَقْدَاءِ وَالْثَمَدِ
مُحْتَشِّهَا دُونَ السَّوَامِ رَدِ
قَدْ كُنْتُ أَمَلُ يَوْمَهُ لِعَدِ
مِنْ وَالِدِي وَأَبْرُ مِنْ وَلَدِي
فَقَدِي مِنَ الظَّنِّ الْجَمِيلِ قَدِي

أَلَا أُمِدُّ يَدًا إِلَى أَحَدِ
وَأَخْرَهَا عَلَى الْأَبَدِ

٦٨٤- أَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا
وَأَجِرْ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي
بَعْدُهُ :

٦٨٥- أَخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ
مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ كَبَا كَبَوَةٌ
وَأَلْفَيْتُ فِي النَّهَارِ قَبْلَ الْمَقَالِ
بَقِيْنِحْ يَكُونُ أَوْ بِجَمَالِ
بَعْدُهُ :

٦٨٦- أَخِفْ إِلَى لُقْيَا الْحَبِيبِ وَإِنِّي
لَيْسَ لِلْقَوْلِ رَجْعَةٌ حِينَ يَبْدُو
لَعَمْرُكَ فِي جُلِّ الْأُمُورِ وَقُورُ
الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ الْمَغْرِبِيُّ :
أَبُو عَلِيٍّ مَسْكُونُهُ :
[من الطويل]

٦٨٧- أَخْفَيْتُ سِرِّي وَهُوَ سِرُّ الدَّهْرِ
فِي لُجِّ قَلْبِي وَرَحَابِ صَدْرِي
بَعْدُهُ :

وَضَاعَ فِي بَرٍّ لَهُ وَبَخِرِ
بِمُثُولِ ذَهْنِي وَحُضُورِ ذِكْرِي
أَسَالَ عَنْهُ بِلَطِيفِ فِكْرِي
فَلَا أَجَابَ بِسَوَى لَا أَذْرِي
التَّهَامِيُّ :
[من الكامل]

٦٨٨- أَخْفِي مِنَ الْبُرْحَاءِ نَارًا مِثْلَ مَا
يُخْفِي مِنَ النَّارِ الزَّنَادُ الْوَارِي
هِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ^(١) :

٦٨٤- البيتان في أمالي القاضي : ٢٠٥ / ٢ .

٦٨٥- البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ١٣٧ / ٩ .

٦٨٦- البيت في الحلة السراء : ٤٧ / ٢ .

٦٨٨- البيت في ديوان أبي الحسن التهامي (المكتب الإسلامي) : ٥٣ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١٠٧٠ / ٢ .

وَأَلَامُ مِنْ كَمَدٍ عَلَيْكَ وَأَعْذُرُ
عَهْدَ الْهَوَى وَهَجَرَتِ مَنْ لَمْ يَهْجُرُ
إِنَّ الْمُعْنَى طَالِبٌ لَا يَظْفَرُ
أَمْ ظُلْمَ عَلْوَةٍ يَسْتَفِيقُ فَيَقْصُرُ
وَيُرِيكَ عَيْنَيْهَا الْغَزَالَ الْأَحْوَرُ
وَتَمِيسُ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ فَيَخْطُرُ
قَدْ يُؤَنِّتُ تَارَةً [وَيُذَكِّرُ]

أُخْفِي هَوَى لَكَ فِي الضُّلُوعِ وَأُضْمِرُ
وَأَرَاكَ خُنْتُ مِنَ النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ
وَطَلَبْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا
هَلْ دَيْنٌ عَلْوَةٍ يُسْتَطَاعُ فَيَقْتَضِي
بَيْنَضَاءُ يُعْطِيكَ الْعَضِيبُ قَوَائِمَهَا
تَمْشِي فَتَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِدَلِّهَا
وَتَمِيلُ مِنْ لَيْنِ الصَّبَى فَيَقِيمُهَا
مِنْهَا :

وَتَوَهَّمِ الْوَاشُونَ أَنِّي مُقْصِرُ
وَيَرُوقُنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْأَحْمَرُ

إِنِّي وَإِنْ جَانَبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي
لِيَشُوقُنِي سِحْرُ الْعُيُونِ الْمُجْتَلَا

[من الطويل]

فَنَحْنُ كَذَا لِي قَلْبُهُ وَلَهُ قَلْبِي

٦٨٩- أَخْ قَلْبُهُ عِنْدِي وَقَلْبِي عِنْدَهُ

بعده :

وحسبي به من ذي محافظة حسبي
وإن كنت ذا شكوى فإن أخي طبي

أخ حسبه بي من أخ ذي حفيظة
أخ إن شكى من أذى كنت طبه

/ ٢٥٤ / البُستِي :

[من الطويل]

تَنَكَّرَ فَهُوَ الْيَوْمَ ضِدٌّ مُبَاعِدُ

٦٩٠- أَخْ كَانَ لِي وَهُوَ الْحَلِيفُ الْمُسَاعِدُ

بَعْدُهُ :

فَأَطْعَاهُ جَدًّا فَوْقَ جَدِّي صَاعِدُ
فَصَارَ يَرَانِي قَائِمًا وَهُوَ قَاعِدُ
وَأَضْحَى وَعِيدًا مِنْهُ تِلْكَ الْمَوَاعِدُ

رَأَى جَدُّهُ فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ صَاعِدًا
وَكَانَ يَرَانِي قَاعِدًا وَهُوَ قَائِمٌ
فَأَحْدَثَ زَهْوًا لَا يُنَادِي وَلِيْدَهُ

كَانَ يُقَالُ : الإِخْوَانُ ثَلَاثَةٌ أَخٌ يَخْلُصُ لَكَ وَدَّهْ وَيَبْلُغُ فِي مُهِمَّكَ جُهْدَهُ ، وَأَخٌ ذُو نِيَّةٍ يَقْتَصِرُ بِكَ عَلَى نِيَّتِهِ دُونَ رَفْدِهِ وَمَعُونَتِهِ ، وَأَخٌ يَلْهُوقُ لَكَ بِلِسَانِهِ وَيَتَشَاغَلُ عَنْكَ بِشَأْنِهِ وَيُؤَسِّعُكَ مِنْ كَذِبِهِ وَأَيْمَانِهِ .

كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَخِيهِ : [من الطويل]

٦٩١- أَخٌ كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ

[من الطويل]

٦٩٢- أَخٌ كُلَّمَا آتَيْهِ أَبْغَيْهِ حَاجَةً قَبْلَهُ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحاً بِوَفَائِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ أَخٌ كُلَّمَا آتَيْهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَجَوْتُ رِجَالاً بَعْدَهُ وَاخْتَبَرْتَهُمْ فَمَا أَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِخَائِهِ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ فِي مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّيَّانِيِّ (١) :

أَخٌ كُنْتُ آوِي مِنْهُ عِنْدَ ادِّخَارِهِ إِلَى ظِلِّ آبَاءٍ مِنَ الْعِزِّ بِإِذْنِهِ سَعَتْ نُوبُ الْأَيَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَقْلَعَنْ مِنَّا عَنْ ظُلُومٍ وَصَارِخٍ وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِي مُحَمَّدًا كَمَلْتُمُسٍ إِطْفَاءَ جَمْرِ بِنَافِخٍ جَرِيرٌ :

[من الكامل]

٦٩٣- أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَفْتَجَمَعَيْنِ خِلَابَةً وَصُدُودًا

٦٩١- البيت في الاختيارين : ٧٥١ .

٦٩٢- الأبيات في المنتحل : ٢١٠ .

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١٢١/٤ .

٦٩٣- الأبيات في ديوان جرير : ١٧٠ .

المَثَلُ : أَفْتَجَمَعَيْنِ خِلَابَةً وَصُدُودًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خِصْلَتَيْ شَرٍّ وَهُوَ
قَوْلُ حَرِّ بْنِ عَطِيَّةٍ مِنْ أَيْتَاتِ أَوْلَاهَا :

يَا عَاذِلِي دَعَا الْمَلَامَ وَأَقْصِرَا
إِنِّي وَجَدْتُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً
أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى
الْكَمِيتُ بْنَ زَيْدٍ :

[من الخفيف]

- نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ سَهَامِي

٦٩٤- أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا

جَعَفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخِلَافَةِ :

[من الرمل]

وَلِمَنْ كَدَّرَ مِنِّي الْكَدْرُ

٦٩٥- أَخْلَصَ الْوُدَّ لِمَنْ أَخْلَصَهُ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي :

[من الرمل]

وَاعْفِرِ الْعَثْرَةَ مِنْهُ إِنْ عَثَرَ

٦٩٦- أَخْلَصَ الْوُدَّ لِمَنْ صَاحَبْتَهُ

بَعْدَهُ :

— مِنْ يَوْمَ لَهِ جِلْدَ النَّمْرِ
إِنَّمَا الْجَعْلُ كَنَارٍ تَسْتَعِرُّ

إِذَا زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ فَلَا تَلْبَسَ
عُذْ بِحِلْمٍ مِنْكَ تَكْفِي جَهْلَهُ

زُهَيْرُ الْمَصْرِيِّ :

[من البسيط]

وَلَيَتَّفِقْ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانٌ

٦٩٧- أَخْلَصَ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ ذِكْرِ لَغَيْرِ اللَّهِ نِسْيَانٌ

فَكُلُّ فِكْرٍ بَغَيْرِ اللَّهِ وَسُوسَةٌ

٦٩٤- البيت في ديوان الكميث : ٥٠٨ .

٦٩٦- البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٦ .

٦٩٧- البيتان في ديوان البهاء زهير : ٢٥٧ .

أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

[من البسيط]

٦٩٨- أَخْلَعُ عِذَارَكَ فِيمَا تَسْتَكِلِدُ بِهِ وَاجْسُرْ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَاتِ مَنْ جَسَرَ بَعْدَهُ :

وَاحْفَظْ خَلِيلَكَ لَا تَغْدِرْ بِهِ أَبَدًا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ حَانَ أَوْ غَدَرَ

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ :

[من البسيط]

٦٩٩- أَخْلَقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطِيَ بِحَاجَتِهِ وَمُذِمِّنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالْدَّلَجَا الْبَرُّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللَّجَجَا
وَكَمْ فَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوتهُ أَلْفَيْتُهُ لِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالْصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا
لَا تَيَاسَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا
أَخْلَقْ بِذِي الصَّبْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبْصِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْقِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا
فِي الْمَثَلِ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُوَاطِئَةِ وَالْإِلْحَاحِ .

/٢٥٥/ دِعْبَلُ :

[من الطويل]

٧٠٠- أَخْ لَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ مُذَمَّمةً فِيمَا لَدَيْهِ الْعَوَاقِبُ
مَتَى مَا تَحْذِرُهُ التَّجَارِبُ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ تَرُدُّهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ
زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الوفر]

٧٠١- أَخْ لَكَ مَا مَوَدَّتْهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا

٦٩٨- عجز البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ٥٤٣ .

٦٩٩- الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق ٢٠٠ / ٣ .

٧٠٠- البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٥٢٠ .

٧٠١- الأبيات في زياد الأعجم : ٦٤ ، ٦٥ .

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَّائِي عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ دَخَلَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَمْسِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي عَشْرِ دِيَّاتٍ فَأَعْطَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادًا
أَخْ لَكَ مَا مَوَدَّتْهُ بِمَذْقِ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُّ أَخِيهِ عَادَا
سَأَلْنَاهُ الْجَمِيلَ فَمَا تَأْتَى وَأَعْطَى فَوْقَ مُنْيَيْنَا وَزَادَا
مِرَارًا مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثْنَى الْوَسَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ عُدْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا

ويقال إن ابن أبي الدنيا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَ دَخَلَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ لِلْحِكَايَةِ وَقَدْ كَتَبْتُ هَذِهِ لِلْحِكَايَةِ بَابِ الشُّكْرِ فِي الْمُقَدِّمَةِ دَائِمًا تَكَرَّرَتْ هَاهُنَا لَزِيَادَةَ آيَاتٍ وَالْفَاطِ .

سُلَيْمَانُ الْمُوصِلِيُّ :

[من المتقارب]

٧٠٢- أَخْ لَكَ لَيْسَ لَأُمٍّ وَأَبٍ وَلَكِنَّهُ لَكَ تِرْبُ الْأَدَبِ

قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْقَتَّحِ الْمُوصِلِيِّ : تِرْبُ الْأَدَبِ ، بَعْدَهُ :

دَعَاكَ لِعِشْرَتِهِ طَالِبًا إِلَيْكَ فَشَفَّعَهُ فِيمَا طَلَبَ

زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الوفير]

٧٠٣- أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعِلَاتِ بَسَامًا جَوَادًا

[من الطويل]

٧٠٤- أَخْ لُمْتُهُ أَوْ لَامَنِي ثُمَّ نَزَعَوِي إِلَى ثَابِتٍ مِنْ حِلْمَنَا غَيْرِ مُخَدَجٍ

بَعْدَهُ :

٧٠٣- البيت في ديوان زياد الأعجم : ٦٥ .

٧٠٤- البيتان في الصداقة والصديق : ٣٩ .

أَزِمْتُ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَمَعِّجِ

[من الكامل]

حَذَرَ الدَّيَّةِ لَسْتُ مِنْ عُشَاqِهِ

[من الطويل]

فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيُغْفَرُ

[من الطويل]

وَإِنْ خَانَ يَوْمًا أَوْ جَفَا الْخِلَّ أَوْجَفَا

عَلَيَّ فَلَمَّا أَنْ صَفَا الشَّرَابُ أَنْصَفَا

[من مجزوء الوافر]

مَوَدَّةٌ مِثْلُهُ نَسَبُ

وَأَوْجَبَ فَوْقَ مَا يَجِبُ

تَبْهَرَجَ عِنْدَهَا الذَّهَبُ^(١)

وَأَنْتَ إِلَيْهِ أَحْوَجُ...

[من الطويل]

أَهْوَنُ إِذَا عَزَّ الْخَلِيلُ وَرُبَّمَا

ابن هِنْدٍ قَاضِي حُمْصَ :

٧٠٥- أَخْلُو بِهِ فَأَعْفُ عَنْهُ كَأَنَّنِي

٧٠٦- أَحْ لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ

الْبُسْتِيُّ :

٧٠٧- أَحْ لِي بَطِيءُ السَّيْرِ عَنِّي وَفَاؤُهُ

بَعْدُهُ :

جَفَانِي لَمَّا أَنْ تَكَدَّرَ مَشْرَبِي

مَنْصُورُ الْفَقِيه :

٧٠٨- أَحْ لِي عِنْدَهُ أَرْبُ

بَعْدُهُ :

رَعَى لِي فَوْقَ مَا يُرَعَى

فَلَوْ سُبِكَتْ خَلَاتِقُهُ

وَصَفَّ خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَحَا لَهُ فَقَالَ :

كُنْتُ... إِلَّا وَكَأَنَّه -

سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٧٠٥- البيت في الدرة الخطيرة : ٨ .

٧٠٦- البيت في ديوان لبيد : ١٦٧ .

٧٠٧- البيتان في ديوان البستي مجلة المورد : ع ٢، ١٣٠/٢٠٠٦ .

٧٠٨- البيتان في أحسن ما سمعت : ٢٠ .

(١) البيت في أحسن ما سمعت : ٢٠ .

٧٠٩- أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ تَلَوْنَ أَلَوَانًا عَلَيَّ خُطُوبُهَا
بَعْدَهُ^(١) :

إِذَا عِبْتُ عَنِّي غُلَّةً فَهَجَرْتُهُ دَعَتْنِي إِلَيْهِ خُلَّةٌ لَا أَعِيْهَا
وَرَأَيْتُ إِسْنَادَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا صُورْتُهُ أَنْشَدَ الْحَلَوَائِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ الْعَبَّاسِ
الْيَزِيدِي عَنِ الرَّقَاشِيِّ .

/٢٥٦/

[من الطويل]

٧١٠- أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ يَزِيدُ عَلَيَّ مَرَّ الزَّمَانِ وَفَاؤُهُ
بَعْدُهُ :

لَهُ خُلُقٌ لَوْ مَازَجَ الْبَحْرَ لَمْ يَكُنْ أَجَاغًا وَأَزْوَى وَارِدَ الْبَحْرِ مَآؤُهُ
يَسْرُكَ مَحْزُونًا وَيُرْضِيكَ سَاحِطًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نَشْرُهُ وَلِقَاؤُهُ
الْخُرَيْمِيُّ :

[من الطويل]

٧١١- أَخْ لِي كَطْعَمِ الشَّهْدِ طَعْمُ إِخَائِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ بَيضُ اللَّيَالِي وَسُودُهَا
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُهَيْلٍ الْخُرَيْمِيِّ . وَهَذَا أَوَّلُ ، وَبَعْدُهُ :

كَأُمْنِيَةِ الْمَلْهُوفِ حَزْمًا وَنَائِلًا وَعَوْنًا عَلَى عَلِيَاءِ أَمْرٍ يَكِيدُهَا
لَهُ نَعَمٌ عِنْدِي ضَعُفْتُ لِشُكْرِهَا عَلَى أَنَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُهَا
تَحَمَّلَ عَنِّي شُكْرَهَا فَأَرَاخِنِي وَلِلشُّكْرِ مَرْقَاةٌ كَوْوُدٌ صُعُودُهَا

[من الطويل]

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

٧١٢- أَخْ لِي يُعْطِنِي إِذَا مَا سَأَلْتُهُ وَإِنْ لَمْ أَعْرِضْ بِالسُّؤَالِ ابْتِدَائِيَا

٧٠٩- البيت في الرسائل للجاحظ : ٣٧/١ منسوباً إلى حريش السعدي .

(١) البيت في جمهرة الأمثال : ٨٣/٢ .

٧١١- الأبيات في ديوان المعاني : ١٩٧/٢ .

٧١٢- البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٤٦ .

بَعْدُهُ :

وَمَا كُلُّ مَنْ أَحَبَّبْتُهُ أَنَا مَادِحٌ وَلَا كُلُّ مَنْ آخَيْتُ يَخْشَى هِجَايَا

ابن الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٧١٣- أَخْ لِي يُعْطِينِي الرِّضَا فِي دُنُوهِ وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرِّضَا وَهُوَ بَائِنٌ

حَاشِيَةٌ بَعْدُهُ :

إِذَا مَا التُّقَيْنَا سَرَّيْنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنٌ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنَّ مُسَاوِيًّا لَهُ عَلَّمْتَنِي كَيْفَ تُؤْتَى الْمَحَاسِنُقَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ شَرُّ الْأَخْوَانِ مَنْ إِذَا حَضَرَ أَثْنَى وَمَدَحَ وَإِذَا غَابَ عَابَ وَقَدَحَ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ^(١) :

أَخْ مَا جِدْتُ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرُو لَمْ تَحْنُهُ مَضَارِبُهُ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٧١٤- أَخْ مَالُهُ لِي لَسْتُ أَزْهَبُ بُوْخْلُهُ وَمَالِي لَهُ لَا يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

ابن سُكَّرَةَ :

[من البسيط]

٧١٥- أَخْ مُرَجَّتْ بِرُوحِي رُوحُهُ وَجَرَى مِنِّي كَمَجَرَى دَمِي فِي الْجِسْمِ أَفْدِيهِ

حَاشِيَةٌ بَعْدُهُ :

أَهْدَى إِلَيَّ دَوَاةً لَوْ كَتَبْتُ بِهَا دَهْرِي أَيَادِيهِ لَمْ تَنْفُذْ أَيَادِيهِ

هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ دَوَاةً .

دِعْبَلٌ :

[من البسيط]

٧١٣- الأبيات في غرر الخصائص : ٦٠٠ .

(١) البيت في شرح الحماسة للتبريزي : ١ / ٣٦٠ .

٧١٤- البيت في تاريخ دمشق : ١٧ / ٢٥٤ .

٧١٥- البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٦ .

٧١٦- أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ تَصَدَّعَ الْقَعْبِ لَأَقَى صَدْمَةَ الْحَجَرِ

حَدَّثَ النَّزْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ التُّعْمَانِ الْحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ قَالَ : أَقْدَمَ الْمَأْمُونُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ بَعْدَ أَنْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّتْ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَنْشُدْنِي قَصِيدَتَكَ الْكَبِيرَةَ الرَّائِيَّةَ فَحَدَّثَهَا وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهَا فَقَالَ لَكَ أَمَانٌ عَلَيْهَا كَمَا أَمِنْتُكَ عَلَى نَفْسِكَ فَاعْتَرَفَ بِهَا فَأَمَرَهُ بِإِنْشَادِهَا فَاِمْتَنَعَ وَسَأَلَهُ الْإِعْفَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَرَدَّدَ الْمَسْأَلَةَ وَمَعَ ذَلِكَ يَذْكُرُ الْعَفْوَ عَنْ ذَلِكَ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْأَمَانَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ :

تَأَسَّفْتُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْ زَوْرِي وَعَدَّتِ الْحِلْمَ ذَنْبًا غَيْرَ مُغْفَرِ
تَرْجُو الصَّبَى بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا وَقَدْ جَرَتْ طِلْمًا فِي حَلْبَةِ الْكِبَرِ
أَجَارَتِي إِنَّ شَيْبَ الرَّأْسِ يَقْلِنِي ذَكَرَ الْمَعَادِ وَأَرْضَانِي عَنِ الْقَدَرِ
أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَعْضُ إِمَامٍ وَبَعْضُ قَدْ أَصَابَ بِهِ دَوَاعِي الْمَيَّةِ وَالْبَاقِي عَلَى الْأَثَرِ
أَمَّا الْمُقِيمُ فَأَخْشَى أَنْ يُفَارِقَنِي وَلَسْتُ مِنْ أَوْيَةِ مَنْ وَلَّى بِمُنْتَظَرِ
أَصْبَحْتُ أَخْبِرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي كَنَائِمٍ قَصَّ رُؤْيَا بَعْدَ مُذْكَرِ
لَوْلَا تَشَاغُلَ عَنِّي بِالْأَلَى سَلَفُوا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَقِرْ
وَفِي مَوَالِيكَ لِلْمَحْزُونِ مَشْغَلَةٌ مِنْ أَنْ أَبَيْتُ لِمَفْقُودٍ عَلَى إِثْرِ
كَمْ مِنْ دَرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِ بَائِنَةٌ وَعَائِضٍ بِصَعِيدِ الثَّرْبِ مُنْعَفِرِ
أَنْسَى الْحُسَيْنَ وَمَسْرَاهُمْ لِمَقْتَلِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ هَذَا سَيِّدُ الْبَشَرِ
يَا أُمَّةَ الشُّوءِ مَا جَارَيْتِ أَحْمَدَ عَنْ حُسْنِ الْبَلَاءِ عَلَى التَّنْزِيلِ وَالشُّورِ
خَلَفْتُمُوهُ عَلَى الْأَبْنَاءِ حِينَ مَضَى خِلَافَةَ الذُّبِّ فِي ذِي بَقَرِ

قَالَ يَحْيَىٰ بْنِ أَكْثَمَ : وَعَرَضَ أَمْرُ أَمْرِي الْمَأْمُونُ بِالْقِيَامِ فِيهِ وَإِنْفَاذِهِ وَقُمْتُ وَعُدْتُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَقَدْ انْتَهَىٰ إِلَى قَوْلِهِ :

لَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ
إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ فِي دِمَائِهِمْ
قَتْلًا وَأَسْرًا وَتَحْرِيقًا وَمَنْهَبَةً
أَبْنَاءَ حَرْبٍ وَمَرْوَانَ وَأَشْرَفُهُمْ
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى إِسْلَامٍ أَوْلَهُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ مَعْذُورِينَ إِنْ قَتَلُوا
بَطُوسَ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيِّ بِهَا
خَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ
مَا يَنْفَعُ الرَّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزَّكِيِّ وَمَا
هِيَآتِ كُلِّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ
مِنْ ذِي يَمَانٍ وَمِنْ بَكْرِ وَمِنْ مُضَرٍ
كَمَا يُشَارِكُ إِيسَارٌ عَلَى حَزَرٍ
فَعَلَ الْغَزَاةَ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْخَزَرِ
بَنُو مَعِيضٍ أَوْلَاةَ الْحَقْدِ وَالْوَعْرِ
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكَّنُوا جَارُوا عَلَى الْكَفْرِ
وَمَا أَرَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرِ
إِنْ كُنْتُ تَرْبِعُ مِنْ دِينٍ عَلَى وَطَرٍ
وَقَبْرُ أَشْرَهُمْ هَذَا مِنَ الْعَبْرِ
عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرَّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ
لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ

فَضَرَبَ الْمَأْمُونُ بِعِمَامَتِهِ الْأَرْضَ وَقَالَ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا دُعْبَلُ كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ لَهُ يَدَاهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُكْرَمًا بَعْدَ أَنْ تَوَقَّعْنَا لَهُ الْقَتْلَ فَمَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

[من البسيط]

صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةُ فِي أَخِيهَا مَالِكٍ :

٧١٧- أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبُّبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا يَذُرُّ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٧١٨- أَخُو أَرْمَاتٍ بَذْلُهُ بَذْلُ مُحْسِنٍ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُذْرُهُ عُذْرُ مُذْنِبٍ

قَبْلُهُ :

رَأَيْتُ لِعَيَّاشٍ خَلَائِقَ لَمْ تَكُنْ
لِتَكْمَلَ إِلَّا فِي اللَّبَابِ الْمُهْذَبِ

٧١٧- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٦٩ / ١ .

٧١٨- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٤٦ .

لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَغْضُ
أَخُو أَرْمَاتٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَهُؤُلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي صَدْرِ مَحْفَلٍ
وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَاقَنِي
وَفِي نَحْرِ أَعْدَاءٍ وَفِي قَلْبِ مَوَكِبٍ
إِلَيْكَ وَلَكِنَّ مَذْهَبِي فِيكَ مَذْهَبِي
أُنْشَدَ أَبُو جَعْفَرِ الْكُوفِيُّ :

[من الطويل]

٧١٩- أَخُو الْبَشْرِ مَحْبُوبٌ عَلَى حُسْنِ بَشَرِهِ
وَلَنْ يَغْدَمَ الْبَغْضَاءُ مَنْ كَانَ عَابِسًا
بَعْدَهُ :

وَيُسْرِعُ بَخْلُ الْمَرْءِ فِي هَتِكِ عِرْضِهِ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَوْدِ لِلْعِرْضِ حَارِسًا
يَقُولُ مِنْهَا :

وَهَـذِي - - - - -
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْآخَرِ (١) :

أَخُو ثِقَةٍ يُسْرِئُ بِحُسْنِ حَالِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِي صَدِيقٍ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ (٢) :

أَخُو غَمَرَاتٍ مَا يُرْوَعُ جَاشُهُ
وَإِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا
وَمِنْ بَابِ (أَخُو ثِقَةٍ) قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ ثَابِتٍ الْكَاتِبُ فِي أَبِي الْمُظَفَّرِ
حَمْدَانَ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ يَمْدَحُهُ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ :

يَقُولُ بَنُو حَمْدَانَ حَمْدَانَ مُمْلِقٌ
لَهُ سَابِقٌ لَا يَلْحَقُ الرِّيحُ عَفْوُهُ
وَمَا ضَرَّهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ
وَمِنْ قَصَبِ الْخَطِيئِ أَسْمَرُ عَسَّالٌ

٧١٩- البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٩٩ ، زهر الأكم ١٨٦/٣ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ١٦٥/٢ .

(٢) البيت في الأوائل : ٣٣١ .

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ وَمَغْفَرٌ
عِتَادَ امْرِئٍ لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ قَلْبَهُ
فَكَتَبَ أَبُو نَصْرِ بْنِ نُبَاتَةَ تَحْتَهُ^(١) :

رَأَيْتَ كَرِيمًا مُفْرَدًا فَنَصَرْتَهُ
عَلَى حِينٍ لَمْ يَشْهَدْ أَبُوهُ وَخَانَهُ
وَلَمْ يَخَمْ مِنْ لُؤْمِ اللّٰوَائِمِ عِرْضَهُ
حِفَظًا عَلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ وَغَيْرِهِ
جَعَلْتَ الْغِنَى سِفْفًا وَرِمَحًا وَسَابِحًا
حَمَى الْمَجْدَ مِنْ أَنْ يُسْتَضَامَ سُمَيْدَعُ
أَخُو ثِقَةٍ لَا يَمْلَأُ الْمَالُ هَمَّهُ
كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الْمُثَقَّفِ مَاجِدُ
قَوْلُهُ : أَخُو ثِقَةٍ هُوَ الْبَيْتُ الْفَرْدُ .

وَمِنْ نَسَجِ دَاوُودَ الْمَضَاعِفِ سِرْبَالُ
لَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حِلٌّ وَتَرْحَالُ

وَأَنْتَ لَهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَعَالُ
أَخُوهُ وَأَعْرَى ظَهْرُهُ الْعَمُّ وَالْخَالُ
فَطَاعَنْتَ عَنْهُ وَالْأَسِنَّةُ أَقْوَالُ
أَمَالِكُ عَنْ كَسْبِ الْمَحَامِدِ أَشْغَالُ
وَسَابِغَةٌ لَهَا فُضُولٌ وَأَذْيَالُ
وَقَوْمٌ لِأَعْبَاءِ الْمَغَارِمِ حُمَالُ
فَيَنْفَعُ إِكْثَارُ لَدَيْهِ وَإِقْلَالُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ فَالنَّاسُ أَشْكَالُ

[من الطويل]

/ ٢٥٧ / العَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

٧٢٠- أَخُو الْجَدِّ إِنْ جَادَدْتَ أَرْضَاكَ جِدَّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بِاطِلُهُ

إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ
جَوَادُ بَدْنِيَاهُ بِخَيْلٍ بِعِرْضِهِ
فَتَى لَيْسَ لَابْنِ الْعَمِّ كَالذُّبِّ إِنْ رَأَى
يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا
لَأَحْسَنَ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ
عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى قَلِيلُ غَوَائِلُهُ
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَنَا فَهُوَ آكِلُهُ
وَكُلَّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

أَخُو الْجَدِّ إِنْ جَادَتْ . الْبَيْتُ

وَيُرَوَّى : إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جِدَّهُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة (الطائي) : ٤٥٥ / ١ .

٧٢٠- الأبيات في البيان والتبيين : ١٨٧ / ١ .

٧٢١- أَخُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ
لَمَّا تَوَفَّى ابْنُ أَبِي خَالِدٍ تَمَثَّلَ الْمَأْمُونُ بِهَذَا الْبَيْتِ .

مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٧٢٢- أَخُو الْجَوْدِ يَسْقِي الْقَوْمَ فَضْلَ إِنَائِهِ وَذُو الْبُخْلِ لَا يَنْدَى وَلَوْ جَاوَزَ الْبَحْرَا

[من الطويل]

٧٢٣- أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ يَوْمًا بِهِ الْحَرْبُ شَمَّرَا
بَعْدَهُ :

وَيَذْنُو إِذَا مَا الْمَوْتُ شَمَّرَ دُونَهُ قَدَى الشَّبْرِ يَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا
وَمِثْلُهُ^(١) :

أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا لِلْحَرْبِ شَمَّرَا
هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمَ :

[من الطويل]

٧٢٤- أَخُو الْحَرْبِ مَنْ لَا يَجْتَوِيهَا إِذَا اجْتَوَتْ وَلَا يُظْهَرُ الشُّكْوَى وَإِنْ كَانَ مُوجَعَا
قَبْلَهُ لِهْدْبَةِ بْنِ خَشْرَمَ :

وَقَدْ أَبْرَزَتْ مِنِّي الْحَرْبُ مُجَرَّبَا صَلِيًّا عَلَى ضَرْسِ الْخُرُوبِ مُشَيِّعَا
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَتْ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ وَلَا حِينَ جَدَّ الْجَدُّ مِمَّنْ تَخْشَعَا
وَلَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ الْفَظِيْعَةُ بِالَّذِي إِذَا زَبَيْتُهُ جَاءَ لِلْحَرْبِ أَخْضَعَا
وَلَكِنْ أَخُوهَا كُلِّ شَاكٍ سِلَاحُهُ إِذَا حَمَلْتُهُ فَوْقَ ذَاكَ تَشْجَعَا
أَخُو الْحَرْبِ مَنْ لَا يَخْتَوِيهَا . الْبَيْتُ

٧٢١- البيت في المجلس الصالح : ٤٥٨ .

٧٢٢- لم يرد في ديوانه .

٧٢٣- البيتان في البيان والتبيين : ٢٨٣ / ٣ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ١٦٥ / ٣ .

٧٢٤- الأبيات في شعر هُدْبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ : ١١٧ ، ١١٨ .

رُكُوبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا مُتَحَرِّفٌ لِعَزْوَتِهَا يَنْمِي إِذَا الثُّغْلُ أَضْلَعَا

[من الطويل]

الْحُطَيْئَةُ :

٧٢٥- أَخُو الْحَرْبِ لَا يَنَادُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلَا يُظْهَرُ الشَّكْوَى إِذَا كَانَ مُوجِعًا

[من الطويل]

الْبَطْلِيُّوسِي :

٧٢٦- أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ

[من الطويل]

٧٢٧- أَخُو الْعِلْمِ مَنْ بَانَ عَلَيْهِ عُلُومُهُ فَفِي وَجْهِهِ لِلنَّاطِرِينَ مَعَالِمٌ

[من الطويل]

٧٢٨- أَخُو الْفِسْقِ لَا يَغْرُزُكَ مِنْهُ تَوَدُّدٌ فَكُلُّ حَبَالِ الْفَاسِقِينَ مَهِينٌ

[من الطويل]

كَعْبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَخِيهِ :

٧٢٩- أَخُو الْقَوْمِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلَا مُزْمَهَرٌّ فِي الْوُجُوهِ سَبُوبٌ

[من الكامل]

/ ٢٥٨ / الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

٧٣٠- أُخْوَانُ صَدَقِ مَا رَأَوْكَ بِغِبْطَةٍ فَإِنْ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمُرْقَشِيُّ حَيْثُ قَالَ^(١) :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغُو لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لِأَيْمًا

فَأَخَذَهُ الْقَطَامِيُّ وَقَالَ^(٢) :

٧٢٦- البيت في نفع الطيب (إحسان) : ٢٢٨/٣ .

٧٢٨- البيت جواهر الأدب : ٤٨٥/٢ .

٧٢٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ٢٦٧/٤ .

٧٣٠- مقصورة الأسعر : ٤ .

(١) البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

(٢) البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
وَهَذَا أَخْصَرُ وَأَسِيرُ .

أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ : [من الوافر]

٧٣١- أَخُو الْإِعْدَامِ لَا حَيٍّ يُرْجَى
حَاشِيَةٌ بَعْدَهُ :

أَرَى الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فِي سَيْفِهِ :

[من الطويل]

٧٣٢- أَخُو ثِقَةٍ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبًا
كَعَبُ الْغَنَوِيِّ فِي أَخِيهِ :

[من الطويل]

٧٣٣- أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ
سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ

[من المنسرح]

٧٣٤- أَخُو عَدِيٍّ أَمْسَى يُسَاجِلُنِي
يُضْرَبُ فَيَمْنُ يُعَارِضُ قِرْنَهُ وَلَيْسَ لَهُ بِكُفُوٍ
بَعْضُ بَنِي سَعْدٍ هَوَازِنَ :

[من الطويل]

٧٣٥- أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الْجَنِّ وَانْتَحَى
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الوافر]

٧٣٦- أَخُو قَلَمٍ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهُ
فَفِيهِ الْعَيْشُ وَالْمَوْتُ الزَّوَامُ

٧٣١- البيتان في المستدرک علی شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .

٧٣٢- البيت في الوساطة : ٢٢٧ منسوباً إلى عبد الله بن طاهر .

٧٣٣- البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٧ .

٧٣٤- البيت في نوادر المخطوطات : ١٥١ / ١ .

٧٣٥- البيت في الكامل في اللغة : ٢٦٨ / ١ .

٧٣٦- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

بَعْدُهُ :

صَيِّلٌ شَأْنُهُ شَأْنُ جَلِيلٍ
إِذَا سَكَنَاتُ صَاحِبِهِ أَمَلْتُ
يَطْوَعُ لِأَمْرِهِ الْجَيْشُ اللَّهُامُ
عَلَى حَرَكَاتِهِ سَكَنَ الْأَنَامُ

[من الطويل]

٧٣٧- أَخُوكَ أَخُو الصَّدِّيقِ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ
لِنَائِبَةٍ أَلْفَيْتَهُ مِنْكَ ذَانِبَا

بَعْدُهُ :

وَلَيْسَ أَخُو الصَّدِّيقِ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ
رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

[من الوافر]

٧٣٨- أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَذْنُو وَتَرْجُو
مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

بَعْدُهُ :

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبٌ مَنِ تَعَادِي
يُوَاسِي فِي كَرِهَتِهِ وَيَذْنُو
وَكُنْتُ إِذَا يُجَادِبُنِي قَرِينِي
وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
إِذَا مَا مُضِلُّعُ الْحَدَثَانِ نَابَا
حَبَا لِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجَذَابَا

[من الطويل]

المُرْقَش :

٧٣٩- أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْرَضَتْكَ مُلِمَّةٌ
مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لِسِرِّكَ وَاجِمَا

بَعْدُهُ :

وَلَيْسَ أَخُوكَ بِالَّذِي إِنْ شَعِبَتْ
عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لَا تِمَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ^(١) :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَجَنَّ يَوْمًا عَظِيمَةً
بِتَّ سَاهِرًا وَالْمُسْتَذِيقُونَ رُقْدُ

٧٣٨- الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ .

٧٣٩- البيتان في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

(١) الأبيات في الموازنة : ١٨٧ .

تَمُدُّ إِلَى الْأَفْصَى بِشَدِيدِ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى صَرُورٌ مُجَدَّدٌ
فَإِنَّكَ إِنْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مُفْسِدٌ تَوَدَّدَكَ الْأَفْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالْمُسْتَذِيقُونَ رُقْدٌ . هُمُ الَّذِينَ لَا يَشْتَبُونَ وَلَا يُصَافُونَ فِي
وُدِّهِمْ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَذُوقُونَ الْأَمْرَ فَإِنْ وَجَدُوهُ سَهْلًا وَإِنْ وَجَدُوهُ صَعْبًا اجْتَنَبُوهُ .

/ ٢٥٩ / بَشَارُ :

[من الطويل]

٧٤٠- أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ يُجِبْكَ وَإِنْ عَاتَبَتْهُ لَانَ جَانِبُهُ

حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

[من الطويل]

٧٤١- أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمِلْمَةٍ يُجِبْكَ وَإِنْ تَغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

كَانَ حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ إِذْ بَصَرَ جَارِيَةً لَهُ مَعَهَا قَعْبٌ فِيهِ
لَبَنٌ فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقَعْبِ ؟ قَالَتْ بَنِي أَخِيكَ هَؤُلَاءِ الْيَتَامَى فَوَجَمَ لَهُمْ فَأَرَاكَ
رَاعِيَاهُ إِبْلَهُ وَكَانَتْ تَنْفُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ بَعِيرٍ فَقَالَ لَهُمَا : اضْغِفَا قَا نَحْوَ بَنِي أَخِي وَدَخَلَ
بَيْتَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَ :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي الْغَضَبِ
تَلُومٌ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانَهُ
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فَقُورَهُمْ
فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ
عِيَالِي أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خَصَاصَهُ
رَحِمْتُ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَافَ مَالَهُمْ
أَغْرَتَ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ
فَلَا تَحْسَبِينَ بِلَدَمَاءٍ إِذْ نَكَحْتَهُ
وَسَدَّ الْحِجَابُ بَيْنَنَا بِالنَّقَبِ
إِلَيْكَ فَلَوْ مَيَّ مَا بَدَا لَكَ وَاعْظِي
هَذَا يَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبٍ
سَأَجْعَلُ بَيْنِي مِثْلَ آخِرِ مَغْرِبٍ
وَأَنْ يَشْرَبُوا رِيْعًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبٍ
وَحَقَّ لَهُمْ مِنِّي وَرَبِّ الْمُحْصَبِ
عَطَاءَ الْمَوَالِي مِنْ نَفِيلٍ وَمُضْعَبٍ
حَرِيْبًا لَأَنْسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَلَكِنِّي حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

٧٤٠- البيت في ديوان بشار : ٣٢٦ / ١ .

٧٤١- الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي : ٣٥ / ٢ - ٣٦ .

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَدْعُهُ لِمَلْمَةٍ . الْبَيْتِ
وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : مَنْ أَرَادَ الْبِرَّ فَلْيَفْعَلْ فِعْلَ حُجِّيَّةٍ وَتَزَوَّي
شِعْرَهُ .

وَيَزَوَّى :

سَاجِزِي أَخِي عَنْ بَرِّهِ فِي صَمِيمِهِ
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُقُورَهُمْ
فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ
أَجَارِي بِهِ مَنْ لَوْ أَتَيْتُ عِظَامُهُ
أَخِي وَالَّذِي إِذَا أَدْعُهُ لِمَلْمَةٍ يُجِبْنِي
وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي مُكَافَأَةِ الْبِرِّ .

وَمِنْ بَابِ (أَخُوكَ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بْنُ نُبَاتَةَ^(١) :

أَخُوكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَيْتِنِي

أَبُو عُثْمَانَ عُمَرُو بْنُ بَخْرٍ الْجَاحِظِ :

٧٤٢- أَخُوكَ الَّذِي إِنْ سَرَكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ

بَعْدَهُ :

يُقَرِّبُ مَنْ قَرَّبْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ

وَيُقْصِي الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِنُّ

[من الطويل]

٧٤٣- أَخُوكَ الَّذِي لَوْ جِئْتَ بِالسَّيْفِ مُصْلَتًا

بَعْدَهُ :

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٥٥٩/١ .

٧٤٢- البيتان في الموشى : ٢٧ .

٧٤٣- الأبيات في العقد الفريد : ٢٢٧/٢ .

وَلَوْ جِئْتَ تَدْعُوهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ
يَرَى أَنَّهُ فِي الْوَدِّ وَإِنْ مُقَصَّرٌ
بَشَارٌ :

[من الطويل]

٧٤٤- أَخُوكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ
بَعْدَهُ :

وَلَا عِنْدَ صُرْفِ الدَّهْرِ يَزَوُّرُ جَانِبُهُ

وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ لَسَعَتِكَ عَقَابُ بَرِّهِ

وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَالرَّضَا

[من الطويل]

٧٤٥- أَخُوكَ الَّذِي يُعْطِيكَ مِنْهُ بِفَعْلِهِ
قال أبو محمد السلمي :

فَأَمَّا كَلَامًا فَالْكَذُوبُ يَقُولُ

.....

.....

.....

.....

..... قد كاتب

..... فأصبحت

..... تستغرق

..... فإن يقيم صاحبها كل ذا

الهَزِيمِيُّ :

[من الوافر]

٧٤٦- أَخُوكَ عَلَى الْمَعَاشِ مُعِينٌ صِدْقٍ
قَبْلَهُ :

وَمَالُكَ لِلْمَعَاشِ وَلِلْمَعَادِ

وَضَعْنَاهُ فِي الْبَرْدِ بِغَيْرِ زَادٍ

وَفِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا تِلَادِي

فَحَرَثِي لَيْسَ يَعْدُوهُ اعْتِمَادِي

مِنْ صَدِيقِي فِي الصَّدَاقَةِ مُسْتَزَادِ

وَمَالُكَ لَا يَخُونُكَ فِي الْوَدَادِ

كَفَتْنِي ضَيْعَتِي مَدَحَ الْعِبَادِ

غَدَتْ سَكْنِي وَخَادِمَتِي وَضَيْرِي

أَلَا فَلْيَعْتِمِدْ مَنْ شَاءَ شَيْئًا

صَدِيقُ الْمَرْءِ ضَيْعَتُهُ وَكَمْ

يَخُونُكَ فِي الْمُوَدَّةِ مَنْ تُؤَاخِي

أَخُوكَ عَلَى الْمَعَاشِ . الْبَيْتُ

أَبُو نَصْرُ بْنُ نَبَاتَةَ :

[من الوافر]

٧٤٧- أَخُوكَ مِنْ اسْتَقَلَّ لَكَ الْوِدَادَا
وَحَارَبَ مَنْ تُحَارِبُهُ وَعَادَى
بَعْدَهُ :

وَمَا مَنْ زَادَ عَنْكَ وَأَذْرَكَتَهُ
تَكَامَلَ مِنْهُ وَعَلَا شَبَابًا
تَصَرَّفَتْ الْخُطُوبُ عَلَى هَوَاهُ
إِلَى أَنْ هَابَهُ الْفَلَكُ الْمُعَلَّى
أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكُمْ مَلِيًّا
حَفِظْتَهُ كَمَنْ دَارَى وَصَادَى
وَأَشْبَهَ طَارِفٌ مِنْهُ تِلَادَا
وَأَعْطَتْهُ الْمَقَادِرُ مَا أَرَادَا
وَزَلَزَلْ خَوْفُهُ السَّبْعُ الشَّدَادَا
وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكَمَا وَزَادَا

[من الطويل]

سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

٧٤٨- أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَحَافِظُ سِرِّكُمْ
وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا

[من الطويل]

٧٤٩- أَخُو نَظَرٍ أَمَّا لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ فَسَامِ
/ ٢٦٠ / حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :
٧٥٠- أَخِلَاءُ الرَّخَاءِ هُمْ كَثِيرُ
وَأَمَّا مِنْ حَيَاءٍ فَمُطَرِقُ
وَلَكِنْ فِي الْبَلَاءِ هُمْ قَلِيلُ

[من الوافر]

بَعْدَهُ :

فَلَا تُغَرِّكَ كَثْرَةُ مَنْ تُؤَاخِي
وَكُلُّ أَخٍ يَقُولُ أَنَا وَفِيَّ
سِوَى خِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِينُ
فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةِ خَلِيلُ
وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
فَذَلِكَ لِمَا يَقُولُ هُوَ الْفَعُولُ

٧٤٧- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١٣ / ٢ .

٧٤٨- البيت في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٦ .

٧٤٩- البيت في انباه الرواة : ١٨٢ / ٢ منسوباً إلى عبد العزيز .

٧٥٠- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٩ .

[من الوافر]

٧٥١- أَخْلَانِ النَّيْذِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ كَمَا بَرِيَ النَّبِيُّ مِنَ الْيَهُودِ
بَعْدَهُ :

تَرَاهُمْ أُخُوَّةً فِي حَالٍ يُسْرِ فَإِنَّ أَعْسَرْتَ حَيُّوا مِنْ بَعِيدِ
الشَّاشِي :

[من الطويل]

٧٥٢- أَخْلَايَ أَمْثَالُ الْكَوَكِبِ كَثْرَةً وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لَاحَ فِي الْجَوِّ ثَاقِبِ
بَعْدَ قَوْلِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاشِي ثَاقِبِ .

بَلَى كُلُّهُمْ مِثْلَ الزَّمَانِ تَلَوْنًا إِذَا سَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ التَّجَارِبَ عُدَّةً فَخَابَتْ ثِقَاتُ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ
أَبَيْتُ أَنَادِي الدَّهْرَ جُدْ لِي بِصَاحِبِ وَجُلِّ طُلَّابِ الدَّهْرِ مَا أَنَا طَالِبُ
فَمَا جَادَ لِي مِنْهُ بِغَيْرِ مُجَانِبِ وَآخِرَ خَيْرٍ مِنْهُ ذَاكَ الْمُجَانِبُ
جَعَفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من الطويل]

٧٥٣- أَخْلَايَ أَوْدَى الْجُودِ غَيْرَ تَعْلَةٍ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الدَّوَاهِبِ
الْغَطْمَشُ الضَّبِّي :

[من الطويل]

٧٥٤- أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الكامل]

٧٥٥- أَخْلَاقُ غَيْثٍ فِي شَمَائِلِ صَارِمٍ وَثَبَاتُ طُودٍ فِي مَضَاءِ سِهَامٍ
أَبْيَاتُ أَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ أَبَا الْقَاسِمِ كَافِي الْكُفَاةِ بْنِ عَبَّادٍ مِنْ
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

٧٥٢- الأبيات في قرئ الضيف : ٤٤٦/٣ .

٧٥٣- البيت في الوساطة : ٣٩١ .

٧٥٥- القصيدة في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٦ .

وَمُهَنْدٌ يَجْلُو سَوَادَ قَتَامٍ
 سَكْبُ الْغَمَامِ وَصَوْلَةُ الصَّمَامِ
 حَتَّى تَرَاهُ أَمَامَ كُلِّ إِمَامٍ
 كَالرَّوْضِ نَمْنَمَهُ بُكُورُ رِهَامٍ
 هِيَ لِلْعُلَى وَالْمَكْرُمَاتِ مَرَامِي
 وَدُرُورَ إِنْعَامٍ عَلَى إِنْعَامِ
 تَبْقَى لَدَيْكَ الدَّهْرَ دَارَ مَقَامِ
 مَا يَبْنِ أَسْيَافٍ إِلَى أَقْلَامِ
 مَا كُلُّ مَصْقُولِ الطَّبَى بِحُسَامِ
 وَبِهِ الْعُلَى تَخْتَالُ فَوْقَ الْهَامِ

بَرْقٌ تَأَلَّقَ مِنْ فُتُوقِ غَمَامِ
 أَمْ طُلْعَةُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمِينُهُ
 يَجْرِي فَيَسْبِقُ حَيْثُ يَتَدَرُّ الْعُلَى
 أَنْعَمَ صَبَاحًا بِالشَّئَاءِ مُحَبَّرًا
 تَلَقَى السَّعَادَةَ فِي مَرَامِيكَ الَّتِي
 وَمِيَامِنَا مَوْصُولَةً بِمِيَامِنِ
 وَكَرَامَةٍ مَقْرُونَةٍ بِكَرَامَةٍ
 مَا زَالَ كَفِّكَ يَسْتَشِيرُ مَآثِرًا
 قَدْ جَلَّ قَدْرُكَ أَنْ يُقَاسَ بِكَ امْرُؤٌ
 يَمْشِي بِهِ فَوْقَ التُّرَابِ تَوَاضِعٌ

أَخْلَاقٌ غَيْثٌ فِي شَمَائِلِ صَارِمٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

كَصَوَارِمٍ وَشَمَائِلُ كُمْدَامِ
 يَخْكِيْنَ أَعْلَامًا عَلَى أَعْلَامِ
 تَبْقَى بِشَاشَتِهَا عَلَى الْإَيَّامِ
 فِي عِبْطَةٍ وَكَرَامَةٍ وَسَلَامِ
 مِنْ سَائِرِ الْإَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ

وَمَكَارِمُ كَغَمَائِمٍ وَمَغَارِمُ
 وَفَضَائِلُ غُرِّ الْوُجُوهِ شَهِيرَةٌ
 لُقِّيتَ فِي الْعَيْدِ الْجَدِيدِ سَعَادَةً
 وَبَقِيتَ مَرْفُوعَ الْمَحَلِّ مُكَرَّمًا
 فَأَنْعَمَ بِهِ وَبِمَا يَجِيءُ وَرَاءَهُ

[من الكامل]

قِيلَتْ قَذَى الْوَاشِينِ وَهِيَ سُلَافٌ

٧٥٦- أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ السَّجَايَا مَا لَهَا

بَعْدُهُ :

يَخْفَى وَأَنْتَ الْجَوْهَرُ الشَّقَافُ

وَالْإِفْكَ فِي مِرَاةٍ رَأَيْكَ مَالَهُ

[من البسيط]

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

٧٥٧- أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرُ فِي الْبَاسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
بَعْدَهُ :

مُتَوَجِّجٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرَقِهِ وَفِي الْوَعَا ضَيِّعٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ
يُقَالُ إِنَّ النُّعْمَانَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْمَدْحَ مِنَ النَّابِغَةِ فِيهِ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ بِالسُّرُورِ وَأَمَرَ
مُحْسَى فَمَهُ دُرّاً وَثَالٍ بِمِثْلِ هَذَا تَزَاتَحَ الْقُلُوبُ وَبِمِثْلِهِ فَلْيُمَدِّحَ الْمُلُوكُ .

الأغر بن حابس العبدي : [من الكامل]

٧٥٨- أَخِي أَنْتَ فِي دِينٍ وَقُرْبَى كِلَيْهِمَا أَسْرُ بَأَن تَبْقَى سَلِيمًا وَأَفْخَرُ
بَعْدَهُ :

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يَفْرُقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّولِي مَا أَظُنُّ قَوْلَ الْكَتَابِ (قَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ) إِلَّا
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْأَغَرِّ بْنِ حَابِسِ الْعَبْدِيِّ فَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ هَذَا يُرْوَى لِحَاتِمٍ فَقَالَ مَا
عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي أَنْ يُضَيَّفَ شَيْئًا غَيْرَ قَائِلِهِ . وَهَذَا يَقُولُ الْأَغَرُّ مُحَاطِبًا لِأَخِيهِ الصَّقَرِ .
عُكْرَمَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ :

[من الطويل]

٧٥٩- أَخِي أَنْتَ لِي مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا ثَرَاءٌ وَعِزًّا لَيْسَ يَبْلُغُهُ شِعْرِي

/ ٢٦١ / مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

٧٦٠- أَخِي إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَلَّةٌ فُرْقَةٍ وَدَارُ غُرُورٍ آذَنْتَ بِفَرَاقٍ

[من الطويل]

٧٦١- أَخِي ثِقَةٍ إِنْ أَبْتَغِ الْجِدَّ عِنْدَهُ أَجِدْهُ وَيُسَلِّينِي إِذَا شِئْتَ بَاطِلُهُ

٧٥٧- البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٤ .

٧٥٨- البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٧٥ .

٧٥٩- البيت في حلية المحاضرة : ٦٨ منسوباً إلى علقمة بن كعب .

٧٦٠- البيت في جذوة المقتبس : ٦٩ .

٧٦١- البيت في الصداقة والصدق : ٢٤٣ .

طَرَفُهُ فِي سَيْفِهِ :

[من الطويل]

اِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي

٧٦٢- أَخِي ثِقَّةٌ لَا يَشْنِي عَنِ ضَرِيَّةِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ :

[من الطويل]

وَإِنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيقِي

٧٦٣- أَخِي دِرْهَمِي مَا دَامَ فَالنَّاسُ أَخَوَتِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرٍ :

فَمَا هُوَ إِلَّا فِي الْحَقِيقَةِ نَارُ
ضَلَالًا وَعُقْبَاهَا عَلَيْهِ دَمَارُ
وَسُكْرٌ وَلَكِنَّ الْبَوَارِ حِمَارُ
فَمَا لَكَ بَعْدَ الْخَوْضِ فِيهِ خِيَارُ
فَمَا لَهُمَا دُونَ الْحَضِيضِ قَرَارُ

أَخِي اتَّقِ السُّلْطَانَ لَا تَقْرِبْنَهُ
وَلَا تَكُ كَالْحَوَاءِ يَرْقِي ضَلَالَهُ
سُعُودٌ وَلَكِنَّ الثُّبُورَ جُدُورُهُ
حَذَارُكَ قَبْلَ الْخَوْضِ فِي عَمَلٍ لَهُ
إِذَا زَلَّتِ النَّعْلَانِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ

وَمِنْ بَابِ (أَخِي) قَوْلُ بَشَّارٍ (١) :

صَفَتْ لَكَ مِنْهُ بِالْوِدَادِ الضَّمَائِرُ
تَقُودُ الْفَتَى كَرْهًا إِلَى مَا
وَأَوْفٍ وَلَا تَعْذِرُ فَمَا سَرَّ
وَصْنُهُ فَإِنْ تَمَتَّهْنَهُ مَالَكَ
فَبَشَّ تَكَالِيفُ النَّفُوسِ
إِذَا قَلَّ مَالٌ أَوْ
.

أَخِي اسْتَمِعْ مِنِّي وَصِيَّةَ نَاصِحٍ
تَجَنَّبْ مَتَى اسْتَطَعْتَ الضَّرُورَاتِ إِنَّهَا
وَدَافِعٌ وَلَا تَخْلِفْ وَإِنْ كُنْتَ حَالِفًا
وَلَا تَمْتَهِنْ لِلنَّاسِ عَرْضَكَ جَاهِدًا
وَإِيَّاكَ مِمَّا يُوجِبُ الْعُذْرَ فِعْلُهُ
وَلَا تُظْهِرَنَّ ذِلًّا وَقُبْحَ اسْتِكَانَةٍ
وَلَا تَعْتَبِ الْأَيَّامَ إِنَّكَ إِنْ تَعِشْ

كَعْبُ الْعَنَوِيِّ :

[من الطويل]

وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيْبُ

٧٦٤- أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٍ عِنْدَ رِيَّةِ

٧٦٢- البيت في ديوان طرفه بن العبد : ٣٧ .

٧٦٣- البيت في الموشى : ٢٥٣ .

(١) لم ترد في ديوانه .

٧٦٤- البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٦ .

الأبيودري :

[من الطويل]

٧٦٥- أَخِيَّ إِلَى كَمْ تَتَبِعُ الْغَيْثَ رَائِدًا وَفِي غَيْرِ أَرْضٍ تُنْبِتُ الْعِزَّ تَحْرِثُ

قَوْلُ أَفْضَلِ الدَّوْلَةِ تَاجُ خُرَّاسَانَ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَبْيُورِدِيِّ هَذَا قَبْلَهُ :

أَمَّا وَالْعَلَى وَاهَا لَهَا مِنْ آلِيَّةٍ لَحَا اللَّهُ مَنْ يُؤْلِي بِهَا ثُمَّ يَحْنُثُ
لَا تَبْتَغَنَّ الْعَيْسَ شَعْنًا وَرَاءَهَا أُسَيِّمِرُ جَوَابَ الدِّيَامِيمِ أَشَعْتُ
وَأَعْتَقُ مِنْ رَقِّ الْمَطَامِعِ عَاتِقًا بِنْتِي نَجَادِ الْمَشْرِفِيَّةِ يُوَلِّتُ
أَخِيَّ إِلَى كَمْ يَتَّبِعُ الْغَيْثَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَرَكِبَ يَزْجُونَ الْمَطَايَا كَأَنَّهُمْ أَثَارُوا بِهَا رُبْدَ النَّعَامِ وَحَحَّحُوا
سَرُّوا فَأَنَاحُوهَا لَدَيْكَ لَوَاغِبًا يُشِمِّنُ بُرُوقًا وَدَقُّهَا لَا يُرِيثُ
وَفَارِقْنَ قَوْمًا لَا تَبْضُ صِفَاتُهُمْ هُمْ وَرَثُوا اللَّؤْمَ التَّلِيدَ وَأَوْرَثُوا
فَسِيَّانَ مَنْ لَاحَ الْعَتِيرُ بِفُودِهِ وَطِفْلٌ يُنَاغِي وَدَعْتِيهِ وَيَمْرُثُ
أَسْفُ بِهِمْ عِرْقٌ لَيْئِمٌ إِلَى الْخَنَا وَكَيْفَ يَطِيبُ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ يَخْبُثُ ؟
وَعَلَّظَهُ أَخْلَاقُ يُوَلِّدُهَا الْغِنَى عَلَى أَنَّهَا عِنْدَ الْخِصَاصَةِ تَدْمُثُ

أَبُو تَمَّام :

[من الوافر]

٧٦٦- أَدَارَ الْبُوسِ حَسَنَكَ التَّصَابِي إِلَيَّ فَصِرَتْ جَنَاتِ النَّعِيمِ

[من الوافر]

٧٦٧- أَدَانِعَ عَنْ فَرَاقِكُمْ بِجَهْدِي وَكَيْفَ دِفَاعُ مَقْدُورِ الْأُمُورِ

[من الوافر]

٧٦٨- أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْمَعَالِي وَذَلِكَ أَنْ يَدُومَ لَكَ الدَّوَامُ

٧٦٥- القصيدة في ديوان الأبيودري : ٧٠ .

٧٦٦- البيت في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ١٤٤ .

٧٦٧- البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٩ .

٧٦٨- البيت في قرئ الضيف : ٢٨٨ / ٤ .

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ، غَزِيرُ الْأَدَبِ ، حَسَنُ الْخَطِّ ، وَكَانَ
مِنَ الْوُزَرَاءِ أَبِي سَعِيدِ الشَّيْبِيِّ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ وَالْعُضْوِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَمِنْ شِعْرِهِ فِيهِ قَوْلُهُ مِنْ
أَبْيَاتٍ :

فَلَوْ أَنَّ الْبِلَادَ أَطَقْنَ سَعِيًّا لَسَارَعَ نَحْوُهُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ
أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْمَعَالِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
وَمَا لِي غَيْرَ مَا هُوَ جُهْدُ مِثْلِي دُعَاءٌ أَوْ ثَنَاءٌ لَا يُرَامُ

[من الكامل]

٧٦٩- أَدَبُ الْأَدِيبِ إِلَى الْأَدِيبِ وَسِئْلُهُ إِنَّ الْأَدِيبَ عَلَى الْأَدِيبِ شَقِيقُ
/ ٢٦٢ /

[من الخفيف]

٧٧٠- أَدَبٌ بَيْنَنَا تَوَكَّدَ مِنْهُ نَسَبٌ وَالْأَدِيبُ صِنُ الْأَدِيبِ
السَّرِيُّ الرَّفَاءُ :

[من الخفيف]

٧٧١- أَدَبْنَا الْإِيَّامَ حَتَّى أَرْتَنَا بَطْشَ أَحَدَانِهَا بِكُلِّ أَدِيبٍ
بَعْدَهُ :

وَعَلِمْنَا أَنَّ نَصِيبَ الْمَنَايَا فَأَخَذْنَا مِنَ الْمُنَى بِنَصِيبٍ

[من الخفيف]

٧٧٢- أَدَبْتَنِي طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ فَتَجَافَيْتُ عَنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ
بَعْدَهُ :

كَيْفَ أَشْكُو مِنَ الزَّمَانِ خُطُوبًا أَظْهَرْتَ لِي جَوَاهِرَ الْأَخْوَانِ

[من الخفيف]

أَسَامَةٌ بِنِ مُنْقَذٍ :

٧٧٠- البيت في السحر الحلال : ١١ من غير نسبة .

٧٧١- البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٠٦ .

٧٧٢- البيتان في المنتحل : ١٨٥ من غير نسبة .

٧٧٣- أَذْبَتْنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ فَسَهَّلْتُ كُلَّ صَغْبٍ
بَعْدَهُ :

أَلْقَتْهَا نَفْسِي فَلَوْ أَحْرَقْتَنِي شَهْبٌ نِيرَانَهَا لَمَّا ارْتَاعَ قَلْبِي
إِلَيَّ مِنَ الصَّبْرِ فِي الْمَلَمَّاتِ عَوْنٌ مُسْتَقِلٌّ بِحَمْلِهِ كُلَّ صَغْبٍ
الْبُسْتِي :

[من السريع]

٧٧٤- أَدْرَجْتُ فِي أَثْنَاءِ نِسْيَانِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَلِفُ الْوَصْلِ
قَبْلَهُ :

دُهَيْتُ فِي نَضْرَةِ أَيَّامِكُمْ بِالْعَزْلِ وَالْعَزْلُ أَخُو الْأَزْلِ
أَدْرَجْتُ . الْبَيْتُ

الْأَزْلُ : الْحَبْسُ وَالْأَزْلُ الْكَذِبُ .

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الكامل]

٧٧٥- أَذْرَكْتَ مَا فَاتَ الْكُھُولَ مِنَ الْحِجَا فِي عُنْفُوَانٍ شَبَابِكَ الْمُسْتَقْبَلِ
بَعْدَهُ :

لَوْ أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجِدْ لِمَوْمَلٍ لَكَفَاهُ عَاجِلُ بُشْرِكَ الْمُتَهَلِّلِ
الْأَحْوَصُ فِي الدُّنْيَا :

[من البسيط]

٧٧٦- أَذْعُو إِلَيَّ هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ^(١) :

٧٧٣- لم ترد في ديوانه .

٧٧٤- البيتان في الفتح البستي (المورد) : ع ١٦ لسنة ٢٠٠٧ / ١١٥ .

٧٧٥- البيتان في ديوان البحتري : ٣ / ١٨٠١ ، ١٨٠٢ .

٧٧٦- البيت في ديوان الأحوص : ١٩٥ .

(١) البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .

أَدْعُوكَ رَبِّ كُلَّمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعًا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ آخِر :

إِذْفَعِ الْخَيْرَ بِخَيْرٍ مِثْلِهِ
إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْحَقِّ وَلَا بَأْسَ
وَإِذْفَعِ الشَّرَّ بِشَرٍّ يَنْشَمِرُ
بِالْمَظْلُومِ فِي أَنْ يَنْتَصِرَ

[من البسيط]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَازِن :

٧٧٧- أَدْعَى بِأَسْمَاءَ نَبَزًا فِي قَبَائِلِهَا
كَأَنَّ أَسْمَاءَ أَضَحَتْ بَعْضَ أَسْمَائِي

وَمِنْ هَذَا بَابُ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ قَوْلُ أَبِي الْفَضْلِ الْمَرْزُوقِيِّ الشُّكْرِيِّ (١) :

أَدْعَى الثَّغْلَبُ شَيْئًا وَطَلَبَ
قِيلَ هَلْ مِنْ شَاهِدٍ قَالَ الذَّنْبُ

وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَنْ يَدَّعِي دَعْوَى وَيَأْتِي عَلَيْهَا بِشَاهِدٍ ضَعِيفٍ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ : بِمَ أَدْرَكْتَ مَا
أَدْرَكْتَ ؟ فَقَالَ : ارْتَدَيْتُ بِالْكَتْمَانِ وَاتَّرَزْتُ بِالْحَزْمِ وَحَالَفْتُ الصَّبْرَ وَسَاعَدْتَنِي
الْمَقَادِيرُ فَأَدْرَكْتُ مُرَادِي وَأَنْشَدَ (٢) :

أَدْرَكْتُ بِالْحَزْمِ وَالْكَتْمَانِ مَا عَجَزْتُ
مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ
لَقَدْ ذِعِرْتُ بَيْنِي مَرْوَانَ فَانْتَبَهُوا
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضٍ مَسْبُغَةٍ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا
وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
عَنْ رَقْدَةٍ لَمْ يَنْمَهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ
وَمِنْ بَابِ (أَدْرَكَ) قَوْلُ (٣) :

أَدْرَكَ بَقِيَّةَ رُوحٍ فِيكَ قَدْ تَلَفَتْ
قَبْلَ الْمَمَاتِ فَهَذَا آخِرُ الرَّمَقِ

[من البسيط]

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٧- البيت في قرئ الضيف : ٢٢٩ / ٣ .

(١) البيت في قرئ الضيف : ١٠١ / ٤ .

(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد (للجاحظ) : ٤٥ .

(٣) البيت في مصارع العشاق : ٢٢٢ / ٢ منسوباً إلى الروذباري .

٧٧٨- أَذْلُلْ عَلَى الْخَيْرِ تَلَحُّقُ شَأَوْ فَاعِلِهِ
وَأِنْ قَدَرْتَ فَكُنْ أَذْنَى وَسَائِلِهِ
بَعْدَهُ :

وَأَعْلَمْ بِأَنْ ابْتِدَالَ الْوَجْهَ يَخْلُفُهُ
وَبِذَلَّةِ الْوَجْهَ أَحْيَانًا تُجَدِّدُهُ
وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِصَدَقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بِنِ دُبَيْسٍ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُيَيْنَةَ :

[من البسيط]

٧٧٩- أَذِنِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعِيهِمْ
وَأَعْطِ كُلًّا بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
بَعْدَهُ :

وَأَعَزِّمْ عَلَى الرَّأْيِ مَا صَحَّتْ مَذَاهِبُهُ
وَمَا تَحَيَّرْتُ فِيهِ فَاتَّبِعِ الْآثَرَا
٢٦٣ / السَّرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٧٨٠- أَذْنُو إِلَى الرُّقَبَاءِ لَا مِنْ حُبِّهِمْ
وَأَصْدُ عَنْهُ وَلَيْسَ مِنْ بَعْضَائِهِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ كَشَاجِمٍ (١) :

أَدِيرُ طَرْفِي فَلَا أَرَى حَسَنًا
لَوْ قِيلَ مَنْ أَحْسَنُ الْأَيَّامِ وَمَنْ
عَبْدَانُ :

[من المتقارب]

٧٨١- أَدِيبُ جَوَادُ جَمِيلُ الرُّوَاءِ
فَصِيحُ بَلِيغُ كَرِيمٍ مُجِيدُ
أَعْرَابِي :

[من الوافر]

٧٧٨- البيت في ديوان ابن الرومي : ١٢٩ / ٣ .

٧٧٩- المتحل : ١٠٠ .

٧٨٠- البيت في ديوان السري الرفاء : ١١ .

(١) البيت في ديوان كشاجم : ٣٨٧ .

٧٨١- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٤٤ / ١ .

٧٨٢- أُدِيمُ الطَّرْفَ مَا غَفَلْتُ إِلَيْهَا

الشَّنْفَرَى :

وَأِنْ نَظَرْتُ نَظَرْتُ إِلَى سِوَاهَا

[من الطويل]

٧٨٣- أُدِيمُ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتَهُ

مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

وَأَضْرَبَ عَنْهُ الذَّكْرَ صَفْحًا فَيَذَلَّ

[من البسيط]

٧٨٤- أُدِيمُ وَدِّي لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ

بَعْدَهُ :

وَأَمْرِجُ الْوُدَّ أَحْيَانًا لِمَنْ مَزَجَا

مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَهَا فِي الصَّدْرِ وَاخْتَلَجَا

[من الطويل]

يَا رَبَّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَجْتَ بَيْنَهُمَا

وَالْبَيْتُ بْنُ الْحُبَابِ :

٧٨٥- أُدِيمُ لِأَهْلِ الْوُدِّ وَدِّي وَإِنِّي

قَبْلُهُ :

لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِمًا لَهْجُورُ

وَلَيْسَ أَخِي مَنْ فِي الْإِخَاءِ يَجُورُ
وَأَيُّ أَخٍ تَجْفُوهُ ثُمَّ يَزُورُ

قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِمًا وَهَجَرْتَنِي
أَزُورُ فَتَجْفُونِي وَلَسْتُ بِسَارِحِ

أُدِيمُ لِأَهْلِ الْوُدِّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَتَكْثُرُ تَعْدَادِي اللَّيَالِي بَعْدَكُمْ

وَتَعْلَمُ أَنِّي إِذْ صَبَرْتُ صَبُورُ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ :

٧٨٦- أُدِينُ بِيْدَيْنِ خِيَارِ الْوَرَى

بَعْدَهُ :

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الشَّافِعِ

[من المتقارب]

٧٨٢- البيت في المحب والمحبوب : ٤٨ .

٧٨٣- البيت في ديوان الشنفرى : ٦٢ .

٧٨٤- البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٣١ .

٧٨٥- الأبيات في الأغاني : ٣٤٠ / ١٤ .

٧٨٦- البيتان في تاريخ دمشق : ١٦٠ / ٥٥ .

وَمُعْتَصِمِي حُبِّ أَصْحَابِهِ وَمُعْتَقِدِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ

هُوَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَمَّاهِ السَّلَارِ الرَّامِسِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ وَفَاتَهُ فِي جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

[من الطويل]

٧٨٧- إِذَا ابْتَدَرَ الْبَابَ الْمَهِيْبَ رَأَيْتَهُ يَدِفُ جَنَابِيهِ الْكُهُولُ الْجَحَاجِحُ

قِيلَ كَانَ مَالِكُ بْنُ مَسْمَعٍ صَاحِبَ يَوْمًا فَوَافَى بَابًا عَشْرُونَ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ . وَسَأَلَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقِيلَ : لَوْ كَانَ غَضِبَ لَغَضِبَ مِائَةَ أَلْفٍ يَبْذُلُونَ لَهُ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَا يَسْأَلُونَهُ فِيمَ غَضِبَ ، فَقَالَ هُنَا وَأَبَيْكَ هُوَ السُّودْدُ .

طَرْفَةٌ فِي سَيْفِهِ :

[من الطويل]

٧٨٨- إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

الْبُحْتُريُّ :

[من البسيط]

٧٨٩- إِذَا ابْتَدَا بُخْلَاءُ النَّاسِ عَارِفَةً تَبِيعُهَا الْمَنُّ فَالْمَرْزُوقُ مِنْ حُرْمًا

/٢٦٤/

[من البسيط]

٧٩٠- إِذَا ابْتَلَيْتَ فَتَقَ بِاللَّهِ وَارْضَ بِهِ إِنَّ الَّذِي يَكْشِفُ الْبَلْوَى هُوَ اللَّهُ

بَعْدُهُ :

الْيَأْسُ يَقْطَعُ أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ لَا تَيَاسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللَّهُ

إِذَا قَضَى اللَّهُ فَاسْتَسْلِمَ لِقُدْرَتِهِ مَا لِأَمْرِي حِيلَةٌ فِيمَا قَضَى اللَّهُ

أَبُو نَوَاسٍ :

[من البسيط]

٧٨٧- البيت في محاضرات الأدباء : ٢٠٣ / ١ .

٧٨٨- البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٧ .

٧٨٩- البيت في ديوان البحتري : ٢٠٤٨ / ٣ .

٧٩٠- الأبيات في المحاسن والاضداد : ١٥٧ من غير نسبه .

٧٩١- إِذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ كَنَيْتُ عَنْكَ وَمَا يَعْدُوكَ إِضْمَارِي

بَعْدَهُ :

أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَارٍ لِحُبُّكُمْ بَيْتًا كَلِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَارٍ
يَا رَحْمَةً اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوِرِينَا فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارٍ

[من المنسرح]

٧٩٢- إِذَا ابْتَلَاهُ الزَّمَانُ كَشَفَهُ عَنْ ثَوْبٍ حُرِّيَّةٍ وَعَنْ كَرَمٍ

أُنْشَدَ الْعَتَابِيُّ :

٧٩٣- إِذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خُلُقًا طَرِيفًا أَتَى مِنْ دُونِهِ الْخُلُقُ التَّلِيدُ

[من الوافر]

عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الطَّائِي :

٧٩٤- إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

قَبْلَهُ :

أَطَّلَ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُعْضِي فَمَا يَبْدِيكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ
وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرَكَ سَارَ عَنِّي
وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيرُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي . الْبَيْتُ

[من الطويل]

٧٩٥- إِذَا أَبْصَرُوا حَالِي وَلَمْ يَأْنِفُوا لَهَا وَلَمْ يَأْنَعُوا مِنْهَا أَنْفَتْ لَهُمْ مِنِّي

قَبْلَهُ :

٧٩١- الأبيات في الأغاني : ٩٩/١٠ ، ١٠٠ ولا توجد في الديوان .

٧٩٢- البيت في الشعر والشعراء : ٨٦٠/٢ منسوباً إلى ابن عينية .

٧٩٤- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٧٢/١ .

٧٩٥- البيتان في ديوان المعاني : ٢٠٣/٢ منسوباً إلى جحظة البرمكي .

يَقُولُونَ زُرْنَا وَاقْضِ وَاجِبَ حَقِّنَا
وَقَدْ أَسْقَطْتُ حَالِي حُقُوفَهُمْ عَنِّي
إِذَا أَبْصَرُوا حَالِي . الْبَيْتُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ آخَرٍ (١) :

إِذَا أَبْطَلْتَ يَوْمَيْنِ
وَلَمْ يَأْتِكَ مِنْهُ أَحَدٌ
فَأَيِّقَنَّ إِنَّ مَنْ تَأْتِيهِ
عَلَيَّ أَكْرَمُ مِنْ إِخْوَانِكَ
يَسْأَلُ عَنْ شَأْنِكَ
لَا يَعْبَأُ بِإِيْتَانِكَ

[من الوافر]

٧٩٦- إِذَا أَبْطَأَ الرَّسُولُ فَظَنَّ خَيْرًا
فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي بَطْءِ الرَّسُولِ

[من الوافر]

٧٩٧- إِذَا أَبْطَأَ الرَّسُولُ فَظَنَّ خَيْرًا
فَفِي إِبْطَائِهِ أَثَرُ النَّجَاحِ

[من الوافر]

٧٩٨- إِذَا أَبْطَأَ الرَّسُولُ فَقُلْ نَجَاحٌ
وَلَا تَفْرَحْ إِذَا عَجَلَ الرَّسُولُ

[من الطويل]

٧٩٩- إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ
فَمَا فَاتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ بِضَائِرٍ
قَبْلَهُ :

تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ حَازِمًا
فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرٍ
إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

(١) الأبيات في المتنحل : ٢٢٩ .

٧٩٦- البيت في المتنطر : ١٣٦/١ من غير نسبة . وفيه اختلاف برواية عجزه .

٧٩٧- البيت في المتنحل : ١٨٩ من غير نسبة .

٧٩٨- البيت في المتنطر : ١٣٦/١ من غير نسبة .

٧٩٩- الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع) في أدب الدنيا والدين : ١١٠ والخامس

والسادس في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٢٤٥ ولا توجد في أنوار العقول .

فَلَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بُعُوضَةٍ وَلَا وَزْنَ رِفٍّ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَابًا لِمُؤْمِنٍ وَلَا مَنَعَ الدُّنْيَا عِقَابًا لِكَافِرٍ
وَكُلُّ امْرِئٍ لَمْ يَزْتَجِلْ بِتَجَارَةٍ إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرٍ
لَيْنٌ كُنْتَ بِالْذُّنْيَا بَصِيرًا فَإِنَّمَا بَلَغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمَسَافِرِ
وَإِنَّ امْرِئًا لَمْ يَصِفْ لَهِ سِرَّهُ لَفِي وَحْشَةٍ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ نَاطِرٍ

يروى لعلبي عليه السلام رواهما المرزباني في ديوانه عليه السلام .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَبَقْتُ) قَوْلُ الْخَوَارِزْمِيِّ ^(١) :

إِذَا أَبَقْتُ لَكَ الْأَيَّامُ كَفًّا يَنْوُءُ بِقَائِمِ الْعَضْبِ الْحُسَامُ
الْدَّهْرُ فِي إِتْلَافٍ مَالٍ فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ بِالْمَلَامِ

[من المتقارب]

/ ٢٦٥ / السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

٨٠٠ - إِذَا إِلَهِي مُنِعْتَ رَعِيهَا فَهَلْ يَنْفَعُ الْبَلَدُ الْمُعْشِبُ
أَوَّلُ الْأَبْيَاتِ :

يَعَذِّبُنِي وَهُوَ الْمُذْنِبُ لَقَدْ ذَلَّ جَارُكَ يَا جُنْدُبُ
وَيَعْجَبُ مِنْ غَضَبِي جَهْلَةً وَمَنْ ذَا يُضَامُ فَلَا يَغْضَبُ
نُزَادُ مِنَ اللَّوْمِ عَنْ وَرْدِكُمْ فَعَمَّ نُزَادُ وَلَا نَشْرَبُ
نَعَمْ أَعُوزَ الطُّوْلَ رَاجِيكُمْ فَلَمْ أُعُوزَ الْأَهْلُ وَالْمَرْحَبُ
إِذَا أَبْلَى مُطَلَّتْ رَعِيهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ نَافِعِي ظَاهِرٍ بِاسِمٍ وَمِنْ خَلْفِهِ بِاطِنٍ يَقْطُبُ
وَمَا كُنْتُ فِي النَّعْرِ الشَّاتِمِينَ بِأَوَّلِ مَنْ غَزَهُ الْخُلْبُ
لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ يَمُوتَ السَّمَاحُ بِمَوْتِ الْكِرَامِ وَلَا يَعْقِبُ
أَلَا تَعْجَبُونَ لِذِي سَوْءَةٍ تَحَكَّكَ بِي عِرْضُهُ الْأَجْرَبُ

(١) البیتان فی مجلة المجمع العلمي الأردني : ع ٤٤ مج ٧٦ / ٢٩ .

٨٠٠ - الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

وَسَوْفَ أَغْنِي بِأَعْرَاضِكُمْ غِنَاءً مِنَ الشَّرِّ لَا يُطْرِبُ
وَحَسْبُكَ مِنْ سَفْهِ إِنِّي أَجْدَ وَتَحْسِينِي أَلْعَبُ
لَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ مَا ضَيَّقُوا وَقَدْ عَوَّضَ مَا جَنُّوا

الرَّعْي ، بالفتح : مصدر رَعَى رَعياً ، والرعي بالكسر هو الكلاء الذي يُرعى وكلاهما جائز .

[من الطويل]

٨٠١ - إِذَا أبيضَ رَأْسُ المَرْءِ بَعْدَ سَوَادِهِ فَلَيْسَ لَهُ فِي بَاطِلٍ مُتَعَلِّقُ

[من الوافر]

٨٠٢ - إِذَا أَتَتِ الهَدِيَّةُ دَارَ قَوْمٍ تَطَايَرَتِ الأَمَانَةُ مِنْ كَوَاهَا
فِي المَثَلِ : إِنَّ الرِّثْيَةَ تَفْنَأُ الغَضَبَ .

الرِّثْيَةُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ يُخْلَطُ بِالحُلُوِّ والغَنَاءُ : التَّسْكِينُ .

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ سَخِطِهِ جَائِعًا فَسَقَوْهُ الرِّثْيَةَ
فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَضْرِبَ مَثَلًا فِي الهَدِيَّةِ تُورِثُ الوِفَاقَ وَإِنْ قَلَّتْ .
وَقَالَ آخَرُ^(١) :

إِذَا رَشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَفَرَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ يُنَحَّى مِنْ جَوَارِ سَفِينِهِ
وَمِمَّا قِيلَ فِي الهَدِيَّةِ وَالاعْتِدَارِ عَنْهَا قَوْلُ آخَرِ :

وَلَوْ كَانَ مَا يُهْدَى عَلَى قَدَرٍ صَاحِبٍ وَمَا يَقْتَضِي إِحْسَانُ مَوْلَى عَلَى عَبْدٍ
لَمَا قَابَلْتُ نِعْمَاكَ يَوْمًا هَدِيَّةً وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدِيَّةً مَنْ يُهْدِي
وَمَنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ كَقَدْرِكَ لَمْ تَكُنْ هَدَايَاهُ إِجْلَالًا سِوَى الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ

٨٠٢ - البيت في اللطائف والظرائف : ٢٤٦ .

(١) البیتان فی ربیع الأبرار : ٣١٧/٥ منسوبان إلى عبد الملك بن مروان .

وَمِمَّا قِيلَ فِي الْهَدِيَّةِ قَوْلُ آخَرَ (١) :

إِنَّ الْهَدِيَّةَ حُلُوءَةٌ
تُذْنِي الْبَغِيضَ مِنَ الْهَوَى
وَتُعِيدُ مُضْطَغِنَ الْعَدَاوَةِ
كَالسَّحْرِ تَخْتَلِبُ الْقُلُوبَا
حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِينَا
بَعْدَ نَفَرَتِهِ حَبِينَا

[من الطويل]

٨٠٣ - إِذَا آتَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ أَرْضِ طَبِيعِ

الْمُنْتَبِي :

٨٠٤ - إِذَا آتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ مُلِيمٍ
وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ ؟

أَوَّلَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا كَافُورُ الْإِخْشِيدِي :

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ
تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعَبْدَى
وَمَا أَذْرِي إِذَا دَاءٌ حَدِيثٌ
حَصَلْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ
كَأَنَّ السُّودَ التُّونِي فِيهِمْ
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَغَوًا
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيْنًا
فَهَلْ مِنْ عُذْرِ فِي ذَا وَهَذَا

يُزِيلُ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ
يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ
أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيمُ
كَأَنَّ الْحُرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمُ
غَدَاةً حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُومُ
مَقَالِي لِأَحْنَمِ يَا حَلِيمُ
مَقَالِي لِأَبْنِ آوَى يَا لَيْئِمُ
فَمَذْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ

إِذَا آتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ . الْبَيْتُ

نَطَاحَةٌ :

[من الوافر]

(١) الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٤٤ .

٨٠٤ - القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥١/٤ .

٨٠٥ - إِذَا اتَّسَعَ الْإِخَاءُ عَرَتْ حُقُوقُ
مُرَاعِيَهَا مُقِيمٌ فِي حُقُوقِ
بَعْدَهُ :

فَإِنْ خَصَّتْ رَعَايَتُهُ فَرِيقًا
وَأِنْ رَامَ الْقِيَامَ لَهُمْ جَمِيعًا
وَأَوْحَشَ بُغْضَهُمْ فَأَفَادَ مِنْهُ
فَخَذَ مِمَّنْ تَوَاحِيهِ بِقَصْدٍ
أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ -

ومن هذا الباب قول :

إِذَا اتَّكَيْتَ عَلَى الْمُنْسَاةِ مِنْ قَضَبٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ مِنْكَ اللَّهُو وَاللَّعِبِ
أَنْشَدَ أَبُو غَانِمٍ :

[من السريع]

٨٠٦ - إِذَا أَتَى الْمَوْتُ لِمِيقَاتِهِ
فَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ الْأَطِبَّاءِ
إِنْشَادُ أَبِي غَانِمٍ :

إِذَا أَتَى الْمَوْتُ لِمِيقَاتِهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأِنْ مَضَى مَنْ أَنْتَ صَبٌّ بِهِ
مَا مَرَّ شَيْءٌ بِبَنِي آدَمِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ :

[من الرجز]

٨٠٧ - إِذَا أَتَى وَقْتُ الْقَضَاءِ الْغَالِبِ
بَادَرَتْ الْحَاجَةُ كَفَّ الطَّالِبِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ : لَزِمْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنَ الْفُرَاتِ
أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَقِيْتُ أَغْدُو وَأَرْوُحُ إِلَى بَابِهِ فَلَا أَحْصِلُ عَلَى طَائِلٍ فَكَادَتْ نَفْسِي تَضِيقُ

٨٠٥ - الصداقة والصديق : ٣١١ من غير نسبة .

٨٠٦ - الأبيات في سير أعلام النبلاء (الحديث) : ١١ / ٤٦١ منسوبة إلى علي بن مقله .

٨٠٧ - البيتان في نور الطرف ونور الظرف منسوبان (لهاتف) .

مِنَ التَّرْدُّدِ وَرَأَيْتُ هَاتِفًا فِي الْمَنَامِ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا الْمُكْثِرُ فِي الْمَطَالِبِ أَهْجُرَ تَصَارِيفَ الْمُتَى الْكَوَازِبِ

إِذَا أَنَى وَقْتُ الْقَضَاءِ الْغَالِبِ . الْبَيْتُ

قَالَ : فَتَرَكْتُ الْمُرُورَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَمُضِ أُسْبُوعٌ إِلَّا وَقُلَّدَ حَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْوَزَارَةَ وَقُلَّدَنِي عَمَلًا أَنْتَفَعْتُ بِهِ .

الْمَعْرِي :

[من الوافر]

٨٠٨ - إِذَا أَتَرَيْتَ مِنْ صَبْرٍ جَمِيلٍ فَأَنْتَ وَإِنْ فَقَدْتَ الْمَالَ مُثْرِي

بَعْدَهُ :

كَثِيرٌ مَنْ تَكَثَّرَ بِالْمَعَالِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُلٍّ وَكُثْرٍ

أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

[من الوافر]

٨٠٩ - إِذَا أَتْنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الشَّاءُ

/ ٢٦٦ / أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي :

[من الوافر]

٨١٠ - إِذَا أَتْنِي عَلَيَّ الْمَرْءُ يَوْمًا بِخَيْرٍ لَيْسَ فِيَّ فَذَاكَ هَاجِي

[من الطويل]

٨١١ - إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الْمُبْرَحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمِسْكِينِ كَادَ يَمُوتُ

[من الطويل]

٨١٢ - إِذَا اجْتَمَعَ الْآفَاتُ فَالْبُخْلُ شَرُّهَا وَشَرُّ مِنَ الْبُخْلِ الْمَوَاعِينُ وَالْمَطْلُ

بَعْدَهُ :

٨٠٩ - البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٥٣ .

٨١٠ - البيت في اللزوميات : ١٠٨ .

٨١١ - البيت في شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٢٩٩ من غير نسبة .

٨١٢ - البيتان في أنوار العقول : ٣٠٩ .

وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا

[من الوافر]

٨١٣ - إِذَا اجْتَمَعَتْ أَيْمَةٌ كُلُّ قَوْمٍ فَإِنَّ إِمَامَنَا لَهُمْ إِمَامٌ
بَعْدَهُ :

وَكَانَتْ عَادَةً تَجْرِي عَلَيْنَا فَسَادَ الْكَهْلُ مِنَّا وَالْغَلَامُ

[من الوافر]

أَبُو الْحَسَنِ بْنِ فَارِسٍ :

٨١٤ - إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ قُلْنَا عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ

قَوْلُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ فَارِسٍ بْنِ زَكَرِيَّا اللُّغَوِيِّ هَذَا قَبْلَهُ :

وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ خَيْرٌ تَقْضِي حَاجَةً وَتَقُوتُ حَاجُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

نَدِيمِي هَرَّتِي وَسُرُورُ قَلْبِي دَفَاتِرَ لِي وَمَعْشُوقِي السَّرَاجُ

[من الطويل]

أَبُو طَالِبٍ :

٨١٥ - إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخِرٍ فَعَبْدُ مَنْافٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا

[من الوافر]

أَنْشَدَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ :

٨١٦ - إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ هَاجَ بَيْنَهُمُ الْجِدَالُ

قَالَ الْأَصَمِيُّ أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بَيْتًا هُوَ هَذَا ، يَذُمُّ النَّحْوِيِّينَ بِهِ : إِذَا اجْتَمَعُوا
وَتَجَادَلُوا فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ طَالَ جَدَالُهُمْ

الْأَشْتَرُ :

[من الوافر]

٨١٤ - الأبيات في دمية القصر : ١٤٨٠ / ٣ .

٨١٥ - البيت في ديوان أبي طالب (الهلال) : ١٢١ .

٨١٦ - البيت في المخصص : ١٦ / ٥ .

٨١٧ - إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَارِ مَخَالِبُهُ دَوَامِي

يقال هَذَا بَارٌّ وَبَارٌّ وَبَارِيٌّ لُغَاتٌ كُلُّهَا جَائِزَةٌ .

وَقَالَ آخَرُ^(١) :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَارِ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتٍ

[من الوافر]

الْحَيْصَ بَيْنَ :

٨١٨ - إِذَا أُخِيبَتْ فَاصْبِرِ لِلرَّزَايَا فَإِنَّ مُقَارِنَ الْحُبِّ الْبَلَاءُ

بَعْدُهُ :

وَكَيْفَ خُلُوصُ حُبٍّ مِنْ بَلَاءٍ وَيَيْنَ الْحُبِّ وَالْبَلَوَى إِخَاءُ

[من الوافر]

الْبُحْتَرِيُّ :

٨١٩ - إِذَا احتَاجَ الْكَرِيمُ إِلَى لَيْثٍ فَقَدْ طَابَ الرَّحِيلُ إِلَى الْجَحِيمِ

[من الطويل]

/ ٢٦٧ / أَعْرَابِيٌّ :

٨٢٠ - إِذَا احتَجَبَتْ لَمْ يَكْفِكَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا وَتَكْفِيكَ فَقَدْ الْبَدْرُ إِنْ فَقَدَ الْبَدْرُ

قَبْلُهُ :

وَقَلْبِي فِي الْهَوَى فَارِعٌ بِكُرٍّ تَعَشَّقْتُهَا بِكُرًّا وَعَلَّقْتُ حُبَهَا

إِذَا احتَجَبَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

وَحَسْبُكَ مِنْ خَمَرٍ مَدَامَةٌ رِيْقَهَا وَوَاللهِ مَا مِنْ رِيْقَهَا حَسْبُكَ الْخَمَرُ

وَعَذْرَكَ أَنْ تَضْنَى بِهَا إِنْ رَأَيْتَهَا وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ تَضَنْ مِنْ مَحَبَّتِهَا عَذْرُ

٨١٧ - البيت في مالِك بن الحارث الاشر : ٨١ .

(١) البيت في الجليس الصالح : ٩٦ .

٨١٨ - البتان في ديوان الحيص بيص : ٧٨ / ٣ .

٨١٩ - البيت في تفسير أبيات المعاني : ٩٢ .

٨٢٠ - الأبيات في الموشى : ٢٤٠ .

ومثله قول ابن خازم^(١) :

يغنيك عن بدر الدجى وجهه والبدر لا يغنيك عن وجهه

البُحْثَرِيُّ :

[من الطويل]

٨٢١ - إِذَا اخْتَرَبْتُ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

قَوْلُ الْبُحْثَرِيِّ : إِذَا اخْتَرَبْتُ يَوْمًا . الْبَيْتُ قَبْلَهُ :

وَفُرْسَانُ هَيْجَاءٍ يَجِيئُ صُدُورُهَا بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيقُ ذُرُوعُهَا

تَقْتُلُ مَنْ وَتَرٍ أَعَزَّ نَفُوسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا

إِذَا اخْتَرَبْتُ يَوْمًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَوَاجِرُ رِمَاحٍ تَقْطَعُ بَيْنَهَا شَوَاجِرَ أَرْحَامٍ مَلُومٍ قَطُوعُهَا

فَأَبْصَرَ عَادِيَهَا الْمَحَجَّةَ وَاهْتَدَى وَأَقْصَرَ عَالِيَهَا وَأَذْنَى شُسُوعُهَا

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْفَصَاحَةِ وَالْقَحَامَةِ بِدُونِ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ^(١) :

وَرَأَيْتُ قَوْمَكَ وَالْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ جَرَحَى بِظُفْرِ اللَّزْمَانِ وَنَابِ

هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ الْبُرُوقَ صَوَاعِقًا مِنْهُمْ وَذَاكَ الْعَفْوَ سَوَاطِئَ عَذَابِ

بَلْ كَلَامُ الْبُحْثَرِيِّ أَفْخَمُ فِي الصُّدُورِ وَأَمْلَأُهُ لِلْسَّمْعِ ، عَلَى أَنَّ الْبُحْثَرِيَّ قَدْ أَخَذَ

الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ حَارَبَهُ بَنُو عَمِّهِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ وَقَالَ^(٢) :

بَكَرَهُ سِرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو نَعَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةِ الصَّقَالِ

وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا بُدَّ لِي

وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ^(٣) :

(١) البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ .

٨٢١ - الأبيات في ديوان البحتري : ٢ / ١٢٩٩ وما بعدها .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسيل) : ١١ .

(٢) البيتان في حماسة الخالدين : ١ / ١٧ ولا يوجدان في ديوان المهلهل .

(٣) البيتان في ديوان القتال الكلابي : ٨٩ .

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتِّهِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّي قَدْ قَتَلْتُهُ
وَقَالَ مُهْلَهْلٌ^(١) :

لَقَدْ قَتَلْتُ بَنِي بَكْرِ بِرَبِّهِمْ
وَيُنْظَرُ إِلَى هَذَا خَفِيًّا قَوْلُ الْآخِرِ^(٢) :
أَتَنْبِي آيَةً مِنْ أُمِّ عَمْرٍو
فَمَا أَنْسَى رِسَالَتَهَا وَلَكِنْ
وَعَجَزُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِثْلُ سَائِرٍ .

البُسْتِي :

[من الطويل]

٨٢٢ - إِذَا أَحْدَثْتُ نَفْسِي لِنَفْسِي تَغْيِيرًا
قَبْلَهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنَّهُ يَتَكَدَّرُ
وَلَكِنْ طَبْعًا لِلزَّمَانِ عَرَفْتُهُ
إِذَا أَحْدَثْتُ نَفْسِي . الْبَيْتُ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الوافر]

٨٢٣ - إِذَا أَخْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخْطِئُ
بَعْدَهُ :

وَمَا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَإِنْ تَعَدَّى

(١) البيت في ديوان المهلهل : ٢٧ .

(٢) البيتان في حماسة الخالدين : ١٧/١ .

٨٢٢ - الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ١٤ ، ١٧٥/٢٠٠٦ .

٨٢٣ - البيتان في ديوان البحتري (هندية) : ٢٦٦ .

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الطويل]

٨٢٤ - إِذَا أَحْسَنَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا بَلَا كَرَمٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلَا

زِيَادُ الْأَعْجَمِ :

[من الطويل]

٨٢٥ - إِذَا اخْتَرْتُ أَرْضًا لِلْمَقَامِ رَضِيئَهَا لِنَفْسِي وَلَمْ يَثْقُلْ عَلَيَّ مَقَامُهَا

الْمَقَامُ الْإِقَامَةُ وَمَوْضِعُهَا وَالْمَقَامُ مَوْضِعُ الْقِيَامِ وَالْمَقَامُ الْجَمَاعَةُ الْقِيَامُ فِي الْمَقَامِ
وَالْمَقَامُ كَلَامُهُمْ أَيْضًا وَمِنْهُ الْمَقَامَاتُ كُلُّ ذَلِكَ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَتَوَسَّعَ . كَانَ زِيَادُ
الْأَعْجَمِ صَدِيقًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَمَّرٍ قَبْلَ أَنْ يَلِي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا أَبَا إِمَامَةَ لَوْ
قَدْ وُلِّيتَ لَتَرَكْتُكَ لَا تَخْتَاكِ إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا فَلَمَّا وَلَّى عُمَرُ فَارِسَ قَصَدَهُ زِيَادٌ فَلَمَّا لَقِيَهُ
قَالَ :

أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رِسَالَةَ نَاصِحٍ أَتَتْ مِنْ زِيَادٍ مُسْتَبِينًا كَلَامُهَا

فَإِنَّكَ مِثْلُ الشَّمْسِ لَا سِتَرَ دُونَهَا فَكَيْفَ أَبَا حَفْصٍ عَلَى ظِلَامِهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ ظِلَامُهَا أَبَدًا فَقَالَ زِيَادٌ : لَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ فِي السِّرِّ
أَنْ أَرَى أُمُورَ مَعَدٍّ فِي يَدَيْكَ نِظَامُهَا فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ فَقَالَ :

فَلَمَّا أَتَانِي مَا أَرَدْتُ تَبَاشَرْتُ بَنَاتِي وَقُلْنَ الْعَامَ وَاللَّهُ عَامُهَا

قَالَ فَهُوَ عَامُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ :

كَأَنِّي وَأَرْضًا أَنْتَ فِيهَا ابْنُ مَعْمَرٍ كَمَكَّةَ لَمْ يَطْرَبْ لِأَرْضِ حَمَامُهَا

قَالَ : فَهِيَ كَذَلِكَ يَا زِيَادُ فَقَالَ :

إِذَا اخْتَرْتُ أَرْضًا لِلْمَقَامِ رَضِيئَهَا . الْبَيْتُ

-- مِنْكَ ابْنُ مَعْمَرٍ أَمَانِي أَرْجُو أَنْ يَتِمَّ تَمَامُهَا

فَقَالَ قَدْ أَتَمَّهَا اللَّهُ لَكَ .

قَالَ فَلَا أَكُ كَالْمَجْرِي إِلَى رَأْسِ غَايَةٍ يُرْجِي سَمَاءَ وَلَمْ تَصُبْهُ غَمَامُهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَسْتُ كَذَلِكَ فَسَلَّ حَاجَتَكَ فَقَالَ : نَجِيَّةٌ وَرِجَالَتَهَا وَفَرَسٌ رَافِعٌ
وَسَائِسُهُ وَبَدْرَةٌ وَحَامِلُهَا وَجَارِيَةٌ وَخَادِمُهَا وَتَحْتَ ثِيَابٍ وَوَصِيفٌ يَحْمِلُهُ فَقَالَ : قَدْ
أَمَرْنَا لَكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتَ وَهُوَ لَكَ عَلَيْنَا رَسْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَبَضَهُ وَانْصَرَفَ .

عَبَادُ بْنُ شَيْبَةَ : [من الطويل]

٨٢٦ - إِذَا اخْتَرْتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَارِ خِيَارِهِمْ فَكُلُّ بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ خِيَارُ
بَعْدَهُ :

جَرُّوا بَعْنَانٍ فَضَلَّ بَيْنَهُمْ وَإِنْ قِيلَ قَدْ فَاتَ الْعِذَارَ عِذَارُ
النَّوْفَلِيُّ :

[من الطويل]

٨٢٧ - إِذَا اخْتَلَجْتَ عَيْنِي رَأَتْ مِنْ نُحْبُهُ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيْثُ اخْتَلَجُهَا
هَذَا يُسَمَّى رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْاِخْتِلَاجَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ فَلَوْ لَمْ يَذْكُرْهُ
فِي عَجْزِهِ لَمْ يَتِمَّ الْمَعْنَى وَلَمْ تَتَأَكَّدْ هَذَا التَّأَكُّدُ يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَمَا ذُقْتُ كَأْسًا مُذْ تَعَلَّقَنِي الْهَوَى فَأَشْرَبُهَا إِلَّا وَدَمْعِي مِزَاجُهَا
وَيُرْوَى :

وَمَا صُرِمْتُ لِي الْكَأْسُ بَعْدَ أَحَبِّي وَعُوطِيتُهَا إِلَّا وَدَمْعِي مِزَاجُهَا
وَمِنْ بَابِ (ا خ ت) قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ وَهُوَ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي رَاقِصٍ ^(١) :

إِذَا اخْتَلَسَ الْخُطَى وَاهْتَزَّ لَيْنًا رَأَيْتُ لِرَقِصِهِ سِحْرًا مُبِينًا
يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُمْ كَرَجَعِ الطَّرْفِ يَخْفِي أَنْ يَبِينَا
تَرَى الْحَرَكَاتَ مِنْهُ بِلَا سُكُونٍ فَتَحْسَبُهَا لِحَفَّتِهَا سُكُونًا

٨٢٦ - البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣٦/٤ .

٨٢٧ - البيتان في المستطرف : ٤٢٩/١ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٢٨/٥ من غير نسبة والأبيات لا توجد في الديوان .

كَسِيرِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِمُسْتَقَرٍّ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ أَنْ يَسْتَيْنَا
وَقَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ النُّوفَلِيِّ : إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأْتُهُ مِنْ بَحْبِهِ . الْبَيْتُ قَوْلُ الْآخَرِ :
يَا قَمَرًا طَافَتِ الْعُيُونُ بِهِ فَلَنْ تَرَى فِي جَمَالِهِ عَيْبًا
وَجْهَكَ هَذَا الَّذِي تَدَلُّ بِهِ كَسَاعِدِي رِي وَمَقْرِقِي شَيْبًا
تَخْتَلِجُ الْعَيْنُ قَبْلَ رُؤْيِيهِ كَأَنَّمَا الْعَيْنُ تَعْلَمُ الْغَيْبَا
الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٨٢٨ - إِذَا اخْتَلَفَتْ سُبُلُ الرِّجَالِ وَجَدْتَهُ مُقِيمًا عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْحَقِّ وَاضِحٍ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : الْبَيْتُ السَّائِرُ فِي الْمَزِيدِ

إِذَا أَخَذَ الْأَجِيرُ كَرَاهُ وَفَرًّا فَلَيْسَ لَهُ سِوَاهُ وَلَا كَرَامَهُ
زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ :

[من الوافر]

٨٢٩ - إِذَا أَخَذَ الْبَرِيُّ بِغَيْرِ جُزْمٍ تَقَاعَسَ عَنْ خَطِيئَتِهِ السَّفِيهُ

/ ٢٦٨ / ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٨٣٠ - إِذَا أَخَذَ الْقِرْطَاسُ خِلْتَ يَمِينَهُ تُفْتَحُ نَوْرًا أَوْ تُنْظَمُ جَوْهَرًا

[من المتقارب]

٨٣١ - إِذَا أَخَذَ اللَّهُ عَبْدًا لَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْوَرَى نَاصِرٌ

[من المتقارب]

الْبُسْتِيُّ :

٨٣٢ - إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ سِوَاهُ نَصِيرٌ

بَعْدَهُ :

٨٢٨ - البيت في ديوان البحتري : ٤٤٩ / ١ .

٨٢٩ - البيت في حماسة الخالدين : ٩٦ / ١ .

٨٣٠ - البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٢٥ .

٨٣٢ - البيتان في ديوان البستي (المورد) : ١٤ ، ٢٠٠٦ / ١٤٠ .

وَشَرُّ سِلَاحٍ يُحَامَى بِهِ لِسَانٌ طَوِيلٌ وَبَاعٌ قَصِيرٌ

[من المنسرح]

٨٣٣ - إِذَا أَخَذْتُ الْمِرَاةَ مُحْتَفِلًا قَابَلَنِي مِثْلُهَا مِنَ الصَّلَعِ

[من المنسرح]

٨٣٤ - إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَقَعِ فِيهِ فَإِنَّمَا خَيْبُهُ تَوَقُّيْهِ

وَيُرَوَّى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا مَعْنَاهُ إِذَا بَدَأْتَ بِأَمْرِ فَمَارِسُهُ وَلَا تَنْكَلْ عَنْهُ فَإِنَّ الْخَيْبَةَ فِي

الْهَيْبَةِ .

[من الطويل]

ابن طباطبا :

٨٣٥ - إِذَا أَخَذْتَ يُمْنَاهُ عَضْبَ دَوَاتِهِ رَأَيْتَ الْحُسَامَ الْعَضْبَ غَيْرَ مَهِيْبٍ

بَعْدُهُ :

إِذَا هَزَّهُ فِي حَالِ سُخْطٍ وَفِي رِضَى لَهُ مَبَرٌّ يَعْلُوهُ فَوْقَ بَنَانِهِ

[من الوافر]

بَعْضُ بَنِي جَزْمٍ مِنْ طَيِّءٍ :

٨٣٦ - إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ حَمِيدٍ فِي خُلْفِ الْوَعْدِ :

إِذَا أَخْلَفَ الْمَرْءُ مَوْعُودَهُ وَأَنْذَى لَهُ الْعُذْرُ فِي حُنْثِهِ وَلَكِنْ تَصَلَّفَ فِي وَعْدِهِ فَمَنْ خَالَفَ الْقَوْلَ مِنْهُ الْفِعَالُ

فَلَا عَذَرَ اللَّهُ مَنْ يَعْذِرُهُ وَلَمْ يَكُ سَائِلُهُ يَقْهَرُهُ فَأَظْهَرَ لِي غَيْرَ مَا يُضْمَرُهُ يَحْسَبُ إِنْ غَرَّرَنِي أَشْكُرُهُ

٨٣٤ - البيت في الأمثال للميداني : ٥٠ / ١ .

٨٣٥ - لم ترد في مجموع شعره .

٨٣٦ - البيت في حماسة الخالدين : ٦٠ / ١ .

أَلَا بَلْ أَكْذَبُهُ مَا حَيَّتْ وَالْعَنُةُ كُلَّمَا أَذْكَرُهُ

ابن لَنَكَك :

[من البسيط]

٨٣٧ - إِذَا أَخُو الْحُسْنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجاً رَأَيْتَ صُورَتَهُ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ
بَعْدَهُ :

وَهَبُهُ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنِ أَلَمِ تَرَنَا نَفَرٌ مِنْهَا إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ

[من الطويل]

٨٣٨ - إِذَا أَذْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيراً هُمُومَهَا
قَبْلَهُ :

لَقَدْ خَابَ إِنْسَانٌ تَوَلَّى وَغَيْرُهُ مِنْ اللَّهِ دُنْيَا غَيْرُ بَاقٍ نَعِيمُهَا
وَمَنْ يَحْمَدُ الدُّنْيَا لِعَيْشٍ يَسُرُّهُ فَسَوْفَ لِعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يُلُومُهَا
إِذَا أَذْبَرَتْ . الْبَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَجِداً مَكْتُوبَيْنِ عَلَى حَجَرٍ أَبْيَضٍ أَمْلَسَ .

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

[من الوافر]

٨٣٩ - إِذَا أَدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَنَهُ لِحَاذِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَا حُ
بَعْدَهُ :

وَأِنْ أَخْنَا عَلَيْكَ فَلَمْ تَجِدْهُ فَبَقِلَ الْأَرْضِ وَالْمَاءِ الْقَرَا حُ
فَرَغَمَ الْعَيْشِ أَلْفُ قَبْلِ قَوْمٍ وَإِنْ أَسْوَكُ وَالْمَوْتُ الرِّوَا حُ
أَدَاكَ بِالذَّلَالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَدِّ أَعَانَكَ وَتُرْوَى أَدَاكَ مِنَ الْأَدَاءِ وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ .

/٢٦٩/

[من الوافر]

٨٣٧ - البيتان في أسرار البلاغة : ١١٧ .

٨٣٨ - البيت الأول والثالث في التذكرة السعدية : ٣٦ .

٨٣٩ - الأبيات في ديوان عروة بن الورد : ٥٣ .

٨٤٠ - إِذَا أَذَمْتُ قَوَارِصُكُمْ فُؤَادِي صَبَرْتُ عَلَى أَذَاكُمْ وَأَنْطَوَيْتُ
بَعْدَهُ :

وَرُحْتُ عَلَيْكُمْ طَلْقُ الْمُحْيَا
الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ :

[من الوافر]

٨٤١ - إِذَا أَذْنَاكَ سُلْطَانٌ فَرَدَّهُ
بَعْدَهُ :

فَمَا السُّلْطَانُ إِلَّا الْبَحْرُ عُظْمًا
الْفَقْعَسِيُّ :

[من المتقارب]

٨٤٢ - إِذَا أَذَنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ
بَعْدَهُ :

فَيَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا يُرْتَجَى
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ سَلَمِ الْخَاسِرِ (١) :

إِذَا أَذَنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ
يَفُوزُ الْجَوَادُ بِحُسْنِ الشَّاءِ
فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ
وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَأَجَازَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقَالَ :

إِذَا أَذَنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَرَّبَ مَا كَانَ مُسْتَبْعَدًا وَرَدَّ الْغَرِيبَ إِلَى أَهْلِهِ

٨٤٠ - البيتان في لباب الأداب لاسامة : ٢٩ .

٨٤١ - البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩١ ، ١٩٢ .

٨٤٢ - البيتان في الفرج بعد الشدة : ٢٣ / ٥ .

(١) البيت الأول والثالث في ربيع الأبرار : ١٩٢ / ٣ والبيت الثاني في المحاضرات

والمحاورات : ٢٢٩ .

ابن الرُّومِي :

[من المتقارب]

٨٤٣ - إِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ
بَعْدَهُ :

وَأِنْ هُوَ أَتَّخَرَ فِي إِذْنِهَا
وَمَا الْيُمْنُ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَإِنْ
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ :

[من الطويل]

٨٤٤ - إِذَا أَذْنَبْتَ أَعْدَدْتُ عُذْرًا لِدُنْيَا
خِيَارُ بْنُ نَجَاحٍ :

[من مخلع البسيط]

٨٤٥ - إِذَا أَرَادَ الزَّمَانُ أَمْرًا
الْحُطَيْئَةُ :

[من البسيط]

٨٤٦ - إِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرًا جَنَى عِلَلًا
وَوَظَلَّ يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ
يقال أَضْرِبُ أَخْمَاسِي فِي أَسْدَاسِي . هَذَا مَثَلٌ يُضْرِبُ فِيمَا يُرَادُ التَّفَكِيرُ فِيهِ
وَالْتَرَوِّي . أَضْرِبُ حَوَاسِي الْخُمْسِ فِي جِهَاتِي السَّت .

[من البسيط]

٨٤٧ - إِذَا أَرَادَ كَرِيمٌ نَفْعَ صَاحِبِهِ
فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ كَيْفَ يَنْفَعُهُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (١) :

وَالْفَتَى إِنْ أَرَادَ نَفْعَ أَخِيهِ
فَهُوَ يَذَرِي فِي أَمْرِهِ كَيْفَ يَسْعَى

٨٤٣ - البيت الأول في ديوان ابن الرومي : ٢٩٦/٢ والثالث : ٢٩٦/٢ والبيت الثاني في الفرج بعد الشدة : ٢٢/٥ .

٨٤٤ - البيت في ديوان مسلم بن الوليد : ٣٢٠ .

٨٤٦ - البيت في العقد الفريد : ٢٥/٣ ولا يوجد في الديوان .

٨٤٧ - البيت في المستطرف : ٣٨/١ .

(١) البيت في المنتحل : ٢٤٩ منسوباً إلى أبي فراس الحمداني .

البُستِيُّ :

[من الطويل]

٨٤٨ - إِذَا أُزْجِجَتْ أَبْوَابُ قَوْمٍ أَرَادِلٍ
فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لَنَا غَيْرُ مُرْتَجٍ

بَعْدُهُ :

وَهَمُّكَ مَقْصُورٌ عَلَى بَنِيَةِ الْعُلَى
وَفَضْلُكَ مَمْدُودٌ عَلَى كُلِّ مُرْتَجٍ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

[من البسيط]

٨٤٩ - إِذَا أَرَدْتُ انْتِصَارًا كَانَ نَاصِرُكُمْ
قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرٍ

قَبْلَهُ :

وَضَعْتُ حَدِّي لِأَدْنَى مَنْ يُطِيفُ بِكُمْ
حَتَّى احْتَقَرْتُ وَمَا مِثْلِي بِمُخْتَقِرٍ

إِذَا أَرَدْتُ انْتِصَارًا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَاكْثِرُوا وَأَمْلُوا مِنْ مَلَالِكُمْ
فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدْرِ

/ ٢٧٠ / أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

[من البسيط]

٨٥٠ - إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ الْقَوْمِ كُلِّهِمْ
فَانْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيٍّ مِسْكِينٍ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ :

إِذَا أَرَدْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

ذَاكَ الَّذِي حَسَنْتَ فِي النَّاسِ رَأْفَتُهُ
وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

وَيُرَوَّى قَبْلَهَا :

يَا مَنْ تَسَرَّفَ بِالْبُيُيَانِ يَرْفَعَهُ
لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الطَّيْنِ بِالطَّيْنِ٨٤٨ - البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع^٣ لسنة ٢٠٠٧/٩٧ .

٨٤٩ - الأبيات في ديوان عباس بن الأخنف (صادر) : ١٤١ ، ١٤٢ .

٨٥٠ - البيتان في المحاسن والاضداد : ١٨٥ ولا يوجد في الديوان وفي المحاسن منسوباً إلى

أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه أيضاً .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ^(١) :

إِذَا أَرَدْتُ مَسَامَةً تَقَاعَدَ بِي عَمَّا يَنْوَهُ بِاسْمِي رِقَّةُ الْحَالِ
وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ آخَرٍ فِي الْحَاجَةِ وَالْاِقْتِضَاءِ بِهَا^(٢) :

إِذَا أَرَضَعْتُهَا بِلَبَانٍ أُخْرَى أَضَرَّ بِهَا مَشَارَكَةُ الرِّضَاعِ

[من الوافر]

٨٥١ - إِذَا أُرْسِلَتْ فِي أَمْرِ رَسُولًا فَأُرْسِلَ عَاقِلًا شَهْمًا حَلِيمًا
بَعْدَهُ :

وَلَا تَتْرُكْ وَصِيَّتَهُ لِشَيْءٍ وَإِنْ أُرْسِلَتْ لُقْمَانُ الْحَكِيمَا
أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ :

[من الوافر]

٨٥٢ - إِذَا أُرْسِلَتْ فِي أَمْرِ رَسُولًا فَأَفْهِمَهُ وَأُرْسِلْهُ أَدِيًّا
بَعْدَهُ :

فَإِنَّ ضَيَّعْتَ ذَاكَ فَلَا تَلْمُهُ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ عِلْمَ الْغُيُوبَا

[من الوافر]

٨٥٣ - إِذَا أَرْدَحَمْتَ هُمُومٌ فِي فَوَادِي طَلَبْتُ لَهَا الْمَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي
قَبْلَهُ :

إِذَا كَلَّمْتَنِي وَكَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ فَاطْلُبِي مَا شِئْتَ مِنِّي
إِذَا أَرْدَحَمْتَ . الْبَيْتُ

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٤١/٣ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال : ٥١٤/١ منسوباً إلى طريح .

٨٥٢ - البيتان في أبي عطاء السندي حياته وشعره (الموردع^٢ مج^٩ لسنة ١٩٨٠/٢٧٨ .

٨٥٣ - البيتان في جمهرة الأمثال : ٢٢١/٢ ، الزهرة ١٠٩/١ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي^(١) :

إِذَا ازْدَرَى سَاقِطٌ كَرِيمًا فَلَا يَطُورُ أَنَّ ضَيْقُ صَدْرِهِ
فَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْذُ كَانُوا مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَتْلُوهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الْخَبَّازِ الْبَلَدِيِّ^(٢) :

إِذَا اسْتَقْلَتْ أَوْ أَبْغَضَتْ خَلْقًا وَسَرَّكَ بُعْدُهُ حَتَّى التَّنَادِ
فَشَرَّدَهُ بِقَرَضٍ دُرِيهَمَاتٍ فَإِنَّ الْقَرَضَ دَاعِيَةُ الْبِعَادِ
وَيُرْوَى دَاعِيَةُ الْفَسَادِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا قَوْلُ الْبُسْتِي :

إِذَا اسْتَبْشَرْتَ أَمْرًا فَاسْبُرْ لَهُ أَبَدًا ثَلَاثَةٌ كَمَلَتْ فِيهِ مَعَانِيهَا
رَأَيْتُ وَثِيقٌ وَإِخْلَاصٌ وَمَعْرِفَةٌ بِجُلِّ أَحْوَالِكَ اللَّاتِي تُقَاسِمُهَا

[من السريع]

٨٥٤ - إِذَا اسْتَبَانَ الْفَقْرُ مِنْ صَاحِبٍ رَأَيْتَ مَنْ يَعْرِفُهُ مُعْرِضًا
بَعْدَهُ :

مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ لِكِنَّهُ يَخَافُ أَنْ يَأْتِيَهُ مُسْتَقْرِضًا

[من الوافر]

٨٥٥ - إِذَا اسْتَبَقَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي فَكُنْ مُتَقَدِّمًا يَوْمَ السَّبَاقِ
بَعْدَهُ :

وَلَا تَبْخُلْ بِدُنْيَا لَيْسَ تَبْقَى وَإِنْ بَقِيََتْ فَلَسْتُ لَهَا بِبَاقٍ
خَلَفَ بَنُ خَلِيفَةٍ :

[من الطويل]

٨٥٦ - إِذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَعْرِبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلُ

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع^١ لسنة ١٤٠/٢٠٠٦ .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ ولا يوجد في الديوان .

٨٥٦ - البيت في ديوان المعاني : ٧٥/١ .

المَعَرِّي :

[من البسيط]

٨٥٧ - إِذَا اسْتَشَارُوكَ فَاَنْصَحْهُمْ وَإِنْ غَضِبُوا وَإِنْ كُفَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَلَا تُشِرْ

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٨٥٨ - إِذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَأَقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ

ابنُ هِنْدُو :

[من الطويل]

٨٥٩ - إِذَا اسْتَضَعَبَ الْإِنْسَانُ إِمْسَاكَ نَفْسِهِ فَاِمْسَاكُهُ مِنْ قَدْ عَدَا النَّفْسَ أَضْعَبَ

/ ٢٧١ / إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

[من الوافر]

٨٦٠ - إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ جَدِّ بِجَدِّ فَكُلْ يَدِ تَصُولُ بِهَا يَمِينُ

قَوْلُ الْغَزِي : فَكُلْ يَدِ تَصُولُ بِهَا يَمِينُ ، بعده :

صَوَابُ الْحَالِ مَبْدَأُ الْأَمْرِ يَخْفِي
وَقَدْ تَذَنُّو الْمَقَاطِعُ وَالْمَبَاغِي
وَمَا اللَّجْبُ اللَّهَامُ بِذِي امْتِنَاعِ
وَخَيْلُ الْبَغْيِ جَامِحَهَا عَثُورُ
وَمَا اجْتَمَعَ الْغِنَى وَالْبُخْلُ إِلَّا
وَلَكِنْ عِنْدَ مَقْطَعِهِ يَبِينُ
فَتَعْرِضُ الْحَوَادِثُ وَالْمَنُونُ
غَدَاةُ يَقُودُهُ الضَّرْعُ الْمَهِينُ
مَصَارِعُ رَاكِبِيهِ كَذَى يَكُونُ
وَلِلَّافَاتِ بَيْنَهُمَا كَمِينُ

أَبُو الْعَتَاهِيَّة :

[من الوافر]

٨٦١ - إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُهُ

قَبْلَهُ :

دَعِ الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ وَبَلَا كُلَّمَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ

٨٥٧ - البيت في ديوان المعري : ١٦٢ .

٨٥٨ - البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٩٠ / ٢ .

٨٥٩ - ديوانه ١٨٥ .

٨٦٠ - البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

٨٦١ - الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤١٠ ، ٤١١ .

وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ لَدَيْهِ

تُهَيِّنُ الْمُكْرَمِينَ لَهَا بِرُغْمٍ
إِذَا اسْتَغْنَيْتُ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

وَإِنْ تَحْتَجْ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيبُ

سَهْلُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ :
٨٦٢ - إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخًا بَعِيدًا
قَبْلَهُ :

لَتَعْنِيَنِي فَكُلُّكَ لِي مُرِيبُ

أَفَانِ أَغْتَبَ عَلَيْكَ أَبَا نِزَارٍ
إِذَا اسْتَغْنَيْتَ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

وَمَا اسْتَخْسَنْتَ مِنْهُ فَاجْتَلِبْهُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :
٨٦٣ - إِذَا اسْتَقْبَحْتَ أَمْرًا فَاجْتَنِبْهُ
بَعْدَهُ :

يَحُولُ عَنِ الْإِخَاءِ فَلَا تَعْبُهُ
وَأَسْبَابُ تِسْـرِهِ تُصِيبُهُ
وَتَسْتَخِلُ الْمَعَاشَ وَتَسْتَطِيبُهُ
وَعَيْشًا رَافَهَا نِدًّا وَشِبَّهُهُ

وَمَنْ آخَيْتَهُ وَأَرَدْتَ أَنْ لَا
وَمَا تَبْغِيهِ فَاطْلُبْهُ بِرَفْقٍ
وَدَارِ النَّاسِ تَسْلَمُ مِنْ أَذَاهُمْ
فَلَيْسَ لِمَنْ يُدَارِي النَّاسَ أَنْسَاءُ
مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ الْبَاهِلِيِّ :

[من مخلع البسيط]

فَحَيْثُ لَا دَرَّتِ السَّحَابُ

٨٦٤ - إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرُّكَابُ
بَعْدَهُ :

وَحَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْكِتَابُ
وَدُونَ مِيعَادِكَ الْعَذَابُ
يَعَافُ أَمْثَالَهَا الْكِلَابُ

وَحَيْثُ لَا يَرْتَجِي إِيبَابُ
فَقَبْلَ مَعْرُوفِكَ أَمْتِنَانُ
وَخَيْرُ أَخْلَاقِكَ اللَّوَاتِي

٨٦٢ - البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥٤ / ٥ .

٨٦٣ - الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع^٣ لسنة ٢٠٠٥ / ٩٩ .

٨٦٤ - الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٣٩ .

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ يُخَاطَبُ بِهَا مُحَمَّدٌ بْنُ حَمِيدٍ ، وَلِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ أَيْضاً فِي الْمَعْنَى (١) :

وَدَاعٌ دُونَ أَوْبَتِهِ النُّشُورُ وَنَأْيٌ لَا يُقَرِّبُهُ مَسِيرُ
وَقَالَ غَيْرُ مَيِّمُونَ وَلَكِنْ بِأَنْكَدِ مَا يَدُورُ وَمَا يَطِيرُ

[من الطويل]

٨٦٥ - إِذَا اسْتَلَّ مِنِّي طَارِقُ الْخَطْبِ عَزْمَةٌ فَلَا بُدَّ مِنْ نَيْلِ الْمَعَالِي أَوْ الرَّدَى
يَقُولُ مِنْهَا :

عَلَيْهِ مِنَ الثُّورِ الْإِلَهِيِّ مُسْحَةٌ إِذَا اكْتَحَلَ السَّارِي بِالْأَلَايِهَا اهْتَدَى
رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةٍ :

[من الطويل]

٨٦٦ - إِذَا اسْتَمْطَرُوا كَانُوا مَعَارِيزَ فِي النَّدَى يَجُودُونَ بِالْمَعْرُوفِ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ
وَدَاكَ بَنْ ثَمِيلِ الْمَازِنِيِّ :

[من الطويل]

٨٦٧ - إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَالٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ
قَبْلَهُ :

مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ
إِذَا اسْتَنْجَدُوا . الْبَيْتُ

مَهْيَارُ :

[من الطويل]

٨٦٨ - إِذَا اسْتَوْحِشْتُ عَيْنِي أَنْسْتُ بِأَنْ أَرَى نَصَائِرَ تُصَيِّبُنِي إِلَيْهَا وَأَشْبَاهَا

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٤٩٢-٤٩٣ ، لم ترد في ديوان محمد بن حازم (العاشور) .

٨٦٥ - البيتان في ديوان اليبوردي : ١١٤ ، ١١٥ .

٨٦٦ - البيت في أمالي القاضي : ٢ / ٢٨٣ .

٨٦٧ - البيتان في العقد الفريد : ٦ / ٥٩ .

٨٦٨ - الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٤ / ١٨٣ .

قَبْلُهُ :

وَبَيْنَ بِلَا دِينَا زَرُودٌ وَحَبَلَاهَا
فِيحْطَى وَلَكِنْ مِنْ لِعَيْنِي بِرُؤْيَاهَا

وَكَيْفَ بَوَّضَ الْحَبْلَ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ
يَرَاهَا بِعَيْنِ الشَّوْقِ قَلْبِي عَلَى النَّوَى
إِذَا اسْتَوْحَشْتُ عَيْنِي . الْبَيْتُ

[من البسيط]

أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

فَإِنَّ تَقْوِيْمُهُ رَهْنٌ بِتَعْوِيْجِ

٨٦٩ - إِذَا اسْتَوَى الْأَمْرُ فَانْظُرْ مَا يُعَوِّجُهُ

[من البسيط]

/٢٧٢/ ابنُ شَبْلٍ :

هُنَاكَ يَغْرِفُنِي مَنْ كَانَ يَنْكَرُنِي

٨٧٠ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِكُمُ دِمِي

[من المتقارب]

تَوَلَّى إِبَادَتَهُ تَعْلَبُ

٨٧١ - إِذَا أَسَدٌ جَاءَهُ حَيْنُهُ

[من الوافر]

فَأَوَّلُهُ بِأَخِرِهِ رَهِينُ

٨٧٢ - إِذَا أَسَدَى الْكَرِيمُ إِلَيْكَ نَفْعًا

[من الهزج]

فَلَا تَعْنِ بِإِظْهَارِهِ

٨٧٣ - إِذَا أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا

بَعْدَهُ :

لَدَى رَقَبَةٍ آثَارِهِ

فَفِيهِ مُخَبَّرٌ عَنْهُ

[من الطويل]

الْفَرَزْدَقُ :

وَكَانَ سَمِينًا كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُهُ

٨٧٤ - إِذَا أَسَدِيَّ جَاعَ يَوْمًا بِلَدَةٍ

قول الفرزدق هذا يهجو به بني أسد لأنهم كانوا يأكلون الكلاب .

وهذا مثل قول أبي نؤاس :

٨٦٩ - لم يرد في مجموع شعره (غياض) .

٨٧٤ - البيتان في البخلاء للجاحظ : ٣٠٠ .

إذا ما تميمي أتك مفاخراً فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضبّ
وذلك إن بني تميم يُعيّرون بأكل الضب .

وقيل لأعرابي : ما تأكلون ؟ فقال : نأكل ما دبّ ودرج إلا أم حسين ، فقال :
لتهن أم حسين العافية .

وكان رؤية يأكل الفأر ، ف قيل له : ألا تستقذره ؟ فقال : هو والله لا يأكل إلا
فاخرات متاعنا .

أبو تمام : [من الطويل]

٨٧٥ - إذا أسروا لم يأسر البغي عفوهم
ولم يمسر عان فيهم وهو كانع
بعده :

إذا أطلقوا عنه جوامع غله
تقن أن المَن أيضاً جوامع

[من الطويل]

٨٧٦ - إذا أسعفت أيامنا بلقائكم
غفرت لأيام البعاد ذنوبها
المعري :

٨٧٧ - إذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت
عن الماء فاشتاقت إليها المناهل
الجنيّد رحمه الله :

[من الطويل]

٨٧٨ - إذا اشتاقت العينان نحوك نظرة
تمثلت لي في القلب من كل جانب
قبله :

لئن كنت عني في العيان معيباً
فما أنت عن فكري وقلبي بغائب

٨٧٥ - البيت في ديوان أبي تمام (للسولي) : ٦٣٥ / ٣ .

(١) ديوان أبي نؤاس (الكتاب العربي) : ٥١٠ .

٨٧٦ - البيت في المنتحل : ٢٢٠ من غير نسبة .

٨٧٧ - البيت في سقط الزند : ١٩٥ .

٨٧٨ - البيتان في معجم الأدباء : ١٤٥٨ / ٤ منسوبان إلى البديع الدمشقي .

[من الوافر]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٨٧٩ - إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ آخِرِ قَصِيدَةٍ قَالَهَا الْمُتَنَبِّي وَهِيَ فِي عَصَدِ الدَّوْلَةِ . وَقَدْ نَفَى نَفْسَهُ فِيهَا بِخَاتَمِهِ مِنْ آخِي الْقَصِيدَةِ بِقَوْلِهِ :

وَأَيَّاءُ شِئْتِ يَا طُرْقِي فَكُونِي أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَالَكَا

فَجَعَلَ خَاتَمَةَ الْبَيْتِ الْهَالَكُ فَهَلَكَ . وَقَدْ أوردتُ الْحِكَايَةَ وَالْأَبْيَاتَ فِي الْمُقَدِّمَةِ .

[من المتقارب]

/٢٧٣/

٨٨٠ - إِذَا اشْتَدَّ شَوْقِي وَزَادَ الْأَلَمُ فَزِعْتُ إِلَى بَابِكُمْ فِي الظُّلَمِ

[من الطويل]

ابنُ الشَّاطِرِ :

٨٨١ - إِذَا اشْتَدَّ عُسْرُ فَارُجٍ يُسْرًا فَإِنَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ الْيُسْرُ

[من الطويل]

٨٨٢ - إِذَا اشْتَدَّ مَا بِي أَسْتَعِينُ بِعَبْرَتِي سَقَامٌ أَدَاوِيهِ بِغَيْرِ طِيِّبِ

[من الطويل]

٨٨٣ - إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ :

أَرَى النَّارَ قَدْ شَبَّتْ وَهَاجَ لَهَا الصَّبَا فَبَارِحُهَا مِنْ... الْبَيْتِ قَدْ سَطَعَ

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ نَارٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى جَزَعًا أَنْ يُشْنَ لَمْ يَقْوِ رَابِضٌ عَلَيْهِ فَبَادِرَ قَبْلَ أَنْ يُتْنَى الْجَذَعُ تَدَارَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَّهَا سِوَاهُ فَمَا مَنْ قَالَ حَقٌّ كَمَنْ خَدَعُ

٨٧٩ - البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٩٤ / ٢ .

٨٨٠ - البيت في محاضرات الأدباء : ٨٢٤ / ١ .

٨٨١ - البيت الفرج بعد الشدة للتنوخي : ٢٩٧ / ١ من غير نسبة .

٨٨٣ - الأبيات في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ .

كَانَ الرَّشِيدُ قَدْ قَلَّدَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِهِ الْبَرَامِكَةَ فَعَسَفَ النَّاسَ
وَاحْتَجَزَ الْأَمْوَالَ حَتَّى التَّجَأَ رَافِعُ بْنُ لَيْثٍ إِلَى شَقِّ الْعَصَا وَمُخَالَفَةِ السُّلْطَانِ وَهَتَكَ
حِجَابَ الطَّاعَةِ لَمَّا كَثُرَتْ كَسْبُهُ عَلَى الرَّشِيدِ يُنَبِّهُهُ عَلَى سُوءِ سِيَاسَةِ عَلِيَّ بْنِ عِيسَى
وَقُبْحِ سِيرَتِهِ فِي رَعِيَّتِهِ فَلَمَّا أَعْيَاهُ خَرَجَ فَكَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ . ثُمَّ غَلَبَ عَلَى
خُرَاسَانَ وَطَرَدَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى عَنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ نَتِيجَةَ تَهَاوُنِ الرَّشِيدِ فَارْتَحَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ
سَبَبُ مَوْتِهِ بِطُوسَ .

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّيُّ :

[من الوافر]

خَبَتْ نَارُ الْخَوَاطِرِ وَالطَّبَاعِ

٨٨٤ - إِذَا اشْتَعَلَتْ قُرُونُ الرَّأْسِ شَيْئًا

بَعْدَهُ :

بَيَاضُ الْعَيْنِ يَذْهَبُ بِالشُّعَاعِ
عَلَى سِرِّ النَّوَائِبِ وَأُطْلَاعِي
لِيَقْصُرَ عَنْ مَنَالِ الْحَزْمِ بَاغِي
عَوَابِسَ بَعْدَ ذَلِكَ انْتِجَاعِ
مِنَ الرَّأْيِ السَّيِّدِ سَرَابُ قَاعِ
عَلَى أَسْرِ الْبَوَاعِثِ وَالِدَوَاعِي
وَمَا كُلُّ الْمَرَادِ بِمُسْتَطَاعِ
وَسَيُفْكَ لَا يَمَلُّ مِنَ الْقِرَاعِ
وَمَا عُرِفَ التَّحَاسُدُ فِي الْبِقَاعِ
وَإِنْ وَرَى بِفَقْدَانِ الصَّوَوَاعِ
حُرُوفًا دُونَهَا خَطُّ الْيِرَاعِ
أَخُو الرَّمْحِ الطَّوِيلِ مِنَ الرُّضَاعِ

فَلَا تَقُلِ الْبَيَاضُ لَهُ شُعَاعُ
أَطْرُقُ الدَّهْرَ يَغْضَبُ مِنْ وَقُوفِي
فَيُشْغِلْنِي بِخَطْبٍ عَنْ بَعْدِ خَطْبِ
لَحَا اللَّهِ الْمَنَائِحَ يَوْمَ تَأْتِي
وَيَخْرُ الْجُودُ مَا لَمْ يَخُودُ دُرًّا
وَخَيْرُ الشُّعْرِ مَا يُبْنَى ارْتِجَالًا
رُؤْيُكَ مَا وَرَاءَ الْمُلْكِ حَدًّا
جَوَادُكَ لَا يُحَلُّ لَهُ حِزَامُ
مَلَأَتْ الْأَرْضَ مِنْ أَمْنٍ وَعَدْلٍ
كَيْوُسُفَ مَا أَرَادَ سِوَى أَخِيهِ
وَنَكْتُبُ فِي التَّرَائِبِ وَالْعَوَالِي
وَمَا الْقَلَمُ الْقَصِيرُ الْقَدْ إِلَّا

[من الطويل]

٨٨٥ - إِذَا اشْتَغَلَ اللَّاهُوتُ عَنْكَ بِشُغْلِهِمْ

السَّريِّ الرَّفَاء :

جَعَلْتُ اشْتَغَالِي فِيكَ يَا مُنَيَّبِي شُغْلِي

[من الطويل]

٨٨٦ - إِذَا اشْتَهَرَتْ بِالْحُسْنِ أَخْلَاقُ صَاحِبٍ

وَقَدْ كَرَّرَ السَّريُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

فَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ جَفَاهُ خَلَاقٌ

وَكُلُّ أَخْلَاقِكَ مَرَضِيَّةٌ

أَي مَالَهُ مِنْ نَصِيبٍ

فَمَا لَخُلْتِي ذَمَّهَا مِنْ خَلَاقٍ

[من الطويل]

٨٨٧ - إِذَا أَصْطَبَعْتَ عِنْدَ الْكَرِيمِ صَنِيعَةً

بَعْدَهُ :

رَعَاهَا وَلَمْ تَهْلِكْ لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

مِنَ النَّاسِ فَالْمَعْرُوفُ لَا شَكَّ ضَائِعٌ

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

[من الطويل]

٨٨٨ - إِذَا أَصْفَرَ لَوْنُ الْمَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ

تَنَعَّصَ مِنْ أَيَّامِهِ مُسْتَطَابُهَا

[من الطويل]

٨٨٩ - إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْهَوَى فِي فُؤَادِهِ

/ ٢٧٤ / أَحْمَدُ بْنُ خَيْرَزَانَ الْكَاتِبُ :

طَفَاهَا ثِقَاهُ وَالْدُّمُوعُ الْهَوَامِعُ

[من البسيط]

٨٩٠ - إِذَا اطَّرَحْتَ أَخَاً مِثْلِي وَحُرِّمْتَهُ

بِحَبْلِ مَنْ يَا قَلِيلَ الرُّشْدِ تَعْتَكُؤُ

[من المتقارب]

أَبُو الْحَسَنِ النُّعَيْمِيُّ :

٨٩١ - إِذَا أَظْمَأْتُكَ أَكْفُ اللَّثَامِ

كَفْتُكَ الْقَنَاعَةَ شَبْعاً وَرِيّاً

٨٨٥ - البيت في المدهش : ٤٥٥ .

٨٨٦ - البيت الأول في ديوان السري الرفاء : ٣١٨ والبيت الثاني في ٣١٢ .

٨٨٨ - البيت في ديوان الشافعي (المعرفة) : ٢٧ .

٨٩١ - الأبيات في الكشكول : ٢ / ٢٦٨ .

بَعْدَهُ :

فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَتْ هِمَّتُهُ فِي الثَّرَى
أَبِيًّا بِنَفْسِكَ عَنْ بَاخِلٍ تَرْضَاهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ أَيْيَا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمُحَيَّا

وَتُرَوَّى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَابِنِ الْمَغْرِبِيِّ الْوَزِيرِ .

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ) : أَنَشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ
الطَّبْرِيُّ قَالَ أَنَشَدَنِي مَكِّيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَنَشَدَنِي النُّعَيْمِيُّ :
إِذَا أَظْمَأْتَكَ . الْأَبْيَاتُ

قَالَ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ نَالَتْ الْأَيَّامُ مِنْ جِسْمِهِ وَحَالِهِ قَالَ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ
فِي الْجَامِعِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ :

قَدْ سُرِقَتْ إِحْدَى الْجَبْتَيْنِ يَعْنِي بِذَلِكَ اخْتِجَابُ الشَّمْسِ . قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي
اجْتِمَاعِ قَوْمٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ كُسِيرٌ وَعُويَرٌ وَمِفْتَاحُ الدَّيْرِ وَآخِرُ لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ . قَالَ وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ فِي قَوْمٍ شَرَارٍ وَيَجْعَلُهُ مَثَلًا رَكِبَ زَنْبُورٌ عَقْرَبًا عَلَى حَجَرٍ حَيَّةٌ فَقِيلَ أَبْصُرْ وَالْحَامِلُ
وَالْمَحْمُولُ فِي أَيِّ حَانَ نَزَلُوا .

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٨٩٢ - إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَايَا فَأَهْوَنَ مَا تَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ

مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ :

[من الطويل]

٨٩٣ - إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ الرِّضَاعَ مِنَ الْهَوَى فَإِنَّ فِطَامَ النَّفْسِ عَنْهُ شَدِيدُ

قَبْلُهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا تُبْقِيكَ لِلْبَكَى وَأَنْتَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ مُرِيدُ

٨٩٢ - البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣ / ٣٥٥ .

٨٩٣ - الأبيات في الأغاني : ١٣ / ٣٦٨ .

وَأَيَّ بَنِي الْأَيَّامِ إِلَّا وَعِنْدَهُ
وَمَنْ يَأْمَنِ الْأَيَّامَ أَمَّا اتَّسَاعُهَا
إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ . الْبَيْتُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا اعْتَذَرَ) قَوْلُ آخَرِ :
إِذَا اعْتَذَرَ الْمَرْءُ الْمُقَرُّ بِذَنْبِهِ
فَكُنْ لَا عِذَارَ التَّائِبِينَ قَبُولًا

[من الطويل]

٨٩٤ - إِذَا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرَ ذَنْبُهُ
وَكُلَّ امْرِئٍ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ مُذْنِبٌ
بَعْدَهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَرَى لِي زَلَّةً
وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ مَا مِنْهُ مَهْرَبٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ أَعْنَمَ الْكُوفِيِّ الْمُؤَرِّخِ (١) :

إِذَا اعْتَذَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا
فَصُنْهُ عَنْ عِتَابِكَ وَاعْفُ عَنْهُ
مِنْ التَّقْصِيرِ عُذْرَ أَخٍ مُقَرَّرٌ
فَإِنَّ الصَّفْحَ شِمَةَ كُلِّ حُرٍّ

[من الرجز]

٨٩٥ - إِذَا اعْتَزَّضْتَ كَاغْتِرَاضِ الْهَرَّةِ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرِهِ
هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ عَرَبِيٌّ يُضْرَبُ لِلنَّشِيطِ يَغْفُلُ عَنِ الْعَاقِبَةِ اعْتَزَّضَ افْتَعَلَ مِنَ الْعَرَضِ
وَهُوَ النَّشَاطُ وَالْمَرَحُ وَالْأَفْرَةُ الشَّدَّةُ .
فِي الْمَثَلِ تَوْبَةُ الْجَانِي اعْتِذَارُهُ .
الْبُسْتِيُّ :

[من الطويل]

٨٩٦ - إِذَا اعْتَزَّ بِالْمَالِ الرَّجَالُ فَإِنَّا
نَرَى عِزَّنَا فِي أَنْ نَجُودَ وَأَنْ نَسْخُو

٨٩٤ - البيتان في العقد الفريد : ١٩/٢ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ١١٨/٣ من غير نسبة .

٨٩٥ - البيت في نثر الدر في المحاضرات : ١١٣/٦ .

٨٩٦ - الأبيات في أبي الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٢٤١ .

بَعْدُهُ :

وَعِزُّ الْفَتَى بِالْمَالِ يُنْسَخُ دَائِمًا وَعِزُّ الْفَتَى بِالْجُودِ لَيْسَ لَهُ نَسْخُ

[من الطويل]

٨٩٧ - إِذَا اعْتَصَمَ الْإِنْسَانُ بِالصَّبْرِ وَالتَّقَى فَلَيْسَ لِمَكْرُوهِ عَلَيْهِ طَرِيقُ

[من الطويل]

٨٩٨ - إِذَا اعْتَصَمَ الْإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ فَقَدْ عَلِقَتْ كَفَاهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

قَبْلُهُ :

سَأَلْتُ عَلَى رَغَمِ اللَّيَالِي بِأَنْ تَبْقَى فَعَيْنُ تَرَى فِي الدَّهْرِ وَجْهَكَ لَا تَشْقَى
فَأَنْتَ الَّذِي لَوْ قَابَلَ الشَّمْسُ وَجْهَهُ لَهَمَّتْ بِهِ وَجَدًا وَهَامَتْ بِهِ عِشْقًا
سَلَبْتَ الْحِسَانَ الْفَاتِنَاتِ جَمَالَهَا وَأَخْجَلْتَ بَذَرَ التَّمِّ إِذْ سَكَنَ الْأَفْقَا
إِذَا مَا بَدَأَ إِشْرَاقُ نُورِكَ لِلْوَرَى أَلَا حَ إِلَى الْأَبْصَارِ مِنْ ضَوْءِهِ بَرَقَا

إِذَا اعْتَصَمَ الْإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

أَعَزَّهُمْ جَارًا وَأَمْنَعُهُمْ حِمَى وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا وَأَحْسَنُهُمْ مَلَقَى

[من الطويل]

القُمِّي الرُّيْدِيُّ :

٨٩٩ - إِذَا اِعْتَلَقْتَ نَفْسِي حَبِيبًا تَعَلَّقْتُ بِهِ غَيْرُ الْأَيَّامِ تَسْلِبِنِيهِ

[من الطويل]

/ ٢٧٥ / أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُهَلَّبِيُّ الْعُمَانِيُّ :

٩٠٠ - إِذَا اِعْتَلَّ بِرِذْوَنِ الْفَتَى وَهُوَ وَاحِدٌ فَصَاحِبُهُ حَتَّى يَصِحَّ عَلِيلٌ

[من الطويل]

الْمَعَرِّي :

٩٠١ - إِذَا اِعْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ جَاءَتْ عَلِيلَةً كَحَالَاتِهَا أَسْمَاؤُهَا وَالْمَصَادِرُ

٨٩٩ - البيت في المنتحل : ١٤٠ منسوباً إلى ابن العميد .

٩٠٠ - البيت في قرى الضيف : ٢٩١ / ٥ .

٩٠١ - البيتان في ديوان المعري : ١١٣ .

بَعْدُهُ :

وَمَا فَسَدَتْ أَخْلَاقُنَا بِاخْتِيَارِنَا وَلَكِنْ بِأَمْرِ سَبَبْتِهِ الْمَقَادِرُ
وَمِنْ هَذَا بَابُ اعْتَلَلْتُ قَوْلَ الْبُحْتَرِيِّ^(١) :
إِذَا اعْتَلَلْتَ ذَمَمْنَا الْعَيْشَ وَهُوَ نَدٍ طَلَقَ الْجَوَانِبِ صَلَفٍ ظِلَّهُ رَغْدٌ
لَوْ أَنَّ نَفْسًا اسْطَاعَتْ وَفَيْتَ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِنَا الشَّكْوَى الَّتِي تَجْدُ

[من الطويل]

٩٠٢- إِذَا اعْتَقَ الْأَبْطَالُ خِلْتَ عُيُونَهُمْ تَبْتُ شَرَارَ النَّارِ تَحْتَ الْمَغَافِرِ

[من المتقارب]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

٩٠٣- إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ أَمْرِيءٍ فَكُنْهُ يَكُنْ فِيكَ مَا يُعْجِبُكَ

أُنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ حِجَابٌ إِذَا جِئْتَهُ يَحْجُبُكَ
رَأَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قَوْمًا يَتَهَافَتُونَ عَلَى جَنَازَةِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقَالَ مَا لَكُمْ
تَتَهَافَتُونَ عَلَى مَا لَا يُجْدِي هَاهِي الْأُسْطُوَانَةَ الَّتِي كَانَ يَلْزِمُهَا الزَّمُوهَا فَكُونُوا مِثْلَهُ .

[من الوافر]

الطَّبْرِيُّ :

٩٠٤- إِذَا أَعْسَرْتُ لَمْ يَعْلَمْ رَفِيقِي وَأَسْتَغْنِي فَيَسْتَغْنِي صَدِيقِي

هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ كَسِيرٍ بْنُ غَالِبٍ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ بِالْفَرَاهَةِ وَأَنَّهَا لَخِيفَتِهَا مِنَ الضَّرْبِ

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٤٩٧/١ .

٩٠٢- البيت في ديوان الأبيوردي : ١٤٩ .

٩٠٣- البيتان في ديوان المعاني : ١٠٧/١ .

٩٠٤- البيت في مجاني الأدب : ٢٩٦/٥ .

يَقُومُ زَجْرُ غَيْرِهَا مَقَامَ ضَرْبِهَا وَهُوَ^(١) :

إِذَا اعْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنَقٍ فَكَأَنَّمَا بِزَجْرَةِ أَخْرَسٍ مِنْ سِوَاهُنَّ تُضْرَبُ

قِيلَ : أَهْدِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثَلَاثَ جَوَارٍ شَاعِرَاتٍ فَأَمَرَ أَنْ تُعْرَضَ كُلُّ جَارِيَةٍ وَحْدَهَا فَأَعْرَضَتْ إِحْدَاهُنَّ فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتَ شَاعِرَةً فَصِفِي نَفْسِكَ بِشِعْرِ لِكَ بَدِيهَا فَقَالَتْ :

مَهْضُومَةٌ الْخَصْرِ غَلَامِيَّةٌ تَصْلُحُ لِلْوَطِيِّ وَالزَّانِي
مَخْرُوطَةٌ السَّاقَيْنِ حُورِيَّةٌ قَدْ رُكِبَتْ فِي خَلْقِ إِنْسَانٍ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي غَيْرِكَ ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا أُعْرِضَتْ قَالَتْ^(٢) :

أَزَيْنُ بِالْعُقُودِ وَإِنَّ جِنْدِي لَأَزِينُ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ
قَتِيلِي حِينَ أَقْتَلُهُ شَهِيدٌ وَلَكِنْ لَا أَعَذَّبُ بِالشَّهِيدِ
وَلَوْ جَاوَزْتُ فِي بَلَدٍ ثُمُودًا لَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَلَى ثُمُودِ

قَالَ : فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهَا : أَنْتِ إِذَا رَحِمَهُ بَعْدَ عَذَابٍ .

ثُمَّ أُحْضِرَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَ لَهَا : صِفِي نَفْسَكَ فَقَالَتْ^(٣) :

يُكَلِّفُنِي الْخَلِيفَةُ نَعْتَ نَفْسِي وَحُسْنِي لَا تُحِيطُ بِهِ النُّعُوتُ
وَقَدِّي كَالْقَضِيبِ إِذَا تَشَنَّى يَقُولُ الشَّكْلُ لِلْعُشَاقِ مُؤْتُوا
خَلَائِلُ النِّسَاءِ لَهَا ضَجِيجٌ وَقَعْقَعَةٌ وَخَلْخَالِي صُمُوتٌ

إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطَيْبِ عَرَفٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اتْرُكْ خَوَاتِي وَخُذْنِي مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَتْ

(١) البيت في ديوان الكمي : ٥٣ .

(٢) البيت الأول في نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ منسوباً إلى سلمى البغدادية والبيت الثالث في الوافي بالوفيات : ١٥ / ١٩١ .

(٣) البيت الثالث في العقد الفريد : ٨ / ١٧١ .

قَالَ : وَكَانَتْ أَظْرَفُهُنَّ فَشَغَفَ بِهَا وَوَهَبَ الْبَاقِيَاتِ لِأَصْحَابِهِ .

[من الوافر]

أُنْشِدَ الرَّاعِبُ :

٩٠٥- إِذَا أَعْطَاكَ قَتْرَ حَيْنٍ يُعْطِي وَإِنْ لَمْ يُعْطِ قَالَ أَبَى الْقَضَاءُ

بَعْدَهُ :

يُجْجِلُ رَبَّهُ سِفْهًا وَجَهْلًا وَيَعْذِرُ نَفْسَهُ فِيمَا تَشَاءُ

[من الوافر]

٩٠٦- إِذَا أَعْطَاكَ مُتَنِّعٌ نَوَالًا بَغِيرِ بَشَاشَةٍ كَشَفَ الضَّمِيرَا

[من الوافر]

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ :

٩٠٧- إِذَا أَعْطَاكَ نِصْفًا ذُو وَدَادٍ وَبَعْضَ النَّصْفِ فَاعْتَنِمِ السَّلَامَةَ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْمَلَامَاتُ كُلُّهَا قَبِيحَةٌ وَأَفْبَحُ الْمَلَامَةِ الذُّنُوبُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١) :

مُنَافَسَةُ الْعَدُوِّ أَوْ الصَّدِيقِ تَجَرُّ إِلَى الْمَذْمَةِ وَالْمَلَامَةِ

إِذَا أَعْطَاكَ نِصْفًا . الْبَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو الْمَاجِدِ يَرْثِي :

٩٠٨- إِذَا أَعْطَاكَ دُنْيَاكَ الْأَمَانِي فَقَدْ أَعْطَاكَ هَمًّا لَا يَزُولُ

قَبْلَهُ :

حَلِيلُ رُزْءَنَا فِيهِ جَلِيلٌ عَلَيْهِ لِكُلِّ عَائِلَةٍ عَوِيلٌ
فَأَكْثَرُ مَا اسْتَطَعْتَ الرُّزْءَ فِيهِ وَلَا تُقْلِلْ فَمُشْبَهُهُ قَلِيلٌ

٩٠٥- البيت في محاضرات الأدباء : ١ / ٧٠٠ من غير نسبة .

٩٠٧- البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .

(١) الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .

٩٠٨- الأبيات في خريدة القصر : ٣٨٦ / ٢ .

أَصِيْقُ بِحَمَلِ هَذَا الْخَطْبِ ذَرَعًا عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُولُ
 إِذَا أَعْطَتَكَ دُنْيَاكَ الْأَمَانِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
 تَقْضَى الْعُمْرُ فِيهِ وَمَا تَقْضَى عَلَيْهِ الْوَجْدُ وَالْحَزْنُ الطَّوِيلُ
 وَمِنْ بَابِ (اِفْتَخَرَ) قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِي^(١) :

إِذَا افْتَخَرَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا بِسَيْفِهِمْ وَعَدُوَّهُ فِيمَا يُكْسِبُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
 فَفِي قَلَمِ الْكِتَابِ فَخْرٌ وَرِفْعَةٌ مَدَى الدَّهْرِ إِنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ
 وَقَالَ آخَرُ فِي نَعْتِ كِتَابِ كَلِيلَةِ وَدُمْنَةِ^(٢) :

إِذَا افْتَخَرَ الرَّجَالُ بِفَضْلِ عِلْمٍ وَمُدَّتْ فِيهِ أَلْسِنَةُ طَوِيلَةٍ
 فافْخَرْ مَا اسْتَطَعْتَ بِمَا حَوَتْهُ بَطُونُ كِتَابِ دُمْنَةٍ أَوْ كَلِيلَةٍ
 كِتَابٌ يَغْرَقُ الْبُلْغَاءُ فِيهِ وَالْبَابُ الْوَرَى عَنْهُ كَلِيلَةٍ
 وَكَمْ فِيهِ عَجَائِبُ كَامِنَاتُ عَلَى دُنْيَا وَآخِرَةٍ دَلِيلَةٍ
 وَكَمْ حِكْمٍ عَلَى أَفْوَاهِ طَيْرٍ وَآدَابٍ وَأَمْثَالٍ مَقُولَةٍ
 يَرَاهَا الْجَاهِلُ الْمَافُونُ هَزْلًا وَحَسْبُكَهَا لِعَالِمِهَا فَضِيلَةٍ
 وَفِي وَصْفِ هَذَا كِتَابِ كَلِيلَةِ وَدُمْنَةِ أَيْضًا لآخر :

وَمَا أَكْثَرُ الْآدَابِ عِنْدَ كَلِيلَةٍ وَدُمْنَةٍ إِلَّا تَرَهَاتِ الْبَسَابِسِ
 فَبَاطِنُهُ كَنْزٌ عَمِيقٌ لِأَهْلِهِ وَظَاهِرُهُ يُزْهِى بِهِ فِي الْمَجَالِسِ

[من الوافر]

٩٠٩- إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطَيْبِ عَرْفٍ فَبِي يَتَطَيَّبُ الْمِسْكُ الْفَيْثُ

/ ٢٧٦ / مُحَمَّدٌ بْنُ بَشِيرٍ :

[من الطويل]

(١) البيتان في أبو الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٣٦٥ .

(٢) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١٥٣ / ١ .

٩٠٩- البيت في العقد الفريد : ١٧١ / ٨ .

٩١٠- إِذَا افْتَقَرَ الْمَوْلَى سَعَى لَكَ جَاهِدًا لَتَرْضَى وَإِنْ نَالَ الْغِنَى عَنْكَ أَذْبَرَا

[من الطويل]

٩١١- إِذَا افْتَقَرَ الْإِنْسَانُ قَلَّ صَدِيقُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ خَلُّهُ وَرَفِيقُهُ بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَسْتَمِعْ مِنْهُ الْحَدِيثُ جَلِيسُهُ وَهَانَتْ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ حُقُوقُهُ وَأَصْبَحَ مَمْقُوتًا لِقَلَّةِ مَالِهِ وَإِنْ كَرَمْتَ أَخْلَاقَهُ وَعُرُوقَهُ

[من البسيط]

٩١٢- إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَأَشْتَدَّ جَانِبُهُ وَإِنْ رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَأَقْتَرَبَا بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَتَاكَ لِمَالٍ أَوْ لِنَتْنُصْرَةٍ أَثْنَى عَلَيْكَ الَّذِي تَهْوَى وَإِنْ كَذَبَا مُذَلِّي الْقَرَابَةِ عِنْدَ النِّيلِ يَطْلُبُهُ حُلُوُّ اللِّسَانِ بَعِيدُ الْقَلْبِ مُشْتَمِلٌ وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا نَالَ الَّذِي طَلَبَا عَلَى الْعَدَاوَةِ لَابْنِ الْعَمِّ مَا اصْطَحَبَا

[من الطويل]

٩١٣- إِذَا افْتَقَرُوا عَضُّوا عَلَى الصَّبْرِ حِسْبَةً وَإِنْ أَيْسَرُوا عَادُوا سِرَاعًا إِلَى الْفَقْرِ الْمَعْرِيَّ :

[من الوافر]

٩١٤- إِذَا افْتَكَرَ الَّذِينَ لَهُمْ عُقُولٌ رَأَوْا نَبَأًا يُحِقُّ لَهُ الشُّهُودُ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ :

[من السريع]

٩١٥- إِذَا أَقَامَ الضَّيْفُ فِي مَنْزِلٍ فَوْقَ ثَلَاثِ صَارَ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَهُ :

٩١٠- البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق ١٨٥ / ٣ .

٩١٢- الأبيات في الصداقة والصديق : ٢١٩ .

٩١٣- البيت في عيون الأخبار : ٣٥٤ / ١ .

فَالْحَقُّ أَنْ يَرْحَلَ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَرْحَلَ رَبُّ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِهِ

[من الطويل]

٩١٦- إِذَا أَقْبَلْتُ جَاءَتْ ثُقَادُ بِشَعْرَةٍ وَإِنْ أَذْبَرْتُ وَلَّتْ تَقْدُ السَّلَاسِلَا

هَذَا الْبَيْتُ يُمَثِّلُ بِهِ فِي أَمْرِ السَّعَادَةِ وَإِقْبَالِ الدُّنْيَا وَإِدْبَارِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الدُّنْيَا كَالْمَامَةِ ضَيْفٍ ، أَوْ سَحَابَةٍ صَيْفٍ ، أَوْ زِيَارَةِ طَيْفٍ ، أَوْ لَمَعَانٍ بَرْقٍ أَوْ سَيْفٍ .

كَعْبُ مَعْدَان :

[من الطويل]

٩١٧- إِذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ حَسِبْتُهُمْ سُيُولًا إِذَا جَاشَتْ بِهِنَّ الْأَبَاطِحُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَرْ حَيًّا صَابِرًا مِثْلَ صَبْرِنَا إِذَا شِئْتُ لَأَقَانِي كَمِيٌّ مُدَجَّجٌ
عَلَى أَعْوَجِيٍّ بِالطَّعَانِ مُسَامِحُ فَلَمَّا دَنَا الزَّحْفَانِ لَمْ تَكُ نُهْبَةً
وَمُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ الْمَسَالِحُ وَأَقْبَلَ صَفَانَا وَفِي عَارِضَيْهِمَا
حَيٌّ تُرَى فِيهِ الْبُرُوقُ اللَّوَامِحُ وَدَبَّتْ رِجَالٌ نَحْوَ أُخْرَى عَلَيْهِمْ

إِذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنَّ الْقَنَا الْخَطِيئِينَ فِينَا وَفِيهِمْ تَرَى عِلْقًا يَغْشَى الْجُلُودَ رَشَاشُهُ
نَوَاشِطُ بَشَرٍ هَيَّجَتْهَا الْمَوَاتِحُ وَثُمَّ قَذَفْنَا بِالرَّمَاكِ فَمَا يُرَى
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْ نَفْثِهَا الْجَوَانِحُ وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرِّحَا

الْبَبْعَاءُ :

[من المنسرح]

٩١٦- البيت في المستطرف : ٤٤/١ .

٩١٧- القصيدة في شعراء أمويين (كعب) : ق ٣٩٢/٢ .

٩١٨- إِذَا اقْتَصَرْنَا عَلَى الْيَسِيرِ فَمَا الـ عِلَّةُ فِي عَتَبِنَا عَلَى الزَّمَنِ ؟

[من البسيط]

٩١٩- إِذَا اقْتَضَتْ أَخَذْتُ نَقْدًا وَإِنْ سُلِّتْ فَبَذَلُهَا بِالْأَمَانِي وَالْمَوَاعِيدِ

[من البسيط]

/٢٧٧/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ :

٩٢٠- إِذَا اقْتَضَتْهُ الْأَمَانِي بَعْضَ مَوْعِدِهِ غَطَّى بِسِتْرِ الْعَطَايَا عَوْرَةَ الْعَدَمِ

[من البسيط]

أَنْشَدَ عَلِيَّ الْأَسْوَارِي :

٩٢١- إِذَا اقْتَضَى طَرْفُ الْبَصِيرِ بِلَحْظِهِ تَوَهَّمَهَا مَفْرُوشَةً بِرُقُومِ

أَنْشَدَ عَلِيَّ الْأَسْوَارِي وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الرَّبِيعِ (١) :

أَوَائِلُ رُسُلٍ لِلرَّبِّيعِ تَقَدَّمَتْ عَلَى حُسْنِ وَجْهِ الْأَرْضِ خَيْرَ قُدُومِ
فَرَاقَتْ لَهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ حَدَائِقُ كَوَاسٍ وَكَانَتْ مِثْلَ ظَهْرِ أَطُومِ
كَأَنَّ اخْضِرَارَ الرُّوْضِ وَالنُّوْرُ طَالِعٌ عَلَيْهِ سَمَاءٌ زُيْنَتْ بِنُجُومِ
إِذَا امْتَضَتْهَا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَرَدَّتْ بَطْلٌ دَائِمٌ وَتَضَاحَكَتْ لَضِحِكَ بُرُوقٍ فِي بُكَاءٍ غُيُومِ
فَأَوْرَدَهَا مَحَلَّ السَّحَابِ عَرَائِسًا ضِعَافَ الْقُوَى مِنْ مُرْضِعِ وَفَطِيمِ
كَمِثْلٍ نَشَاوَى الرِّاحِ يَلْتَمُ ذَاكَ ذَا إِذَا الرِّيحُ جَالَتْ يَبْنِيهَا بَنَسِيمِ

[من البسيط]

تَاجُ الدَّوْلَةِ بْنُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ :

٩٢٢- إِذَا أَقُولُ مَضَى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ مِنَ الزَّمَانِ رَمَانِي مِنْهُ بِالْغَيْرِ

[من الوافر]

٩١٨- البيت في شعر البغواء : ٣٢٨ .

٩١٩- البيت في التبصرة لابن الجوزي : ١ / ٢٢٣ .

٩٢٠- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٣٢٩ .

٩٢١- البيت في سرور النفس : ٢٢٠ .

(١) الأبيات في سرور النفس : ٢٢٠ .

٩٢٣- إِذَا أَقْوَى اللّٰوَى مِنْ آلٍ لَّيْلَى فَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْحَيِّ الْمُقِيمِ

ابن التّعاوِذي : [من الوافر]

٩٢٤- إِذَا اكْتَحَلْتَ بِهِ الْأَبْصَارُ أَغْضَتْ وَفِيهَا مِنْ مَهَابٍ أَنْكَسَارُ

قَوْلُ ابْنِ التّعاوِذي هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الْوَزِيرُ عَصَدَ الدِّينِ وَبَعْدَهُ :

يَلِينُ تَوَاضِعاً وَبَدَا عِتْلَاءُ وَيُعْرَضُ صَافِحاً وَلَهُ اقْتِدَارُ

الْمَجْنُونُ :

[من الطويل]

٩٢٥- إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلْتَ عَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا

[من الطويل]

٩٢٦- إِذَا اكْتَحَلُوا بِي مُقْبِلًا فَكَأَنَّمَا جِبَاهُهُمْ مَزْوِيَّةٌ بِالْمَحَاجِمِ

أَبُو هِفَانَ :

[من الوافر]

٩٢٧- إِذَا أَكْدَى الرَّيْبُ فَأَيُّ خَيْرٍ يُؤَمِّلُ لِلْحَيَا بَعْدَ الرَّيْبِ ؟

قَبْلَهُ :

أَبَا حَسَنِ شَفَعْتَ عَلَيَّ اللَّيَالِي بِوَدِّكَ إِنَّهُ أَزْكَى شَفِيعِ

إِذَا أَكْدَى الرَّيْبُ . الْبَيْتُ

الْمَعْرِي :

[من الوافر]

٩٢٨- إِذَا أَكْرَمْتَهُمْ جَعَلُوكَ عَبْدًا وَهُمْ لَكَ إِنْ أَهْتَهُمْ عَيْنُ

قَبْلَهُ :

٩٢٤- البيتان في ديوان سبط ابن التّعاوِذي : ٢٠٣ .

٩٢٥- البيت في ديوان مجنون ليلي (الدالبي) : ٨٩ .

٩٢٦- البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٧٣ / ٣ .

٩٢٧- البيتان في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٥١ .

٩٢٨- البيت الثاني والثالث والرابع في اللزوميات : ١١٨ .

إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا فَلَا يَدْخُلْ عَلَى الْحَرَمِ الْوَلِيدُ
فَإِنْ خَالَفْتَنِي وَأَضَعْتَ نَصْحِي فَأَنْتَ وَإِنْ - غِنَى لِبَلِيدُ

إِذَا أَكْرَمْتَهُمْ جَعَلُوكَ عَبْدًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ حَبَالٌ غِيٌّ بِهِنَّ يُضَيِّعُ الشَّرَفُ التَّلِيدُ

فِي الْمَثَلِ حَبِيبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ . يَعْنِي مَنْ أَهَانَهُ وَأَتَعَبَهُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
لَأَنَّ سَجَايَاهُ مَجْبُودَةٌ عَلَى احْتِمَالِ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ .

[من الطويل]

المُقَنِّعُ الْكِندِيُّ :

٩٢٩- إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لُحُومَهُمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا

أَبْيَاتُ الْمُقَنِّعِ الْكِندِيِّ :

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
أَسْدُ بِهِ مَا قَدْ خَلُّوا وَضَيُّعُوا تُغَوِّرُ حُقُوقِ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْخْتَلِفٌ جَدًّا

إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ وَإِنْ هُمُ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا يَمُرُّ بِهِمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَا أَكْلُفُهُمْ رَفْدًا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشِبُّ الْعَبْدَا

[من الطويل]

/ ٢٧٨ / إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانَ الْحَضْرَمِيِّ :

٩٣٠- إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَارِبُهُ

٩٢٩- الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٢٨ / ٢ ، التذكرة الحمدونية ٢ / ٢٤ .

٩٣٠- البيت في مجاني الأدب : ١٣٣ / ٣ منسوباً إلى الخضراوي .

منها ثلاث لغاتٍ كملت بفتح الميم وَضَمَّهَا وكسرها جميعاً وأَفْصَحُهَا بالفتح
وَهَذَا البيت من قصيدة طويلة أكثرها سواثرُ أفرادٍ .

[من البسيط]

٩٣١- إِذَا الْبَرِيُّ أَخَافَتْهُ الظُّنُونُ بِهِ خَافَ السَّقِيمُ مِنَ الْبُرْهَانِ إِيقَاعًا

بعده

وَكُلُّ دَاءٍ وَإِنْ غَطَّتْهُ جَارِحَةٌ بَدَى لَهُ أَثَرٌ فِي الْوَجْدِ قَدْ شَاعَا
فَقُلْتُ هَذِينَ الْبَيَّيْنِ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِيَّ وَتَمَثَّلَ بِهِمَا زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ

[من الطويل]

٩٣٢- إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ كُنْتُمْ نَعَالِبًا وَأُسَدَ الشَّرَى إِنْ هَيَّجَتْكُمْ مَادِبُ

المَادِبَةُ : الوليمةُ يَعْنِي أَمِ فِي الْجَرْبِ كَالْتَعَالِ وَفِي أَكْلِ الطَّعَامِ كَالْأَسْوَدِ يَهْجُوهُمْ

[من البسيط]

٩٣٣- إِذَا التَّقَيْنَا وَلَمْ يَشْعُرْ بِنَا أَحَدٌ وَصُنْتُ سِرِّكَ مَاذَا يَصْنَعُ الْوَاشِي ؟

قبله :

وَمَوْقِفِ زَرْتَهُ فَرَحَا بَنِي حَصِينِ بِحَيْثُ
وَالْعَامِرِيَّةُ يَذْرُونِي دَمْعَهَا وَجَلَا
تَقُولُ لِي وَالذُّجَى مَلَقٍ كَلَاكَلَهُ
فَقُلْتُ لَا تَذَرِيهِمْ إِنَّهُمْ نَفَرٌ
ظَنُّ مِنَ الْقَوْمِ يَرَامُونَ الْبَرِيَّ بِهِ

يُرْجَى قُبَالِي نَعْلُهُ الْمَاشِي
وَالصُّبُّ أَمْنٌ فِيهِ وَلَا حَاشِي
حَدِيثًا بَيْنَ سُكَّانِ الْحَمَى فَاشِي
لَا يَسْتَطِيعُونَ إِنْوَاسِي وَإِيحَاشِي
وَمَا تَخِيلُ مِنْهُمْ نَافِزَ الْجَاشِي

إذا التقينا البيت

٩٣٢- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ .

٩٣٣- الأبيات في ديوان الأبيوردي : ١٨٢ .

[من البسيط]

٩٣٤- إِذَا التَّقِينَاهُمْ نَمَتْ عُيُونُهُمْ وَالْعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ تَصِفُ

[من مخلع البسيط]

بَعْضُ الْعَلَوِيِّينَ :

٩٣٥- إِذَا التَّوْتُ حَاجَةً فَدَعَهَا فَالْيَأْسُ مِنْهَا غِنَاكَ عَنْهَا

[من الوافر]

٩٣٦- إِذَا التَّوْفِيقُ أَعْوَزَ فِي الْمَسَاعِي فَلَيْسَ يُفِيدُ فَرْطُ الْاجْتِهَادِ

[من الرجز]

٩٣٧- إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً

[من البسيط]

القَاضِي ابْنُ هَاشِمِ النَّيْلِيِّ :

٩٣٨- إِذَا الْجَبَانُ خَلَا فِي مَعْرَكٍ وَنَأَتْ عَنْهُ الْفَوَارِسُ فَهُوَ الْفَارِسُ الْبَطْلُ

قولُ العاصِ ابراهيم بن هاشم النيلي في العقبة ابن العويقي :

وَبَاسِطُ الْكَفِّ بِالْمَبْسُوطِ يَشْرُحُهُ لَفْتِيَةٌ عَقَلُوا بِالْجَهْلِ مَا عَقَلُوا
وَقَالَ فِيهِمْ فَقَالُوا أَحْسَنَ الرَّجُلُ خَلَا بِخَبَاطٍ لَيْلٍ لَا اخْتِدَاءَ لَهُمْ

إِذَا الْجَبَانُ خَلَا الْبَيْتَ

[من الطويل]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

٩٣٩- إِذَا الْجَوْدُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

هَذَا مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

كَفَى بَكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا

يَقُولُ مِنْهَا :

٩٣٥- البيت في المنتخب : ٨٣٧ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٩٣٧- البيت في الفصول والغايات : ١٣٠ .

٩٣٩- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٣/٤ ، ٢٨٤ .

وللنفس أخلاقٌ تدلّ على الفتى

/ ٢٧٩ / ابن أبي بلعاء :

٩٤٠- إِذَا الْجَهْلُ أَمْسَى قَاعِدًا لَمْ نَقُمْ بِهِ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْوَاعِظُ :

٩٤١- إِذَا الْحُبُّ لَمْ يَشْغَلْكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ

بَعْدَهُ :

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا خَمْرَةٌ تُسَكِّرُ الْفَتَى

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

٩٤٢- إِذَا الْحَبِيبُ غَشَنِي

الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ :

٩٤٣- إِذَا الْحَرْبُ حَلَّتْ سَاحَةَ الْقَوْمِ أَبْرَزَتْ

بَعْدَهُ :

يَهْجُونَهَا حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ

فَبَاسَتْ أَمْرِي وَاسْتِ الْتِي زَخَرَتْ بِهِ

أَكَانَ سَخَاءً مَا آتَى أَمَ تَسَاخِيَا

[من الطويل]

وَنَضْرِبُ رَأْسَ الْجَهْلِ حِينَ يَقُومُ

[من الطويل]

فَمَا عَلِقَتْ كَفَّاكَ مِنْهُ بَطَائِلُ

فَيُصْبِحُ نَشْوَانًا لَطِيفَ الشَّمَائِلِ

[من مجزوء الرجز]

فَكَيْفَ تَصْفُو لِي الْعِدَا

[من الطويل]

عُيُوبَ رِجَالٍ يُعْجِبُونَكَ فِي الْأَمْنِ

رَأَيْتَهُمْ لَا يَسْتَحُونَ مِنَ الْجَبْنِ

جَنَى الْحَرْبِ يَوْمًا ثُمَّ لَمْ يُغْنِ مَا يَجْنِي

[من الطويل]

عَلَيْهِ اغْتِفَارُ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ لِلنَّعَمِ

[من الطويل]

فَأَجْمَلُ مَا يَأْتِي التَّجَنُّبُ وَالرَّفْضُ

٩٤٤- إِذَا الْحُرُّ آخَى الْحَرَّ يَوْمًا فَوَاجِبٌ

الْهَدَادِيُّ :

٩٤٥- إِذَا الْحُرُّ لَمْ يُنْصَفْ وَسِيمَ ظَلَامَةٍ

٩٤٠- البيت في فتوح ابن اعثم : ٣٢٨ / ٦ .

٩٤١- البيت الأول في النجوم الزاهرة : ٢٢٧ / ٩ منسوباً إلى حياك الله . والبيت الثاني في شذرات الذهب : ٦٤ / ٨ .

٩٤٣- الأبيات في ديوان أوس بن حجر : ١٣٠ .

[من الوافر]

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ :

٩٤٦- إِذَا الْحَسْبُ الرَّفِيعُ تَنَاوَلْتَهُ وَلَاهُ السُّوءُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

قَبْلَهُ :

وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا

إِذَا الْحَسْبُ الرَّفِيعُ . الْبَيْتُ

حَكَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ وَعَبْدٌ لَهُ
 أَسْوَدٌ يَفْسُقُ بِهِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْفَضِيحَةُ هُنَا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوكَ يَهْبُ فِيهِ الْأَمْوَالُ وَيَضْرِبُ
 أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَنْتَ يَفْسُقُ بِكَ فِيهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَرَثْنَا الْمَجْدَ . الْبَيْتَانِ .

[من الطويل]

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَحَاذٍ الضَّبِّي :

٩٤٧- إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا الْحِلْمُ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ نُبَاتَةَ :

إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيْكَ فِدَارِهِ بِخُرْقِكَ إِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ يُدْفَعُ

[من الوافر]

أَبُو عَبَادَةَ الْبُحْتَرِيُّ :

٩٤٨- إِذَا الْخَبَرُ اسْتَحَقَّكَ مِنْ سُرُورٍ ثَنَاهُ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْعِيَانِ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ جَاءَ الْبَرِيدُ يُبَيِّنُ قَوْلًا شَهِيَّ اللَّفْظِ مَفْهُومَ الْمَعَانِي

إِذَا الْخَبَرُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

٩٤٦- البيتان في ديوان معن بن أوس : ١٠٩ .

٩٤٧- البيت في الاختيارين المفضلين : ١٦٨ .

٩٤٨- البيتان في ديوان البحتري : ٢٢٧٧ / ٤٠ .

٩٤٩- إِذَا الْخِلُّ لَمْ يَهْجُرَكَ إِلَّا مَلَالَةً فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقُ عِتَابٌ

فِي الْمَثَلِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ وَفَاقٌ فَفِرَاقٌ .

وَقَوْلُ الْهَدَادِيِّ هُنَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ :

فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْفِرَاقُ عِتَابٌ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا :

وَلَا لِمُسِيءٍ عِنْدَكُنَّ مَتَابُ
وَقَدْ ذُلَّ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ كِعَابُ
أَعَزَّ إِذَا ذُلَّتْ لَهُنَّ رِقَابُ
وَأِنْ شَمِلَتْهَا رِقَّةٌ وَشَبَابُ
وَأَهْفُو وَلَا يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ

أَمَّا لَجَمِيلٍ عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ تَحْوِي هَوَاهُ خَرِيدَةٌ
وَلَكِنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَازِمٌ
فَلَا تَمْلِكُ الْحَسَنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ
وَأَجْرِي وَلَا أُعْطِيَ الْهَوَى فَضْلَ مَقُودِي

إِذَا الْخِلُّ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَعِنْدِي لِأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ
فِرَاقٌ عَلَى حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ
وَلِلْمَوْتِ حَوْلِي حَيَّةٌ وَذِهَابُ
قَوْلُ وَلَوْ أَنَّ السُّيُوفَ جَوَابُ
بِهَا الصِّدْقُ صِدْقٌ وَالْكَذَابُ كِذَابُ
وَمَنْ أَيْنَ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ صَحَابُ
ذِئَابًا عَلَى أَجْسَادِهِنَّ ثِيَابُ
بِمَفْرِقٍ أَغْبَانَا حَصَى وَتُرَابُ
عَلِمُوا أَنِّي حَضَرْتُ وَغَابُوا
وَلَا كُلُّ قَوَالٍ لَدَيَّ يُجَابُ
تَحَكَّمَ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ

إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ خَلَّةٍ مَا أُرِيدُهُ
فَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنَّ يَكُنْ
وَقُورٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنُوشُنِي
صَبُورٌ وَلَمْ لَوْ يَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ
وَأَلْحَظُ أَحْوَالُ الزَّمَانِ بِمُقْلَةٍ
بِمَنْ يَثِقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا يُنُوبُهُ
وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقْلَهُمْ
تَفَانَيْتُ عَنْ قَوْمِي فَظَنُّوا غَبَاوَةً
وَلَوْ عَرَفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي إِذَا
وَمَا كُلُّ فَعَالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنَا فِي مَنَازِلِ

وَرَبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي
سَتَذَكُرُ أَيَّامِي نُمَيْرٌ وَعَامِرٌ
أَنَا الْجَارُ لَا زَادِي بَطِيءٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا أَطْلُبُ الْعَوْرَاءَ مِنْهُمْ أُصِيبُهَا
وَأَسْطُو وَحُبِّي ثَابِتٌ فِي صُدُورِهِمْ
كَذَاكَ الْوِدَادُ الْمَحْضُ لَا يُرْتَجَى

/ ٢٨٠ / أَبُو تَمَّام :

٩٥٠- إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ قَسْطَلَ الْحَرْبِ صَدُّعُوا

أَبُو الْفَضْلِ الْأَنْطَاكِيُّ :

٩٥١- إِذَا الدَّهْرُ أَعْطَى طَالِبًا فَوْقَ حَقِّهِ

قَبْلَهُ :

هُوَ الْمَلِكُ فَاسْحَبْ ذَيْلَ عَلِيَّكَ خَالِدًا

إِذَا الدَّهْرُ أَعْطَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَادَتِ الْقُرَى مَجْدًا وَعِزًّا وَقُدْرَةً

٩٥٢- إِذَا الدَّهْرُ عَضَّكَ أَنْيَابُهُ

بَعْدَهُ :

وَلَا تُلَفْ مِنْ شَرِّهِ هَائِبًا

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزُلُوا

وَشَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسِنَا

كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ الْهَجِيرِ ذُبَابٌ
وَكَعْبٌ عَلَى عَلَاتِهَا وَكَلَابٌ
وَلَا دُونَ مَالِي فِي الْحَوَادِثِ بَابٌ
وَلَا عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ تُجَابُ
وَأَحْلُمُ عَنْ جَمَالِهِمْ وَأَهَابُ
لَهُ ثَوَابٌ وَلَا يُخْشَى عَلَيْهِ عِقَابُ

[من الطويل]

صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ

[من الطويل]

عَلَى خَطَأٍ أَعْطَاكَ حَظَّكَ عَامِدًا

وَعِشْ تَهَبُ النُّعْمَى وَتَقْنِ الْمَحَامِدَا

وَجُودًا وَإِقْدَامًا وَنَفْسًا وَوَالِدَا

[من المتقارب]

لَدَى الشَّرِّ فَارْزَمْ بِهِ مَا أَرَزَمْ

كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُّ السَّقَمِ

وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطَمَ

وَقَدْ وَجَدُوا وَمَيَّرُ هَذَا شَبَمَ

٩٥٠- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٨٢ / ١ .

٩٥٢- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٣٢٤ / ١ منسوباً إلى شقيق بن سليك الأسدي .

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من الطويل]

فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي وَإِنْ جَارَ مِنْ ذَنْبٍ

٩٥٣- إِذَا الدَّهْرُ غَضَّ الطَّرْفَ عَنْكَ مُسَامِحًا

بَشَارٌ :

[من الطويل]

عَرَفْتَ وَلَمْ يُسْعِفَكَ شَيْءٌ تَطَالِبُهُ

٩٥٤- إِذَا الدَّهْرُ وَلَّى عَنْكَ أَنْكَرْتَ كُلَّ مَا

يَقُولُ مِنْهَا :

مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ
وَرَأَقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ :

[من البسيط]

بِالْأَمْرِ رُدَّ إِلَيْهِ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ

٩٥٥- إِذَا الرِّجَالُ طَفَّتْ آرَاؤُهُمْ وَعَمُوا

الْأَخْطَلُ :

[من الطويل]

فَدَى كُلُّ عَطَّارٍ بِهَا أُمَّ مَرِيمٍ

٩٥٦- إِذَا الرِّقَّةُ الْبَيْضَاءُ لَاحَتْ بِرُوجِهَا

أُمُّ مَرِيمَ خَمَّارَةٌ كَانَ الْأَخْطَلُ يَنْزِلُ عِنْدَهَا إِذَا دَخَلَ الرِّقَّةَ يَقُولُ كُلُّ عَطَّارٍ يَفْدِي طَيْبَ رَائِحَةِ خَمَرِهَا .

قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْأَخْطَلُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ ابْنِي جِعَالٍ تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ فَقَالَ^(١) :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابْنِي جِعَالٍ وَأُمَّهُمَا لِاسْتَارٍ لَيْثِمٍ

فَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْهَجْوُ الْخَطْلُ مِنْ قَوْلِكَ فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَنْطِقٌ خَطْلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ ، وَرُمُحٌ خَطْلٌ وَأُذُنٌ

٩٥٤- ديوانه ١/ ٣٠٥- ٣٢٣ .

٩٥٥- البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

٩٥٦- البيت في ديوان الاخطل : ٣٢٣ .

(١) البيت في ديوان الاخطل : ٣٣٠ .

خطّاء . قَالَ : وَالْأَسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُلِّ عَدَدٍ . قَالَ جَرِيرٌ^(١) :

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا أَسْتَارُ
وَكُنْيَةُ الْأَخْطَلِ أَبُو مَالِكٍ وَاسْمُهُ غَيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ التَّغْلِبِيِّ .

[من الطويل]

قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

٩٥٧- إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ تَنَسَّمَتْ وَجَدْتُ لِرِيَّاهَا عَلَى كَيْدِي بَرْدًا
بَعْدَهُ :

عَلَى كَيْدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الْجَوَى صُدُوعًا وَبَعْضَ الْقَوْمِ يَحْسَبَنِي جَلْدًا

[من الطويل]

٩٥٨- إِذَا السُّمُّ لَمْ يَقْتُلْ عَدُوَّكَ فَالْقَهْ بِشَهِدٍ وَلَمْ تَغْلِبْ بِكَيْدِكَ فَاخْلُبْ

[من الطويل]

٩٥٩- إِذَا الشَّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الْجَهْدَ كُلَّهُ وَإِنْ لَمْ تَنْلُ نُجْحًا فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

[من الطويل]

/ ٢٨١ / مَهْيَارُ :

٩٦٠- إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْنَا وَأَمْرُنَا بِكَفِّكَ مَعْقُودُ فَدَامَ مَغِيْبُهَا

[من المتقارب]

٩٦١- إِذَا الشَّهْرُ هَلَ وَلَا رِزْقَ لِي فَعَدِّي لِأَيَّامِهِ بَاطِلٌ

هَذَا مَثَلٌ لِلْعَوَامِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : شَهْرُ مَالِكَ فِيهِ رِزْقٌ فَلَا تَعُدُّ أَيَّامَهُ .

[من الطويل]

الْمُتَنَبِّي :

(١) البيت في ديوان جرير : ٢٠٨ .

٩٥٧- البيتان في المتحل : ٢٤١ ولم أجدهما في الديوان .

٩٥٩- البيت في عيون الاخبار : ١٥٢/٣ من غير نسبة .

٩٦٠- البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٥٠/١ .

٩٦١- البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٧ من غير نسبة .

٩٦٢- إِذَا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَدُوٌّ

السَّرِيّ الرَّفَاءُ :

[من الوافر]

٩٦٣- إِذَا الْعِبَاءُ الثَّقِيلُ تَوَرَّعَتْهُ أَكْفُ الْقَوْمِ خَفَّ عَلَى الرَّقَابِ

السَّيِّدُ الرَضِيّ :

[من البسيط]

٩٦٤- إِذَا الْعَدُوُّ عَصَانِي خَافَ حَدَّ يَدِي وَعَرَضُهُ أَمِنَ مِنْ هَاجِرَاتٍ فَمِي

الْجَعْدُ بْنُ مَهْجَعٍ :

[من الوافر]

٩٦٥- إِذَا الْعُذْرِيُّ مَاتَ بِغَيْرِ عَشْقٍ فَذَاكَ الْعَبْدُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

الْمُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٩٦٦- إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ دَارَتْ نَفُوسُهَا فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَحَادٍ الضَّبِّيّ :

[من الطويل]

٩٦٧- إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ جَنِيْبًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدُ

ابْنُ الْحَجَّاجِ :

[من الوافر]

٩٦٨- إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ فَوَاصِلُ شُرْبٍ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَشْرَبْ بِأَقْدَاحِ صِغَارٍ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الصَّغَارِ
وَحُتَّ الْكَأْسَ قَبْلَ الصُّبْحِ وَاسْرِعْ إِلَى سَاقِي الْمَدَامَةِ وَالْعِقَارِ

٩٦٢- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠٧/٣ .

٩٦٣- البيت في ديوان السري الرفاء : ٧٦ .

٩٦٤- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٩/٢ .

٩٦٥- البيت في الأغاني : ١١/١٧٤ منسوباً إلى العذري .

٩٦٦- البيت في ديوان المتنبي : ١٢٠/٣ .

٩٦٧- البيت في الاختيارين : ١٦٨ .

٩٦٨- الأبيات في الطبقات الكبرى ، لواقع الأنوار : ٦/١ .

سَابِقُ الْبَرَبْرِئِ :

[من الطويل]

٩٦٩- إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ صَارَ حُجَّةً
عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ جَاهِلُهُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا سَمَا حَقُّ إِلَيْكَ وَبَاطِلُ
وَقَدْ يَأْمَلُ الرَّاجِي فَيَكْذِبُ ظَنَّهُ

عَلَيْكَ وَلَا يَذْهَبُ بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ
أُمُورًا وَيَلْقَى الشَّيْءَ مَا كَانَ أَمَلُهُ

/ ٢٨٢ / ابن الرُّومِي :

[من الطويل]

٩٧٠- إِذَا الْعُودُ لَمْ يُثْمِرْ وَإِنْ كَانَ شُعْبَةً
مِنَ الْمُثْمِرَاتِ اعْتَدَهُ النَّاسُ فِي الْحَطَبِ

وَمَا الْحَسَبُ الْمَوْرُوثُ لَا دَرَّ دُرُّهُ
فَلَا سِكْلٌ إِلَّا عَلَى مَا فَعَلْتَهُ وَلَا
فَلَيْسَ يَسُودُ الْمَرْءُ إِلَّا بِنَفْسِهِ

إِذَا الْغُصْنُ لَمْ يُثْمِرْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِلْمَجْدِ قَوْمٌ سَاوَرُوهُ بِأَنْفُسِ
كِرَامٍ وَلَمْ يُورِثْ بِأُمٍّ وَلَا بِأَبٍ

الْبُحْتَرِيُّ :

[من الطويل]

٩٧١- إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى
فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَضَالِعُ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْفَتْحُ خَاقَانَ أَوْلَهَا :

أَلَمْتُ وَهَلْ إِلْمَامُهَا لَكَ نَافِعُ
وَحَرَّضَ شَوْقِي خَاطِرُ الرِّيحِ إِذْ سَرَى
وَمَا ذَاكَ أَنَّ الشُّوقَ يَذْنُو بِنَازِحِ
خَلَا أَنَّ شَوْقًا مَا يَغِبُّ وَلَوْعَةً

وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
وَبَرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْعَزْبِ لَامِعُ
وَلَا أَنَّنِي فِي وَصْلِ عُلْوَةِ طَامِعُ
إِذَا اضْطَرَمَّتْ فَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَدَامِعُ

٩٦٩- الأبيات في سابق البربري (رسالة) : ١٥٥ ، ١٥٦ .

٩٧٠- الأبيات في ديوان ابن الرومي (إحياء) : ١٧٤ / ١ ، ١٧٥ .

٩٧١- القصيدة في ديوان البحتري : ١٣٠٢ / ٢ - ١٣٠٣ .

عَلَاقَةُ حُبِّ كُنْتُ أَكْتُمُ بَيْتَهَا إِلَى أَنْ أَذَاعَتْهَا الدُّمُوعُ الْهَوَامِعُ
إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ فِي الْمَدْحِ يَقُولُ :

أَغَرَّ لَنَا مِنْ جُودِهِ وَسَمَاحِهِ
وَهَلْ شَكََا فِي النَّاسِ شَتَّى خِلَالَهُمْ
يُجْجَلُ إِجْلَالًا وَيَكْبَرُ هَيْبَةً
إِذَا ارْتَدَّ صَمْتًا فَالزُّوُوسُ نَوَاسِ
مُنِيفٌ عَلَى هَامِشِ الرُّجَالِ إِذَا مَشَى
جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جَامِعٌ
تَذُودُ الدَّنَايَا عَنْهُ نَفْسٌ أَيْبَةٌ
بَعِيدٌ مَقِيلُ السَّرِّ لَا يُدْرِكُ الَّتِي
أَكْفَرُكَ النُّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتْ
وَأَنْتَ الَّذِي أَعَزَزْتَنِي بَعْدَ ذَلَّتِي
وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْشَرٍ كُنْتُ بُرْهَةً
فَلَسْتُ أَبَالِي جَادَ بِالْعُرْفِ بِأَذِلُّ
وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرُّجَالِ أَمَانَةٌ
وَلَمْ أَرِ مِثْلِي ابْتِغَى الْحَمْدَ أَهْلُهُ
قَصَائِدُ مَا سَفَكَ فِيهَا غَرَائِبُ
مُكْرَمَةٌ الْأَسْبَابِ فِيهَا وَسَائِلُ
تَنَالُ مَنَالَ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا فَأَمْعَنْتُ

ظَهِيرٌ عَلَيْهِ مَا يَجِيبُ وَشَائِعُ
وَمَا شَكََا فِي الْيَدَيْنِ الْأَصَابِعُ
أَصِيلُ الْحَجَى فِيهِ تَقَى وَتَوَاضَعُ
وَإِنْ مَالٌ فَلَا عَنَاقُ صُورُ خَوَاضِعُ
أَطَالَ الْخُطَى بَادِي الْبَسَالَةِ رَائِعُ
وَصَدْرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ وَاسِعُ
وَعَزْمٌ كَحَدِّ الْهَنْدِ وَإِنِّي قَاطِعُ
يَخْلُو لَهَا مِنْهُ الْأَدِيبُ الْمُخَادِعُ
عَلَى نَمُو الْفَجْرِ وَالْفَجْرِ سَاطِعُ
فَلَا الْقَوْلُ مَحْفُوظٌ وَلَا الطَّرْفُ خَاشِعُ
أُكَافِحُهُمْ عَنْ نَيْلِهِمْ وَأُقَارِعُ
عَلَى رَاغِبٍ أَوْ ضَنَّ بِالْخَيْرِ مَانِعُ
تَفَاضِلُ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَدَائِعُ
وَجَارِي أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ
تَأَلَّقُ فِي أَضْعَافِهَا وَبَدَائِعُ
إِلَى غَيْرِ مَنْ يَحْيَا بِهَا وَذَرَائِعُ
وَتَبَقَى كَمَا تَبَقَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
تَبَيَّنَتْ مَنْ تَزْكُو لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ الْمَأْمُونِيِّ (١) :

[من الطويل]

إِذَا الْغَيْثُ وَفِي الرُّوُضِ وَاجِبٌ حَقُّهُ
وَزَادَ فَإِنَّ الْغَيْثَ لِلرُّوُضِ ظَالِمُ

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ ، مجموع شعره (العبيدي) ٢٠٩ .

[من البسيط]

٩٧٢- إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعِلْيَاءَ غَايَتَهَا
قَبْلَهُ :

تَنْهَلُ عَيْنِي إِذَا مَا نَالَني فَرْحٌ
إِذَا الْفَتَى بَلَغَ الْعِلْيَاءَ . الْبَيْتُ
بَشَارُ :

[من البسيط]

٩٧٣- إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَيْشًا فِي شَيْبَتِهِ
قَبْلَهُ :

مِنْكَ الصُّدُودُ وَمِنِّي الصُّدُودُ رَضَا
بِي مِنْكَ مَا لَوْ بَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ
إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَيْشًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :
جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ
لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِّ امْرِئٍ غَرَضًا

[من البسيط]

٩٧٤- إِذَا الْفَتَى عَاشَ فَرْدًا لَا صَدِيقَ لَهُ
قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ لَذَّتِي شَيْءٌ أَعِيشُ بِهِ
وَكَيْفَ لِي كَيْفَ لِي يَا لِلرِّجَالِ بِهِ
إِذَا الْفَتَى عَاشَ فَرْدًا . الْبَيْتُ
الشَّاعِرُ الْبَصْرِيُّ :

[من البسيط]

٩٧٢- البيتان في خريدة القصر : ٤٧٨ / ٢ .

٩٧٣- الأبيات في علم العروض والقافية : ١٤٧ والتذكرة الفخرية : ٥٥ .

٩٧٥- إِذَا الْفَتَى فَاثَهُ مَالٌ يُجْمَلُهُ فِي التَّأْدِبِ مِمَّا فَاتَهُ خَلَفُ
بَعْدَهُ :

هُوَ اللَّبَّاسُ الَّذِي لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَالْمَفْخَرُ الدِّينُ فِيهِ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ
الْمُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٩٧٦- إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فَيَمْنُ لَهُ الشُّكْرُ
بَعْدَهُ :

وَمَنْ يُنْفِقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
قَالَ أَرِسْطَاطِلِسُ : مَنْ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ عَنْ قَدْرِ الْجَاهِلِ رَفَعَ الْجَاهِلُ قَدْرَهُ عَلَيْهِ .

[من الوافر]

٩٧٧- إِذَا الْقُرْشِيُّ لَمْ يَضْرِبْ بِعَرْقٍ خُزَاعِيٍّ فَلَيْسَ مِنَ الصَّمِيمِ
حَدَّثَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : تَمَثَّلَ خَالِدُ بْنُ طَلِيْقٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ فِي مَجْلِسِ الْمَهْدِيِّ :
إِذَا الْقُرْشِيُّ . الْبَيْتُ

قَالَ فَغَضِبَ الْمَهْدِيُّ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَاتِلُهُ فَتَمَثَّلَ خَالِدُ بْنُ طَلِيْقٍ ^(١) :
إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ وَحَاوَلْتُ تَرْكَهَا فَدَعَهَا وَفِيهَا إِنْ أَرَدْتَ مَعَادُ
قَالَ فَسَكَنَ غَضَبَهُ وَعَفَا عَنْهُ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ ^(٢) :

إِذَا الْقِرْنُ لَأَقَانِي وَمَلَّ حَيَاتُهُ فَلَسْتُ أَبَالِي أَيُّنَا مَاتَ أَوَّلُ

٩٧٥- البيتان في معجم الأدباء : ٩٧٢ / ٣ .

٩٧٦- البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٩ / ٢ .

٩٧٧- البيت في البيان والتبيين : ١٧٨ / ٢ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١٧٨ / ٢ .

(٢) البيت في شعراء أمويين (الحر) : ق / ١١١ .

مَنْصُورُ النَّمْرِئِ :

[من الطويل]

٩٧٨- إِذَا الْقَلْبُ لَمْ يُبْدِ الَّذِي فِي ضَمِيرِهِ
فَفِي اللَّفْظِ وَالْأَلْحَاطِ مِنْهُ رَسُولُ
قَبْلُهُ :

وَمُطْلِعُ مَنْ نَفْسِهِ مَا يُسْرُهُ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْظِ الْخَفِيِّ دَلِيلُ
إِذَا الْقَلْبُ . الْبَيْتُ

أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ :

[من الوافر]

٩٧٩- إِذَا الْقَلَمُ الْحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ
فَلُذُ بِالْبَيْضِ وَالْأَسَلِ الطَّوَالِ
قَبْلُهُ :

سَاحِدْتُ فِي مُتُونِ الْأَرْضِ ضَرْبًا
وَأَمَّا وَالثَّرَى وَبَسَطْتُ عُذْرًا
وَأَرْكَبُ فِي الْعُلَى غَيْرَ اللَّيَالِي
وَأَمَّا وَالثَّرَى وَالْمَعَالِي

إِذَا الْقَلَمُ الْحُسَامُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ التَّوَانِي
كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْعَوَالِي

/ ٢٨٣ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْخَوَافِي :

[من الوافر]

٩٨٠- إِذَا الْقَلَمُ الْحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ
فَلُذُ بِقَوَائِمِ السَّيْفِ الطَّرِيرِ
بَعْدَهُ :

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي حَرِّ الْفَيَافِي
كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي ظِلِّ الْقُصُورِ

السَّرِيِّ الْكِنْدِيِّ :

[من المنسرح]

٩٨١- إِذَا الْقَوَافِي بِذِكْرِهِ اشْتَمَلَتْ
عَطَّرَهَا ذِكْرُهُ وَحَالَهَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ وَيُزَوَّى لِغَيْرِهِ ^(١) :

٩٧٨- البيت في زهر الأداب : ٩٨٣ / ٤ .

٩٨١- البيت في محاضرات الأدباء : ٤٥٨ / ١ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٨ .

إِذَا الْقَوْتُ تَأْتَى لَكَ وَالصَّحَاءُ وَالْأَمْـُنُ
وَأَصْبَحْتُ أَخَا حُزْنٍ فَلَا فَارَقَكَ الْحُزْنُ

[من الطويل]

٩٨٢- إِذَا الْقَوْمُ أَخْفُوكَ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ
مِثْلُهُ : فَأَفْعَالُهُمْ تُنْبِئُكَ مَا فِي الضَّمَائِرِ

إِذَا الْقَوْمُ أَخْفُوكَ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ
الْعُجْبِيُّ السَّلُولِيُّ : مِنْ الْغِلِّ أَنْبَتَكَ الْوُجُوهُ الْعَوَابِسُ

[من الطويل]

٩٨٣- إِذَا الْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ
طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ : لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ

[من الطويل]

٩٨٤- إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَتَنِي
مُتَمِّمُ بْنُ نَوِيرَةَ فِي أَخِيهِ : عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

[من الطويل]

٩٨٥- إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى لِعَظِيمَةٍ
أَبُو مَحْزُومٍ النَّهْشَلِيُّ : فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَكِنَّهُ الْفَتَى

[من البسيط]

٩٨٦- إِذَا الْكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ
يُقَالُ إِنَّهَا لِبَشَامَةِ بْنِ جَزْءٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بِنِ دَارِمٍ . قَبْلَهُ :

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا
يَبْضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعُوا
وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْرِ أَغْلَيْنَا
نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
فَدَعُوا مَنْ فَارِسُ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا

٩٨٣- البيت في ستر العجير السلولي (المورد) : ع^١ مج^١ لسنة ١٩٨٩/٢٢٨ .

٩٨٤- البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣١ .

٩٨٥- البيت في مالك و متمم : ٨٥ .

٩٨٦- الأبيات في المؤتلف والمختلف : ٨١ .

أُولَها :

إِنَّا بَنُو نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ
 إِن تُبْتَدِرْ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ
 وَلَيْسَ يَهْلِكَ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
 إِنَّا لَمِنَ مَعْشَرَ أَفَنَى أَوَائِلِهِمْ
 عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
 إِلَّا افْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 قِيلَ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ . الْبَيْتُ

وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ حَلَّتْ مَصِيبَتُهُمْ
 إِنَّا لَنَرُحُصَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا الْكُمَاةُ . وَبَعْدَهُ : يَبْضُ مَفَارِقُنَا . الْبَيْتَانِ

[من الطويل]

النَّجَاشِيُّ :

٩٨٧- إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ
 فَعَادَى بَنِي عَجْلَانَ رَهْطِ ابْنِ مُقْبِلٍ

بَعْدَهُ :

قُبَيْلَةً لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ
 وَلَا يَرْدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً
 وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
 إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ

قِيلَ إِنَّ بَنِي عَجْلَانَ اسْتَعْدُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا
 هَجَاهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ وَقَالُوا هَجَانَا بِهَجَاءِ مَا هَجِيتِ الْعَرَبُ بِأَقْبَحِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُمْ أَنْشِدُونِي
 مَا قَالَ فِيكُمْ فَأَنْشَدُوهُ :

إِذَا اللَّهُ عَادَى . الْبَيْتُ

فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا رَجُلٌ دَعَا فَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا اسْتَجِيبَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَظْلُومًا لَمْ
 يُسْتَجِبْ لَهُ . قَالُوا : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ : قُبَيْلَةً . الْبَيْتُ . قَالَ : لَيْتَ الْخَطَّابَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ
 وَجَمِيعَ بَنِي عَدِيٍّ بَن كَعْبٍ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَظْلِمُونَ مَا أَرَى بِأَسَاءَ هِيهِ .
 قَالُوا : وَلَا يَرْدُونَ الْمَاءَ . الْبَيْتُ . فَقَالَ : ذَلِكَ أَصْفَى لِلْمَاءِ وَأَجَمَّ ، مَا أَرَى بِأَسَاءَ

وَلَا عَلَى قَائِلِ هَذَا الشَّعْرُ عُقُوبَةٌ وَلَمْ يَعْدهُمْ عَلَيْهِ ، وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَ بِالشَّعْرِ
مِنْ قَائِلِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْنَى وَهُوَ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لِلشَّعْرَاءِ خَوْفَ لِسَانِهِمْ وَفِرْقًا مِنْ
هَجَائِهِمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمَ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ^(١) :

وَيَشْكُرُ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَعْجَزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْذِرَا

أَبُو نَصْرٍ بْنُ نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٩٨٨- إِذَا اللَّهُ لَمْ يَأْذَنْ لِمَا أَنْتَ طَالِبٌ أَعَانَكَ فِي الْحَاجَاتِ غَيْرُ مُعَانٍ
قَبْلُهُ :

وَهَلْ يَنْفَعُ الْفَتْيَانَ حُسْنُ جُسُومِهِمْ إِذَا كَانَتْ الْأَعْرَاضُ غَيْرَ حَسَانٍ
فَلَا تَجْعَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الْفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولٍ الْغَرَارِ يَمَانٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَصْبَحْتَ الْأَقْدَارُ تَرْهَبُ أَسْهَمِي وَتَأْخُذُ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ أَمَانِي
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَأْذَنْ . الْبَيْتُ
يَقُولُ مِنْهَا :

تَلَاَفَ بِهَا حَقَّ الْمُرُوءَةِ وَارْعَهَا فَلَا يَمَكِنُ إِحْسَانُ كُلِّ أَوَانٍ
وَكُنْتَ إِذَا مَا حَاجَةٌ حَالِ دُونَهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ لَيْسَ يَعْتَذِرَانِ
حَمَلْتُ عَلَى سُوءِ الْقَضَاءِ مَلَامَهَا وَلَمْ أُلْزِمِ إِخْوَانَ ذَنْبِ زَمَانِي

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

٩٨٩- إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْعِدَكَ فِيمَا تَرُومُهُ فَلَيْسَ عَلَى مَا تَبْتَغِيهِ سَبِيلُ

(١) البيت في شعر زياد الأعجم : ٧٠ .

٩٨٨- الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٤٣١ / ١ .

٩٨٩- البيت في ديوان شرح أبي فراس (المعرفة) : ٢٢٣ .

/ ٢٨٤ / أَبُو فِرَاسٍ بْنِ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٩٩٠- إِذَا اللَّهُ لَمْ يُنْقِذْكَ مِمَّا تَخَافُهُ فَلَا الدَّرْعَ مَنَاعٌ وَلَا السِّيفُ قَاضِبٌ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَخِيهِ أَبِي الْهَيْجَاءِ . . . وَيَذَكِّرُ قَوْمًا سَفَهُوا رَأْيَهُ فِي الثَّبَاتِ يَوْمَ أُسِرَ وَيَفْتَخِرُ ، أَوَّلُهَا :

أَتَبَّكَ أَنِّي لِلصَّبَابَةِ صَاحِبٌ
وَمَا أَدْعِي أَنَّ الْخُطُوبَ فَجِحْنَنِي
وَمَا هَذِهِ فِي الْحُبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
عَلَى الرَّبْعِ الْعَامِرِيَّةِ وَفَقَهُ
وَمَنْ حُبُّ الدِّيَارِ لِأَهْلِهَا
تَكَثَّرَ لُؤَامِي عَلَى مَا أَصَابَنِي
أَلَمْ يَعْلَمْ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَيْتِي الْوَعَا
وَأَنَّ وَرَاءَ الْحَزْمِ فِيهَا وَدُونَهُ
أَرَى مِلءَ عَيْنِي الرَّدَى وَأُخُوضُهُ
رَمْتَنِي عُيُونُ النَّاسِ حَتَّى أَظْنَهَا
فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا عَدُوًّا مُحَارِبًا
فَهُمْ يُطْعِنُونَ الْمَجْدَ وَاللَّهُ مُوقِدٌ
وَيَرْجُونَ إِذْرَاكَ الْعُلَى بِنَفْسِهِمْ
وَهَلْ يَذْفَعُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ وَاقِعٌ
عَلَى طِلَابِ الْعِزِّ مِنْ مُسْتَقَرَّةٍ
وَعِنْدِي صِدْقُ الضَّرْبِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ

وَلِلنَّوْمِ مُذْ زَالَ الْخَلِيطُ مُجَانِبٌ
لَقَدْ خَبِرْتَنِي بِالْفِرَاقِ النَّوَاعِبُ
أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ
تَمَلَّ عَلَى السُّوقِ وَالذَّمْعِ سَاكِبُ
وَلِلنَّاسِ فِيَمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ
كَأَنَّ لَمْ يَنْبُ إِلَّا بِأَسْرِي النَّوَائِبُ
كَذَاكَ سَلِيبٌ بِالرَّمَاكِ وَسَالِبُ
مَوَاقِفُ تُنْسَى عِنْدَهُنَّ التَّجَارِبُ
إِذِ الْمَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي الْمَعَايِبُ
سَتَحْسِدُنِي فِي الْحَاسِدِينَ الْكَوَائِبُ
وَأَخْرُ خَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِي الْمُحَارِبُ
وَهُمْ يُقْصُونَ الْفَضْلَ وَاللَّهُ وَاهِبُ
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَالِي مَوَاهِبُ
وَهَلْ يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ كَاسِبُ
وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ حَارَدْتَنِي الْمَطَالِبُ
وَلَيْسَ عَلَيَّ أَنْ تَبِينَ الْمَضَارِبُ

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُخْرِزْكَ مِمَّا تَخَافُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَا سَابِقُ مِمَّا تَنْخَلْتُ سَابِقُ وَلَا صَاحِبُ مِمَّنْ تَخَيَّرْتَ صَاحِبُ

عَلَيَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرْمِ أَنْعَمَ
أَجَحَّدُهُ إِحْسَانَهُ فِيَّ إِنِّي
فَمَا شَكَ قَلْبِي سَاعَةً فِي اعْتِقَادِهِ
يُورِّقُنِي ذَكَرَى لَهُ وَصَبَابَةٌ
فَلَا أَلْبَسُ النُّعْمَى وَغَيْرَكَ مُلْبَسُ
وَلَا أَنَا رَاضٍ أَنْ كَثُرْنَ مَكَاسِبِي
وَلَا السَّيِّدُ الْقَمَقَامُ عِنْدِي سَيِّدُ
أَحْ لَا بِذِمَّتِي لِلَّهِ فَقَدَانٌ مِثْلُهُ
تَجَاوَزَتِ الْقُرْبَى الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا
أَلَا إِنِّي حُمِلْتُ هَمِّي وَهَمُّهُ
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِالنَّفْسِ دُونَ حَبِيبِهِ
الْمَعْرِيُّ :

أَوَانِسُ لَا يَنْفِرُنْ عَنِّي رَبَائِبُ
لَكَافِرٌ نُعْمَى إِنْ فَعَلْتُ مُوَارِبُ
وَلَا شَابَ قَلْبِي قَطُّ فِيهِ الشَّوَابُ
وَيَجْذِبُنِي شَوْقًا إِلَيْهِ الْجَوَابُ
وَلَا أَقْبَلُ الدُّنْيَا وَغَيْرَكَ وَاهِبُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالْعِزِّ تِلْكَ الْمَكَاسِبُ
إِذَا اسْتَنْزَلْتَهُ عَنْ عِلَالِهِ الرِّغَابُ
وَأَيْنَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ الْمُقَارِبُ
فَأَصْبَحَ أَذْنَى مَا تُعِدُّ الْمَنَاسِبُ
وَلَنْ أَحْيَى نَاءً عَنِ الْهَمِّ عَارِبُ
فَمَا هُوَ إِلَّا مَا ذُقُّ الْوَدَّ كَاذِبُ

[من البسيط]

٩٩١- إِذَا اللَّيْثُ تَوَلَّتْهَا مَنَاحِسُهَا
بَعْدَهُ :

فَمَا يَخَافُ هُجُومَ الْغَابَةِ النَّقْدُ

تَخَيَّلَ اللَّيْثُ مَعَهُ أَنَّهُ أَسَدُ
وَيُعْرِفُ الرُّزْءَ فِيهِ حِينَ يُفْتَقَدُ

[من البسيط]

وَأِنْ ثَعَالَةً وَافَتْهُ سَعَادَتُهُ
وَالْمَرْءُ مَا دَامَ حَيًّا يُسْتَهَانُ بِهِ
الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفَ :

مَنْ الْمَكَارِمِ لَمْ يُدْرِكْ بِهِ الطَّلَبُ

٩٩٢- إِذَا اللَّيْثُ رَجَا مَا فَاتَ وَالِدُهُ
بَعْدَهُ :

فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَمْ يُوجَدْ لَهَا عَقْبُ

إِذَا الْمَكَارِمِ لَمْ يُوجَدْ لَهَا قَدَمُ
السَّيِّدِ الرَّضِيِّ :

[من المتقارب]

فَلَنْ مُرْجِي الْغِنَى فِي تَعَبُ

٩٩٣- إِذَا الْمَالُ أَصْبَحَ فِي الْبَاخِلِينَ

بَعْدَهُ :

فَمِنْ أَيْنَ يُبْلَغُ مَا يُشْتَهَى وَمِنْ أَيْنَ يُطْمَعُ فِيمَا يُحِبُّ

[من الطويل]

٩٩٤- إِذَا الْمَالُ لَمْ يَنْفَعَكَ إِلَّا بِخَزْنِهِ فَبَرُّ بِلَادِ اللَّهِ مَالُكَ وَالْبَحْرُ

[من الطويل]

٩٩٥- إِذَا أَلَمْتَ نَفْسُ الْوَزِيرِ تَأَلَّمْتَ لَهَا أَنْفُسٌ تَحْيَا بِهَا وَقُلُوبٌ

بَعْدَهُ :

تَقَسَّمَتِ الْعُلَيَاءُ جِسْمَكَ كُلَّهُ فَمِنْ أَيْنَ فِيهِ لِلْسَّقَامِ نَصِيبٌ

[من الطويل]

٩٩٦- إِذَا الْمَرْءُ أَبْدَى غِشَّهُ لِي شَاهِدًا فَشَاهِدُهُ عِنْدِي ظَنِينٌ وَغَائِبُهُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٩٩٧- إِذَا الْمَرْءُ أَبْقَى بَيْنَ رَأْيَيْهِ ثُلْمَةً تُسَدُّ بِتَعْنِيفٍ فَلَيْسَ بِحَازِمٍ

[من الطويل]

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

٩٩٨- إِذَا الْمَرْءُ أَتْرَى ثُمَّ ضَنَّ بِرَفْدِهِ فَدَعُهُ صَرِيعَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ

بَعْدَهُ :

وَبَعْضُ انْتِقَامِ الْمَرْءِ يُزِرِّي بِعَرَضِهِ وَإِنْ لَمْ تَقَعْ إِلَّا بِأَهْلِ الْجَرَائِمِ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حَدَّثَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : أَذِنَ خَالِدُ بْنُ النَّاسِ يَوْمًا فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَجِيلَةَ حَاجَةً فَمَنَعَهُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ^(١) :

٩٩٤- البيت في الأدب النافعة : ٣٩ .

٩٩٥- البيت في المنتحل : ٢٧٧ منسوبان إلى القاضي الجرجاني .

٩٩٧- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٩٦/٢ .

٩٩٨- البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٧٠/٣ منسوبان إلى رجل من بجيلة .

إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ قَالَ لِقَوْمِهِ
وَلَمْ يُعْطِهِمْ خَيْرًا أَبَوَا أَنْ يَسُودَهُمْ
قَالَ : فَرَدَّهُ خَالِدٌ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :

٩٩٩- إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ لَمْ يَلْقَ نَفْعُهُ
/ ٢٨٥ / لَيْبَدٌ :

[من الطويل]

١٠٠٠- إِذَا الْمَرْءُ أَسْرَى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ
قَضَى وَطَرًا وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ أَمِلُ
يُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَحْكَمَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ .

شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ :

[من الطويل]

١٠٠١- إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ
بَأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَانِيهَا الرُّبْدُ
أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ أَي تَرَكَهُ وَحْدَهُ يَقُولُ : إِذَا انْفَرَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ آذَاهُ عَدُوُّهُ وَلَقِيَهُ
بِالدَّوَاهِي الرُّبْدُ وَهِيَ الْمُنْكَرَةُ وَالرُّبْدُ جَمْعُ أَرْبَدٍ وَهُوَ الْمُتَغَيِّرُ .

[من الطويل]

١٠٠٢- إِذَا الْمَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ
وَلَمْ يَنْهَهَا تَأَقَّتْ إِلَى كُلِّ بَاطِلٍ
بَعْدُهُ :

وَسَاقَتْ إِلَيْهِ الْإِثْمَ وَالْعَارَ الَّذِي
الْمُعْلُوطُ السَّعْدِيُّ :

[من الطويل]

١٠٠٣- إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا
فَمَطْلُبُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

٩٩٩- البيت في ربيع الأبرار : ٤٠٢ / ٤ .

١٠٠٠- البيت في ديوان لبيد (احسان) : ٢٥٤ .

١٠٠١- البيت في شعراء أمويين (شبيب) : ق / ٢٢٧ .

١٠٠٢- البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ١٠ / ٥ .

١٠٠٣- الأبيات في عيون الأخبار : ١ / ٣٥٤ .

قَبْلَهُ :

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْغَنَىَّ وَجَارُهُ
وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
فَمَا سَوْدَ الْمَالِ اللَّئِيمَ وَلَا دَنَا
إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ . الْبَيْتُ

أَبُو الْأَسْوَدُ الدُّكَلِيُّ :

[من الطويل]

فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ عِنْدَ مَشِيبِ
إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَا رَهْطَهُ فِي شَبَابِهِ

[من الطويل]

أَنْشَدَ الْمُبَرَّدُ :

مَعْرَةً أَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْرِزِ
إِذَا الْمَرْءُ أَغْنَى عَنْكَ حَنْوِيهِ فَاجْتَنَبِ

[من الطويل]

وَلَا مَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَهُوَ أَحْمَقُ
إِذَا الْمَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسَانِهِ

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ
وَقَدْ ضَمَّنَهُ الْعَتِيَّ فِي أَيْبَاتٍ لَهُ ذِكْرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ التَّضْمِينِ فَتَطْلُبُ مِنْ
هُنَاكَ .

[من الطويل]

ظَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدَلِيُّ :

إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا
عَلَى الدِّمِّ فَاغْزِرْهُ إِذَا خَابَ رَأْيُهُ

قَبْلَهُ :

١٠٠٤- البيت في ديوان أبي الأسود (الهِلال) : ٤٦ .

١٠٠٥- البيت في معجم الشعراء : ٣٧٦ منسوباً إلى مسعود بن عقبة .

١٠٠٦- البيتان في لباب الآداب : ٢٤٠ .

١٠٠٧- البيتان في محاضرات الأدباء : ٤١٣/١ .

وإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا تَلُومَهُ عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهُ
إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٠٠٨- إِذَا الْمَرْءُ أَلْفَى عِنْدَهُ الشَّيْبُ رَحْلُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ الْعِلْيَاءَ ضَاعَ شَبَابُهُ

[من الطويل]

١٠٠٩- إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْجَمِيلَ فَجَارِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ فَجَارِهِ بِالشُّكْرِ

[من الطويل]

١٠١٠- إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأُولِهِ
بَعْدَهُ : هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ

وإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ وَقَارِبَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَكَ قَدْرَةٌ
وَلَا تَظْلِمِ الْمَوْلَى وَلَا تَضَعِ الْعَصَا فَدَعُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
وَصُمِّمَ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ عَنِ الْجَهْلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْهِ بَوَادِرُهُ

[من الطويل]

١٠١١- إِذَا الْمَرْءُ ذُو الْقُرْبَى وَذُو الضُّعْفِ أَجْحَفَتْ بِهِ سَنَةٌ سَلَّتْ مُصِيبَتُهُ حِقْدِي

[من المتقارب]

١٠١٢- إِذَا الْمَرْءُ زَيَّنَهُ فِعْلُهُ أَبُو هِلَالٍ بْنُ سَهْلٍ :
فَلَيْسَ الْهَجَاءُ لَهُ شَائِنًا بَعْدَهُ :

وَمَنْ شَانَهُ قُبْحُ أَفْعَالِهِ فَلَيْسَ الْمَدِيحُ لَهُ زَائِنًا

١٠١٠- الأبيات في شعراء أمويين (المغيرة) : ق ٨٩ / ٣ .

١٠١١- البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٤ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ذَرِيحِ بْنِ جَابِرٍ الْغَيْدَاقِيِّ وَتُرْوَى لِلْحَلَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّدُومِيِّ^(١) :

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُودُّكَ صَدْرُهُ وَسَلَّمَ مَا اسْطَاعَ الَّذِينَ تُحَارِبُ
فَلَا تَفْلِهِ عَمَّا يَحِلُّ ضَمِيرُهُ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالشَّنَاءَةِ رَاكِبُ
وَمِنْهُ قَوْلُ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاحِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ^(٢) :

إِذَا الْمَرْءُ عَادَى مَنْ يُودُّكَ صَدْرُهُ وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خَذَنًا مَصَافِيَا
فَلَا تَفْلِهِ عَمَّا لَدَيْهِ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّكَ دَانِيَا

البُحْتَرِيُّ : [من الطويل]

١٠١٣- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَبْدَهُكَ بِالْحَزَمِ كُلِّهِ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ تَجَارِبُهُ

أَبُو تَمَامٍ : [من الطويل]

١٠١٤- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَسْتَخْلِصِ الْحَزَمَ نَفْسُهُ فَذِرُوهُ لِلْحَادِثَاتِ وَعَارِبُهُ

قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِقَوْلِ مِنْهَا :

ذَرِينِي وَأَهْوَالُ الزَّمَانِ أَفَانَهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلَتْهَا رَغَائِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَانَ عَلَى الشَّرَى أَخُو النَّجَحِ عِنْدَ الْحَادِثَاتِ وَصَاحِبُهُ
وَرَكِبَ كَأَمْثَالِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلَهَا فِي اللَّيْلِ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ
لَأَمْرِ عَلَيْهِمْ إِنْ يَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُتِمَّ عَوَاقِبُهُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَرْسَلَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْوُزِيِّ
قَتَلَ فِي الْوَقْعَةِ الْخَوَارِزْمِشَاهِيَّةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(١) :

(١) البيتان في الشكوى والعقاب : ٧١ .

(٢) البيتان في مجمع الحكم : ١٣/٧ .

١٠١٣- البيت في ديوان البحتري : ٢٢٤/١ .

١٠١٤- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٨٩/١ وما بعدها .

(١) الأبيات في معجم الأدباء : ١٩٦٠/٥ .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْنِ الْعُفَاةَ صَلَابُهُ
وَلَمْ يُرْضِ فِي الدُّنْيَا صَدِيقًا وَلَمْ يَكُنْ
فَإِنْ شَاءَ فَلَيْهْلِكَ وَإِنْ شَاءَ فَلَيْمَتْ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ :

[من الطويل]

١٠١٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَقْرَحْ بَطُونُ جُفُونِهِ
قَبْلَهُ :

فَمَا قَرَحَتْ فِي الْجِسْمِ مِنْهُ الْجَوَانِحُ

وَفِي بَدَنِي لِلْحُبِّ دَاعٍ وَصَائِحُ
لِمَنْ عَادَنِي فِي الْحُبِّ أَنِّي صَالِحُ
وَلَكِنْ أَعْضَاءُ الْمُحِبِّ نَوَائِحُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :
١٠١٦- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَهْدِمْ غُلَاهُ حَيَاتُهُ
هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَلَيْسَ لَهَا الْمَوْتُ الْجَلِيلُ بِهَادِمِ
قُبُورٌ لَكُمْ مُسْتَشْرِقَاتِ الْمَعَالِمِ
تَجِدُ عَادِلًا مِنْهُ شَبِيهًا بِظَالِمِ

[من الطويل]

بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَهَتْ خَامِلَ الثَّرَى
مَتَى تُرْعِ هُنَا الْمَوْتُ نَفْسًا بِصِيرَةٍ

مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يَبْدُلْ لَكَ الْوُدَّ مُذِيرًا

١٠١٧- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ لَكَ الْوُدَّ مُقْبِلًا
كَثِيرٌ :

[من الطويل]

بَذَلْتُ لَهُ فَاغْلَمَ بِأَنِّي مُفَارِقُهُ

١٠١٨- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوُدِّ مِثْلَ مَا

١٠١٥- الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٨ .

١٠١٦- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣ / ٣٥٠ .

١٠١٧- البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٣ .

١٠١٨- الأبيات في ديوان كثير : ٣٠٨ .

بَعْدَهُ :

فَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَكَارِهِ عَلَيْكَ وَلَا فِي صَاحِبٍ تُوَافِقُهُ
فَإِنْ شِئْتَ فَارْفُضْهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ صَدِيقًا تُمَازِقُهُ

[من الطويل]

الْبَيْعَاءُ :

١٠١٩- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْنِ افْتِخَارًا لِنَفْسِهِ تَضَاقَقَ عَنْهُ مَا ابْتَنَتْهُ جُدُودُهُ

بَعْدَهُ :

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَكُونُ طَرِيقُهُ دَلِيلًا عَلَى مَا شَادَ قَدَمًا تَلِيدُهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ^(١) :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَمْلَأُ الْفَمَا
وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٢) :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا
فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى لَهُ الدَّهْرُ سُبَّةً إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهَا تَمْلَأُ الْفَمَا

وإنما ذكرنا ذلك لتغاير ألفاظ البيتين في الروایتين .

[من المتقارب]

/ ٢٨٧ /

١٠٢٠- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتَّهَمْ رَأْيُهُ عَلَيْهِ أَمَالٌ عَلَيْهِ التُّهَمُ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

١٠٢١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيعَةً إِلَى سُودَدٍ فَاعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ الْعَدَمِ

١٠١٩- البيتان في المستدرک علی صناع الدواوين : ٣٢٢ / ١ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٩٥ / ١ .

(٢) البيتان في أمالي القاضي : ١١٨ / ٢ .

١٠٢١- البيت في ديوان البحتري : ٢٠١٥ / ٣ .

أَبُو الْأَسْوَدُ الدُّثَلِيُّ :

[من الطويل]

١٠٢٢- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكَرُّهَاً بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ مَا يُعَالِبُ

أَبِيُّ بَن حُمَامِ الْعَبْسِيُّ :

[من الطويل]

١٠٢٣- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكَرُّهَاً عَرَّاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

عَرَّاضُ الْعُلُوقِ النَّاقَةُ تُعَضُّ عَلَى الْفَحْلِ فَلَا تُرِيدُهُ .

[من الطويل]

١٠٢٤- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكَرُّهَاً فَدَعَهُ وَلَا يَعْجِزُ عَلَيْكَ التَّحَوُّلُ

بَعْدَهُ :

فَفِي الْأَرْضِ أَكْفَاءٌ وَفِيهَا مَرَاغِمٌ عَرِيضٌ لِمَنْ يَخْشَى الْهَوَانَ وَمَرْحَلُ

تَأَبَّطُ شَرًّا وَاسْمُهُ غَيْلَانُ :

[من الطويل]

١٠٢٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذْبِرُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرُ

فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مِنْخَرٌ جَاشَ مِنْخَرُ

يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ :

[من الطويل]

١٠٢٦- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيرَةَ نَفْسِهِ فَلَا تُفْشِينَ يَوْمًا إِلَيْهِ حَدِيثًا

يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ :

[من الطويل]

١٠٢٢- البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ١٥٨ .

١٠٢٣- البيت في الصداقة والصديق : ١٣١ .

١٠٢٤- البيتان في الموشى : ١٥٩ .

١٠٢٥- الأبيات في شعر تأبط شرا : ٨٩ .

١٠٢٦- البيت في شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ع^١ مج^٢ لسنة ١٩٩٤م / ٥٣ .

١٠٢٧- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْتَرْ صَدِيقًا مُوَافِقًا

يَقُولُ مِنْهَا :

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حَرًّا فَإِنَّهُ
وَوَازِرٌ تَقِيًّا ذَا عَفَافٍ فَإِنَّهُ
وَلَنْ يَهْلِكَ الْإِنْسَانُ إِلَّا إِذَا
وَلَوْ أَنَّ رَأَى النَّاسَ عِنْدَ أَمِيرِهِمْ
وَلَكِنَّهُمْ يُعْطُونَ فِيمَا يُنُوبُهُمْ
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ كَانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ
سَرِيعٌ تَجَنَّبَهُ قَلِيلٌ قُبُولُهُ

فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ

يُجَمِّلُ حَالَاتِ الْفَتَى قُرْنَاؤُهُ
يَزِينُ وَيَزْرِي بِالْفَتَى وَزَرَاؤُهُ
أَتَى مِنَ الرَّأْيِ مَا لَمْ يُرْضَهُ نَصَحَاؤُهُ
لَمَّا كَانَ يَحْظَى عِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ
مِنَ الرَّأْيِ مَا يُرْضِيهِ عَنْهُمْ غَنَاؤُهُ
إِذَا جَاءَهُ وَصَلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَشَاؤُهُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا مُوَافِقًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ بَهَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لَا يَذْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِمًا
وَلَمْ يَمُضْ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ
إِذَا قَلَّ مَالُ الشَّيْخِ لَمْ يَرْضَ عَقْلُهُ
وَهَانَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهِمْ مُوقِرًا
وَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْتَقِ إِلَيْهِ خَلِيلُهُ
وَأَصْبَحَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَلَامُهُ
يَقُولُ :

وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فَضَاؤُهُ
بَنُوهُ وَلَمْ يَغْضَبْ وَلَهُ أَقْرَبَاؤُهُ
وَطَالَ عَلَيْهِمْ قُرْبُهُ وَبَقَاؤُهُ
وَإِنْ أَبَ لَمْ يَفْرَحْ لَهُ أَنْسَبَاؤُهُ
وَإِنْ كَانَ مَنْطِقًا قَلِيلًا خَطَاؤُهُ

وَتَمَّتْ أَيْادِيهِ وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ
وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرًا عَطَاؤُهُ
أَرَى الْحُمُقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ
فَأَنْجَحَ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَتْ نَقْصُهُ
أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ وَإِنِّي
إِذَا مَا تَعَنَّى الْمَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ

[من الطويل]

١٠٢٨- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ أَضَاعَ أَمَانَاتٍ وَلَا حَاهُ صَاحِبُ

[من الطويل]

أَمْرُو الْقَيْسِ :

١٠٢٩- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانٍ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَهَا :

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَعَرْفَانٍ وَرَسَمَ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ

يَقُولُ مِنْهَا فِي وَصْفِ فَرَسٍ :

أَفَانَيْنَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزٍّ وَلَا وَإِنْ عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

كَزٍّ : حَافٍ . وَإِنْ : ضَعِيفٌ .

[من الطويل]

/ ٢٨٨ / ابْنُ هِنْدُو :

١٠٣٠- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْلَجْ إِلَى الْمَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ الْمَالِ مَقْطُوعِ الْعُرَى وَالْعَلَايِقِ

[من الطويل]

الْجَلَّالُ الْحَارِثِيُّ :

١٠٣١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

[من الطويل]

١٠٣٢- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَيْسَ بِمَجْدٍ عُرْفُهُ وَالصَّنَائِعُ

أَنْشَدَنِي عَزُّ الدِّينِ يُونُسُ الْخَطِيبُ بِالنِّيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

يُعَاتِبُنِي مَنْ لَا يَهُونُ عِتَابُهُ عَلَيَّ وَلَا أَنِّي بِذَلِكَ قَانِعٌ

وَلَكِنْ حَظِي فِي الْمُوَدَّةِ نَاقِصٌ وَحُسْنُ فِعَالِي فِي الْمُوَدَّةِ ضَائِعٌ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٠٢٩- الأبيات في ديوان امرئ القيس (ذخائر) : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .

١٠٣٠- البيت في معجم الأدباء : ١٢١١ / ٣ .

١٠٣١- البيت في الشعر والشعراء : ٢٩ / ١ منسوباً إلى دكين .

فَمَنْ لِي بِخُلٍّ لَا يُقَلِّبُ قَلْبَهُ
إِذَا مَا بَدَى مِنْ صَاحِبِ زَلَّةٍ
فَذَاكَ الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ

إِبْرَاهِيمُ الْغَزِّي :

١٠٣٣- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْفَعْهُ جَدُّ رَأَيْتَهُ

يَقُولُ بَعْدَهُ الْغَزِّي :

وَمَا الْمَكْرُمَاتُ الْغُرِّ إِلَّا ضَرَائِرُ
فَمَنْ ذَلَّ فِي مَجْدِهِ عَزَّ مَالُهُ
وَكُلُّ عَلَى الْأَيَّامِ يُرْجَى صَلَاحُهُ
وَكُلُّ زَمَانٍ فِيهِ فَرْدٌ يَسُوسُهُ

صَبُورٌ عَلَى اللَّأَوَاءِ وَالصَّدْرُ وَاسِعٌ
عَفَا وَأَغْصَى عَلَى مَكْرُوهِهَا وَهُوَ ضَالِعٌ
وَذَاكَ الَّذِي تَبَقَّى لَدَيْهِ الْوَادِعُ

[من الطويل]

حَقِيرًا وَلَوْ أَنَّ الْخَلِيفَةَ جَدُّهُ

لِسَعْيِ الَّذِي لَا يَحْمِلُ الْحَكَّ جِلْدُهُ
وَمَنْ ذَلَّ فِي مَالِهِ عَزَّ مَجْدُهُ
سَوَى حَاسِدٍ يَزْدَادُ بِالْبِرِّ حَقْدُهُ
وَهَذَا زَمَانٌ أَنْتَ لَا شَكَّ فَرْدُهُ

[من الطويل]

فَمَا مَفْخَرُ الْأَمْوَاتِ فِي النَّاسِ رَافِعُهُ

وَإِنْ كَرُمْتَ أَعْرَاقُهُ وَمَرَّاجِعُهُ

[من الطويل]

بِعُضْفُهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدٍ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحُسَيْنَ مُحَمَّدَ الْقَاسِمِ بْنِ شَبَّانَةَ يَقُولُ مِنْهَا :

وَسَمَّ اللَّيَالِي فَوْقَ سَمِّ الْأَسَاوِدِ
وَكَمْ نَكَحُوا حُبًّا وَلَيْسَ بِفَاسِدِ

سَقَّتْهُ ذُعَافًا عَادَةُ الدَّهْرِ فِيهِمْ
وَقَالَتْ نِكَاحُ الْحُبِّ يُفْسِدُ شَكْلَهُ

١٠٣٣- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦٨ .

١٠٣٥- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٥٩/١ ، ٤٦٠ .

يَقُولُ مِنْهَا فِي الْمَدْح :

وَأَرْوَعَ لَا يُلْقِي الْمَقَالِيدَ لَامِرِيءَ
لَهُ كَبْرِيَاءُ الْمُشْتَرِي وَسَعُودُهُ
أَغْرَى يَدَاهُ فُرْضَتَا كُلِّ طَالِبٍ
غَدَا قَاصِدًا لِلْجَمَى حَتَّى أَصَابَهُ
يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُودَدُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَزْهَدْ . الْبَيْتُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ النَّسَّاسِ أَحَدُ لُصُوصِ بَيْتِي تَمِيمٌ ^(١) :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُسِرْخْ سَوَامًا وَلَمْ يُرْخِ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ صَاحِبَهُ الْفَتَى
فَعِشْ مُعْذِرًا أَوْ مِتْ كَرِيمًا فَإِنِّي
إِلَيْهِ وَلَمْ يُنْسَطْ لَهُ الْوَجْهُ صَاحِبُهُ
فَقِيرًا وَمِنْ مَوْلَى تُعَافُ مَشَارِبُهُ
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
أَرَى الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى مَنْ يُطَالِبُهُ

[من الطويل]

١٠٣٦- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُسْرِعْ إِلَى فِعْلٍ مُمَكِّنٍ مِنْ الْخَيْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى رَدِّ فَاثِتٍ

[من الطويل]

أَبُو نَصْرٍ بِنُبَاتَةَ :

١٠٣٧- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَشْكُكُمْ فِي الْوُدِّ مِثْلَهُ وَقَصَرَ عَمَّا جِئْتَهُ فَهُوَ بِأَخْسَرِ

يَشْكُكُمْ أَيْ يُعْطِكُ الشُّكْمَ وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ . بَعْدَهُ :

وَأَنَّ أَخِي مَنْ لَا يَمَلُّ خَلِيقَتِي
وَمَنْ هُوَ فِي جِدِّي وَمِيعَةٍ بَاطِلِي
فَتَى يَنْصَفُ الْخُلَّانَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
أَخَصَّكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَمَنْ لَا يَرَانِي قَائِمًا وَهُوَ جَالِسٌ
بَعِيدٌ قَرَبَ ضَاحِكٍ مُشَاوِسٌ
لَهُ صَدْرُهُ وَالْمَسْنَدُ الْمُتَقَاعِسُ
وَإِنْ رَغِمَتْ فِيمَا أَقُولُ الْمَعَاطِسُ

(١) الأبيات في الاصمعيات : ١١٩ .

١٠٣٧- ديوان ابن نباتة السعدي ٤١٦/٢-٤١٧ .

النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

[من الطويل]

١٠٣٨- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَ الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَ

بَعْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ فَأَكْثَرَ :

وَصَارَ عَلَى الْأَدْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ
فَسِرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسَ الْغِنَى
وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
وَلَا تَرْضَى مِنْ عُلُوتِ بَدُونٍ وَلَا تَنَمُّ
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ نَنْكُرَا
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتَعْذَرَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسَرَا

قَالَ بَعْضُهُمْ : يَا بُنَيَّ مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ وَاتَّكَلَ عَلَى صِلَةِ الْإِخْوَانِ قَطَعَهُ صَدِيقُهُ
وَمَلَّهَ رَفِيقُهُ وَظَفَرَ بِهِ الشَّامِتُونَ فَشَمَّرَ فِي الْبِلَادِ تَشْمِيرَ الْمُرْتَادِ طَالِبًا الْكَفَافَ بِالْقَنَاعَةِ
وَالْعَفَافِ تَعِشْ حَمِيدًا وَتَمُتْ فَقِيدًا وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ . الْأَبْيَاتُ

وَيُقَالُ هِيَ لِكَلْحَبَةِ الْعُرْنِيِّ ، وَتُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ هِيَ لِأَبِي
عَطَاءِ السَّنْدِيِّ .

[من الطويل]

١٠٣٩- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُعْنِقْ مِنَ الْمَالِ نَفْسَهُ تَمَلَّكَهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ

[من الطويل]

/٢٨٩/

بَعْدَهُ :

أَلَا إِنَّمَا مَا لِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ لِي الْمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ^(١) :

١٠٣٨- البيت الأول في ديوان النابغة الجعدي (صادر) : ٨٨ والأبيات كلها في أبي عطاء السندي

(المورد) ٢٤ مج ٩ لسنة ١٩٨٠ / ٢٨٥ .

١٠٣٩- البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣٢٨ / ٢ .

(١) البيتان في الشقائق النعمانية : ٣٤٦ .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ مَصَالِحَ نَفْسِهِ وَلَا هُوَ إِنْ قَالَ الْأَخِلَاءُ يَسْمَعُ
فَلَا تَرْجُ مِنْهُ الْخَيْرَ وَاتْرَكَهُ إِنَّهُ بِأَيْدِي الْحَادِثَاتِ سِيُصْفَعُ
١٠٤٠- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَعْظِفْ عَلَى قَدْرِ حَالِهِ مَطَامِعُهُ أَضْحَى وَأَمْسَى مُوَلَّهَا
الْكَلْحَبَةُ الْعُرْنِيُّ :

[من الطويل]

١٠٤١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْبَهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا
قَبْلَهُ :

أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى وَلَا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلاَّ مَضِيْعَا
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْبَهَةَ . الْبَيْتُ

هُوَ الْكَلْحَبَةُ الْعُرْنِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنُ أَقْرَمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَرِينِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مُرٍّ . يُقَالُ كَلْحَبَ فِي
وَجْهِهِ إِذَا بَسَرَ وَكَلَحَ .

[من الطويل]

الْمَعْرِيُّ :

١٠٤٢- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ الْغَيْظِ سُورَةً فَلَيْسَ وَإِنْ فَضَّ الصَّفَا بِشَدِيدِ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[من الطويل]

١٠٤٣- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ الْقَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغْرِ وَيَبْعِدْ
يُفْضِلُ مِنَ الْإِفْضَالِ وَيُفْضِلُ مِنَ الْفَضْلِ .
يَقُولُ مِنْهَا :

وَذِي شَيْمَةٍ عَسْرَاءَ يَكْرَهُ شَيْمَتِي فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرَشُدْ
فَإِنِّي أَغْنَى النَّاسَ عَنْ كُلِّ وَاعِظٍ يَرَى النَّاسَ ضَلَالًا وَلَيْسَ بِمُهْتَدِي

١٠٤١- البيتان في المفضليات : ٣٢ .

١٠٤٢- البيت في ديوان المعري : ٩٣ .

١٠٤٣- الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٣ .

[من الطويل]

١٠٤٤- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَقْدِرْ لَهُ مَا يُرِيدُهُ رَضِيَ بِالَّذِي يُقْضَى لَهُ شَاءَ أُمِّ أَبِي

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَمْنَعُ الْمَاءِ الزُّلَالَ يَمْتَنِعُ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ سُورِ الْكِلَابِ تَعَطُّبًا
طَلَبَ بَعْضُهُمْ أَمْرًا كَبِيرًا فَأَمْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَضَى بِصَغِيرٍ فَقِيلَ لَهُ أَطَلَبْتَ مَاءً زُلَالًا ثُمَّ
شَرِبْتَ رَنْقًا ، فَتَمَثَّلَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

[من الطويل]

١٠٤٥- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَقْنِ الْحَيَاءَ إِذَا رَأَى مَطَامِعَ عَرَضٍ دَنَسَتْهُ الْمَطَامِعُ
يَقْنُ مِنْ يَقْنِي وَيَقْنُ مِنْ قَنَّا يَقْنُو وَهُوَ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ .

[من الطويل]

١٠٤٦- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُكْرِمِ بَنِي الْمُصْطَفَى لَهُ وَإِنْ قَصَرُوا فِي أَمْرِهِ فَهُوَ جَاهِلٌ

[من الطويل]

١٠٤٧- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ فَلَيْسَ لَهُ وَاللَّهِ مَا عَاشَ مَا دَحُ

[من الطويل]

١٠٤٨- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ فَمَادِحُهُ يَهْذِي وَإِنْ كَانَ مُفْصِحًا

[من الطويل]

عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ الْكَاتِبُ :

١٠٤٩- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْظُرْ مَصَادِرَ وَرْدِهِ فَسَيَّانٍ فِي أَفْعَالِهِ الْهَزْلُ وَالْجَدُّ

بعده :

وإن هو لما تعلّيه يدُ كسبه فلم يُعَلِّهِ ما ورث الأبُّ والجدُّ

١٠٤٤- البيتان في محاضرات الأدباء : ٢٢٧/١ .

١٠٤٨- البيت في زهر الأكم : ١٧٢/٢ .

/ ٢٩٠ / ابن هرمة :

[من الطويل]

١٠٥٠- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَنَفْعُهُ أَقْلُ إِذَا رُصَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

قَبْلُهُ :

وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٍ تَحُلُّ بِهَا الْعُرَى وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٍ تَحُلُّ بِهَا الْعُرَى
لَأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ الْمَرْءُ نَفْعُهُ غَدًا فَغَدًا فَاَلَمَوْتُ غَادٍ وَرَائِحُ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا . الْبَيْتُ

لَمَّا وَلِيَ الْمَنْصُورُ مَعْنَ بْنِ زَائِدَةَ أَذْرِيْبَجَانَ قَصَدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ وَثَبَ عَلَى أَرِيْكِيْتِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذَا نَوْبَةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ فاعْتَمِ مَرَمَّتَهَا فَالذَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلْبُ
فَأَحْسَنُ ثَوْبِيكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبَسٌ وَأَحْسَنُ مُهْرِيكَ الَّذِي هُوَ يَرْكَبُ
وَبَادِرُ بِمُعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا حَدَارِ زَوَالٍ أَوْ غِنَى عَنْكَ يَعْقُبُ

أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لابن عمك ابن هرمة قال هَاتِ فَأَنْشَدَ :

وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٍ . . . الْآيَاتُ .

قَالَ أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ وَإِنْ كَانَ الشَّعْرُ لِعَيْرِكَ يَا غُلَامُ أَعْطَيْهِمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ لِيَسْتَعِينُوا بِهَا
عَلَى أُمُورِهِمْ إِلَى أَنْ يَتَهَيَّأَ لَنَا فِيهِمْ مَا يَزِيدُ فَقَالَ الْغُلَامُ يَا سَيِّدِي أَعْطَيْهِمْ دَنَانِيرَ أَمْ
دَرَاهِمَ فَقَالَ مَعْنٌ لَا تَكُنْ هِمَّتَكَ أَرْفَعُ مِنْ هِمَّتِي صَغَرَهَا لَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
دِينَارٍ .

ناهضُ الْكِلَابِيِّ :

[من الطويل]

١٠٥١- إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْهَضْ فَيَتَّزِرُ بِعَمِّهِ فَلَيْسَ يُجَلِّي الْعَارَ بِالْهَذْيَانِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٠٥٠- الأبيات في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٦١ .

١٠٥١- البيت في الاغاني : ١٣/ ١٩٧ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة للنجار) ١/ ٢٨٤ .

١٠٥٢- إِذَا الْمَرْءُ مَضَّتْهُ قَذَاةٌ بِطَرْفِهِ فغَيْرُ مَلُومٍ إِنْ رَمَاهَا بِحَاذِفٍ

[من الطويل]

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَقُولُ لَهُ بَيْنَ الْغَدِيرَيْنِ وَالنَّقَا
أَمَامَكَ إِنَّ الْخَوْفَ حَادٍ مُشْمَرٌ
وَأَشْمَمْتُهَا رَمَلَ الْأُنَيْعِمِ غُدْوَةً
أَحْمَلُهَا الشُّوقَ الْقَدِيمَ فَتَبْرِي
كَثِيرُ التَّعَافِ الطَّرْفِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ
عَقَقْنَا بِأَرْقَالِ الْمَطِيِّ وَطَالَمَا
وَمَا سَرَّنِي أَنْ أَقِيمَ عَلَى الْأَذَى
إِذَا طَلَعْتَ النِّقْبَ وَاللَّيْلُ دُونَهُ
نَجَوْتُ فَكَمْ مِنْ عَضَّةٍ فِي أَنَامِلٍ
أَتَوْعِدُنِي بِالقَارِعَاتِ بِجِيلَةٍ
مَجَاهِيلُ أَغْفَالُ إِذَا مَا تَعَرَّفُوا
عَجِبْتُ لِذِي لَوْنَيْنِ خَالِطَ شِيَمَتِي
ضَمَمْتُ يَدِي مِنْهُ وَكَانَتْ غَبَاوَةً
نَبَذْتُكَ نَبَذَ الشَّنَّ بَعْدَ انْفِصَامِهَا
إِذَا الْمَرْءُ مَضَّتْهُ قَذَاةٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أَنْتَ مِنْ حَذْمِي فَيَرْجِعَ رَاجِعٌ
حَلَفْتُ بِمَنْ عَجَّ الْمُلَبُّونَ بِاسْمِهِ
لَأَعْرَاضَكُمْ عِنْدِي أَشَدَّ مَهَانَةً
دَعُوا السَّلَفَ الْقَمَقَامَ تَسْرِي رِفَاقَهُ
مِنَ الرَّحْمِ الْبَلْهَاءِ بَعْضُ الْعَوَاطِفِ
عَجِيجَ الْمَطَايَا مِنْ مُنَى وَالْمَوَاقِفِ
مِنَ الْحَنْظَلِ الْعَامِي عِنْدَ النَّوَاقِفِ
لِنَيْلِ الْمَعَالِي وَأَقْعُدُوا فِي الْخَوَالِفِ

وَمِنْ بَابٍ (إِذَا الْمَرْءُ) قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعٍ وَيُرْوَى لِلْأَقْيَشِرِ (١) :

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ
فَدَعَهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى وَإِنْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنِيِّ (٢) :

إِذَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْحَوَالِي
وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعَهُ فَلَيْسَ بِلَا حِقِّ أُخْرَى لِلْيَالِي

وَمِنْ الْبَابِ الَّذِي يَتْلُوهُ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الطَّلَبِيِّ وَقَدْ
نَسَبَهَا يَأْقُوْتُ الْحَمَوِيُّ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِي التَّمَارِ وَهُوَ الْأَصَحُّ (٣) :

إِذَا الْمَشْكَلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
مَخِيْلُ الصَّوَابِ عَمِيَاءٌ لَا يَجْتَلِيْهَا الْبَصَرُ
مُقْتَنَعَةٌ بِظُلَامِ الْغُيُوبِ سَلَلْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْفِكْرِ
فِي الرَّجْجَالِ أَسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرُ ؟
وَلَكِنِّي وَافِرُ الْأَصْغَرَيْنِ أَقِيسُ عَلَى مَا مَضَى مَا حَضَرَ

١٠٥٣- إِذَا الْمَقَادِيرُ لَمْ تُقْبَلْ مَسَاعِدَةٌ عَلَى بُلُوغِ الْمَنَى لَمْ تَنْفَعِ الْهِمَمُ

فِي الْمَثَلِ إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتِ الْعَيْنُ . وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ : إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ غَشِيَ
الْبَصَرُ .

[من البسيط]

١٠٥٤- إِذَا الْمَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ فَلِئِمَّا بِكَ فِيهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٥٤٨/٢ .

(٢) البيتان في ديوان الأعور الشنبي : ٣٧ .

(٣) الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٤ .

١٠٥٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٥٣٠/١ منسوباً إلى البديهي .

١٠٥٤- البيت في الكشكول : ٢٣٧/١ ولا يوجد في الديوان .

[من البسيط]

الحَارِثُ بن مَصْرَفٍ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْفَوَارِسِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعِيدِ الصَّيْفِيِّ يَمْدَحُ صَدَقَةَ عِنْدَ
وُصُولِهِ إِلَى خِرَاسَانَ مِنْ قَصِيدَةٍ^(١) :

مَا خَطَّهُ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ نَازِحَةٍ إِلَّا وَذَكَرَكَ فِيهَا غَايَةَ الْمَثَلِ
قِيلَ أَنَّهُ قَصَدَ بَعْضُ سُفَرَاءِ الْهِنْدِ يَجِيئُ بَنَ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ :

إِذَا الْمَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ . الْبَيْتُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لِلشَّاعِرِ الْهِنْدِيِّ بِأَلْفِ
دِينَارٍ حَقَّ قَصْدِهِ وَأَمَرَ لِلتَّرْجَمَانِ بِأَلْفِ دِينَارٍ لِحُسْنِ عِبَارَتِهِ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(٢) :

إِذَا أَلَمْتُ بِهِ الضَّيْفَانُ طَارِقَةً جَاءَتْ بَنُوهُ إِلَى الضَّيْفَانِ ضَيْفَانَا
١٠٥٥- إِذَا الْمَكَارِمُ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا قَدَمٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا عَقَبٌ

[من الطويل]

بَشَّارٌ :

١٠٥٦- إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ مَشِينًا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نَعَاتِيَهُ

[من الطويل]

الرَّقَادُ بن الْمُنْذِرُ بن ضِرَارٍ :

١٠٥٧- إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرَهَا فَشَبَّ إِلَالَهُ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

[من المتقارب]

الْبُرْقُعِيُّ :

١٠٥٨- إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا فَفُسَحَتْهَا فِي فِرَاقِ الزَّنَادِ

[من الطويل]

تَمِيمُ بن مُقْبِلٍ :

(١) البيت في ديوان الحيص بيص : ٢٣٤ / ١ .

(٢) البيت في ديوان المعاني : ٢٠٣ / ١ .

١٠٥٦- البيت في الحماسة البصرية : ٨ / ١ .

١٠٥٧- البيت في أنساب الخيل : ٤٣ .

١٠٥٨- البيت في اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

١٠٥٩- إِذَا النَّاسُ قَالُوا كَيْفَ أَنْتَ وَقَدْ بَدَا ضَمِيرُ الَّذِي بِي قُلْتُ لِلنَّاسِ صَالِحٌ

/ ٢٩١ / أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من المتقارب]

١٠٦٠- إِذَا النَّاسُ كَانُوا بَنِي آدَمِ فَأَجْمَلُهُمْ أَثَرًا أَفْضَلُ

قَوْلُ ذِي الْبَلَاغَتَيْنِ أَبِي هِلَالٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيِّ هُنَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَزَّ الْمَفَاخِرِ ذَا الْمَعَالِي أَوْلَهَا :

سُرُورٌ يَقِينٌ وَلَا يَرْحَلُ وَنَعْمَاءٌ آخِرُهَا أَوَّلُ
وَيَمْنٌ يَدُومٌ وَلَا يَنْقُضِي وَسَعْدٌ يُلُوحُ وَلَا يَأْفُلُ
فَضْلَتْ وَأَفْضَلَتْ سَوْمَ السَّحَابِ وَخَيْرُ الْوَرَى الْفَاضِلِ الْمُفْضَلُ
وَجُودُ الْكَرِيمِ لَهُ جُنَّةٌ وَعَقْلُ اللَّيْلِ لَهُ مَعْقَلُ
وَلَيْسَ لِذِي الْمَالِ مِنْ مَالِهِ سِوَى مَا يُنِيلُ وَمَا يَأْكُلُ
وَمَا الْمَالُ مَالٌ لِمَنْ يَتَعَنَّى وَلَكِنَّهُ مَالٌ مَنْ يَبْذُلُ
وَالْجَدُّ يَدْفَعُ مَا يَتَّقِي وَبِالْجَدِّ يُدْرِكُ مَا يُؤْمَلُ
وَلَمْ يَزَلِ الْفَقْرُ مُسْتَضْجَبًا لِمَنْ يَتَوَانَى وَمَنْ يَكْسَلُ

إِذَا النَّاسُ كَانُوا بَنِي وَاحِدٍ . الْبَيْتُ

الْقَاضِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

[من الطويل]

١٠٦١- إِذَا النَّصْلُ لَمْ يَدْزَمْ نَجَارًا وَشِيمَةً تُتَوَفَسَ فِي عَمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّصْلُ

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُهْنِي بَعْضَ الْأَكَابِرِ بَدَارِ بَنَاهَا أَوْلَهَا :

لِيَهْنَ وَيَسْعَدَ مَنْ بِهِ سَعْدُ الْفَضْلِ بَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُهَا فَضْلُ
تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرُهَا رُحْبُ صَدْرِهِ عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٥٩- البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٤٩ .

١٠٦٠- الأبيات في المستدرک على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ .

١٠٦١- الأبيات في ديوان الجرجاني : ١١٤ .

إِذَا السَّيْفُ لَمْ يُذَمِّمْ نَجَاراً وَشَيْمَةً . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٢- إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَهْ إِلَى طَلَبِ الْعُلَا قَتَلَكَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْحَيَوَانِ

يُقَالُ إِنَّهُ وَجَدَ بِنَاحِيَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ حَجَرَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ :

هِيَ النَّفْسُ إِنْ مَاتَتْ فَقَدْ مَاتَ قَبْلُهَا كِرَامٌ وَإِنْ تَخَلَّدَ فَلِلْحَدَثَانِ

إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَهْ إِلَى طَلَبِ الْعُلَى . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٣- إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَنَعْرَهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَارِقِ

بَعْدُهُ :

وَيَذَكِّرُنِي مِنْ قَدَّهَا وَمَدَامِعِي مَجْرُ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقُ

[من الطويل]

حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

١٠٦٤- إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ وَلَسْتُ بِمُمْضِيهِ وَأَنْتَ مُعَادِلُهُ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَنْزِلْنِ أَمْرَ الشَّدِيدَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ أَمْرًا عَوَّقْتُهُ عَوَاذِلُهُ

[من الطويل]

أَبُو نَوَاسٍ :

١٠٦٥- إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبُ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

قَبْلُهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكِ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقُ

١٠٦٢- البيت في ربيع الأبرار : ١١/٤ من غير نسبة .

١٠٦٣- البيتان في خزانة الأدب (للحموي) : ٣٢٩/٢ .

١٠٦٤- البيتان في ديوان حارثة بن بدر : ١٧٣ .

١٠٦٥- البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٠ ، ديوانه (دار الكتاب العربي) ٦٢١ .

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبُ . الْبَيْتُ
وَيُرَوَّى :

أَلَا كُلَّ حَيٍّ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ
قَالَ الْمَأْمُونُ : لَوْ سُئِلَتِ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِهَا مَا أَحْسَنَتْ أَنْ تَصِفَ صِفَةً أَبِي نُوَّاسٍ لَهَا
حَيْثُ يَقُولُ : إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبُ . الْبَيْتُ
قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّ امْرَأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبٌ
حَيٌّ لَمَغْرَقٌ فِي الْمَوْتِ .

وَأَخَذَ أَبُو نُوَّاسٍ هُنَا مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ إِذْ يَقُولُ^(١) :

دَعَوْنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقِ

[من البسيط]

١٠٦٦- إِذَا امْتَحُنْتَ بِعُدْمٍ وَابْتَلَيْتَ بِهِ فَاجْلِدِ عُمِيرَةً حَتَّى تَنْقُضِيَ الْمِحْنَ
الْعُدْرُ فِي إِثْبَاتٍ مِثْلِ هَذَا الْبَيْتِ السَّخِيفِ أَنَّهُ قَدْ اشْتَرَطْنَا أَنَّ كِتَابَنَا يَحْتَوِي عَلَى
الْمَعَانِي بِفُنُونِهَا مِنْ غَيْرِ مُرَاعَاةٍ لَشَرَفٍ أَوْ سُخْفٍ .
إِبْرَاهِيمُ الْغَزِيُّ :

[من الطويل]

١٠٦٧- إِذَا امْتَنَعَ التَّوْفِيقُ مِنْ صُحْبَةِ النَّهْيِ فَكُلُّ طَرِيقٍ أَمَّهُ الْعَقْلُ مَسْدُودُ
يَقُولُ الْغَزِيُّ مِنْهَا :

تَفَاوَتَ الْأَقْسَامُ وَالسَّعْيُ وَاحِدٌ فَيُظْفَرُ مَجْدُودٌ وَيُخْفَقُ مَحْدُودُ
زَحَامٌ عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ غَلَّةً وَشُكْرٌ وَمَا دَامَتْ عَلَى الْقَوْمِ قَنَدِيدُ
(اسْمٌ لِلْخَمْرِ)

لَكَ النَّوْمُ تَحْتَ السَّجْفِ وَالطَّيْبُ وَالْحَلَى وَلِي عَزَمَاتِي وَالْعَلَنَدَاهُ وَالْبَيْدُ

(١) البيت في ديوان جرير : ٣٩٨ ، لم يرد في ديوان جميل (صادر) .

١٠٦٧- الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧١ وما بعدها .

ذَرِينِي مَعَ الْأَنْقَاصِ فَالْيَأْسُ رَاحَةٌ وَكَلُّ أَبِي النَّفْسِ فِي الْفَقْرِ مَحْسُودٌ

[من الوافر]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

١٠٦٨- إِذَا امْتَنَعَ الْقَرِيبُ فَلَمْ تَنْلُهُ عَلَى حَالٍ فَذَاكَ هُوَ الْبَعِيدُ

حَدَّثَ الزُّبَيْرُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : مَا حَسَدْتُ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ فَإِنِّي أَحْسَدُهُ عَلَى قَوْلِهِ : إِذَا امْتَنَعَ الْقَرِيبُ . الْبَيْتُ . فَإِنِّي كُنْتُ أَوْلَى بِهِ وَهُوَ بِشِعْرِي أَشْبَهُ .

[من الطويل]

الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ :

١٠٦٩- إِذَا أَمَرْتَكَ النَّفْسُ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى فَقُلْ سَامِعٌ لِلْأَمْرِ مِنْكَ مُطِيعٌ

[من الطويل]

/ ٢٩٢ / الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ :

١٠٧٠- إِذَا أَمَرْتَنِي الْعَادِلَاتُ بِهَجْرِهَا أَبْتُ كِبْدٌ مِمَّا يَقْلُنَ صَدِيعٌ

قَبْلُهُ :

قَوْلُهُ :

إِذَا أَمَرْتَكَ النَّفْسُ أَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْفَ أَطِيعُ الْعَادِلَاتِ وَجْهًا يُؤَرِّقُنِي وَالْعَادِلَاتُ هُجُوعٌ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

١٠٧١- إِذَا امْرُؤٌ خِيفَ لِإِفْرَاطِ الْأَذَى لَمْ تُخْشَ مِنِّْي نَزَقٌ وَلَا أَذَى

[من البسيط]

سَهْلُ بْنُ هَارُونَ :

١٠٧٢- إِذَا امْرُؤٌ ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَضِقْ خُلُقِي مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيًّا عَنْهُ بِالْيَأْسِ

١٠٦٨- البيت في ديوان العباس بن الأخنف (عاتكة) : ٩٧ .

١٠٦٩- الأبيات في أمالي الزياتي : ٦٤ .

١٠٧١- تخميس مقصورة ابن دريد ٢٢٩ .

١٠٧٢- الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٣٨ .

بَعْدُهُ :

وَلَا يَرَانِي إِذَا لَمْ يَرْعَ أَصْرَتِي مُسْتَمْرِيًّا مِنْهُ بِإِسْئَاسِ
لَا أَطْلُبُ الْمَالَ كَيْ أَغْنَى بِفَضْلَتِهِ مَا كَانَ مَطْلَبُهُ فَقْرًا إِلَى النَّاسِ

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الوافر]

١٠٧٣- إِذَا أُمَسْتُ نِزَارُ لَنَا عَيْدًا فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ نِزَارُ

[من المتقارب]

جَمَالُ الدِّينِ يَأْفُوتُ الْكَاتِبِ :

١٠٧٤- إِذَا أُمَكْنْتُ فُرْصَةً فَانْتَهَزُ فَمَرَّ السَّحَابُ تَمَرُّ الْفُرْصِ

أُنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَمَامُ الْعَالَمِ الْفَاضِلُ جَمَالُ الدِّينِ يَأْفُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ
الْبَغْدَادِيُّ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ وَسَعَدَهُ وَعِزَّهُ وَمَجْدَهُ لِنَفْسِهِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ
وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةِ الْهَلَالِيَّةِ :

إِذَا أُمَكْنْتُ فُرْصَةً فَانْتَهَزُ فَمَرَّ السَّحَابُ تَمَرُّ الْفُرْصِ
وَلَا تَنْتَظِرِ بِالْعَدُوِّ الْخَلَاصَ فَإِنَّكَ مُعْتَقِلٌ إِنْ خَلَصَ

وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

إِذَا فُرْصَةٌ أُمَكْنَتْ فِي الْعَدُوِّ فَلَا تَبْدُ فِعْلَكَ إِلَّا بِهَا
فَإِنْ لَمْ تَلِجْ بِهَا مُسْرِعًا أَتَاكَ عَدُوُّكَ مِنْ بَابِهَا
فَإِيَّاكَ مِنْ نَدَمٍ بَعْدَهَا وَتَأْمِيلٍ أُخْرَى وَأَنْى بِهَا
وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

دَرَّاجُ الضَّبِّي :

[من الطويل]

١٠٧٥- إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَتْ فِي ضَغَائِنِ طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

١٠٧٣- البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٦ .

(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧ .

١٠٧٥- الأبيات في الوحشيات : ٣١ .

قَبْلُهُ :

أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
وَلَمَّا دَخَلْتُ السَّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ

إِذَا أُمُّ سِرْيَاجٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمَا السَّجْنُ أَبْكَانِي وَلَا الْقَيْدُ شَفَّنِي
وَلَكِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمْ
مَا هَذَا إِلَّا مَيِّتٌ فَضُولِي .

[من الطويل]

١٠٧٦- إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا فَنَالَهُ

[من الطويل]

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

١٠٧٧- إِذَا أَمِنَ الْجُهَّالُ جَهْلَكَ مَرَّةً
فَعَرَضُكَ لِلْجُهَّالِ غُنْمٌ مِنَ الْغُنْمِ

أَنشَدَ أَبُو حَاتِمٍ وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

إِذَا أَنْتَ حَارَبْتَ السَّفِيهَ كَمَا جَرَى
فَلَا تَتَعَرَّضْ لِلْسَّفِيهِ وَدَارِهِ
وَعَمَّ عَلَيْهِ الْحِلْمُ وَالْجَهْلُ
فَيَرْجُوكَ تَارَاتٍ وَيَخْشَاكَ تَارَةً
فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ بُدًّا مِنَ الْجَهْلِ فَاسْتَعِنْ
وَدَعْ عَنْكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ عِتَابَهُ

إِذَا أَمِنَ الْجُهَّالُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٠٧٦- البيت في مجموعة الزهديات : ١٠٥/٢ من غير نسبة .

١٠٧٧- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .

١٠٧٨- إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْخَلِيلَ مَوَدَّتِي فَلَيْسَ لِمَالِي بَعْدَ ذَلِكَ مَانِعٌ قَبْلُهُ :

عَجِبْتُ لِبَعْضِ النَّاسِ يَبْذُلُ وَدَّهُ وَيَمْنَعُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ الْخَلِيلَ مَوَدَّتِي . الْبَيْتُ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ :

[من البسيط]

١٠٧٩- إِذَا أَنَاخَ عَلَيَّ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ فَرَأَهُ صَبْرًا وَعَزَمًا مِنِّي الْكَرَمُ بَعْدُهُ :

وَإِنْ عَرَّتْنِي مِنْ أَرْزَمَانِهِ ظُلْمٌ صَبَرْتُ نَفْسِي حَتَّى تَكْشِفَ الظُّلْمُ / ٢٩٣ / الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيرٍ الْأَسَدِيُّ :

[من الطويل]

١٠٨٠- إِذَا أَنَا رُضْتُ النَّفْسَ فِي حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُبُّكُمْ مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ يَقُولُ مِنْهَا :

فَيَا لَيْتَنِي أَفْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَلَى الشَّوْقِ مُقْرَضُ النَّاشِئُ الْأَصْغَرُ :

[من الطويل]

١٠٨١- إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمَلُولَ فَإِنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرَفًا بَعْدُهُ :

وَهَبْهُ ارْعَوْى بَعْدَ الْعِتَابِ أَلَمْ يَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعًا فَصَارَتْ تَكَلُّفًا أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَالْمُخْتَصِّينَ بِهِ بَعْدَ الْمُتَنَبِّئِيِّ وَالنَّامِيِّ . مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ :

[من المتقارب]

١٠٧٨- البيتان في الصداقة والصدق : ٢١٤ من غير نسبة .

١٠٧٩- البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٦٣٨ / ٣ .

١٠٨٠- البيتان في شعر الحسين بن مطير : ٥٨ .

١٠٨١- البيتان ديوان الناشئ الصغير : ١٠٧ .

١٠٨٢- إِذَا أَنَا لَمْ أَتَعْظُ بِالَّذِي وَعَظْتُ بِهِ فَاتَّبِعْهُ أَنْتَ بِهِ
قَبْلَهُ :

تَخَيَّرَ مِنَ الطُّرُقِ أَوْسَاطَهَا وَعَدَّ
بَعْدَهُ الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٠٨٣- إِذَا أَنَا لَمْ أَخْرَنْ بِمَا اللَّهُ سَالِي مِنْ الْخَيْرِ لَمْ أَفْرَحْ بِمَا هُوَ وَاهِبُهُ

[من الطويل]

١٠٨٤- إِذَا أَنَا لَمْ أَرْعَ الْعُهُودَ عَلَى النَّوَى فَلَسْتُ بِمَأْمُونٍ وَلَا بِأَمِينٍ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَنَا لَمْ أَرْعَ الْعُهُودَ) قَوْلُ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْبَبَّاءُ :

مَدَامِعَنَا بِالذَّارِ أَوْلَى مِنَ الْحُبِّ فَعُجْ نَقْصُ الْحُبِّ فِي دَمَنِ الْحُبِّ
إِذَا أَنَا لَمْ أَرْعَ الْعُهُودَ مُحَافِظًا عَلَى الْبُعْدِ لَمْ أَرْعَ الْعُهُودَ عَلَى الْقُرْبِ

[من الطويل]

١٠٨٥- إِذَا أَنَا لَمْ أَشْرَبْ بِكَأْسٍ مِنَ الظَّمَا فَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ
بَعْدُهُ :

وَمَا مَنَزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ إِذَا لَمْ أَكْرَمْ عِنْدَهُ وَأَبْجَلُ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقُولُ الْأَبِيرْدُ الرِّيَاحِي^(١) :

١٠٨٢- البيت الأول في المستدرک على صناع الدواوين : ٢٥٠/١ ولا يوجدان في الديوان
والبيتان في موارد الظمان : ٣٨٧/١ .

١٠٨٤- البيت في زهد الأكم : ٢٤٧/١ منسوباً إلى العسكري .

١٠٨٥- ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٣٤/٤ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ١٩١/٣ غير منسوبة وهي ليس في شعر الأبيرد (شعراء
امويون) .

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الْخَيْرِ أَهْلُهُ وَلَمْ أَشْتِمِ الْحَبْسَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا
فَفِيمَ عَرَفْتَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِاسْمِهِ وَسَقِ لِي اللَّهُ الْمَسَامِحَ وَالْفَمَا
وَيُرَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ : إِذَا أَنَا لَمْ أَجْزِ الْمُودَّةَ أَهْلَهَا
وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ عُدِيَّ بْنِ زَيْدٍ ^(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَنْفَعِ بِوَدِّكَ أَهْلُهُ وَلَمْ تَبْكِ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ^(٢) :

إِذَا أَنَا لَمْ أَجْزِ الصَّدِيقَ نَصِيحَةَ وَأَقْصِ الَّذِي تَسْرِي إِلَيَّ عَقَارِبُهُ
فَمَنْ يَتَّقِي يَوْمِي وَمَنْ يَرْتَجِي وَغَدِي لِنَائِبَةِ وَالْدَّهْرُ جَمٌّ نَوَائِبُهُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلُغْ بِكُمْ غَايَةَ الْمُنَى وَأَنْتُمْ أَسَاءَةُ الدَّاءِ وَالِدَاءُ مُوْجِعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي مَعْرُوفُهُ يَتَوَقَّعُ
وَإِنِّي لَا اسْتَحْيِكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زَكِيِّ الدِّينِ بْنِ مَعِيَّةَ :

إِذَا أَنَا لَمْ أُطْلِقْ حَبِيسًا وَلَمْ أَفْذِ جَلِيسًا وَلَمْ أَقْدُمْ حَمِيسًا عَرْمَرَمًا
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ دَنِيَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ مَغْنَمًا

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَمْضَى يَوْمُهُ فِي غَيْرِ حَقِّ قَضَائِهِ أَوْ فَرَضِ آدَائِهِ أَوْ مَجْدِ اثْلِهِ أَوْ
حَمْدِ حَصْلِهِ أَوْ خَيْرِ أَسَسِهِ أَوْ عِلْمِ اقْتِبَسَهُ فَقَدْ عَقَّ يَوْمَهُ وَظَلَمَ نَفْسَهُ .

أَبُو عَبَادَةَ الْبُخْتَرِيُّ :

[من الطويل]

١٠٨٦- إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نِعْمَاكَ جَاهِدًا فَلَا نِلْتُ نِعْمِي بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

(١) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

(٢) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٧٧ ، ٢٧٨ من غير نسبة .

١٠٨٦- الأبيات في ديوان البختري : ٩٢٧/٢ .

بَعْدَهُ :

أَلَسْتَ مُدِيلِي وَالْخُطُوبُ مُلَمَّةٌ
وَحَامِلَ ضَيْمِي حِينَ لَا خَلَقَ حَامِلٌ
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى صِرْتُ لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَا
سِوَاكَ وَسَاقِي رَبِّي الْمُمَحِلِ الْقَطْرَا

[من الطويل]

١٠٨٧- إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَهْدِي لَهُ بَعْدَكَ الشُّكْرَا

[من الطويل]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ :
١٠٨٨- إِذَا أَنَا لَمْ أَضْفَحْ وَأَغْضِ عَلَى الْقَدَى
فَلَا انْبَسَطَتْ بِالْعَارِفَاتِ إِذَا كَفِّي

قَبْلَهُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ حَفِظْتَنِي
وَأِنِّي عَلَى عَهْدِ الْأَخْلَاءِ دَائِمٌ
وَحَرَبِي فِي نَصْرِ الصَّدِيقِ إِلَى حَتْفِي
وَلَسْتُ إِذَا مَلَ الْخَلِيلُ عَلَى حَرْفٍ

إِذَا أَنَا لَمْ أَضْفَحْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الْمَازِنِيُّ :

١٠٨٩- إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّ مَا
تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ

أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ لِلْمَازِنِيِّ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ .

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلْفَتُهُ
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى الْإِنْسُ بِالْأَذَى
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ الْيَأْسِ رَاجِيًا
فَأَسْلَمَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي
لِسُرْعَةِ صُنْعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

وَتُرَوَّى لِمُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، وَتُرَوَّى لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا .

قَالَ مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ أَنْشَدْتُ الْفَضْلَ بْنَ أَبِي الْحَارِثِ الْبَهْرَامِيَّ هَذِهِ

الْأَبْيَاتُ فَأَنْشَدَنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالرَّوْيَ :

ثَوِينَا عَلَى السَّرَاءِ حَتَّى كَأَنَّا
وَلَمَّا اسْتَحَالَ الدَّهْرُ وَالْدَّهْرُ مُوَلَّعٌ
سَكَنَّا إِلَى الضَّرَاءِ مَا نَشْتَكِي لَهَا
فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا يَسَارٌ وَلَا غِنَى

/ ٢٩٤ / أَبُو تَمَّام :

[من الوافر]

أُصِيبْتُ بِهَا الْغَدَاةَ فَمَنْ الْيَوْمُ

١٠٩٠- إِذَا أَنَا لَمْ أَلَمْ عَثَرَاتِ دَهْرٍ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ

وَفِي الدُّنْيَا غِنَى لَمْ أَنْبَ عَنْهُ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

بِمَالِي طَلْتَنِي يَدُ الْمُتَطَاوِلِ

١٠٩١- إِذَا أَنَا لَمْ يَنْفَعْ لِسَانِي وَلَمْ أَجِدْ

ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

فَأَهْلًا بِهَا مَا لَمْ تَكُنْ بِهِوَانٍ

١٠٩٢- إِذَا أَنَا نَالْتَنِي فَوَاضِلُ مُفْضِلٍ

بَعْدَهُ :

فَسُخِّقًا لَهَا لَا تَقْتَضِي لِأَوَانٍ
أَبَتْ لَهَوَاتِي ذَاكَ وَالشَّفَتَانِ
وَالْإِلَّا فَلَا رِزْقٌ بِكُلِّ مَكَانٍ
إِذَا لَمْ تُسَاعِدْنِي صُرُوفُ زَمَانِي
وَلَكِنِّي جَلِدْتُ عَلَى الْحَدَثَانِ
وَمَا لِي أَنْ أَغْشَى الْهَوَانَ يَدَانِ

فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْهَوَانُ قَرِينَهَا
وَأَيُّ أَمْرٍ يَلِدُ شُهْدًا بَعْلَقِمٍ
أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ كَرِيمٍ يَصُونَنِي
أَنَا الرَّجُلُ الْمَدْعُوُّ عَاشِقَ فَقْرِهِ
وَمَا ذَاكَ جَهْلًا بِالْغِنَى وَبِفَضْلِهِ
خُلِقْتُ لِأَنْ أَغْشَى الْمَغَاشِي كُلَّهَا

١٠٩٠- البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٥٨٠ / ٣ .

١٠٩١- البيت في ديوان بشار : ١٤٤ / ٤ .

١٠٩٢- محاضرات الأدباء : ٦٣١ / ١ المجموع اللفيف ٢٢٢ ، ولا يوجد في الديوان .

وَأَيَقَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ فَهَانَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْثَقْلَانِ

[من الطويل]

الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :

١٠٩٣- إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمْتُ تَرْنَمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ

وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّمَاخِ إِنْشَادَ ثَعْلَبٍ فِي الْقَوْسِ ^(١) :

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ تَرْنَمَ الثَّكْلَى أَبَتْ لَا تَهْجَعُ

[من الطويل]

ابنُ الرُّومِيِّ :

١٠٩٤- إِذَا أَنْتَ أَرَمَعْتَ الصَّنِيعَةَ مَرَّةً فَلَا تَعْتَصِرْ مَاءَ الصَّنِيعَةِ بِالمَطْلِ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَخْلِطِ الحُسْنَى بِسُوءَى فَإِنَّهُ يُجْشِمُنَا أَنْ نَخْلِطَ الشُّكْرَ بِالْعَذْلِ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ (إِذَا أَنْتَ) قَوْلُ آخَرٍ فِي الْفَصَادِ ^(١) :

إِذَا أَنْتَ أَسْبَلْتَ لِلْبَاسِلِيقِ دُمُوعًا بِأَجْفَانِهِ الْهَامِيهِ
رَأَيْتُ اعْتِلَالَكَ يَبْكِي دَمًا وَيَضْحَكُ فِي جِسْمِكَ الْعَافِيهِ

[من الطويل]

المَعَرِّي :

١٠٩٥- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ وَإِنْ نَظَرْتَ شَرَرًا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ

بَعْدَ قَوْلِ المَعَرِّي (الْقَبَائِلُ) يَقُولُ :

تَفْتِكُ عَلَى أَكْتَاكِ أَبْطَالِهَا الْقَنَا وَهَابُتِكَ فِي أَغْمَادِهَا الْمَنَاصِلُ

قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ كَانَ الْقَضَاءُ لَهُ مُسَاعِدًا وَكَانَ لِنَتِكَ السَّعَادَةُ

١٠٩٣- البيت في ديوان الشماخ : ٤٩ .

(١) البيت في الفاضل : ٤٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٠٩٤- البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٢٥/٣ .

(١) البيتان في ديوان الوأواء الدمشقي : ١٣٣ .

١٠٩٥- سقط الزند (الحياة) ٥٨ . البيت الأول في الحماسة المغربية : ١٢٦٨/٢ والبيتان في

ثمرات الأوراق : ١٧٠ .

أَهْلًا . وَقَالَ آخَرُ حُسْنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعَادَةِ . وَقِيلَ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ
حَتَّى يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَا يُحِبُّهُ . وَقَالَ آخَرُ السَّعَادَةُ أَرْبَعُ سَلَامَةِ الْخَلْقَةِ وَجُودَةِ الْعَقْلِ
وَتَأْتِي الْمَطْلُوبَاتِ وَالْمَحَبَّةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْمَثَلِ السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيرِهِ .

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَحَاذٍ الضَّبِّيُّ :

[من الطويل]

١٠٩٦- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الْغِنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ

قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَحَاذٍ أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ بَعْدَهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعِزْ بِجَنِينِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
إِذَا الْحَلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ
إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ لَكَ الشُّكُّ لَمْ تَزَلْ جَنِينًا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِينَةُ قَائِدُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزِلْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا يَدْعُو إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ
تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يُشْبَهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَشْرَهُمُ وَالْقَصَائِدُ
وَقُلْ غَنَاءٌ عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِأَحَدُ

وَيُرْوَى : وَإِذَا تَوَدَّى الْمَالُ عَنْكَ وَجَمَعَهُ . الْبَيْتُ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ يَتَدَاخَلُهَا أَبْيَاتُ لِحَاتِمِ الطَّائِي . وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ كَنَفِ بْنِ
الْحَكَمِ النَّبْهَانِيِّ مِنْ خَوْلَانَ . وَيُرْوَى بَعْضُهَا أَيْضًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ وَأَوَّلُهَا
لِهَذَا الرَّجُلِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوَاعِدُ وَدُونَ الْجَدَى الْمَأْمُولُ مِنْكَ الْفَرَاقِدُ
تَمْنِينَا وَغَدَاً وَغَيْمَكُمُ غَدَاً ضَبَابًا فَلَا صَحْوُ وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ
إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ الْبَيْتُ
وَيُرْوَى :

أَلَا أَخْلَفْتَ سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوْعِدُ وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ الْفَرَاقِدُ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٠٩٧- إِذَا أَنْتَ أَفْنَيْتَ الْعَرَانِينَ وَالذُّرَى
رَمَتَكَ اللَّيَالِي عَنْ يَدِ الْخَامِلِ الْغُمْرِ
الْعَرَانِينَ السَّادَةَ وَالْأَعْيَانُ وَكَذَلِكَ الذُّرَى أَيْ أَرْبَابُ الْمَعَالِي وَالشَّرَفِ وَالْغُمْرِ الَّذِي
لَمْ يُجَرَّبْ .

[من الطويل]

نُؤْفِعُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ :

١٠٩٨- إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْمَجَاهِلَ كَذَرْتَ
عَلَيْكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

١٠٩٩- إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَخْلَاءَ صَادَفْتُ
بِهِمْ حَاجَةً بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مَانِعُ

[من الطويل]

/ ٢٩٥ / أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

١١٠٠- إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا
هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ
وَيَهَيِّئُهُ بَعِيدِ الْأَضْحَى قَدْ كَتَبْنَا مَخْتَارَهَا أَوَّلَهَا :

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا
هُوَ الْبَحْرُ غُصَّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِناً
تَظَلُّ مَلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ
ذِكِّي تَظْنِيهِ طَلِيعَةً عَيْنِهِ
هَيْنِئاً لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ
فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى
وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ صَيْدًا لِبَازِهِ
وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّغْنِ فِي الْعَدَا
عَلَى الدَّرِّ وَاحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدَا
يُفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سُجَّداً
يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدَا
وَعَيْدٌ لِمَنْ سَمَى وَضَحَى وَعَيْدَا
كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدَا
تَصَيْدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصَيَّدَا

١٠٩٧- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥٢ .

١٠٩٨- البيت في البصائر والذخائر : ٩٩ / ٣ منسوباً لمنظور بن فروة .

١٠٩٩- البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .

١١٠٠- القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨١ / ١ وما بعدها .

وَمَا قَتَلُ الْأَحْرَارِ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ مَلَكَتْهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً
يَدُقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ أَرُلْ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّي بِكُتُبِهِمْ
إِذَا شَدَّ زِنْدِي حُسْنَ رَأْيِكَ فِي يَدِي وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْهَرِي حَمَلْتُهُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاهِ قَصَائِدِي فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْمَرًا
أَجْزَنِي إِذَا أَنْشَدْتُ شِعْرًا فَإِنَّهُ وَدَعَ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي
تَرَكَتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ
إِذَا سَأَلَ إِنْسَانٌ أَيَّامَهُ الْغِنَى وَفِي الْمَثَلِ :

« أَحِبُّ أَهْلَ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَانِقُهُ » .

يُضْرَبُ لِلئِيمِ أَيْ أَذِلَّةٍ يُكْرِمُكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَكْرَمْتَ تَمَرَّدَ .

قَالَ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ لِأَكَابِرٍ وَلَدِهِ : مَنْ عَظُمَ لئِيمًا شَرِكُهُ فِي لُؤْمِهِ ، وَمَنْ اسْتَحْسَنَ
مُسْتَقْبَحًا شَرِكُهُ فِيهِ ، وَمَنْ لَمْ تُصْلِحْهُ كَرَامَتُكُمْ فَدَوَّاهُ بِهَوَانِهِ ، وَبِالدَّوَاءِ يُحْسِمُ الدَّاءُ .

[من المتقارب]

١١٠١- إِذَا أَنْتَ أَوْلَيْتَنِي صَالِحًا فَأَنْتَ عَلَى غَيْبٍ قَلْبِي مُطْلٌ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ :

[من الطويل]

١١٠٢- إِذَا أَنْتَ جَارَيْتَ السَّفِينَةَ كَمَا جَرَى

فَأَنْتَ سَفِينُهُ مِثْلُهُ غَيْرَ ذِي حِلْمٍ

[من الطويل]

١١٠٣- إِذَا أَنْتَ جَارَيْتَ الْمُسِيءَ بِفِعْلِهِ

فَفِعْلُكَ مِنْ فِعْلِ الْمُسِيءِ قَرِيبٌ

[من الطويل]

كَعَبُّ الْغَنَوِيِّ :

١١٠٤- إِذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرِّجَالَ فَلَا يَكُنْ

عَلَيْكَ لِعَوْرَاتِ الْكَلَامِ دَلِيلٌ

[من الطويل]

طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ :

١١٠٥- إِذَا أَنْتَ جَاوَزْتَ أَمْرًا سُوءًا لَنْ تَزَلَ

غَوَائِلُهُ تَأْتِيكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

بَعْدَهُ :

يُعَادِيكَ بِالْأَنْبَاءِ يَنْقُلُ شَرَّهَا
وَيَحْلِفُ لَوْ أَنَّ الرِّمَاحَ تَنْوُشُنِي
إِذَا مَا التَّقِينَا ظَلَّ كَاسِرَ عَيْنِهِإِلَيْكَ وَلَا يَغْدُو بِخَيْرٍ وَلَا يَسْرِي
لِدَافِعٍ عَنِّي بِالْيَدَيْنِ وَبِالنَّخْرِ
وَلَا جَنِّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ الْكَاتِبُ :

[من الطويل]

١١٠٦- إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الْجِسِيمَ مِنَ الْعُلَا

فَخَلَّ مُنَاجَاةَ الْمُنَى وَتَجَرَّدَ

قَبْلَهُ :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ إِلَى الصَّبَى
أَأَجْدَى بُكَاءِ الْبَحْتَرِيِّ نَسِيمَهُ
فَلَا وَجَدَ إِلَّا مَنْ هَوَى دَمِنَ الْحِمَىتَأَسَّ عَزَاءً أَيْنَ أَمْسَكَ مِنْ غَدٍ
وَحُزْنٌ لِيَبْدُ رَدًّا فَأَيْتَ أَرْبَدٍ
وَلَا - مِنْ نَوَى أَوْ مَعْبَدٍ

١١٠٢- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .

١١٠٣- البيت في زهر الأكم : ٢٥٠ / ١ .

١١٠٤- البيت في شعراء النصرانية : ٧٥١ / ٥ .

١١٠٥- البيت الأول في أخبار الراضي : ٣٩ .

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا تَضْرَعَنَّ لِلدَّهْرِ مَا عِشْتَ سَالِمًا
فَمَا كُلُّ نَجْمٍ طَالِعٍ يُهْتَدَى بِهِ
إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْوَنَ رِسَالَةً . الْبَيْتُ

وَلَهُ أَيْضًا :

[من الطويل]

١١٠٧- إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْوَنَ أَمَانَةً
فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرًّا مُسْنَدٍ

[من الطويل]

يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ :

١١٠٨- إِذَا أَنْتَ حَوَّنْتَ الْأَمِينَ بِظَنَّةٍ
فَتَحْتَ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَوْرِ مُغْلَقًا
بَعْدَهُ :

[من الطويل]

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الظُّنُونُ فَإِنَّهَا
وَأَكْثَرُهَا كَالَالِ لَمَّا تَرَفَّرَقَا

١١٠٩- إِذَا أَنْتَ دَافَعْتَ الْهُمُومَ بِذِكْرِهِ
تَنَاسَيْتَ مَا تَجْنِي صُرُوفُ النَوَائِبِ

[من البسيط]

/٢٩٦/

١١١٠- إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ
شُؤْسُ الرَّجَالِ خَضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ^(١) :

إِذَا أَنْتَ رَاوَدْتَ الْبَخِيلَ رَدَدْتَهُ
إِلَى الْبُخْلِ وَاسْتَمَطَرْتَ غَيْرَ مَطِيرٍ

[من المتقارب]

الْخُبْرَارِزِّي :

١١١١- إِذَا أَنْتَ سَارَزْتَ فِي مَجْلِسٍ
فَإِنَّكَ فِي أَهْلِهِ مُتَّهِمٌ

١١٠٨- البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٣٩ / ٧ .

١١١٠- البيت في شرح ديوان الحماسة ١١٣٦ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ .

١١١١- البيت الأول والثاني في محاضرات الأدباء : ١٦٣ / ١ ولا يوجدان في الديوان (ياسين) .

بَعْدُهُ :

فَهَذَا يَقُولُ قَدْ اغْتَابَنِي
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ هَذَا السَّرَارُ
كَذَلِكَ الرُّعَاةُ تُسِيءُ الظُّنُونُ
وَضَرَبُ الْعَصَا مُؤْلِمٌ سَاعَةً
وَذَا يَسْتَرِيبُ وَذَا يَخْتَشِمُ
خَيْرًا لَمَا كَانَ بِالْمُنْكَتِمِ
مَا الذُّئَابُ خَلَّتْ بِالْغَنَمِ
وَضَرَبُ اللِّسَانِ طَوِيلُ الْأَلَمِ

[من الطويل]

١١١٢- إِذَا انْتَسَبُوا لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ ثَعْلَبٍ
أَلَا إِنَّ أَشْرَارَ السَّبَاعِ الثَّعَالِبُ

[من الطويل]

١١١٣- إِذَا أَنْتَ شَاجَرْتَ الرَّفِيقَ فَلِنْ لَهُ
وَمِنْ خَيْرٍ مَنْ رَافَقْتَ مَنْ لَا تُشَاجِرُهُ

[من الطويل]

١١١٤- إِذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنْ فَتًى
كَأَنَّكَ مَمْلُوكٌ لِكُلِّ رَفِيقٍ

بَعْدُهُ :

وَكُنْ مِثْلَ طَعْمِ الْمَاءِ عَذْبًا وَبَارِدًا
عَلَى الْكَيْدِ الْحَرَّى لِكُلِّ صَدِيقٍ

[من الطويل]

١١١٥- إِذَا أَنْتَ صَالَحْتَ أَمْرًا قَدْ وَثَرْتَهُ
فَكُنْ حَذِرًا مِنْ كَيْدِهِ غَيْرَ آمِنٍ

بَعْدُهُ :

وَلَا تَأْمَنْنَ ذَا جُنَّةٍ حَطَّ قَوْسُهُ
وَلَا تَأْمَنْنَ النَّبْلَ جَوْفَ الْكَنَائِنِ

[من الطويل]

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

١١١٢- البيت في الحيوان للجاحظ : ٤٧٤ / ٦ والبيت في ديوان دريد بن الصمة ٣٩ .

١١١٣- البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٨ .

١١١٤- البيتان في الصداقة والصديق : ٧٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

١١١٥- البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٥ .

١١١٦- إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرَّجَالَ ثَوَابَهُمْ فِعْفٌ وَلَا تَطْلُبُ بِجَهْدٍ فَتَنَكِدَ

الْجَهْدُ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ وَالْجُهْدُ بِضَمِّ الْجِيمِ الطَّاقَةُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمَشَقَّةِ أَيْ لَا تَتَطَلَّبُ بِمَشَقَّةٍ فَتَنَكِدَ .

[من الطويل]

١١١٧- إِذَا أَنْتَ عَابَتِ الْخَلِيلَ فَلَمْ يَكُنْ يَوْذَكَ لَمْ يُعْنِكَ حِينَ تُعَاتِبُهُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَنْتَ) عَادَيْتَ قَوْلَ الْمَغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ^(١) :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ أَمْرًا فَاطْفَر لَهُ عَلَى عَشْرَةٍ إِنْ أُمَكَّتَكَ عَوَائِرُهُ
وَقَارِبَ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيلَةً وَصَمَّمُ إِذَا أَبْقَيْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تَهْنِئَهُ فَذَرُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
وَأَنِّي لِأُجْزِيَ بِالْمَوَدَّةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسَامَ الشَّرُّ حَافِرُهُ
وَأَغْضِبُ لِلْمَوْلَى فَاْمْنَعُ ضَيْمَهُ وَإِنْ كَانَ غِشًّا مَا تَجِرُ ضَمَائِرُهُ
وَأَحْلِمُ مَا أَلْقَى فِي الْحِلْمِ ذَلَّةً وَلِلْجَاهِلِ الْعَرِيضِ عَنِّي زَوَاجِرُهُ
وَأَنَّى لِخِرَاجِ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تَضِيقُ عَلَى بَعْضِ الرَّجَالِ حَظَائِرُهُ
حَمُولٌ لِبَعْضِ الْأَمْرِ حَتَّى أَنَالَهُ صَمُوتٌ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ

[من الطويل]

أَمْ الصَّرِيحُ الْكِندِيَّةُ تُخَاطِبُ أَخَاهَا خَالِدًا :

١١١٨- إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرَّجَالَ فَأَشْجِهِمْ بِمَا كَرِهُوا حَتَّى يَمْلُؤُوا التَّعَادِيَا

قَبْلُهُ :

أَرَانِي وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتِي وَمُدَّتِي وَمُنِّيتُ دَهْرًا فِي الْحَيَاةِ الْأَمَانِيَا
فَسَوْفَ ثَلَاثِينَ مِنْ الْمَوْتِ غَصَّةٌ أَغْصُ بِهَا عِنْدَ انْقِطَاعِ حَيَاتِيَا
وَصِيَّةٌ مَنْ يُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِهِ وَيُؤْذِنُ أَهْلَ الْوُدِّ أَنْ لَا يُلَاقِيَا

١١١٦- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١١٧- البيت في ديوان المعاني : ١ / ١٦٤ .

(١) القصيدة في شعرا أمويين (ابن حبناء) : ق ٨٨ / ٣ - ٩٠ .

فَأَوْصِيكَ إِنْ حَالَ الْحَوَادِثَ بَيْنَنَا
فَأَحْسِنْ فَإِنَّ الْمَرْءَ لَا بُدَّ مَيِّتٍ
وَسَارِعٍ إِلَى الْخَيْرَاتِ جُهِدَكَ لَا تَكُنْ
وَعَهْدَكَ فَاحْفَظْهُ فَلَا خَيْرَ فِي أَمْرِي

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرَّجَالَ فَأَشْجِهِمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَا تُرِيَنَّ النَّاسَ إِلَّا تَجَمُّلاً
وَأِنْ خِفْتَ دَاراً وَجَفَا بِكَ مَنْزِلٌ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

[من الطويل]

عَلَى حَذَرٍ لَا خَيْرَ فِي غَيْرِ حَاذِرٍ

[من الطويل]

فَدَعُ فِي عَدِّ لِلصُّلْحِ وَالْعَوْدِ مَوْضِعاً

[من الطويل]

عَلَيْكَ وَأَبْدُوا مِنْكَ مَا كُنْتَ تَسْتَرُ

إِذَا مَا ذَكَرْتَ النَّاسَ فَاتْرُكْ عُيُوبَهُمْ
إِذَا عِبْتَ قَوْماً بِالَّذِي فِيكَ مِثْلُهُ
وَأِنْ عِبْتَ قَوْماً بِالَّذِي لَيْسَ فِيهِمْ
فَسَالِمُهُمْ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَعِيبُ النَّاسَ مَنْ عَيْبَ نَفْسِهِ

أَشَدُّ إِذَا عُدَّ الْعُيُوبُ وَأَنْكَرُ

١١١٩- البيت في أمالي القاضي : ٢٥٢ / ١ .

١١٢٠- البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .

١١٢١- الأبيات في تاريخ دمشق : ٢٦٥ / ٥١ من غير نسبة .

وَأِنْ عِبْتَ قَوْمًا بِالَّذِي لَيْسَ فِيهِمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
مَتَى تَلْتَمِسُ لِلنَّاسِ عِيًّا تَجِدُ لَهُمْ عُيُوبًا وَلَكِنَّ الَّذِي فِيكَ أَكْثَرُ
فَسَالِمُهُمْ بِالْكَفِّ . الْبَيْتُ . وَهِيَ سَبْعَةُ آيَاتٍ

[من الطويل]

١١٢٢- إِذَا أَنْتَ عِبْتَ الْأَمْرَ ثُمَّ أَتَيْتَهُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا أَنْتَ عَوَّدْتَ أَمْرًا مِنْكَ عَادَةً
وَأَنْتَ أَخِيْتَ الْكَرِيمَ فَأَعْطَاهُ
عَدِيٌّ بِنَ زَيْدٍ :

[من الطويل]

١١٢٣- إِذَا أَنْتَ فَاكِهْتَ الرَّجَالَ فَلَا تُلْعَ
بَعْدَهُ :

وَأِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ الْمَزَاحِ فَإِنَّهُ
وَنَفْسِكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الْغَيِّ وَالرَّدَى
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١١٢٤- إِذَا أَنْتَ فَتَشَّتِ الْقُلُوبَ وَجَدَتْهَا
قُلُوبَ الْأَعَادِي فِي جُسُومِ الْأَصَادِقِ

[من الطويل]

١١٢٥- إِذَا أَنْتَ فَضَّلْتَ أَمْرًا ذَا فَضَائِلٍ
عَلَى نَاقِصٍ صَارَ الْمَدِيحُ تَنْقُصًا
بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُقَالُ الْبَدْرُ أَضْوَأُ مِنَ الشُّهَى

١١٢٢- البيت في المنتحل : ١٣٤ من غير نسبة .

١١٢٣- الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٢٤- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٢ / ٢ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَزْرِي بِقَدْرِهِ إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا

[من الطويل]

١١٢٦- إِذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ السَّفِينَةَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ حِينَ تُقَاوِلُهُ

[من الطويل]

١١٢٧- إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الْكِرَامَ رَأَيْتَهُ يَطْنُ طَنِينَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ قَبْلَهُ :

وَمَا صَاحِبِي عِنْدَ الرَّخَاءِ بِصَاحِبِ إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسَّهَامِ الْقَوَاصِدِ إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الْجِيَادَ . الْبَيْتُ

[من المتقارب]

أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

١١٢٨- إِذَا انْتَقَمُوا أَعْلَنُوا أَمْرَهُمْ وَإِنْ أَنْعَمُوا أَنْعَمُوا بِاِكْتِمَامِ

[من الطويل]

هَيْثُمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكُوفِيِّ :

١١٢٩- إِذَا أَنْتَ كَلَّفْتَ أَمْرًا غَيْرَ خِيَمِهِ لِيَأْتِيَ خِيَمًا غَيْرَهُ كُنْتَ ظَالِمًا

[من الطويل]

/٢٩٨/

١١٣٠- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ بِرَأْيِكَ فَضْلُهُ فَإِنَّكَ وَالضَّرْبَ الضَّعِيفَ سَوَاءُ

[من الطويل]

١١٣١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ قَلِيلًا حُرْمَتَهُ وَلَا بُدَّ مِنْ شَيْءٍ يُعِينُ عَلَى الدَّهْرِ

١١٢٦- البيت في الكامل في اللغة : ٥٦/٣ من غير نسبة .

١١٢٧- الأبيات في الحماسة البصرية : ٨٠/٢ منسوباً إلى عيينة بن هيرة .

١١٢٨- البيت في محاضرات الأدباء : ١٦٠/٢ ولا يوجد في الديوان . والبيت في ديوان دعبل

الخزاعي : ٤٢١ .

١١٣٠- البيت في المؤلف والمختلف : ١٥٣ وهو منسوب إلى ذريح بن الحارث .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ^(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الْيَأْسِ عِصْمَةً تَشِدُّ بِهَا فِي رَاحَتِكَ الْأَصَابِعُ
شَرِبْتَ بِطَرَقِ الْمَاءِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ عَلَى رَنْقٍ وَاسْتَعْبَدْتَكَ الْمَطَامِعُ

[من الطويل]

١١٣٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ بَظَنٍّ وَتَنْقِضِي عَلَى الظَّنِّ أَرْدَنَكَ الظُّنُونُ الْكَوَاذِبُ

[من الطويل]

١١٣٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحْتَكَ الْوَدَائِعُ

[من الطويل]

١١٣٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكُنَمَا أَنْ تَفَرَّقَا
قَبْلُهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لِكَفَيْكَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلِّقَا
فِي الْمَثَلِ إِنْ لَمْ تَغْضَّ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا .

يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى جَفَاءِ الْأَخْوَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

وَاصِلْ أَخَاكَ وَإِنْ أَتَاكَ بِمُنْكَرٍ فَخُلُوصُ شَيْءٍ قَلَّمَا يَتِمَّكُنْ
وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ إِنَّ السَّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

[من الطويل]

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

١١٣٥- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِمَرْضِكَ جُنَّةً مِنْ الدِّمِّ سَارَ الدِّمُّ كُلُّ مَسِيرٍ

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٠ .

١١٣٢- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٣٩/٧ من غير نسبة .

١١٣٣- البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .

١١٣٤- البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٩٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في خريدة القصر قسم شعراء المغرب : ٢٧٥ .

١١٣٥- الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ ، ١١٦ .

قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ رَاوَدْتَ الْبَخِيلَ رَدَدَتْهُ
مَتَى تَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً . الْبَيْتُ

إِلَى الْبُخْلِ وَاسْتَمْطَرْتَ غَيْرَ مَطِيرٍ
تَجِدُ مَطْلَبَ الْمَعْرُوفِ غَيْرَ يَسِيرٍ

[من الطويل]

١١٣٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْزَنْ لِعَيْبَةِ صَاحِبٍ

كَذَلِكَ لَمْ تَفْرَحْ لَهُ بِقُدُومِ

[من الطويل]

١١٣٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ بِغَيْبِ مَوَدَّتِي

فَمِثْلَكَ إِخْوَانُ الرِّيَاءِ كَثِيرُ

[من الطويل]

صُرْدُرُ :

١١٣٨- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ عُهُودَ مَنَازِلِ

فَلَسْتَ لِعَهْدِ النَّازِلِينَ بِذَاكِـرِ

[من الطويل]

١١٣٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا

فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِيَابِهِ فِي الْأَصْلِ :

فَإِذَا أَضَعْتَ حَدِيثَ نَفْسِكَ فَاعْلَمَنَّ

أَنَّ الرَّجَالَ لِسِرِّكَ أَضْيَعُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْبَلَادِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُذْنِبْ وَسُمِّيتَ مُذْنِبًا

بِظُلْمٍ وَلَمْ يَقْبَلْ لَكَ الْعُذْرُ قَابِلُ

فَاقْرِرْ بِمَا قَوْلْتَ حَقًّا وَبَاطِلًا

وَصَدِّقْ بِفِعْلٍ مِنْكَ مَا أَنْتَ قَائِلُ

وَبَادِرْ إِلَيَّ وَشَمِّرْ إِلَى الْتِي

وَجَلْتَ بِهَا لَا يَشْغَلَنَّكَ شَاغِلُ

رُوَيْدِكَ حَتَّى تَجُثِمَ الشَّرَّ أَهْلَهُ

وَعُورًا وَيَنْسَى الْجَهْلُ مَنْ هُوَ جَاهِلُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَعَشَى قَيْسٍ وَهُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ أَخِي رَبِيعَةَ بْنِ

١١٣٨- البيت في ديوان صردر : ١١٣ .

١١٣٩- البيت في المحاسن والاضداد : ٤٩ .

ضَبِيعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَكَابِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَكْرِ بنِ وَاثِلٍ مِنْ قَصِيدَةٍ
يَمْدَحُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَادَ مِنْ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَلْقَهُ يَقُولُ مِنْهَا (١) :

أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّمْتُ فَإِنَّ لَهَا فِي أَرْضٍ يَثْرِبَ مَوْعِدَا
فَأَلَيْتُ لَا أُرْثِي لَهَا مِنْ كَلَالِهَا وَلَا مَنْ حَفَى حَتَّى يُلَاقِي مُحَمَّدَا
مَتَى مَا تُنَاحِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تُرَاحِي وَتَلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا
أَجَدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى وَأَبْصُرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا يَكُونُ كَمِثْلِهِ وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَدَا
نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

حَكَى الْقُرَاءُ وَحْدَهُ أَغَارَ بِمَعْنَى غَارَ إِذَا أَتَى الْغُورَ وَيُرْوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ رِوَايَتَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ أَغَارَ بِمَعْنَى عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا وَأَنْشَدَ (٢) :

فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِنَاجِيَةٍ إِذَا زُجِرَتْ تُعِيرُ
وَالْأُخْرَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَعْمَرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فَيَخْرِمُهُ عَلَى الرَّحَافِ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بنِ مَسْعَدَةَ يَقُولُ : غَارَ
لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا فَيَخْرِمُهُ فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَالْبَيْتَ الْمَقْصُودُ هَاهُنَا قَوْلُهُ : إِذَا
أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التَّقَى . الْبَيْتُ .

٢٩٩ / الْعَطَوِي فِي الْحِجَابِ : [من الطويل]

١١٤٠ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تُرْسِلْ وَجِئْتُ فَلَمْ أَصِلْ مَلَأْتَ بَعْدُ مِنْكَ سَمْعَ لَيْبٍ
بَعْدَهُ :

أَبَيْتِكَ مُشْتَقًّا فَلَمْ أَرْ حَابِسًا وَلَا نَاطِرًا إِلَّا بِعَيْنِ غَضُوبٍ

(١) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ١٣٥ .

(٢) البيت في رسالة الغفران : ٢١ .

١١٤٠ - الأبيات في الرسائل السياسية .

كَأَنِّي غَرِيمٌ أَقْتَضِي أَوْ كَأَنِّي
عَلَيَّ لَهُ الْإِخْلَاصُ مَا رَدَعَ الْهَوَى

دُعِبِلُ :

١١٤١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصُرْتَ حَاصِداً

قَبْلَهُ :

صَبْرًا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنِّي سَجِيَّةً
وَكُنْتُ أَخِي مَا دَامَ هُودُكَ يَابِسًا
لَعَمْرُكَ لَوْ ذَوَّقْتَنِي ثَمَرَ الْغِنَى
فَإِنْ نَلْتُ مَا يَغْنِي مَعَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَحْرَ يَنْضَبُ مَاؤُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْعَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَالِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ زَادُ سِوَى الَّذِي
وَتُرَوَّى لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .
ابْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِي :

١١٤٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَبِقِ وَدَأَّ لِصَاحِبِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَلِئَنِّي لَأَسْتَبْقِيَ أَمْرًا السُّوءُ عُدَّةٌ
أَخَافُ كِلَابَ الْأَبْعَدِينَ وَنَبَحَهَا

طَلُوعِ رَقِيبٍ وَنَهْوَضِ حَبِيبِ
أَصَالَةً رَأْيٍ أَوْ وَقَارُ مَشِيبِ

[من الطويل]

نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ
فَلَمَّا اسْتَوَى وَاخْضَوْصَرَتْ مَعَ الْيُسْرِ
أَذَقْتُكَ مَا يُرْضِيكَ مِنِّي ثَمَرَ الشُّكْرِ
أَنْلَتَكَ مَا يَيْتَقَى إِلَى آخِرِ الْحَشْرِ
وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ
وَتَأْتِي عَلَى حِيتَانِهِ نُوبُ الدَّهْرِ

تُقَدِّمُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَشْرِ

[من الطويل]

عَلَى دَخَلٍ أَكْثَرَتْ نَثَّ الْمَعَائِبِ

مَخَافَةَ عَرِيضٍ مِنَ النَّاسِ عَائِبِ
إِذَا لَمْ تُجَاوِبْهَا كِلَابَ الْأَقَارِبِ

١١٤١- الأبيات في عيون الأخبار : ٣٩٨/٢ منسوباً إلى خالد بن معدان ولا يوجد في ديوان
دعبل وعجز البيت الثاني في غريب الحديث للخطابي : ٥٩٦/١ ، والأبيات ٢-٦ في غرر
الخصائص الواضحة ٥٩٤ من غير نسبة .

١١٤٢- البيت الأول والثاني في أمالي الزجاجي : ٢٩ والأبيات كلها في الحيوان : ٢٤٥/١ .

[من الطويل]

١١٤٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَصْحِبِ الْعِلْمَ لَمْ تَزَلْ مِنْ الْجَهْلِ أَنَّى كُنْتَ فِي شَرِّ صَاحِبِ

[من الطويل]

١١٤٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ لَمْ تَحْذِ لِكَفَيْكَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلِّقًا

[من الطويل]

١١٤٥- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اضْطِبَارًا وَحِسْبَةً قَبْلَهُ :

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فِي الصَّبْرِ مَسَلَاةُ الْهُمُومِ اللَّوَاظِمِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ النَّفْسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا

هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ الَّذِي بِيَابِ : أَتَصْبِرُ لِلْبُلُوى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُؤَجِرَ لِأَبِي تَمَامٍ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ بَلْ هُوَ اهْتِدَامٌ .

[من الطويل]

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

١١٤٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَحْ وَتَصْفَحْ وَلَمْ تُعِنْ أَخَاكَ عَلَى الْإِتِّامِ فَاسْلُ عَنْ الْحَمْدِ

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْمَلِكَ الْمُظْفَرَ تَقِي الدِّينِ أَوْلَاهَا :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُصَدَّ عَنِ الصَّدِّ وَتَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْجَفَاءِ إِلَى الْوُدِّ
فَغَيْرُ جَمِيلٍ فِي الْهَوَى أَنْ تُهَيِّنِي وَأَنْتَ أَعَزَّ النَّاسِ كُلَّهُمْ عِنْدِي
وَإِنْ تَخْلِفُ الْوَعْدَ الَّذِي بِوَفَائِهِ وَثَقْتُ وَخَلَفُ الْوَعْدِ خُلِقَ الْوَعْدِ
جَحَدْتُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مِنَ الْجَوَى فَهَأَنَّا فِيهِ لَا أَعِيدُ وَلَا أَبْدي

١١٤٤- البيت في الحماسة المصرية : ٣٤ / ٢ .

١١٤٥- الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٢٨٢ .

وَكَيْفَ جُحُودِي وَاصْفَرَّارِي وَأَذْمُعِي
جَفَانِي وَلَمْ أَذْنِبْ بَلْ الذَّنْبُ ذَنْبُهُ
وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ أَسْأَلِ الْعَفْوَ مُجْرِمًا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَحْ وَتَصْفَحْ وَلَمْ تُعِنْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْدَى الزَّمَانُ بِشُرُوتِي
لَأَبْذُلُ جُهْدِي فِي النَّدَى لِمُؤْمَلِي
وَرُبَّ جَهْلٍ عَانِي بِمَحَاسِنِي
بِفِيٍّ لَأَعْدَائِي حُسَامٌ وَفِي يَدِي
وَمَا أَنَا مِمَّا يُسْتَمَالُ بِخُلْبٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

قَصَدْتُكَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى
وَمِثْلَكَ مَنْ لَمْ — — — .
— — — قَائِلُهُ جَعْفَرُ بْنُ شَمْسِ الْخَلِيفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ

[من الطويل]

بَشَّارُ :

١١٤٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى
ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

[من الطويل]

١١٤٨- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَحْ لَأَسِيكَ بَعْضَ مَا
حَاتِمِ الطَّائِي :
بِحُسْمِكَ أَعْيَيْتَ الدَّوَاءَ عَنِ الشَّقْمِ

[من الطويل]

١١٤٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ خَلِيلَكَ فِي الَّذِي
قَبْلُهُ :

سَأَقْدَحُ مِنْ قَدَرِي نَصِيبًا لِحَارَتِي
وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَعْلِي

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ . الْبَيْتُ

/٣٠٠/

[من الطويل]

١١٥٠- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ وَقُلْتَ أَكْفَاهِ فَأَيْنَ التَّمَاضِلُ ؟
بَعْدَهُ :

فَإِنْ تَقَطَّعَ الْأَخْوَانُ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ بَقِيَتْ وَحِيدًا لَمْ تَجِدْ مَنْ تُوَاصِلُ
وَيُرَوَّى :

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
إِذَا مَا دَهَانِي مِفْصَلٌ وَقَطَعْتُهُ بَقِيْتُ وَمَالِي لِلنُّهُوضِ مَفَاصِلُ
وَلَكِنْ أَدَارِيهِ فَإِنْ صَحَّ سَرَرَنِي وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيهِ تَحَامُلُ

قال الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم الصوفي المعروف بابي بكر بن أبي إسحاق
الكلاباذي في كتاب (الإخبار بفوائد الأخبار) حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال
حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي قال حدثنا
عبد بن شيبه عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس بين أصحابه إذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك
يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال
أحدهما يا رب خذ لي مظلمتي من أخي فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته قال
وكيف يا رب ولم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف تصنع من أخيك ولم
يبق من حسناته شيء فقال ليحمل عني من أوزاري وفاضت عينا رسول الله بالكاء
فقال إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم فيه فقال الله
ارفع رأسك فانظر في الجنان فقال يا رب أرى مدائن من فضة وقصوراً من ذهب
مكلمة بالؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا فقال الله تعالى هذا لمن أعطاني الثمن
فقال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال يا رب بماذا قال بعفوك عن أخيك

قَالَ يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ نَدَى الْجَنَّةِ لَفَنَاءَ يَتَوَاهَبُ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ ذُنُوبُهُمْ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ ادْخُلُوا لِلْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ .

[من الطويل]

١١٥١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصْلِحْ لِنَفْسِكَ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَحَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُصْلِحُ

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

١١٥٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِبْ عَنِ الْحَقْدِ لَمْ تَفُزْ بِشُكْرِ وَلَمْ تَسْعُدْ بِتَقْرِيطِ مَادِحِ

[من الطويل]

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

١١٥٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ وَيُرَوَّى لِأَبِيهِ زَهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى وَهُوَ بِدِيَوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ كَمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بَعْتَةً وَلَيْسَ لَهُ لِرَحْلِ حَطَّهَ اللَّهُ حَامِلُ

[من الطويل]

١١٥٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا هَوَانًا لَهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانًا

بَعْدَهُ :

فَنَفْسِكَ أَكْرَمُهَا فَإِنَّ ضَاقَ مَسْكَنُ عَلَيَّكَ لَهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَسْكَنًا

١١٥١- البيت في المنتحل : ١٠٩ .

١١٥٢- البيت في ديوان البحتري : ٤٦٧/١ .

١١٥٣- البيت الأول في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ والبيت الثاني في ديوان كعب بن زهير :

٢٥٧ .

١١٥٤- البيت الأول والثالث في محاضرات الأدباء : ٦٣٠/١ والبيت الثاني في الكشكول :

٩٢/٢ .

فَلَا تَسْكُنَنَّ الدَّهْرَ مَسْكَنَ ذَلَّةٍ تُعَدُّ مُسِيئًا بَعْدَ مَا كُنْتَ مُحْسِنًا

[من الطويل] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَحَّاذٍ الضَّبِّيِّ :

١١٥٥- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

[من الطويل]

١١٥٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَتُضَيِّحْ هَائِمًا وَلَمْ تَكُ مَعْشُوقًا فَأَنْتَ حِمَارٌ

[من الطويل] عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

١١٥٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَكُنْ حَجَرًا بِالْحَزَنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَمِّ

غَنَّتْ حَبَابَهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِيَزِيدَ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ . الْبَيْتُ . مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتَّبِعِ الصَّبَى فَكُنْ حَجَرًا بِالْحَزَنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَمِّ

[من الطويل]

١١٥٨- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذِرْ مَا الْهَوَى فَكُنْ صَخْرَةً صَمَاءَ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ

قِيلَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو وَعَامِرُ بْنُ سَرْحِيلِ الشَّعْبِيِّ يَقُولُ كَثِيرًا :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذِرْ مَا الْهَوَى فَأَنْتَ وَغَيْرُكَ فِي الْفَلَاةِ سَوَاءُ

الْأَحْوَصُ :

[من الطويل]

١١٥٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَعْرِفِ الْهَوَى فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدًا

أَبْيَاتُ الْأَحْوَصِ هَذِهِ أَوَّلُهَا :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ مَنَعَ الْمَخْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

١١٥٥- البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٨ .

١١٥٦- الأبيات في ديوان الأحوص : ١١٧ وما بعدها .

١١٥٧- في ديوان عمر بن أبي ربيعة (القلم) : ١٨٦ .

١١٥٩- ديوان الأحوص ١١٩ .

بَكَيْتُ الصَّبَى جُهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَا مَنِي
فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَشَقْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْتِي لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى وَصَالَهَا
عَلَاقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سِنَنِ الْهَوَى

/ ٣٠١ / هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

١١٦٠- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى

[من الطويل]

إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ

حُكِّي عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُدَيٍّ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ بَيْتَ شِعْرِ قَطٍ
إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ .

[من الطويل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

١١٦١- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ

فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ

قَبْلُهُ :

فَأُقْسِمُ مَا كَانَ تَرْكِي عِتَابَكَ عَنْ قَلِيٍّ
وَأَنْتِي إِذَا لَمْ أَلْزِمِ الصَّبْرَ طَائِعًا
وَلَوْ أَنَّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي مُمَثَّلًا

وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ
فَلَا بَدَّ مِنْهُ مُكْرَهًا غَيْرَ طَائِعٍ
لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيكَ أَوَّلُ تَابِعٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِفْكَ إِلَّا شِعَاعَةٌ . الْبَيْتُ

كثِيرٌ :

١١٦٢- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ ذُنُوبًا كَثِيرَةً

تُرِيئُكَ لَمْ يَسْلَمْ لَكَ الدَّهْرُ صَاحِبُ

[من الطويل]

وَيُزَوِّى النَّصْفُ الْأَخِيرُ مِنْ قَوْلٍ كَثِيرٍ :

١١٦٠- البيت في عيون الأخبار : ٩٤ / ١ .

١١٦١- الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ١٩٧٠ .

١١٦٢- الأبيات في ديوان كثير : ١٥٤ .

هَذَا تُرْبِكَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى مَنْ تُصَاقِبُ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ لَا يَغْمُضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدَهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْفُ عَنْ صَاحِبٍ أَسَاءَ وَعَاقَبْتَهُ إِنْ عَثَرَ
بَقِيتَ بِلا صَاحِبٍ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ وَفَاءً إِذَا مَا غَدَرَ
الْوَائِلِي فِي الشُّعْرِ :

[من الطويل]

١١٦٣- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دُرٍّ لَجَّةٍ فَدَعُهُ وَلَا تَعْرِضْ لِحَضْبَاءَ سَاحِلِ
قَبْلُهُ :

وَخَاطِبٍ لَيْلٍ فِي الْقَرِيضِ زَجَرْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ قَوْلَ النَّصِيحِ الْمُجَامِلِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ . الْبَيْتُ . وَيُرْوَى لِلْخَالِدِينَ .

[من الطويل]

١١٦٤- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ الثُّمَى تَقَلَّبْتَ غُرْبَانًا وَإِنْ كُنْتَ كَاسِيَا
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ^(١) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ أَخَاكَ بِقَلْبِهِ وَخَانَتْكَ أَمَالٌ بِهِ وَمَطَالِبُ
غَدَوْتَ بِهِ مُرَّ الْمَذَاقِ وَأَجْلَبْتُ عَلَيْكَ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ الْعَوَاقِبُ
وَمِنْهُ أَيْضًا مَا أَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ لِنَفْسِكَ دِرْهَمًا تَشِدُّ عَلَيْهِ الْكِيسَ أَمْ تُسَوِّدِرْهُمَا

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٤٠٠/١ .

١١٦٣- البيتان في محاضرات الأدباء : ١١١/١ .

١١٦٤- البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٤٤٨/٦ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣٦٩/٤ .

فَكُنْ أَبَدًا فِي حِيلَةِ الدَّرْهِمِ الَّذِي
وَلَا تَتَّكِلْ يَوْمًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
عَسَاهُ إِذَا وَاسَاكَ يَوْمًا بِمَالِهِ
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزْنِيُّ :

١١٦٥- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
أَوَّلَهَا :

بِهِ تَتَّقِيًّا مَنْ تَطْلُبُهُ الدَّمَاءُ
تَقُولُ يُوَاسِينِي إِذَا كُنْتُ مُعْدَمًا
فَآخِرُ مَا يَأْتِيهِ أَنْ تَبْرَمَ مَا

[من الطويل]

عَلَى قَدَمِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْفِلُ

عَلَى أَيَّتَا تَغْدُو الْمَيْئَةُ أَوَّلُ
إِنْ يَرَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
وَأَحْبَسُ مَالِي إِنْ هَزَمْتُ فَأَعْقِلُ
وَسُخْطِي وَمَا فِي - مَا تَعَجَّلُ
قَدِيمًا لَدُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ
يَمِينِكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدُلُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيْمَهُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظَنَّتِي
قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ شَفَرَةَ السَّيْفِ مَرْحَلُ
وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَمًا أَتَحَوِّلُ
إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

كَتَبَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . قَالَ دَخَلْتُ عَلَى هِشَامٍ
— وَقَدْ سَخَطَ عَلَى — وَسَلَطَ عَلَيْهِ يُوسُفَ — عَلَى الْعِرَاقِ فَاسْتَدْعَانِي النَّاسُ إِلَيْهِ
وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءَ —

يَا خَالِدَ لَرَبِّ خَالِدٍ جَلَسَ مَجْلِسًا هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ حَدَسًا مِنْكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ
خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَا تُعِيدُهُ فَقَالَ : هَيْهَاتَ إِنَّ خَالِدًا أَدَلَّ
فَأَمَلَّ وَأَوْجَفَ فَأَعْجَفَ وَلَمْ يَدَعْ لِمُرَاجِعٍ مَرْجِعًا عَلَى أَنَّهُ مَا سَأَلَنِي حَاجَةً قَطَّ فَقُلْتُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَذْنَبَ فُلُو تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ : هَيْهَاتَ إِذَا— — —

يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ : [من الطويل]

١١٦٦- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
قَبْلَهُ :

يُزْهِدُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ فَعَلْتُهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ
وَهَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الَّذِي بِيَابِ إِذَا أَنْتَ جَاوَرْتَ امْرَأَ السُّوءِ لَمْ تَزَلْ وَلَيْسَ بِمُكْرَرٍ .
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

[من الطويل]

١١٦٧- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تُنْكِرْ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَاْبْعِدْ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيُّ :

١١٦٨- إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فُضْرًا فَإِنَّمَا يُرَادُّ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

[من الطويل]

الْحَارِثِيُّ :

١١٦٩- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوقِنْ بِمَا صَنَعَ النَّوَى بِأَهْلِ الْهَوَى فَاْفَقَدْ حَبِيبًا وَجَرَّبَ
بَعْدَهُ :

تَجِدُ حُرُوقَاتٍ يَلْدَعُ الْقَلْبَ حَرُّهَا بِأَنْضَجٍ مِنْ كَيِّ الْعَصَا الْمُتَلَهَّبِ

[من الطويل]

/٣٠٢/

١١٦٦- البيتان في الفاضل : ٦٧ .

١١٦٧- البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٦٨- البيت في الأمثال لابن سلام : ١٣٠ .

١١٦٩- البيتان في المستدرک علی صنایع الدواوين : ٢١٣ .

١١٧٠- إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤْلِ يَدًا دُونَ نَزْوَةٍ فَلَسْتَ بِمُولٍ نَائِلًا آخِرَ الدَّهْرِ

بَعْدَهُ :

وَأَيَّ إِنَاءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلَّتِهِ
وَلَيْسَ الْفَتَى الْمُعْطَى عَلَى الْوَفْرِ وَحْدَهُ
وَأَيَّ لَمْ يَنْلُ سَاعَةَ الْوَفْرِ
وَلَكِنَّهُ الْمُعْطَى عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

[من الطويل]

١١٧١- إِذَا أَنْتَ لَمْ يَسْلَمْ ضَمِيرُكَ لَامِرِيٍّ

عَلِيٌّ بْنُ مَسْهَرٍ الْكَاتِبُ :

١١٧٢- إِذَا أَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَسَأْتُمْ

[من الطويل]

فَعِنْدِي عَلَى حَالَيْهِمَا الشُّكْرُ وَالْعُذْرُ

[من الوافر]

١١٧٣- إِذَا إِنْجَازُ وَعْدِكَ كَانَ وَعْدًا

قَبْلَهُ :

أَرْفَهُ مَا أَرْفَهُ فِي التَّغَاضِي

إِذَا إِنْجَازُ وَعْدِكَ . الْبَيْتُ

أَبُو هِفَّانَ :

١١٧٤- إِذَا أَنْشَدَكُمْ شِعْرًا

يَعْنِي أَنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يُنْشِدُكُمْ هُوَ مُتَّحِلٌ مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَيَدَّعِيهِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْمَعْنَى :

فَإِنْ نَطَقُوا قَالُوا بِمَا قِيلَ قَبْلَهُمْ

وَإِنْ وَرَدُوا جَاءُوا خِلَافَ الصَّوَادِرِ

قَبْلَهُ :

١١٧٠- الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٥٧ .

١١٧٣- البيتان في ديوان المعاني : ١٦٩ / ١ ولا يوجدان في الديوان .

١١٧٤- البيت في أبو هفان شاعر عبد القيس : ٤٩ .

وَهُوَ الْعَيْنُ وَالرَّاسُ
مَا كَانَ بِهِ بَاسُ

[من الطويل]

إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

[من الطويل]

فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرِ الدَّهْرِ مُقْبِلًا

[من الهزج]

فَلَا تُفْسِدْهُ بِالْمَطْلِ

مَطَالِ الوَعْدِ وَالْبُخْلِ

[من الطويل]

وإن سَاجَلُوا طَالُوا وَإِنْ حَاوَلُوا نَالُوا

[من البسيط]

إِلَيْهِ دُونَهُمْ أَغْنَى عَنِ النَّاسِ

نَاسُونَ وَأَقْصِدْ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِالنَّاسِ

[من البسيط]

جَاءَتْ إِلَيْهِ الرِّزَايَا وَهِيَ تَسْتَبِقُ

هَجَوْتُ ابْنَ أَبِي طَاهِرٍ
وَلَوْلَا سَرَقَاتُ الشَّعْرِ

إِذَا أَنْشَدَكُمْ شِعْرًا . الْبَيْتُ

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

١١٧٥- إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

١١٧٦- إِذَا انْصَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً

١١٧٧- إِذَا أَنْعَمْتَ بِالْقَوْلِ

بَعْدَهُ :

مَا أَقْرَبَ مَا يَبِينُ

١١٧٨- إِذَا أَنْعَمُوا أَغْنَوْا وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا

الْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

١١٧٩- إِذَا انْفَرَدَتْ بِرَبِّ النَّاسِ مُنْقَطِعًا

بَعْدَهُ :

فَاقْطَعْ رَجَاءَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَهُمْ

/٣٠٣/ أَبُو الْغَمْرِ الرَّازِيُّ :

١١٨٠- إِذَا انْقَضَتْ بِالْفَتَى أَيَّامُ نِعْمَتِهِ

١١٧٥- ديوان معن بن أوس المزني : ٩٤ .

١١٧٦- البيت في ديوان حسان (إحياء التراث) : ٢٠٨ .

١١٧٨- البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٧٦ .

قَوْلُ أَبِي الْغَمَرِ تَسْتَبِقُ بَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لَا يَدُومَ لَهُ
لَوْ أَنَّ سَجَنًا أَبِي حَبَسَ الْبَرِيءَ إِذَا
إِنَّ اللَّجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الْحِمَاءُ بِهِ
وَالسَّيْفُ يُجَلَا لِيَبْدُو عِتْقُ جَوْهَرِهِ
وَتَكْسِفُ الشَّمْسُ حَتَّى لَا ضِيَاءَ
وَالْيُسْرُ يَأْتِيكَ بَعْدَ الْعُسْرِ مُتَّصِلًا
عَتَبُ الْأَمِيرِ عَلَى مَوْلَاهُ مُمْتَحِنًا
إِنَّ السَّحَابَ الَّذِي رَاعَتْ صَوَاعِقُهُ
لَا بَأْسَ أَنْ يَعْتَبَ الدَّهْرُ الْحَوُورُنْ فَقَدْ
لَمَّا أَرَاكَ بِمَا سَدَى الْعُدَاةُ دَمِي

مَا يَجْتَوِيهِ الْفَتَى مِنْهُ وَمَا يَمِيقُ
خَلَى لِيُوسِفَ مِنْهُ الْبَابُ وَالْغَلَقُ
لَمْ يَعْتَقِبْ مِنْهُ إِلَّا فِضَّةٌ يَقُقُ
وَالطَّرْفُ يَسْتَاطُ رَكْضًا وَهُوَ مُمْتَرِقُ
لَهَا بِأَفَةِ تَعْتَرِيهَا ثُمَّ تَسِيقُ
وَرُبَّ أَمْنٍ أَتَى إِذْ خَنَقَ الْغَرَقُ
نُعْمَى وَإِنْ عَضَّ سَاقِي الْقَيْدُ وَالْحَلَقُ
خَالٌ بِسَحِّ الْحَيَا يَنْهَلُ أَوْ يَدِقُ
يَخْضَرُ بَعْدَ النَّوَى فِي عُودِهِ الْوَرَقُ
لَمْ يَسْتَخْفِكَ بِي غَرْبٌ وَلَا زَهَقُ

[من الوافر]

فَزَادَ اللَّهُ حُلَّتَهُ انْقِطَاعًا

١١٨١- إِذَا انْقَطَعَ الصَّدِيقُ بِغَيْرِ جُرْمٍ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ رَامَ الرُّجُوعَ فَلَا اسْتَطَاعَا

إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي بِلَا رُجُوعٍ

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

[من الطويل]

فَإِنَّ غَنَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلٌ

١١٨٢- إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي

بَعْدَهُ :

وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ
وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْعِيُونِ جَلِيلٌ
عَشِيَّةَ يَقْرِي أَوْ غَدَاةَ يَنْبِلُ

سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُسَى مَوَدَّتِي
أَحْبَكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إِلَى الْغَنَى
وَلَيْسَ الْغَنَى إِلَّا غِنَى زَيْنِ الْفَتَى

١١٨١- البيتان في ترتيب المدارك : ٣٢٥/٥ منسوباً إلى أبي العرب .

١١٨٢- الأبيات في أبي العتاهية أخباره وأشعاره : ٣١٧ .

وَلَمْ يَفْقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدَمًا
إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ
أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً
وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالمَوْتِ مُوقِنًا
جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَغْنِ قَطُّ بِخَيْلٍ
إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ
وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ
فَلِي أَمَلٌ دُونَ اليَقِينِ طَوِيلُ

ابن الرُّومِي :

[من الوافر]

١١٨٣- إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيقُ غَدًا عَدُوًّا
مُبِينًا وَالزَّمَانُ إِلَى انْقِلَابٍ

[من الطويل]

١١٨٤- إِذَا أُتِحَتْ بِنْتُ الزَّنا وَلَدَ الزَّنا
الْعَطَوِيُّ :

[من الوافر]

١١٨٥- إِذَا أَتَكَرَّتْ أَخْلَاقُ الصَّدِيقِ
بَعْدُهُ :

طَرِيقًا كُنْتَ تَسْلُكُهُ سَلِيمًا
فَأَسْبَغَ فَاجْتَبَاهُ إِلَى طَرِيقِ

[من الطويل]

١١٨٦- إِذَا انْكَسَرَتْ رِجْلُ النَّعَامَةِ لَمْ تَجِدْ
حَاتِمَ الطَّائِي :

[من الطويل]

١١٨٧- إِذَا أُوطِنَ النَّاسُ الْبُيُوتَ وَجَدَتْهُمْ
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١١٨٣- البيت في ديوان ابن الرومي : ١ / ١٤٩ .

١١٨٤- البيت في المنتحل : ١٤٥ من غير نسبة .

١١٨٥- البيتان في المنتحل : ١١٩ .

١١٨٦- البيت في المعاني الكبير : ١ / ٣٣٥ .

١١٨٧- البيت في ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١١٨٨- إِذَا أَوْعَدَ الْحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَ مَخَافَتُهُ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَاصِلِ

بَعْدَهُ :

لَهُ مَوْصُولَةٌ مَنْ يُوقَّهَا أَنْ تُصِيبَهُ يَعِشَ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفٌّ الْخَوَاصِلِ
شَفِيتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلَمْ تَدْعُ بِهِ رِيَّةً بَعْدَ اضْطِفَاقِ الزَّلَازِلِ
وَكَانُوا كَذِي دَاءٍ أَصَابَ دَوَاءَهُ طَيِّبٌ بِهِ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
يَقُولُ : مَنْ نَجَا مِنْ قَتْلِهِ عَاشَ مَرْغُوبًا مُسْتَخِفًّا خَصَائِلُهُ مِنَ الرَّعْدَةِ وَكُلُّ لَحْمٍ
خَالَطَهُ عَصَبٌ فَهُوَ خَصِيْلُهُ وَكُلَّمَا اضْطَرَبَ مِنَ اللَّحْمِ عِنْدَ الْفَرْعِ فَهُوَ خَصِيْلُهُ .

[من الوافر]

١١٨٩- إِذَا أُولَيْتَ مَعْرُوفًا لَيْمًا يَعْذُكَ قَدْ قَتَلْتَ لَهُ قَتِيلًا

بَعْدَهُ :

فَكُنْ مِنْ ذَاكَ مُعْتَذِرًا إِلَيْهِ وَقُلْ إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَقِيلاً
فَإِنْ تَغْفِرْ فَمُجْتَرَمِي ثَقِيلٌ وَإِنْ عَاقَبْتَ لَمْ تَظْلِمْ فَتَيْلًا
وَإِنْ أُولَيْتَ ذَلِكَ ذَا وَفَاءٍ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ شُكْرًا طَوِيلًا

[من الوافر]

/ ٣٠٤ / السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١١٩٠- إِذَا أُولَيْتَنِي ظُفْرًا وَنَابًا فَدُونَكَ فَاخْشَ مِنْ ظُفْرِي وَنَابِي

أَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

إِلَى كَمْ لَا تَلِينُ عَلَى الْعِتَابِ وَأَنْتَ أَصَمٌّ عَنْ رَجْعِ الْجَوَابِ
حَذَارِكَ أَنْ تُغَالِيَنِي غِلَابًا فَإِنِّي لَا أَدْرُ عَلَى الْعَصَابِ
هُوَ شَدُّ الضَّرْعِ يَقُولُ لَا إِنفَادَ لِلأَدَى

١١٨٨- الأبيات في ديوان الفرزدق : ١٣٧ / ٢ .

١١٨٩- الأبيات في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٢٨ من غير نسبة .

١١٩٠- القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢٥٩ / ١ - ٢٦٠ .

فَتَحَّتْ إِلَى انْتِصَارِي كُلِّ بَابٍ
وَكَمْ يَبْقَى الْقَرِينُ عَلَى الْجَذَابِ

وَإِنَّكَ إِنْ أَقَمْتَ عَلَى أَذَاتِي
وَأَحْلَمْتُ ثُمَّ يُدْرِكُنِي إِبَائِي
إِذَا أَوْلَيْتَنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتَلَّمُ جَانِبَ النَّسَبِ الْقُرَابِ
فَكَيْفَ إِذَا غَصَصْنَا بِالشَّرَابِ
فَرُبَّ مُهَنَّدٍ لَكَ فِي ثِيَابِي
إِذَا أَثْبَتُ رَجُلِي فِي رِكَابِي
إِلَى أَمْرٍ وَعَبَّ لَهُ عُبَابِي
وَتَغْدُو غَيْرَ مُتَظَرٍّ إِيَّابِي
بِعَضِّ أَنْامِلٍ أَوْ قَرَعِ نَابِ
فَتَعْلَمُ أَنَّ دَابَكَ غَيْرُ دَابِي

فَإِنَّ حَمِيَّةَ الْقُرَبَاءِ تُطْغِي
نَفْرًا إِلَى الشَّرَابِ إِذَا غَصَصْنَا
فَلَا تَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَجَزٍ
وَمَنْ لَكَ بِي يَرُدُّ عَلَيْكَ شَخْصِي
وَمَا صَبْرِي وَقَدْ جَاشَتْ هُمُومِي
سَيَرَمِي عَنْكَ بِي مَرَمَى بَعِيدٍ
إِذَا الْإِشْفَاقُ هَزَكَ عُذْتَ مِنْهُ
وَتَسْمَعُ بِي وَقَدْ أَعْلَنْتُ أَمْرِي
يَقُولُ مِنْهَا :

وَإِنْ أَمْلِكُ فَقَدْ أَغْنَى طِلَابِي

فَإِنْ أَهْلِكَ فَعَنْ قَدَرٍ حَرِيٍّ

وَيَقُولُ مِنْ هُنَا قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ ^(١) :

وَلَا هُوَ يَتَّيَدِينَا بِالْكِتَابِ
وَحَقٌّ إِخَائِنَا رُدُّ الْجَوَابِ

أَلَا مَنْ لَا يُجِيبُ لَنَا كِتَابٌ
أَمَا فِي حَقِّ حُرْمَتِنَا لَدَيْكُمْ

[من الوافر]

فَقُلْ لِلْجِلْمِ قَدْ ذَهَبَ الْوَقَارُ

١١٩١- إِذَا اهْتَزَّتْ نُهْودٌ فِي قُدُودِ

الْبَسَامِيِّ فِي قَاضٍ :

[من الوافر]

فَأَخْطَى الْقَوْمَ أَوْفَرَهُمْ بِضَاعَهُ

١١٩٢- إِذَا أَهْلُ الرُّشَا صَارُوا إِلَيْهِ

(١) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٧ .

١١٩١- البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٥٣٦/٨ .

١١٩٢- الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٩ .

بَعْدَ قَوْلِهِ أَوْفَرُهُمْ بُضَاعَةً :

فَلَا رَحِمٌ تَقْرُبُهُمْ لَدَيْهِ سِوَى الْوَرَقِ الصَّحِيحِ وَلَا شَفَاعِهِ
وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ذَا الْفِعْلِ مِنْهُ لِأَنَّ الشَّيْخَ أَفْلَتَ مِنْ مَجَاعِهِ

[من الوافر]

١١٩٣- إِذَا أَهْلُ الْكَرَامَةِ أَكْرَمُونِي فَلَا أَخْشَى الْهَوَانَ مِنَ اللَّئَامِ

[من الوافر]

١١٩٤- إِذَا إِخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلَاقِي فَلَا صَلََّةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : فَلَا صَلََّةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ
وَمِنْ سَبَبِ الْقَطِيعَةِ فِي التَّنَائِي

التَّهَاؤُنْ بِالْكِتَابِ وَبِالْجَوَابِ .

ابن الرومي :

١١٩٥- إِذَا الْأَرْضُ أَذَتْ رَيْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنْ الْبَذْرِ فِيهَا فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ

قَبْلَ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ : فَهِيَ نَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ

وَمَا الْحَقْدُ إِلَّا تَوَأْمُ الشُّكْرِ فِي الْفَتَى وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبْنَ إِلَى بَعْضِ
فَحَيْثُ تَرَى حَقْدًا عَلَى ذِي إِسَاءَةٍ فَتَمَّ تَرَى شُكْرًا لِذِي حَسَنِ الْقَرْضِ
إِذَا الْأَرْضُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْخُرَجِينِ :

١١٩٦- إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تُنْبِتْ وَقَدْ وَاصَلَ الْحَيَا نَرَاهَا فَلَا أَحْيَتْ وَلَا فَارَقَتْ مَحَلًّا

كَتَبَ أَبُو نَصْرِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُسْلِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْخُرَجِينِ الْحَكِيمِيُّ النَّحْوِيُّ
وَالْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدُّمَيْكِ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَقْتَضِيهِ الْإِجْرَاءُ عَلَى عَادَةٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ

١١٩٣- البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٩ .

١١٩٤- البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ .

١١٩٥- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢٧٠ / ٢ .

وَفِي آخِرِهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ وَهِيَ لَهُ يَقُولُ :
فَمَا تُضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِي جَرِي عَادَةٍ
وَلَكِنَّا رُمْنَا بِهَا ذَكَرَ فِعْلِهِ
إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَبْتَ . الْبَيْتُ

ابن الرُّومِي :

١١٩٧- إِذَا الْإِغْبَابُ جَدَّدَ حُسْنَ شَيْءٍ

جحدُر بن مُعَاوِيَةَ الْعُكْلِيُّ :

١١٩٨- إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى فَاتَّعِظْ مِنْ طِلَابِهِ

بَشَّارُ :

١١٩٩- إِذَا أَيْقَظْتَكَ جِسَامُ الْأُمُورِ

قَوْلُ بَشَّارٍ فِي عُمَرِ بْنِ الْعَلَاءِ أَوَّلُهُ :

إِذَا مَا عَدِمْتَ فَأَخِي السَّرَى

دَعَانِي إِلَى عُمَرِ جُودِهِ

وَلَوْ لَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ أَكُنْ

[إِذَا قَالَ] تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ

وَبَعْضُ الرِّجَالِ بِمَوْعُودِهِ

يَلْدُ الْعَطَاءَ وَسَفَكَ الدِّمَا

فَقُلْ لِلْخَلِيفَةِ إِنْ جِئْتَهُ

إِذَا أَيْقَظْتَكَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا غَزَا . . . الْبَيْتُ

مِنَ الْجُودِ تَعْلِيمًا لَهُ ذَلِكَ الْفَضْلَا

وَإِنَّ الَّذِي أَوْلَاهُ كَانَ لَهُ أَهْلَا

[من الوافر]

مِنَ الْأَشْيَاءِ جَدَّدَهَا اللَّقَاءُ

[من الطويل]

بِعَقْلِكَ وَاطْلُبْ سَيِّبَ آخِرِ مُقْبِلِ

[من المتقارب]

فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَ

إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ طَبِيبُ الْعَدَمِ

وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ بَحْرُ خِضَمِ

لَأَمْدَحَ رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِ

وَمَاتَ الْعَنَاءُ بِلَا أَوْ نَعَمِ

قَرِيبَ وَبِالْفِعْلِ تَحْتَ الرَّجَمِ

ءِ فَيَغْدُو عَلَى نَعَمٍ أَوْ يَقَمِ

نَصِيحًا وَلَا خَيْرَ فِي الْمُتَهَمِ

١١٩٧- البيت في ديوان ابن الرومي : ٥١/١ .

١١٩٨- البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (جحدُر) : ٩٧ .

١١٩٩- الأبيات في ديوان بشار : ١٥٩/٤ وما بعدها .

[فَتَى] لَا يَنَامُ عَلَى دُمْنَةٍ
تَطُوفُ الْعُقَاةُ بِأَبْوَابِهِ
سَمِعْتُ بِمَكْرَمَةِ ابْنِ الْعَلَاءِ
[إِذَا عَرَضَ اللَّهُو] فِي صَدْرِهِ
مَا غَزَا بِشَرِّ طَيْرِهِ
وَجَالَ اللُّوَاءُ عَلَى رَأْسِهِ
وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ
طَوَافَ الْحَجِيجِ بَيْتِ الْحَرَمِ
فَأَنْشَأَتْ تَطْلِبُهَا لَسْتُ ثُمَّ
[لَمَّا بِالْعَطَاءِ] وَضَرَبَ الْبُهِمِ
بِخُضْبٍ وَبَشَرْنَا بِالنَّعَمِ
يَدُومُ كَالْمُضَرِحِيِّ الْقَرَمِ

[من الطويل]

/٣٠٥/

١٢٠٠- إِذَا بَاتَ فِي أَمْرِ يُفَكِّرُ وَحْدَهُ
أَبْرُونُ الْعُمَانِيِّ :

[من الطويل]

١٢٠١- إِذَا بَاتَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ لِي مُعَانِقًا
قَبْلَهُ :

لَقَدْ ذَمَّ طُولَ اللَّيْلِ فِي الْحُبِّ مَعَشْرُ
وَمَا لِقَصِيرِ اللَّيْلِ عِنْدِي رَوْنَقُ
إِذَا بَاتَ مِنْ أَحَبَّتِهِ . الْبَيْتُ
إِبْرَاهِيمُ الْمُؤَصِّلِيُّ :

[من المتقارب]

١٢٠٢- إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي طَائِرٍ
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَقْعَقِ

حَكَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ لِي وَأَنَا صَبِيٌّ
عَقْعَقٌ قَدْ رَبَّيْتُهُ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ كَلَامٍ يَسْمَعُهُ وَاتَّفَقَ أَنَّ أَبِي دَخَلَ لِلْخَلَاءِ وَوَضَعَ خَاتَمًا
لَهُ فَصَّةٌ يَأْقُوتُ عَلَى الذِّكَّةِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَضَرَبَهُ وَضَرَبَ الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فَلَمْ
يَقِفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي دَارِنَا إِذْ بَصُرْتُ بِالْعَقْعَقِ قَدْ نَبَشَ

١٢٠١- الأبيات في المستدرک علی صنایع الدواوين : ٣٦٠/١ .

١٢٠٢- الأبيات في ثمار القلوب : ٤٠٢ .

تُرَابًا وَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ مِنْهُ فَلَعِبَ بِهِ طَوِيلًا ثُمَّ دَفَنَهُ فَأَخَذَتْهُ وَجِئَتْ بِهِ إِلَى أَبِي فَسَرَّ بِهِ وَقَالَ
يَهْجُو الْعَقَقَ :

طَوِيلُ الذَّنَابَى قَصِيرُ الْجَنَاحِ مَتَى مَا يَجِدُ غَفْلَةً يَسْرِقُ
يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ كَأَنَّهُمَا قَطَرَتَا زَبْزَبِ

[من الوافر]

١٢٠٣- إِذَا بَارَى ابْنَ عَبَّادٍ مُبَارٍ إِلَى أَمَدٍ فَذَاكَ لِضُعْفٍ حِسِّهِ
بَعْدُهُ :

كَمَا حَاكَى الْغُرَابُ الْقُبْحَ مَشِيًّا فَلَمْ يَنْجَحْ وَأُنْسِي مَشِي نَفْسِهِ

[من الطويل]

١٢٠٤- إِذَا بَانَ مَحْبُوبٌ وَعَاشَ مُحِبُّهُ فَذَاكَ كَذُوبٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ صَادِقٍ
الْفَرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٢٠٥- إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدَّرَعُ

قِيلَ الْمُدَّرَعُ إِذَا كَانَتْ الْأَيَّامُ كَرِيمَةً وَالْأَدَبُ خَسِيسًا فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْمُدَّرَعُ وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبَغْلِ . وَإِنَّمَا صَارَتْ فِيهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِمَايَةِ وَالْمُدَّرَعُ
ضِدُّ الْهَجِينِ الَّذِي أَبُوهُ شَرِيفٌ وَأُمُّهُ وَضِيعَةٌ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أُمَةً وَإِنَّمَا قِيلَ
هَجِينٌ مِنْ أَجْلِ الْبَيَاضِ وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ الرُّومِ وَالصَّقَالِبَةِ وَمَنْ شَبَّهَهُمْ . يَقُولُ
الْعَرَبُ مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ أَيْ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ وَيُسَمُّونَ الْمَوَالِي
وَسَائِرَ الْعَجَمِ الْحَمْرَاءَ .

الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

[من الوافر]

١٢٠٦- إِذَا بَخَلْتُ عَلَيَّ أَقُولُ سِرًّا لِنَفْسِي سَوْفَ إِنْ بَخَلْتُ تَجَوُّدُ

١٢٠٤- البيت في محاضرات الأدباء : ٧٢ / ٢ منسوباً إلى التنوخي .

١٢٠٥- البيت في ديوان الفرزدق : ٤١٦ / ١ .

١٢٠٦- لم ترد في مجموع شعره للجبوري .

بَعْدَهُ :

أَعْلَلُهَا وَأَسِرُّ وَجُدًا شَيْئَهُ الْمَوْتِ أَهْوَنُهُ شَدِيدُ
فَمَا بَرَحَ الْهَوَى لَكَ مِنْ فُؤَادِي عَلَى تَصْرِيدِ نَائِلِكُمْ يَزِيدُ

[من الوافر]

سَعِيدُ الرُّومِيِّ :

١٢٠٧- إِذَا بَخَلْتُ عَلَيَّ بِقُرْبٍ وَصَلٍ فَإِنِّي بِالْبِعَادِ لَهَا جَوَادُ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ سَعِيدِ الرُّومِيِّ عَتِيقُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ شَهَابِ الدِّينِ السَّهْرُودِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا

قَبْلَهُ :

وَمَا أَنَا إِنْ جَزَعْتُ إِذَا سَعِيدُ مَتَى كَرِهْتَ مُوَاصَلَتِي سَعَادُ

إِذَا بَخَلْتُ عَلَيَّ بِقُرْبٍ وَصَلٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ مَلِيحَةٍ نَادَتْ بِوَصْلِي فَمَا لَبَّى مُنَادِيَهَا الْفُؤَادُ
وَرَامَتْ بِالْمَلَاخَةِ صَيْدَ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهَا إِلَيْكَ فَمَا يُصَادُ

[من البسيط]

السَّرِيِّ الرَّفَاءِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

١٢٠٨- إِذَا بَدَا الصُّبْحُ فَهُوَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَإِنْ دَجَا اللَّيْلُ فَهُوَ النَّارُ وَالْعَلَمُ

[من الوافر]

١٢٠٩- إِذَا بَدَأَ الصَّدِيقُ بِيَوْمٍ سُوءٍ فَكُنْ مِنْهُ لِأَخَرِذَا ارْتِقَابُ

[من البسيط]

/ ٣٠٦ / الْمُتَنَبِّي :

١٢١٠- إِذَا بَدَأَ حَجَبَتْ عَيْنُكَ هَيْئَتَهُ وَلَيْسَ يَحْجُبُهُ شَيْءٌ إِذَا احْتَجَبَا

١٢٠٨- البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .

١٢٠٩- البيت في معجم الأدباء : ١ / ٢٧٠ منسوباً إلى أحمد بن سليمان .

١٢١٠- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري ١ / ١١٣ .

هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْمُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ بُشَيْرٍ الْمَغِيثِ بْنِ عَلِيٍّ
الْعَجَلِي يَقُولُ مِنْهَا :

بَيَاضُ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسُ حَالِكَةً وَدُرٌّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ مُخْتَلَبًا
وَسَيْفٌ عَزَمَ يُرْدُ السَّيْفَ هَتَّةً وَطَبُّ الْغَرَارِ مِنَ التَّامُورِ مُخْتَضَبًا
عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَخْوِي إِذَا وَهَبًا
تَخْلُو مَذَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا حَالَتْ فَلَوْ قَطَرْتُ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَا
وَتَغِطُّ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا
مُبْرَقِعِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي هَامَ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا قَنَى زَمَنِي يَلْوِي تَرِفْتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَّى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا
الْمَوْتُ أَعَذَّبَ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا
الْبُسْتِيُّ :

[من السريع]

١٢١١- إِذَا بَدَا خَطْبٌ فَارَاؤُهُ تُغْنِي عَنِ الْجَيْشِ وَتَشْرِيبُهُ
ابن الرُّومِي :

[من البسيط]

١٢١٢- إِذَا بَدَا وَجْهُ ذَنْبٍ فَهُوَ ذُو سِنَةٍ وَإِنْ بَدَا وَجْهُ خَطْبٍ فَهُوَ يَقْظَانُ
بَعْدَ قَوْلِهِ يَقْظَانُ :

يُولِيكَ كُلَّ جَمِيلٍ وَهُوَ مُقْتَدِرٌ وَقَدْ يُسِيءُ مُسِيءٌ وَهُوَ مَنَّانُ
وَتَقْدَمُ ذِكْرُ بَاقِي الْأَيَّاتِ بَيَابَ أَحْيَا بِكَ اللَّهُ .

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ فِي الْفَتْحِ بَنُ خَاقَانَ :
١٢١٣- إِذَا بَدَرَتْ مِنْهُ الْعَزِيمَةُ لَمْ يَقِفْ وَإِنْ جَاَزَ عَنْهُ الْأَمْرُ لَمْ يَتَّبِعْ

١٢١١- البيت في ديوان البستي المورد : ع ٣ لسنة ٩٥/٢٠٠٥ .

١٢١٢- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

١٢١٣- البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤٠ .

[من الطويل]

١٢١٤- إِذَا بَرَزْتَ لَيْلَى رَأَيْتَ لَوَجْهَهَا
تَبَاشِيرُ صُبْحٍ تَحْتَ جِنْحِ الْغَيَاحِ
بَعْدَهُ :

فَإِنْ صَحِكَتْ يَنْجَابُ عَنْ ثَغْرِهَا الدُّجَى
كَمَا يَتَجَلَّى بِالْبَرْقِ سُودُ السَّحَابِ
تُرِيكَ ظِلَامَ اللَّيْلِ ضَوْءاً بِوَجْهِهَا
وَتَخْلِطُهُ لَيْلًا بِنَشْرِ الذَّوَابِ
سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

١٢١٥- إِذَا بَرِمَ الْمَوْلَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ
تَجَنَّى لَهُ ذَنْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ
قَبْلَهُ :

تَجَنَّى عِلَّ الذَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ
وَعَاتَبَنِي ظُلْمًا وَفِي شِقِّهِ الذَّنْبُ
مُقِيمٌ عَلَى هَجْرِي كَأَنِّي مُذْنِبٌ
فَمَا تَنْفَعُ الشُّكُوى إِلَيْهِ وَلَا الْعُتْبُ
وَأَعْرَضَ لَمَّا صَارَ قَلْبِي بِكَفِّهِ
فَهَلَّا جَفَانِي حِينَ كَانَ لِي الْقَلْبُ
إِذَا أَبْرَمَ الْمَوْلَى . الْبَيْتُ

[من الطويل]

الرَّضِيِّ :

١٢١٦- إِذَا بَرَزَنِي مَالِي عَطَاءٌ تَرَكَتُهُ
حَمِيدًا وَطَالَبْتُ الْقَوَاضِ بِالرَّدِّ
وَلَهُ أَيْضًا :

[من الوافر]

١٢١٧- إِذَا بُشِّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ
نَزَا قَلْبِي إِلَيْكَ مِنَ الْوَجِيبِ
قَوْلُ الرَّضِيِّ : إِذَا بَشَّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ ، هُوَ مِنْ أَيْبَاتٍ لَهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْبُسْتِيِّ
يَتَشَوَّقُهُ يَقُولُ مِنْهَا :

يَهْشُ لَكُمْ عَلَى الْعِرْفَانِ قَلْبِي هَشَاشَتُهُ إِلَى الزَّوْرِ الْغَرِيبِ

١٢١٥- الأبيات في قرى الضيف : ٥٦/١ .

١٢١٦- البيت في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ٣٤٥/١ .

١٢١٧- الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢٦٢/١ .

وَأَلْفِظُ غَيْرَكُمْ وَيَسُوغُ عِنْدِي
وَيَسْلَسُ فِي أَكْفِكُمْ قِيَادِي
وَبِي شَوْقٌ إِلَيْكَ يَعْلُ قَلْبِي
أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غَيْرِي
وَمَا أَحْظَى إِذَا مَا غَبْتَ عَنِّي
أَشَاقُ إِذَا ذَكَرْتُكَ مِنْ بَعِيدِ
أَنْتَ قَدَمَةُ الْأَمَلِ الْمُرْجَى
إِذَا بَشَّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

أَسَالِمُ حِينَ أَبْصَرَكَ اللَّيَالِي
وَأَنْسَى كُلَّمَا جَنَّتِ الرَّرَايَا
[تميلُ بي الشكوكُ] إِلَيْكَ حَتَّى
وَتَقَرَّبُ فِي قَبِيلِ الْفَضْلِ مِنِّي
أَكَادُ أُرِيبُ فِيكَ إِذَا التَّقَيْنَا
وَأَيْنَ وَجَدْتَ مِنْ قَبْلِي شَبَابًا
[إِذَا قَرَّبَ الْمَزَارُ ، فَأَنْتَ] مِنِّي
وَإِنْ بَعْدَ اللَّقَاءِ عَلَى اسْتِيقَاقِ
الْبَيْغَاءِ :

[من الوافر]

۱۲۱۸- إِذَا بَعْدَ الْحَبِيبِ فَكُلُّ شَيْءٍ
قَبْلُهُ :

لَقَدْ عَزَّ الْعَزَاءُ عَلَيَّ لَمَّا
إِذَا بَعْدَ الْحَبِيبِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٢١٩- إِذَا بَعْدَ الْمُشْتَاقِ رَثْتُ حِبَالَهُ وَمَا كُلُّ مُشْتَاقٍ يُعَيِّرُهُ الْبُعْدُ
قَبْلَهُ :

أَيَا رَاهِبِي نَجْرَانَ مَا فَعَلْتَ هِنْدُ إِذَا بَعْدَ الْمُشْتَاقِ . الْبَيْتُ

[من الوافر] / ٣٠٧ / السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٢٢٠- إِذَا بَعُدْتُ دِيَارَكَ عَنْ دِيَارِي دَجْتُ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي
أَبُو فِرَاسٍ :

١٢٢١- إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ فَدَيْنَاهُ اخْتِيَارًا وَاضْطِرَارًا
أَبِيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ يُخَاطِبُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَمْدَحُهُ أَوْلَاهَا :

دَعِ الْعَبَرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهَمَارًا وَنَارُ الْقَلْبِ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارًا
أَتُظْفَأُ حَسْرَتِي وَتَقْرُ عَيْنِي وَلَمْ أَوْقِدْ مَعَ الْغَازِينَ نَارًا
أَقَمْتُ عَلَى الْأَمِيرِ وَكُنْتُ مِمَّنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ فُرْقَتُهُ اخْتِيَارًا
إِذَا سَارَ الْأَمِيرُ فَلَا هُدُوءَ لِنَفْسِي أَوْ يَوْؤُبُ وَلَا مَرَارًا
لَعَلَّ اللَّهَ يَعْقِبُنِي صَاحَاً قَرِيبًا تَقِيلُ لِي الْعِثَارَا
فَأَشْفَى مِنْ طَعَانِ الْخَيْلِ صَدْرًا وَأَدْرِكُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ثَارَا

إِذَا بَقِيَ الْأَمِيرُ قَرِيرَ عَيْنٍ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبُ بَرٍّ وَمَوْلَى وَابْنُ عَمٍّ أَمْدُ عَلَى أَكَابِرِنَا جَنَاحَاً
يَمْدُ عَلَى أَكَابِرِنَا جَنَاحَاً أَرَانِي اللَّهَ طَلَعَتْهُ سَرِينَعَاً
وَبَلَغَتْهُ أَمَانِيهِ جَمِيعَاً وَمُسْتَنْدُ إِذَا مَا الْخَطْبُ جَارَاً
وَيَكْفُلُ عِنْدَ حَاجَتِهَا الصَّغَارَاً وَأَصْحَبَهُ السَّلَامَةَ حَيْثُ سَارَاً
وَكَانَ لَهُ مِنَ الْحَدَثَانِ جَارَاً

١٢١٩- البيتان في معجم البلدان : ٥١٤ / ٢ وهما منسوبان إلى راهبين بنجران .

١٢٢٠- البيت في المتحل : ٢٣١ من غير نسبة .

١٢٢١- الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ١١٣- ١١٤ .

[من البسيط]

١٢٢٢- إِذَا بَقِيتَ لِدِينِ اللَّهِ تَكْلَاهُ فَكُلُّ رِزْءٍ صَغِيرُ الْقَدْرِ مُخْتَمَلٌ
بَعْدَهُ :

صَبْرًا وَمَعْرِفَةً بِاللَّهِ صَادِقَةً وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ ثَوْبًا حِينَ تَبْتَدِلُ

[من الوافر]

١٢٢٣- إِذَا بَكَتِ السَّمَاءُ لَنَا بَعِينَ بَكَى سَطْحِي لِذَاكَ بِأَلْفِ عَيْنٍ
عُوَيْفُ الْقَوَافِي :

[من الوافر]

١٢٢٤- إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَيَا لَوْ مَا لِدَٰلِكَ مِنْ غُلَامٍ
بَعْدَهُ :

يُزَاحِمُ فِي الْمَادِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاطِ بِذِي زِحَامٍ

[من البسيط]

١٢٢٥- إِذَا بَكَى بِدُمُوعِ الْهَجْرِ حَلْفُ هَوَى فَلَيْسَ غَيْرُ ابْتِسَامِ الْوَصْلِ يُضْحِكُهُ

[من الطويل]

١٢٢٦- إِذَا بَلَدَةٌ أَعْيَا عَلَى طِلَابِهَا صَرَفْتُ لِأُخْرَى رِخْلَتِي وَرِكَابِي
أَبُو الطَّيِّبِ الرَّازِي :

[من الوافر]

١٢٢٧- إِذَا بَلَغَ الْحَوَادِثُ مُنْتَهَاهَا فَرَجٌ بُعِيدَهَا الْفَرَجُ الْمُطْلَأُ
بَعْدَهُ :

١٢٢٣- البيت في المصون في الأدب : ٨١ منسوباً إلى الصنوبري .

١٢٢٤- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧١ من غير نسبة ولا يوجد في شعر (عويف) .

١٢٢٥- البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٩٩/١٦ منسوباً إلى عبد المنعم بن عمر الجلياني .

١٢٢٦- البيت في حماسة الخالدين : ٥٣/١ من غير نسبة .

١٢٢٧- البيتان في قرى الضيف : ٢٥٦/٥ منسوبين إلى الشيخ العميد .

وَكَمْ كَرِبَ تَوَلَّى ثُمَّ وَلَّى
هُوَ طَاهِرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ .

بَشَّارُ :

[من الطويل]

١٢٢٨- إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ بِحَزْمٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمٍ

قَوْلُ بَشَّارٍ : إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ ، بَعْدَهُ :

وَلَا تَجْعَلِ السُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
وَمَا خَيْرٌ كَفَّ أَمْسَكَ الْغِلِّ أَخْتَهَا
وَحَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ
وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظِلَامَةً
وَادِنِ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبِ نَفْسَهُ
فَلِإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمُنَى
إِذَا كُنْتَ فَرْدًا هَزَكَ الْقَوْمُ مُقْبِلًا
وَرَشَّحَ أَخَا تَقَطَّعَ عَلَيْكَ بِرَأْيِهِ
فَمَا قَارَعَ الْأَبْطَالُ مِثْلَ مُشِيعٍ
فَرِيشُ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ
وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدَ بِقَائِمٍ
لَوْوَمَا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
شَبَا الْحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قُبُولِ الْمَظَالِمِ
وَلَا تَشْهَدِ السُّورَى امْرَأً غَيْرَ كَاتِمٍ
وَلَا تَبْلُغِ الْعَلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ
وَإِنْ كُنْتَ إِذْنًا لَمْ تَفُزْ بِالْعَزَائِمِ
عَلَاقَةٌ هُمْ أَوْ ضَرِيَّةٌ صَارِمٍ
أَرِيْبٍ وَلَا جَلَى الْعَمَى مِثْلُ عَالِمٍ

فِي الْمَثَلِ : أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشُورَةُ . وَفِيهِ لُغَتَانِ مَشْهُورَةٌ بِسُكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْوَائِ
بِضَمِّ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْوَائِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ يَا أَبَا مَعَاذٍ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ فِي الْمَشُورَةِ أَحْسَنَ مِنْ
قَوْلِكَ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ . الْأَبْيَاتُ فَقَالَ إِنَّ الْمُشَاوَرَ بَيْنَ إِحْدَى الْحَسَنَتَيْنِ صَوَابٌ
يَفُوزُ بِشَمَرَتِهِ أَوْ خَطَأٌ يُشَارِكُ فِي مَكْرُوهِهِ فَقُلْتُ مَشُورَتَكَ جَبَانًا وَلَا حَرِيصًا وَلَا
بَخِيلًا وَلَا وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ : الْقَطَّانُ ، وَالْغَزَّالُ ، وَالْمُعَلَّمُ ، وَرَاعِي الضَّانِ ،
وَالرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمُحَادَّةَ لِلنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : مَشُورَةُ الْمُشْفِقِ الْحَازِمِ

كَانَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ مَدَحَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ مُخَالِفًا

لِلْمَنْصُورِ وَهَجَا فِيهَا الْمَنْصُورَ فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ خَافَهُ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَالَهَا فِي أَبِي مُسْلِمٍ
أَوَّلُهَا^(١) :

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طُولَ عَيْشٍ بِدَائِمٍ وَمَا سَالِمٌ عَمَّا قَلِيلًا بِسَالِمٍ
عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ يَفْتَحِمُ الرَّدَى وَيَصْرَعُهُ فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمٍ
وَقَدْ تَرَدُّ الْأَيَّامُ غُرًّا وَرَيْمًا وَرَدْنُ كَلُوحًا بِأَدِيَاتِ الشَّكَا حِمٍ
أَقُولُ لِسَامٍ عَلَيْهِ جَلَالُهُ غَدَا أَرْجِيًّا عَاشِقًا لِلْمَكَارِمِ
سِرَاجًا لِعَيْنِ الْمُسْتَضِيءِ وَتَارَةً يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعَدُوِّ الْمُزَا حِمٍ
مِنَ الْفَاطِمِيَّيْنِ الدُّعَاةِ إِلَى الْهُدَى جَهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمٍ
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ الْأَبْيَاتُ .

أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ : [من المتقارب]

١٢٢٩- إِذَا بَلَغَ الْغُصْنُ أَقْصَى الْمَدَى فَلَا بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرٍ
قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَائِلٌ : بَادَ شَبَابُكَ ، فَقَالَ : هَذِهِ عَادَتُهُ فَيَمْنُ عَاشَ ،
وَلَا تَنْقِشَاعُ الشَّبَابِ أَسْرَعُ مِنْ انْقِشَاعِ السَّحَابِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :
فَقَدْتُ لَدَاتِي فَمَا مِنْهُمْ سِوَايَ عَلَى الْأَرْضِ غَابِرٍ
إِذَا بَلَغَ الْغُصْنُ أَدْنَى الْمَدَى فَلَا بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرٍ
كَأَنِّي مِنْ بَعْدِ هَذَا الْكَلَامِ صَرِيْعٌ عَلَى رَا حَةِ الْقَابِرِ
قَالَ فَمَا عَاشَ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا دُونَ أَسْبُوعٍ .

/ ٣٠٨ / عَمَرُو بْنُ كُلْثُومٍ : [من الوافر]

١٢٣٠- إِذَا بَلَغَ الْفِطَامُ لَنَا صَبِيًّا تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ :

[من المتقارب]

(١) الأبيات في ديوان بشار : ١٦٩ / ٤ .

١٢٢٩- لم ترد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .

١٢٣٠- البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٩١ .

١٢٣١- إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُفْتَرَحٌ

حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ النَّصِيبِيُّ قَالَ : كَانَ أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَمِيدُ قَدْ دَبَّرَ عَلَى الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ حَتَّى أزالَهُ عَنْ كِتَابَةِ الْأَمِيرِ مُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ وَأَبْعَدَهُ عَنْ حَضْرَتِهِ بِالرَّيِّ إِلَى أَصْفَهَانَ وَانْفَرَدَ هُوَ بِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ لِمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ كَمَا كَانَ يُدَبِّرُهَا لِأَبِيهِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ فَاسْتَدْعَى ابْنَ الْعَمِيدِ نُدْمَاءَهُ وَعَبَّأَ لَهُمْ مَجْلِسًا عَظِيمًا وَأَظْهَرَ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْآلَاتِ مَا يَفُوقُ الْحَصَرَ وَشَرِبَ وَاسْتَفْرَزَهُ الطَّرْبُ وَكَانَ قَدْ شَرِبَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ فَعَمِلَ شِعْرًا غَنَّى لَهُ بِهِ يَوْمَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَعَوْتُ الْمُنَى وَدَعَوْتُ الْعُلَى فَلَمَّا أَجَابَا دَعَوْتُ الْقَدَحِ
وَقُلْتُ لِأَيَّامٍ شَرِخِ الشَّبَابِ أَلَا هَذَا أَوَانُ الْفَرَحِ
إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ آمَالَهُ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

الْمَعَرِّي :

١٢٣٢- إِذَا بَلَغَ الْوَلِيدُ لَدَيْكَ عَشْرًا فَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْحَرَمِ الْوَلِيدُ

[من الطويل]

١٢٣٣- إِذَا بَلَغَتْ أَرْضَ الْحَبِيبَةِ نَاقَتِي فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ كُلِّ مَا تَحْذَرُ الْبُزْلُ

[من الطويل]

١٢٣٤- إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

١٢٣٥- إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُودًا فَلَا تَذُمَّهُ يَوْمًا أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا

[من الطويل]

الْقُطَامِيُّ :

١٢٣١- الأبيات في نشوار المحاضرة : ٢٢/٥ .

١٢٣٢- البيت في اللزوميات : ١١٨ .

١٢٣٣- البيت في حماسة الخالدين : ٥٩/١ .

١٢٣٥- البيت في جواهر الأدب : ٤١٧/٢ ولا يوجد في الديوان .

١٢٣٦- إِذَا تَأَقَّ قَلْبِي أَوْ تَطَرَّبَهُ الْهَوَىٰ فَلَيْسَ لَهُ بَقِيَّةٌ وَلَا الْحِلْمُ زَاجِرُهُ

المُهَذَّبُ الْأَنْطَاكِيُّ :

[من الوافر]

١٢٣٧- إِذَا تَاهَ الصَّدِيقُ عَلَيْكَ كِبَرًا فَتَهُ كِبَرًا عَلَى ذَاكَ الصَّدِيقِ

بَعْدُهُ :

وَأِنْ سَلَكَ الْغَرَامُ بِهِ طَرِيقًا فَخُذْ وَجْهًا سِوَى ذَاكَ الطَّرِيقِ
وَأَرْخِصْ قَدْرَ مَنْ أَنْ سِيَمَ رُخْصًا بِقَدْرِكَ بَاعَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ
وَأِنْجَابِ الْحُقُوقِ لِغَيْرِ رَاعٍ لِحَقِّكَ رَأْسُ تَضْيِيعِ الْحُقُوقِ

قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ مَا تَكَبَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطَّ إِلَّا تَحَوَّلَ دَاوُهُ فِيَّ أَيْ قَابَلْتُهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ مِنْ
التَّكَبُّرِ وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ الْأَخِيرُ لِزُبَيْنَا النَّصْرَاتِيِّ .

فِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لَمِثْلُ عَوْنٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ تُنَاطَ بِهِ الْأُمُورُ الْعِظَامُ .
السُّلُّ الطَّرْدُ وَالْعَوْنُ جَمْعُ عَانَةٍ أَيْ أَنَّهُ يَصْلُحُ أَنْ تُشَلَّ عَلَيْهِ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ .

[من الطويل]

١٢٣٨- إِذَا تَابَهُ مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ رَأَيْتَهُ يَتِيَهُ فَرَشَّحَهُ لِكُلِّ عَظِيمٍ

بَعْدَ قَوْلِهِ : لِكُلِّ عَظِيمٍ

وَأِنْ تَاهَ تِيَاهُ سِوَاهُ فَلِإِنَّهُ يَتِيَهُ لِنَوْكَ أَوْ يَتِيَهُ لِلْوَم

[من البسيط]

أَبُو تَمَّامٍ :

١٢٣٩- إِذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا فَمَطْلَبُهَا إِذَا تَوَرَّدَتْهُ مِنْ شَعْبِهِ كَثَبٌ

- الْكُثْبُ : الْقُرْبُ

١٢٣٦- البيت في ديوان القطامي : ٩٣ .

١٢٣٧- الأبيات في ربيع الأبرار : ٤٠٠/١ .

١٢٣٨- البيتان في الرسائل السياسية : ٤٥١ من غير نسبة .

١٢٣٩- البيت في ديوان أبي تمام : ٣٠٣/١ .

/٣٠٩/

[من السريع]

١٢٤٠- إِذَا نَعَشُوا رَبُّطُوا هِرَّهُمْ بُخْلًا بِمَا تَطْرَحُهُ الْمَائِدَةُ

بَعْدُهُ :

مَا عَرَضَتْ قَطَ لَهُمْ تُخْمَةٌ وَلَا تَشْكُوا مِعْدَةً فَاسِدَةً

كَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيُّ يَبْخُلُ فَمَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ يُعَشِّي هَذَا الْجَائِعَ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ عَلَيَّ بِهِ فَأَتَاهُ فَعَشَاهُ حَتَّى اكْتَفَى ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيُخْرِجَ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ أَهْلِي قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَدَعُكَ تُؤْذِي النَّاسَ بِسُؤَالِكَ اللَّيْلَةَ اطْرَحُوهُ لِلْحَبْسِ فَبَاتَ عِنْدَهُ مُكَبَّلًا إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ أَطْلَقَهُ .

[من البسيط]

أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ :

١٢٤١- إِذَا نَعَشَاهُ عَافٍ لَا يَقُولُ عَدَاً وَكَيْفَ جِئْتَ وَأَيْنَ الدَّارُ وَابْنُ مَنْ

بَعْدُهُ :

سَمَا عَلَاً وَنَمَا مَجْدَاً وَفَاضَ نَدَى هَذِي الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانَ مِنْ لَبَنِ

[من البسيط]

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :

١٢٤٢- إِذَا تَفَكَّرْتَ فِكْرًا لَا يَمَارِحُهُ فَسَادُ عَقْلِ صَاحِبِنَا هَانَ مَا صَعُبَا

أَبْيَاتُ الْمَعَرِّي :

لَا تَفْرَحَنَّ بِفَالٍ إِنْ سَمِعْتَ بِهِ وَلَا نَظِيرٌ إِذَا مَا نَاعِبٌ نَعَبَا
وَالْخَطْبُ أَفْطَعُ مِنْ سَرَاءٍ تَأْمُلُهَا وَالْأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعْبَا

إِذَا تَفَكَّرْتَ فِكْرًا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَاللَّبُّ إِنْ صَحَّ أَعْطَى النَّفْسَ فِتْرَتَهَا حَتَّى تَمُوتَ وَسَمَى جَدَّهَا لَعَبَا
وَمَا الْغَوَانِي الْغَوَادِي فِي مَلَاعِبِهَا إِلَّا خَيَالَاتٌ وَقَتْ أَشْبَهَتْ لُعَبَا
زِيَادَةُ الْجِسْمِ عَنَّتْ جِسْمَ حَامِلِهِ إِلَى الثَّرَابِ وَزَادَتْ حَافِرًا تَعَبَا

أَبُو نَوَاسٍ فِي الْأَمِينِ :

[من المنسرح]

١٢٤٣- إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَهُ مَسَسْتُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنْ جَسَدِي

[من البسيط]

١٢٤٤- إِذَا تَقَضَّى زَمَانِي كُلُّهُ سَهْرًا قَبْلُهُ :

سَهْرْتُ لَيْلَاتٍ وَصَلِي فَرْحَةً بِهِمْ وَلَيْلَةَ الْهَجْرِ كَمْ قَضَيْتُهَا سَهْرًا إِذَا انْقَضَى زَمَانِي . الْبَيْتُ

[من البسيط]

١٢٤٥- إِذَا تَكَرَّمْتُ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ بَعْدُهُ :

أُورِقُ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَمَا بَثَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قُلَّتُهُ

[من البسيط]

١٢٤٦- إِذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمْ أَبُو بَكْرٍ الْعَبْرِيُّ مِنْ مَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ :

قَلْبِي يَرَاكَ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ وَأَنْتَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَفْسِي بِتَذْكَارِ
إِنْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْ عَيْنِي فَلَمْ أَرَهُ فَإِنْ حُبَّكَ —
يَا مَنْ إِلَى وَجْهِهِ حَجِّي وَمُعْتَمِرِي إِنَّ حَاجَّ قَوْمٍ إِلَى —

١٢٤٣- البيت في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .

١٢٤٤- البيتان في معاهد التنصيص : ٢٦٧ / ١ .

١٢٤٥- الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٦٧ / ٢ .

١٢٤٦- البيت الأول والخامس والسادس في قرى الضيف : ٧٧ / ٥ .

أَنْتَ الصَّلَاةَ الَّتِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهَا وَأَنْتَ صَوْمِي الَّذِي يَرْجُو وَإِفْطَارِي
إِنِّي وَإِنْ بَعْدَتْ عَنِّي دِيَارُكُمْ فَأَنْتُمْ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ -

إِذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتُمْ وَإِنْ بَعْدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ نَوَاطِرُ بَيْنَ إِعْلَانِي وَإِسْرَارِي
اللَّهُ جَارُكُمْ مِمَّا أَحَازِرُهُ فَيُنْكُمُ وَحُبُّكُمْ مِنْ - -

أَبُو الْعَتَاهِيَةِ : [من المتقارب]

١٢٤٧- إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ تَوَقَّعَ زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ

قَوْلُهُ : إِذَا قِيلَ تَمَّ ، قَبْلَهُ (١) :

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ إِلَّا بِهِمْ
حَلَاوَةٌ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَمْ قَدَرٍ دَبَّ فِي مُهْلَةٍ فَلَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ حَتَّى هَجَمَ
إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِي تُزِيلُ النِّعَمَ
وَدَاوِمَ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الْإِلَهِ فَإِنَّ الْإِلَهَ سَرِيعُ النِّقَمِ

وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٢٤٨- إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ وَتَمَّتْ أَيْدِيهِ وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ

[من البسيط]

١٢٤٧- الأبيات في عيون الأخبار : ٣٥٨ / ٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت الثاني في ديوان أبي العتاهية : ٦٤٥ والبيت الأول في الكشكول : ٨٩ / ٢ والبيت

الثالث في صيد الأفكار : ٣٧٨ وكذلك البيتان الرابع والخامس : ٣٧٨ .

١٢٤٨- البيت في صيد الأفكار : ٥٥ منسوباً إلى عبد العزيز بن سليمان الأبرش .

١٢٤٩- إِذَا تَمَنَيْتُ مَا لَا ظِلْتُ مُغْتَبِطًا
إِنَّ الْمُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ
بَعْدَهُ :

لَوْلَا الْمُنَى كُنْتُ فِي غَمٍّ وَفِي حَزَنٍ
إِذَا - مَا بِي دَاخِلِ الْكِلِيسِ
/ ٣١٠ / مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :
[من البسيط]

١٢٥٠- إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ الْقَلْبُ مُنْصَرِفًا
فَلَيْسَ يُدْنِيكَ مِنِّي أَنْ تَكُونَ مَعِي
قَبْلُهُ :

حَدَّثْتُ بِالْيَأْسِ عَنْكَ النَّفْسُ فَانْصَرَفَتْ
فَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ إِنِّي عَلَى ثِقَةٍ
أَقِمَّ وَسِرِّ وَارْضَ وَاسْخُطْ مَا حَيَّيْتُ وَصِلْ
مَحَوْتُ ذِكْرَكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ أُذُنِي
فَمَا يَضُرُّكَ عِنْدِي الْيَوْمَ ضُرُّكَ لِي
إِذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ الْقَلْبُ مُنْصَرِفًا . الْبَيْتُ

[من البسيط]

١٢٥١- إِذَا تَبَاهَتْ أَوْلُو الْأَمْوَالِ وَافْتَخَرَتْ
طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ :
فَافْخَرْ بِعَقْلِ إِذَا مَا شَابَهُ أَدَبُ

[من البسيط]

١٢٥٢- إِذَا تَبَرَّجَتِ الدُّنْيَا فَعَاهِرَةً
خَضَابُهَا دَمٌ مِنْ تُصْبِي فَتَغْتَالِ

هُوَ أَبُو طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى الْمَخْزُومِيُّ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ يَعْدُهُ فِي الدُّنْيَا :

كَأَنَّهَا حَيَّةٌ رَاقَتْ مُنْقَشَةً فَلَانَ مَلَمَسُهَا وَالسَّمُّ قَتَالُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الدُّنْيَا كَالْحَيَّةِ لَيْنٌ مَسُهَا

١٢٤٩- البيتان في الحيوان : ١٠٦/٥ من غير نسبة .

١٢٥٠- الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٤٥ .

١٢٥٢- البيتان في قرى الضيف : ٣٠/٥ .

قَاتِلٌ سَمُّهَا يَحْذَرُهُ الْعَاقِلُ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الْجَاهِلُ .

وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ ^(١) :

إِذَا تَحَدَّثْتَ مَعَ قَوْمٍ لِتُؤَنِّسَهُمْ بِمَا تَحَدَّثُ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتٍ
فَلَا تُعَيِّنْ حَدِيثًا إِنْ طَبَعَهُمْ مُوَكَّلٌ بِمُعَادَاةِ الْمَعَادَاتِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ^(٢) :

قَالُوا يَسِيرُونَ لَا سَارُوا بَلَى وَقَفُوا وَلَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمُ اللَّيْنُ أَكْوَارُ
إِذَا تَحَمَّلَ مَنْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهِ فَمَا أُبَالِي أَقَامَ الْحَيُّ أَمْ سَارُوا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مَنْصُورِ الْفَقِيهِ الْمِصْرِيِّ ^(٣) :

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يُعَاتِبِكَ فِي التَّخَلُّفِ
فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ فَإِنَّمَا وَدُّهُ تَكْلُفٌ

[من البسيط]

١٢٥٣- إِذَا تَحَلَّيْتَ بِالْدُّنْيَا بَلَا كَرَمٍ فَإِنَّ أَحْسَنَ مِنْ ذِي الْحِلْيَةِ الْعَطْلُ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الشُّجَاعُ عَلَى قَتْلِ الْعِدَى بَطَلًا بَلِ الشُّجَاعُ عَلَى أَمْوَالِهِ الْبَطْلُ

[من البسيط]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

١٢٥٤- إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

بَعْدَهُ :

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع ١- ٢٠٠٥/٩٠ .

(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٣) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

١٢٥٤- الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٧٩ .

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
وَالثَّانِي الصَّادِقَ الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا
عَاشَ حَمِيداً لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعاً بِهِدْيِ كَصَاحِبِهِ الْمَاضِي وَمَا انْتَقَلَا
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَ لَهُ تَرَدُّدٌ
وَكُرْهُ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ بِصُحْبَتِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ .
قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَسُبِّكَ سَبًّا يَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرُكَ .
فَقَالَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَعَكَ وَاللَّهُ يُدْخِلُ لَا مَعِيَ .

الْمُتَنَّبِي :

[من البسيط]

١٢٥٥- إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَلَّا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

الْبُحْتُرِيُّ :

[من البسيط]

١٢٥٦- إِذَا تَشَاكَلْتَ الْأَخْلَاقُ وَاقْتَرَبْتَ دَنَتْ مَسَافَةٌ بَيْنَ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ

أَبُو حَامِدٍ الْأَسْفَرَايِينِيُّ :

[من السريع]

١٢٥٧- إِذَا تَصَدَّرَتْ بِلا آلَةٍ جَعَلْتَ ذَاكَ الصَّدْرَ صَفًّا النَّعَالِ

[من الرجز]

١٢٥٨- إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لَمْ تَلَفْ أَمْرًا حَازَ الْكَمَالَ فَاكْتَفَى

[من البسيط]

١٢٥٩- إِذَا تَصَافَى أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجًا فَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَذْنَاهُ مِنَ الْفَرَجِ

١٢٥٥- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٧٢ / ٣ .

١٢٥٦- البيت في المتنحل : ٢٤٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٢٥٧- البيت في المستطرف : ٣٠ / ١ .

١٢٥٨- البيت في جواهر الأدب : ٤١٧ / ٢ منسوباً إلى ابن دريد .

١٢٥٩- البيت الأول في عيون الأخبار : ٣١١ / ٢ .

قبله :

يا خائفاً من حروف الدهر مرتعباً وخائضاً في بحار الفكر في لجج
إذا تضايق أمرٌ . . البيت

[من الرجز]

/٣١١/

١٢٦٠- إِذَا تَمَنَّى جَاهِلٌ أُمْنِيَهُ يَحْسِبُهَا كَائِنَةً مَقْضِيَّةً

[من البسيط]

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عُيَيْنَةَ :

١٢٦١- إِذَا تَنَسَّمَ رِيحَ الْغَدْرِ قَابَلَهَا حَتَّى إِذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدْرًا

[من السريع]

البُسْتِيُّ :

١٢٦٢- إِذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ فَالرُّشَا فَهِيَ رِشَاءُ النَّجَاحِ

[من المنسرح]

الْمُتَنَبِّي :

١٢٦٣- إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا

[من البسيط]

الْأَفْوُهُ الْأَوْدِي :

١٢٦٤- إِذَا تَوَلَّى سَرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا

[من المنسرح]

١٢٦٥- إِذَا تَلَأَقَى الْفُيُولُ وَازْدَحَمَتْ فَكَيْفَ حَالُ الْبُعُوضِ فِي الْوَسْطِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) أَنْشَدَنِي شَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَحِيدِ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ :

١٢٦٠- البيت في البصائر والذخائر : ٣٥ / ٣ .

١٢٦١- البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢٣ / ٢ .

١٢٦٢- البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع ٤ - ٩٦ / ٢٠٠٥ .

١٢٦٣- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٥ / ٤ .

١٢٦٤- البيت في ديوان الأفوه الاودي : ٦٦ .

١٢٦٥- البيت في الحيوان للجاحظ : ٥٦ / ٧ .

إِذَا تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ عِنْدَ فَتَى
أَفَادَهُ سَمْعُهُ عِلْمًا كَنَاطِرِهِ
مِنَ الثَّقَاتِ بِمَا ذَمُّوا وَمَا شَكَرُوا
حَتَّى تَسَاوَى لَدَيْهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

[من البسيط]

ابن الرومي :

١٢٦٦- إِذَا تَيَمَّمَكَ الْعَافِي فَكُوكِبُهُ
سَعْدٌ وَمَرْعَاهُ فِي وَادِيكَ سَعْدَانِ

[من الوافر]

الرَّيْبُغُ بْنُ ضُبْعٍ :

١٢٦٧- إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ
أَوَّلَهَا^(١) :

أَلَا أُنْلِغُ بَيْنِي رَيْبِعَ وَأَشْرَ
بَأَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَدَقَّ عَظْمِي
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَذْفُونِي . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ
فَسِرَّالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءٌ
إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِتْنِينَ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفِتَاءُ

هُوَ الرَّيْبُغُ بْنُ ضُبْعٍ بْنُ وَهَبٍ الْفَزَارِيُّ عَاشَ مِائَتِي وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَلَمْ
يُسْلِم .

[من الوافر]

البُصْرِيُّ :

١٢٦٨- إِذَا جَاءَ الْقَلِيلُ وَفِيهِ سِلْمٌ
فَلَا تَرِدِ الْكَثِيرَ وَفِيهِ حَرْبٌ

هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن خَلْفٍ الْبُصْرِيُّ مِنْ أَهْلِ
بُصْرَى وَفَاتَهُ سَنَةَ ٤٤٣ أَوَّلَهَا :

نَرَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا فَضَبُّوا
وَمَا يَخْلُو مِنَ الشَّهَوَاتِ قَلْبُ

١٢٦٦- البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٤٩ .

١٢٦٧- البيت في ديوان الحطيئة : ٤٥ .

(١) الأبيات في شرح أدب الكتاب : ١٩٣ .

١٢٦٨- الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٧٠-٣٧١ .

وَلَكِنْ مِنْ خَلَاتِقِهَا نَفَارٌ
كَثِيرٌ مَا نَلُومُ الدَّهْرَ فِيمَا
وَيَعْتَبُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَلَوْلَا
فُضُولُ الْعَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُومٌ

إِذَا جَاءَ الْعَلِيلُ وَفِيهِ سَلَمٌ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَا يَغُرُّكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ
فَتَحْتَ ثِيَابِ قَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ
إِذَا مَا بُلْغَةُ جَاءَتْكَ عَفْوًا
وَكَمْ مِنْ قَاعِدٍ وَالْجَدُّ يَسْعَى

وَعَيْشُ لَيْنِ الْأَعْطَافِ رَطْبُ
صَحِيحُ الْوُدِّ دَاءٌ لَا يُطْبُ
فَخُذْهَا فَالْغِنَى مَرْعَى وَشُرْبُ
لَهُ وَمُشْمَرٍ يَعْدُو فَيَكْبُو

[من الطويل]

١٢٦٩- إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ

[من الطويل]

/٣١٢/

١٢٧٠- إِذَا جَاءَ عَبْسِيٌّ جَرَزْنَا بِرَجْلِهِ

[من الطويل]

زِيَادَةُ بْنُ بَدْرٍ :

١٢٧١- إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبًا

[من الطويل]

أَبُو نُخَيْلَةَ :

١٢٧٢- إِذَا جَاءَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ دِفَاعُهُ

[من المتقارب]

١٢٧٣- إِذَا جَاءَ مُوسَى وَأَلْقَى الْعَصَا

فَقَدْ بَطَلَ السَّحَرُ وَالسَّاحِرُ

١٢٦٩- البيت في عيون الأخبار : ٢٥٦/٣ .

١٢٧٠- البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس : ٤٧٢/١ .

١٢٧٢- شعره (للخطيب) ٩٧ .

١٢٧٣- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١ .

فِي الْمَثَلِ : إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ .

ابن المعتز بالله :

[من الطويل]

١٢٧٤- إِذَا جَاءَنَا الْعَافِي رَأَى فِي وُجُوهِنَا طَلَاقَةَ أَيْدِينَا وَبَشَرَهُ الْبُشْرُ

[من الطويل]

١٢٧٥- إِذَا جَاءَنِي مِنْكَ الْمُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَهَبْتُ لَهُ رُوحِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ (١) :

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا كِتَابٌ بَعْتِبَهَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ
فَأَبْكِي لِنَفْسِي خَشْيَةً مِنْ صُدُودِهَا وَيَبْكِي مِنَ الْهَجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضٍ
وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا عَلَى سُوءٍ فَعْلَهَا وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي
فَحَتَّى مَتَى رُوحُ الرِّضَا لَا يَنَالُنِي وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سَخَطِكَ لَا تَمْضِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ :

[من الطويل]

١٢٧٦- إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَسْأَلُ الْجَهْلَ عَامِداً فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ

قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ مَائِلا إِذَا كُنْتُ تَأْتِي الْمَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ
وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفاً وَإِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ عَامِداً
وَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهُ إِلَّا لِأَنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفاً
وَلَسْتُ عَلَى الْأَشْرَارِ بِالْشَّرِّ بَاخِلا وَفِي الْأَرْضِ مَنْجَاةً وَفِي الصُّرْمِ رَاحَةً
وَحَيَّرْتَ أَنَّى شِيتَ فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الْحِلْمُ فَالْجَهْلُ أَمْثَلُ
وَيَجْهَلُ مِنْكَ الْحَقُّ فَالْتَرُكُ أَجْمَلُ فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ
وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهاً مِنَ الذَّلِّ أَسْهَلُ وَلَسْتُ عَلَى الْأَخْيَارِ بِالْخَيْرِ أَبْخَلُ
وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ مَرْحَلُ

١٢٧٤- البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ١٩١ .

١٢٧٦- الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٩ .

[من الطويل]

١٢٧٧- إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا
بَعْدَهُ :

فَلَا الْجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
إِبْرَاهِيمُ الْغَزْيِيُّ :

[من الطويل]

١٢٧٨- إِذَا جَادَ مَنْ يَهْتَزُّ لِلْقَوْلِ طَرْبَةً
الْأُبَيْرِدُ الرِّيَّاحِيُّ :

[من الطويل]

١٢٧٩- إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى بِهَا
أَبُو تَمَّامٍ / ٣١٣ /

[من الوافر]

١٢٨٠- إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيًّا
بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ الْحَرَ يَجْتَنِبُ الْمَخَازِي
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيَّأَتِي
لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْرَ حَتَّى
إِذَا مَا رَأَسُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَّى
جَابِرُ بْنُ ثَعْلَبٍ الطَّائِي :

[من الطويل]

١٢٨١- إِذَا جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَاغْمِذْ لِحَانِبٍ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

[من الطويل]

- ١٢٧٨- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٠ .
١٢٧٩- البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق / ٢٦٤ .
١٢٨٠- الأبيات في همزيات أبي تمام : ٥٧ ، ٥٨ .
١٢٨١- البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١٠ .

١٢٨٢- إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنَتْ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ
قَمِينٌ وَحَقِيقٌ وَجَدِيرٌ وَخَلِيقٌ وَقَمِنٌ وَاحِدٌ أَيْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ حَقِيقَتُهُ وَوَشِيكَ
أَيْضًا بِمَعْنَى قَرِيبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ
يَرُدُّ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ قَمِنٌ أَلَّا يُبَارَكَ فِيهِ أَيْ جَدِيرٌ .

قَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا الْبَيْتُ إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ هُوَ لَجَمِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ
الْعُذْرِيُّ ، وَقَوْلُهُ إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ بِالْهَمْزِ لَحْنٌ وَلَكِنْ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ هَمْزٌ وَإِثْبَاتُ
الْهَمْزَاتِ فِي الدَّرَجِ خُرُوجٌ عَنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَحْنٌ فَاحِشٌ إِذْ لَا يُقَالُ الْأَسْمُ وَالْإِنْطِلَاقُ
وَالْأَقْتِسَامُ وَالِاسْتِغْفَارُ وَمَنْ إِنْكَ وَعَنْ إِسْمِكَ بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ لَكِنْ بِالْوَصْلِ فِي
الْجَمِيعِ .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا جَاوَزَ) قَوْلُ^(١) :

إِذَا جَاوَزَ الْمَكْرُوهَ أَقْصَى حُدُودِهِ
فَهَبَهُ إِذَا كَالَمُوتِ وَاجْعَلَ أَشَدَّهُ
١٢٨٣- إِذَا جَدَّ جَدُّ الْعَزْمِ أَنْجَحَ مَنْ سَعَى

أَبُو الْمُطَّلِبِ الْبَصْرِيُّ :

١٢٨٤- إِذَا جَعَلَ اللَّحْظَ الْخَفِيَّ لِسَانَهُ
جَعَلْتُ لَهُ عَيْنِي لِتَفْهَمَهُ أَذْنَا

مَزِيدُ بْنُ الْحَشَكَرِيِّ :

١٢٨٥- إِذَا جَعَلَ الْمَوْتَ الْفَتَى نُصَبَ عَيْنِهِ
مَدَى دَهْرِهِ هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهُ

قَبْلُهُ :

[من الطويل]

[من الطويل]

١٢٨٢- البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٦٢ .

(١) البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٧ .

١٢٨٤- البيت في زهر الأداب : ٩٨٣/٤ .

فَأَيْنَ تَمُودُ ثُمَّ عَادُ وَتَبَعَ
وَأَيْنَ الْأَلَى قَدْ كَانَ يَفْتِكُ بَعْضُهُمْ
وَأَيْنَ ثَوَى كِسْرَى وَأَيْنَ مَقَانِبُهُ ؟
بِغَضِّ مَضَى الْمَضْرُوبِ مِنْهُمْ وَضَارِبُهُ

إِذَا جَعَلَ الْمَوْتُ الْفَتَى نَصَبَ عَيْنِهِ . الْبَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَأَسْدُوا نَدَاكُمْ تَسْتُرُوا عَيْنَكُمْ
وَلَا تَحْسِدُوا خَلْقًا عَلَى حُسْنِ حَالَةٍ
وَلَا تَصْحَبُوا إِلَّا الشَّرَافَ فَإِنِّي
بِهِ فَمُسِدِّي الْأَيَادِي قَدْ يُكَذِّبُ عَائِبُهُ
فَكُلُّ سَتَحْشَى فِي التَّرَابِ تَرَائِبُهُ
أَرَى الْمَرْءَ مَنْسُوبًا إِلَى مَنْ يُصَاحِبُهُ

[من البسيط]

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هِنْدُو :

١٢٨٦- إِذَا جَعَلْتَنِي لِي ظَهْرًا وَمُعْتَصِمًا
وَسَاوَرْتَنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ لَنْ أَيْلَ

قَبْلَهُ :

وَالسِّيفُ أَحْسَنُ مَا تُلْقَى مَضَارِبُهُ
إِذَا جَعَلْتَنِي . الْبَيْتُ

مِثْلُهُ قَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ (١) :

وَأَمَّنْ سِرِّكَ إِنَّ السِّرَّ إِنْ
جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ يَفْشُو وَيَذِيعُ

وَقَوْلُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ (٢) :

فَلَا يَسْمَعُنْ سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثُ
أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اِثْنَيْنِ شَائِعُ

وقول (٣) :

وَسِرِّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ
وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ

١٢٨٦- ديوانه ٢٤٠ .

(١) مجموع شعره (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ١١٩ .

(٢) البيت في الكامل في اللغة : ٢٢٩/٢ منسوباً إلى جميل ولا يوجد في ديوانه .

(٣) البيت في الحيوان للجاحظ : ٢٣٠/٣ منسوباً إلى الصلتان السعدي .

الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَكِينًا :

[من البسيط]

١٢٨٧- إِذَا جَفَاكَ أَحْ قَدْ كُنْتَ تَأَلَّفُهُ فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ
بَعْدَهُ :

وَأِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانُ نَشَأْتَ بِهَا فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلَادِ اللَّهِ أَوْطَانُ
لَا تَرَكَنَّ إِلَى خَلٍّ وَلَا زَمَنِ إِنَّ الزَّمَانَ مَعَ الْإِخْوَانِ خَوَّانُ
وَاسْتَبَقِ سِرِّكَ إِلَّا عَنْ أَخِي ثِقَةٍ إِنَّ الْأَخِلَاءَ لِلْأَسْرَارِ خَزَّانُ

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَكِينَا الْبَغْدَادِيِّ مِنَ الْحَرِيمِ
الطَّاهِرِيِّ . كَانَ شَاعِرًا ظَرِيفًا هَجَاءَ الْغَالِبِ عَلَيْهِ الثُّلُبُ وَكَانَ مَجْدُودًا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَالَ
بِشْعَرِهِ دُنْيَا وَقَلَّ أَنْ يُرَى فِي شِعْرِهِ بَيِّنَةٌ لَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَى رَائِعًا وَكَانَ غَوَاصًا عَلَى
الْمَعَانِي عَجِيبُ الْمَقَاصِدِ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالْبَرْغُوْثِ وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ أَيْضًا شَاعِرًا أَدِيبًا .

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :

[من الطويل]

١٢٨٨- إِذَا جَلَّ رَزْءٌ سَاعَدَ الْمَرْءَ ضِدُّهُ وَلَا خَيْرَ فِي الْإِخْوَانِ مَا لَمْ تُسَاعِدِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ج ل) قَوْلُ أَبُو سَعِيدٍ الرُّسْتَمِيِّ فِي مَنْ يُؤَثِّرُ الْحَرْبَ عَلَى اللَّذَّةِ
وَالْقَصْفِ :

إِذَا جَلَسُوا لِلشُّرْبِ كَانَ اقْتِرَاحُهُمْ عَلَى مَنْ تُغْنِيهِمْ حَدِيثُ الْمَلَا حِمٍ
فَلَمْ يُصِبْهُمْ إِلَّا قِرَاعُ سُيُوفِهِمْ وَلَمْ يَلْهِمْ إِلَّا سَمَاعُ الْغَمَا غِمٍ

قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : أَنْشَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّمُطِ بْنَ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ :

إِذَا جِئْتُ أَعْطَانِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجِءْ . الْبَيْتُ . فَقَالَ لِي : أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَوْلُ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ (١) :

١٢٨٧- الأبيات في الكشكول : ٢٤٢ / ١ .

١٢٨٨- اللزوميات (صادر) ٣٦٥ / ١ .

(١) الأبيات في المجلس الصالح : ١٢٤ .

لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْغَيْثُ غَيْثُ أَصَابِنَا
وَنَعْمَ الْفَتَى وَالْيَدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَكُنَّا كَحَيِّ صَبَحَ الْغَيْثُ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَحْتَمِلْ أَطْعَانَهُ وَحَمَائِلَهُ
بِغَدَادَ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ وَابِلُهُ
بِعِشْرَيْنَ أَلْفًا صَبَحْتَنَا رَسَائِلُهُ

قَالَ ثَعْلَبٌ : فَأَنْشَدْتُ هَذَا رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ الْخُلَفَاءَ فَقَالَ : أَحْسَنُ مِنْ هَذَا
قَوْلِي ^(١) :

لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْرًا بِمَدْحَةِ خَالِدٍ
فَلْيَرْحَلَنَّ إِلَى نَائِلِ خَالِدٍ
فَجَعَلْتُ مِدْحَتَهُ إِلَيْهِ رَسُولًا
وَلْيَكْفَيْنَنَّ رَوَاحِلِي التَّرْحِيلَا
قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ^(٢) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْيَمَامَةِ سَبِيهِ
بَنِي الصَّلْتِ إِخْوَانُ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
كَمَا انْقَضَ سَيْلٌ مِنْ تِهَامَةٍ فِي نَجْدِ

[من الطويل]

١٢٨٩- إِذَا جُمِعَ السَّيْفَانِ فِي الْغَمْدِ فَالْتَمَسَ
صَلَاحَ بَنِي عَمْرٍو وَآلِ رَزِينِ

[من الطويل]

/٣١٤/

١٢٩٠- إِذَا جَمَّةَ الْمَعْرُوفِ وَلَاكَ عَفْوُهَا
فَخُذْ صَفْوَهَا لَا يَلْتَبِسَنَّ بِكَ طِيْئُهَا

[من البسيط]

عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ مِنْ شُعَرَاءِ الْمَغْرِبِ :

١٢٩١- إِذَا جَهَلْتُ مَكَانَ الشُّعْرِ مِنْ شَرَفٍ

فَأَيَّ مَائِثَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَخْرِيُّ أَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ قَدِيمَ الْأَنْدَلُسِ وَأَقَامَ بِهَا وَهُوَ
أَحَدُ شُعَرَاءِ الْمَغْرِبِ يَقُولُ قَبْلَهُ :

(١) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .

(٢) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .

١٢٨٩- البيت في حماسة الخالدين : ٤٨/١ .

١٢٩٠- البيت في سمط اللآلئ : ٩٠٤/١ .

١٢٩١- الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٠٨ .

يَبْغِي بِهِ مَكْسَبًا مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ
حَسْبُ امْتِنَاعِي إِذَا نُودِيتُ بِاللَّقَبِ
بَلْ سَخَفَ دَهْرٌ بِأَهْلِ الْعِلْمِ مُنْقَلَبِ
وَكَانَ فِي حَالِ مَرْجُوٍّ وَمُرْتَقَبِ
أَبْقَى عَلَى حَقَبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقَبِ

الْمَوْتُ أَوْلَى بِذِي الْأَدَابِ مِنْ أَدَبٍ
مَا قِيلَ لِي شَاعِرٌ إِلَّا امْتَعَضْتُ لَهُ
وَمَا دَهَى الشُّعْرَ عِنْدِي سَخَفَ مَنَزَلَةٍ
صِنَاعَةٌ هَانَ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا
يُرْجَى رِضَاهُ وَتَخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ
إِذَا جَهَلْتُ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

تَتَّبِعَ أَمْرِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِي

١٢٩٢- إِذَا جِئْتُ أُعْطَانِي وَإِنَّا لَمْ أَجِءْ
الْهَذَلِيُّ :

[من الطويل]

وَأَرْضِ ابْنَهُ تَسْتَعْنِ عَنْ كُلِّ شَافِعٍ

١٢٩٣- إِذَا جِئْتُهُ فِي حَاجَةٍ فَارْشُ عِرْسَهُ

[من الطويل]

حِجَابًا وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَيْهِ بِشَافِعٍ

١٢٩٤- إِذَا جِئْتُهُ لَمْ تَلَقَ مِنْ دُونِ نَيْلِهِ
قَبْلَهُ :

مِنَ السَّرِّ لَوْلَا ضَجْرَةٌ فِي الْمَدَامِ
وَلَمْ يُجْرِ مِنَّا فِي خُرُوقِ الْمَسَامِ

وَلَمْ يَعْلَمْ الْوَاشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنَا
وَرُحْنَا وَقَدْ رَوَى السَّلَامُ قُلُوبَنَا

[من المتقارب]

وَلَا الْأُذُنُ مَا خَاطَبُوهَا تَعِي

١٢٩٥- إِذَا جِئْتُ لَا الْعَيْنُ فِيهِ تَرَى

[من الطويل]

فَدَعَهَا لِأُخْرَى يَفْتَحُ اللَّهُ بِأَبْهَا

١٢٩٦- إِذَا حَاجَةٌ سُدَّتْ عَلَيْكَ فُرُوجُهَا

١٢٩٢- البيت في الجليس الصالح : ١٢٤ منسوباً إلى رؤبة .

١٢٩٣- البيت في محاضرات الأدباء : ٦٥٩ / ١ .

١٢٩٤- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦٣ / ٤ .

١٢٩٥- البيت في المدهش : ٢١٧ .

١٢٩٦- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ .

الْكُمَيْتُ :

[من الطويل]

١٢٩٧- إِذَا حَاجَةٌ عَزَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا فَدَعَهَا لِأُخْرَى لَيْنُ لَكَ بَابُهَا

اتَّبَعَهُ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ فَقَالَ^(١) :

إِذَا تَوَعَّرَ بَعْضُ مَا يُسْعَى لَهُ فَارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

[من الطويل]

الْمَسِيبُ بْنُ عَلْسٍ :

١٢٩٨- إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تُسْبِقُ

بَعْدَهُ :

فَذَلِكَ أُخْرَى أَنْ تَنَالَ حَسِيْمُهَا وَالْقَصْدُ أَوْلَى فِي الْأُمُورِ وَالْحَقُّ وَقَدْ رُوِيَ لِلْأَعَشَى . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَآتَى بِهِ فِي أَخْصَرِ لَفْظٍ فَقَالَ :

وَحَيْرٌ مَا رَمْتَ مَا يُنَالُ .

وَمِنْهُ أَخَذَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يُكْرِبُ فِي قَوْلِهِ^(١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

فَتَكَافَأَ إِحْسَانُ الْمُبْتَدِعِ وَالْمُتَّبِعِ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى^(٢) :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ احْتَسَبْتُهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفَسَا

١٢٩٧- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١١٩/٧ .

١٢٩٨- البيتان في ديوان الأعشى : ١١٩ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٤٥ .

(٢) البيت في ديوان امرئ القيس : ١٠٧ .

فَقَالَ عَبْدُ بْنُ الطَّيِّبِ مُتَّبِعًا لَهُ وَأَبْرَزَهُ فِي عِبَارَةٍ مُرْهَفَةٍ فَكَافَأَ إِحْسَانُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ^(١) :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكُهُ هَلَكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَيْنَ قَوْمٍ تَهْدَمَا
عَبْدُ الْحَمِيدِ :

[من الطويل]

١٢٩٩- إِذَا حَارَبَ الْكِتَابُ كَانَ قَسِيهِمْ دُويًّا وَأَقْلَامُ الدُّويِّ لَهَا نَبْلَا
/٣١٥/

[من الطويل]

١٣٠٠- إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بَيُوتِنَا مِنْ الْمَالِ إِلَّا ذِكْرُهُ وَفَضَائِلُهُ
قَبْلُهُ :

يَقُولُونَ مَعْنُ لَا زَكَاةَ لِمَالِهِ وَكَيْفَ يُزَكِّي الْمَالَ مَنْ هُوَ بِأَذِلُّهُ ؟
إِذَا حَالَ حَوْلٌ . الْبَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٠١- إِذَا حَانَ بُرءٌ لِسُقْمِ امْرِئٍ فَإِنَّ الطَّيِّبَ سَيَسْتَقْبِلُهُ
بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ :

[من الطويل]

١٣٠٢- إِذَا حَبَسَ الْإِنْسَانُ غَرْبَ لِسَانِهِ عَنِ النَّاسِ لَمْ تُسْرِعْ إِلَيْهِ الْقَوَافِ
بَعْدَهُ :

وَكُلُّ امْرِئٍ لَا يَأْمَنُ النَّاسَ غَيْبُهُ لَهُ خَاذِفٌ بِالْغَيْبِ مِنْهُمْ وَقَاضِفُ
ابْنُ الْمُعْتَرِّ :

[من المتقارب]

١٣٠٣- إِذَا حَجَبُوا مُقْلَتِي أَنْ تَرَكَ فَقَلْبِي يَرَاكَ وَلَا يَطْرِفُ

(١) البيت في ديوان عبدة بن الطيب : ٨٨ .

١٣٠٠- البيتان في سمط اللأليء : ٩٥١/١ .

١٣٠٢- لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١-٢٨٢) .

١٣٠٣- البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٣٤ .

قَبْلَهُ :

أَيَا مَنْ فُؤَادِي بِهِ مُذْنَفُ حُجِبْتُ فَلِي دَمْعَةٌ تَذْرِفُ
إِذَا حَجَبُوا مُقْلَتِي أَنْ تَرَكَ . الْبَيْتُ

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيرِيُّ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَصَوْنَ لِنَفْسِهِ وَأَضْبَطَ لِجَاشِهِ
وَأَعَفَّ لِسَانًا وَفَرَجًا مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ وَكَانَ أَكْثَرَ شُغْلَهُ سَمَاعُ
الْغَنَاءِ وَكَانَ يَعْيبُ الْعِشْقَ كَثِيرًا وَيَقُولُ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَمَقِ وَكَانَ إِذَا حَسَّ مِنْ أَحَدٍ
عَلَامَةً عِشْقِي يَقُولُ وَقَعْتَ وَاللَّهِ يَا فُلَانٌ وَعُقِلَ عَقْلُكَ وَسَخِفَتْ . فَمَا بَرِحَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ
رَأَيْنَاهُ قَدْ عَرَضَ لَهُ مِنْ عَلَامَاتِ الْعِشْقِ سَهُوٌ شَدِيدٌ وَفَكَرَ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ مُتَتَابِعٌ . قَالَ
الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيرِيُّ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى عَرَفَنِي حَالَهُ وَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِهِ فَسَعَيْتُ لَهُ بِلُطْفِ
الْحِيلَةِ وَأَعَانَنِي بِحَزْمِ الرَّأْيِ حَتَّى فَازَ بِالظَّفَرِ .

[من البسيط]

١٣٠٤- إِذَا حَجَبْتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنَسٌ فَمَا حَجَبْتُ وَلَكِنْ حَجَبْتَ الْعَيْرُ
بَعْدَهُ :

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا كُلَّ صَالِحَةٍ مَا كُلُّ حَجٍّ لِبَيْتِ اللَّهِ مَبْرُورٌ
الرَّضِيُّ :

[من الوافر]

١٣٠٥- إِذَا حُدِّثْتَ أَنِّي عَنْكَ سَالٍ فَذَاكَ الْيَوْمُ أَعَشَقْتُ مَا أَكُونُ
قَبْلَهُ :

حَبِيبِي هَلْ شُهُودُ الْحُبِّ إِلَّا
إِذَا خُبِّرْتَ أَنِّي عَنْكَ سَالٍ . الْبَيْتُ

١٣٠٤- البيتان في ربيع الأبرار : ٢ / ٢٩٧ .

١٣٠٥- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢ / ٤٣٢ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ^(١) :

إِذَا حَدَّثْتُهِ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيثِهَا وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي الْعَوَاقِبِ

[من الطويل]

١٣٠٦- إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ حَيٍّ قَتِيلٍ فَإِنِّي ذَلِكَ الْحَيُّ الْقَتِيلُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ^(٢) :

إِذَا حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِبِ
وَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا تَطَلَّعًا وَصَدَّقْتُهَا فِيمَا تَقُولُ فَجَرَّبِ
تَجِدُهُ عَسِيرًا فِي الثَّرِيَّا مُعْلَقًا وَمَنْ يَلْتَمِسُ مَا فِي الْمَجْرَةِ يَعْطِبِ
كُثِيرٌ :

[من الطويل]

١٣٠٧- إِذَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ بِالْيَأْسِ مَرَّةً وَبِالصَّبْرِ أُخْرَى كَذَّبَتْهَا الْمَطَامِعُ

[من الطويل]

١٣٠٨- إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِمَاعِهِمْ قَبْلَهُ : وَإِنْ حَدَّثُوا أَذُّوا بِحُسْنِ بَيَانِ

كِرَامُ الْمَسَاعِي لَا يَخَافُ جَلِيسُهُمْ إِذَا نَطَقَ الْعَوْرَاءُ غَرُبُ لِسَانِ
إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِمَاعِهِمْ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٣٠٩- إِذَا حَرَّمَ الْمَرْءُ الْحَيَاءَ فَإِنَّهُ بِكُلِّ قَبِيحٍ كَانَ مِنْهُ جَدِيرٌ

(١) البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٤٥ منسوباً إلى أبي منصور الأصبهاني .

(٢) البيت الأول في المحاسن والاضداد : ٩٩ .

١٣٠٧- لم يرد في ديوانه .

١٣٠٨- البيتان في أمالي القاضي : ٢٣٨ / ١ .

١٣٠٩- البيت في العقد الفريد : ٢ / ٢٥٤ .

/٣١٦/

[من البسيط]

١٣١٠- إِذَا حُرِمْتُ مُرَادِي فِي زَمَانِكُمْ

فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ أَرْجُو وَأَرْتَقِبُ

أَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي الْمَدْحِ :

يَا خَيْرَ مَنْ سَمَحَ الدَّهْرُ الضَّيِّينُ بِهِ
لَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ لَأَذَ الْأَنَامُ بِهِ نَفْسًا
لَوْلَاكَ مَا كَانَ لَا مَجْدٌ وَلَا شَرَفٌ
لَأَنْتَ كَالشَّمْسِ تَبْدُو رِفْعَةً وَعُلَاً وَ
عَطْفًا عَلَيَّ وَإِنْعَامًا فَقَدْ عَلِقْتُ

وَخَيْرَ مَنْ يَمَمْتُهُ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ
وَأَعْظَمَ مَنْ تَسْمُو بِهِ الرُّتْبُ
وَلَا وَفَاءً وَلَا فَضْلٌ وَلَا حَسَبُ
ضَوْءُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ يَقْتَرِبُ
يَدَايَ مِنْكَ بِحَبْلِ لَيْسَ يَنْقَضِبُ

إِذَا حُرِمْتُ مُرَادِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَهْمَا بِقِيَّتُمْ فَأَيَّامِي بِجُودِكُمْ

كَمَا أُحِبُّ وَأَحْوَالِي كَمَا يَجِبُ

ابنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من السريع]

١٣١١- إِذَا حَسُودٌ نَظَرَتْ عَيْنُهُ

إِلَيْكَ كَادَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ

أَوَّلُهَا :

كَمْ يَحْرِمُ الدَّهْرُ وَكَمْ تَرْزُقُ
مَلَكَتْ رِقِّي حِينَ اعْتَقَنِي
ذُرَاكَ مِنْ إِخْدَائِهِ مَعْقِلُ
لَكَ الْعُلَى وَقِفْ فَمَنْ يَدْعِي
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ فِيمَا مَضَى

وَكَمْ يُعَيِّنَا وَكَمْ تَرْفُقُ
مِنْهُ فَأَنْتَ الْمَالِكُ الْمُعْتَقُ
يَمْنَعُ لَا تَيْمَاءُ وَالْأَبْلَقُ
عَلَاكَ فَهُوَ الْكَاذِبُ الْأَحْمَقُ
مِثْلَكَ فِي الْخَلْقِ وَلَا يُخْلَقُ

إِذَا حَسُودٌ نَظَرَتْ عَيْنُهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُولُ مِنْهَا :

قَدْ جُدْتَ بِالْمَالِ فَجُدْ بِالَّذِي
وَالْقُوتُ مَا أَبْغِي وَحَسْبِي بِهِ
وَهَذِهِ قِصَّةُ مُسْتَرْفِدٍ

يَحْيَى بِهِ الْمُسِيرُ وَالْمُمْلِقُ
مِنْ دَافِعٍ لِلْهَمِّ إِذْ يَطْرُقُ
مِنْكَ فَوْقَ فَوْقَهَا يُطْلَقُ

[من الوافر]

١٣١٢- إِذَا حَضَرَ الْغِنَاءَ فَلَيْسَ إِلَّا
وَمِنْ هَذَا بَابُ (إِذَا حَظَ) قَوْلُ :
إِذَا حَظَّ خَصْمِي رَدَّ حَقِّي بِاطِلَاءٍ
فَنُطْقِي صَمْتِي إِنْ أَطَالَ تَعَصُّبًا
وَمِنْ بَابِ (إِذَا حَفَ) قَوْلُ أَبِي عَامِرٍ الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّمِيمِي
الْجُرْجَانِي (١) :

إِذَا حَفَزْتَكَ نَائِبَةً لِأَمْرِ
فَكَأَثَرُهُ بِهِزٌ بَعْدَ هَزٍّ
فَجِئْتُ إِلَى صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ
فَإِنَّ الزُّبْدَ بِالْمَخْضِ الْكَثِيرِ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا حَلَّ) قَوْلُ الْقَمِيِّ الزُّبَيْدِيِّ (٢) :

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ
فَإِنَّ حَيَاةَ الْمَرءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ
وَأَصْبَحَ رَبُّ الْجَاهِ غَيْرُ وَجِيهِ
إِلَيْهِ وَإِنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ كَرِيهِ
أَبُو الشَّمَقَمَقِ :

[من الطويل]

١٣١٣- إِذَا حَكَ فَيْلٌ ظَهَرَ فَيْلٌ بِظَهْرِهِ
رَأَيْتَ بَعُوضًا بَيْنَ ذَلِكَ يَهْلِكُ

[من الطويل]

١٣١٤- إِذَا حَلَفُوا قَالُوا طَلَّاقُ نِسَائِهِمْ
وَأَيُّ طَلَّاقٍ لِلنِّسَاءِ الطَّوَالِقِ

[من الطويل]

١٣١٥- إِذَا حَلَّ أَمْرٌ ثُمَّ لَمْ تَتَّعِظْ بِهِ
فَأَنْتَ أَمْرٌ لَمْ يَتَّعِظْ بِالتَّجَارِبِ

١٣١٢- البيت في محاضرات الأدباء : ٨٢٤ / ١ .

(١) البيتان في معجم الأدباء : ٢١٦٧ / ٥ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ١١٣٧ / ٣ .

١٣١٣- مختارات من شعره (صادر) .

الْمُتَنَّبِي فِي كَافُورُ :

[من البسيط]

جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نِيَهَا

١٣١٦- إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ

يُهَنِّيهِ عِنْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى دَارِ الْحَرَمِ :

دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةٌ

دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا

وَأَجْدَرُ الدَّوْرَانَ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا

فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّئُهَا

هَذِي مَنَازِلَكَ الْأُخْرَى نَهْنِيهَا

فَإِنْ رِيحَكَ رُوْحٌ فِي مَعَانِيهَا

لَا يَنْكُرُ الْعَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا

[من الطويل]

فَأَهْوَنُ بِذِمٍّ جَاءَ مِنْ عِنْدِ نَاقِصٍ

١٣١٧- إِذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الْأَفَاضِلِ سِيرَتِي

قَبْلُ قَوْلِهِ : إِذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الْأَفَاضِلِ سِيرَتِي . الْبَيْتُ

وَمَدَّ إِلَيْهَا طَرْفَهُ الْمُتَحَاوِصِ

أَقُولُ لَهُ لَمَّا اشْرَأَبَ لِعَايَتِي

وَأَعْيَا مَنَاطُ النَّسْرِ كِفَّةَ قَانِصِ

لَقَدْ فَاتَ قَرْنُ الشَّمْسِ رَاحَةَ لَامِصِ

لِشَاوِي فَطَالِبِهَا بِمِثْلِ خَصَائِصِي

فَإِنْ حَدَّثَكَ النَّفْسُ أَنَّكَ مَذْرُوكُ

وَصَبْرِي لِاحْتِمَالِ الْقَوَارِصِ

نَفْسِي طَالِبًا وَسَمَاحَتِي مُنِيلاً

وَعَوْصِي عَلَيْهَا لَمْ يَنْلِ فَهْمٌ غَائِصِ

وَعِلْمِي بِمَا لَمْ يَخُورْ خَاطِرُ عَالِمِ

إِلَى خَلْقٍ مِثْلَ الْوَدِيكَةِ خَالِصِ

وَتَرْكِي لِأَخْلَاقِ اللَّئَامِ وَغَثِّهَا

لَدَيَّ وَلَا ظِلُّ الْوَفَاءِ بِقَالِصِ

وَمَا عَهْدُ أَحِبَّائِي الْقَدِيمِ بِضَائِعِ

وَلَا أَنَا عَمَّا اسْتَوْدَعُونِي بِذَاهِلِ

وَلَا أَنَا عَمَّا اسْتَوْدَعُونِي بِذَاهِلِ

إِذَا حُمِدَتْ . الْبَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الطويل]

فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلْكَرَامِ قَرَارُ

١٣١٨- إِذَا حَمَلْتَ أَرْضُ ثُرَابٍ مَذَلَّةً

١٣١٦- الأبيات في ديوان المتنبي : ٣٦٨ / ٤ .

١٣١٧- الأبيات في مسالك الأبصار ١٣٠ / ١٢ .

١٣١٨- الأبيات في ديوان مهيार الديلمي : ٣٨٣ / ١ .

قَبْلَهُ :

تَغَرَّبَ فَبِالدَّارِ الْحَبِيبَةِ دَارُ
مَقَامِي عَلَى الزُّورَاءِ وَهِيَ حَبِيبَةٌ
وَكَمْ خِلَّةٍ مَجْفُوءَةٍ وَلَهَا الْهَوَى
إِذَا حَمَلْتُ أَرْضُ تَرَابٍ مَذَلَّةٍ . الْبَيْتُ
وَمِنْ بَابٍ (إِذَا حَمَلْتُ) قَوْلُ كُثَيْرٍ ^(١) :
إِذَا حَمَلْتُ نَفْسِي لِنَفْسٍ مَوَدَّةً
يَقُولُ : إِذَا أَحْبَبْتُ أَوْ أَبْغَضْتُ لَمْ أَتَحَوَّلْ عَنْ ذَلِكَ

الْبُسْتِي :

[من البسيط]

١٣١٩- إِذَا حَوَى فَاضِلٌ دُوْ هِمَّةٍ نَشَبَا بَنِي
وَمِنْ بَابٍ إِذَا (ح ي) قَوْلُ الْبُسْتِي ^(١) :
إِذَا حَيَوَانٌ كَانَ طِعْمَةً غَيْرَهُ
وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَرْءَ طِعْمَةً دَهْرِهِ

/ ٣١٧ / السَّيِّدُ الْمُرتَضَى :

[من البسيط]

١٣٢٠- إِذَا حَيْثُ بَلَا عَيْبٍ أَعَابُ بِهِ
بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي بَيْنَ الرِّجَالِ إِذَا كَا
نْتُ فُرُوعِي خِبَانًا طِيبُ أَعْرَاقِي
أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

[من الطويل]

(١) لم يرد في ديوانه .

١٣١٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٠٠ / ٨ والبيت في المستدرک علی دیوان أبي الفتح

(الضامن) مجلة المجمع العلمي ، دمشق : مج ٦٦ ج ٤ / ٧٣٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع ١ لسنة ١٣٣٠ / ٢٠٠٦ .

١٣٢٠- لم ترد في ديوانه (الصفار) .

١٣٢١- إِذَا خَالَفَ الْقَوْلُ الْفَعَالَ فَإِنَّهُ
لَعْمَرِي هَبَاءٌ لَا يُفِيدُ وَلَا يُجْدِي
بَعْدَهُ :

فَلَا مَرْجَأَ بِالْخِلِّ يُبْدِي لِي الْهَوَى
الْهُذُلُولُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْبَرِيُّ :
١٣٢٢- إِذَا خَامَرَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً
عَلِيَّ بْنُ مَسْهَرٍ :
[من الطويل]

يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ
فَأَيُّ حَيَاةٍ لِلْكَرِيمِ تَطْيِبُ
١٣٢٣- إِذَا خَامَرَ الْعُمَرُ الْمُفَارِقَ ذِلَّةً
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا طَاعِنٌ وَمُخِيمٌ
وَمَا الْعُمَرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَنَضْرَةٌ
وَعَيْدُ الْمَنَايَا بِالْفَنَاءِ مُصَدِّقٌ
هُوَ الدَّهْرُ إِنْ يَنْخَلُ وَيَعْدُرُ فَشِيمَةٌ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا خَتَمَ) قَوْلُ آخَرِ :

إِذَا خَتَمَ الرَّقِيبُ عَلَى لِسَانِي
فَأَشْكُو مُضْمِرًا فَيَجِيبُ عَنْهُ
وَيَشْكُو وَجْدَهُ فَأُجِيبُ عَنْهُ
الْبُسْتِيُّ :

[من مخلع البسيط]

١٣٢٤- إِذَا خَدَمْتَ الْمُلُوكَ فَالْبَسْ
مِنْ التَّوَقِّي أَعَزَّ مَلْبَسٍ
بَعْدَهُ :

١٣٢١- البيتان في المستدرک علی شعر أبي هلال : ٤٢ .

١٣٢٢- البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٩٥ .

١٣٢٤- البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦٦ .

وَكُنْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَكُنْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسُ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا خ د م) قَوْلُ الْبُسْتِيِّ (١) :

إِذَا خَدَمَ السُّلْطَانُ قَوْمٌ لِيَشْرِفُوا بِهِ وَيَنَالُوا كُلَّ مَا يُتَشَرَّفُ
خَدَمْتُ إِلَهِي وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِهِ لِيُعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ مَا أَتَخَوَّفُ
فَخِدْمَةُ مَنْ يُؤْتِي السَّلَاطِينَ مِلْكَهُمْ وَيَنْزِعُهُ مِنْهُمْ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ

[من الطويل]

١٣٢٥- إِذَا خَذَلَ اللَّهُ أَمْرًا زَالَ عَقْلُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَا
فِي الْقَلَمِ :

[من الطويل]

١٣٢٦- إِذَا خَرَّ يَوْمًا سَاجِدًا عِنْدَ وَجْهَةٍ تَضَعُضَعُ أَصْحَابُ الْمُتَقَفَّةِ السُّمْرِ
بَعْدَهُ :

يُمِرُّ أَقْوَامًا وَيُنْعِشُ مَعَشَرًا وَيُضْهِرُّ آرَاءَ الْمُلُوكِ وَمَا يَذْهَبُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى :

[من البسيط]

١٣٢٧- إِذَا خَطَطْتَ بِحَرْفٍ أَوْ نَطَقْتَ بِهِ فَرَأَيْتَ اللَّهَ فِي الْأَزْوَاجِ وَالْحُرَمِ
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى هُنَا يُخَاطَبُ بِهِ أَخَاهُ عَلِيٌّ بْنُ عَيْسَى الْوَزِيرَ وَيَحْسُنُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى دَوَاةِ الْمُلُوكِ مَكْتُوبًا وَبَعْدَهُ :

فَالْفِعْلُ وَالْقَوْلُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ وَالْقَتْلُ بِالسَّيْفِ دُونَ الْقَتْلِ بِالْقَلَمِ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتَ) قَوْلُ :

إِذَا خِفْتَ إِنْسَانًا وَفِي الشَّرْقِ دَارُهُ فَسَافِرْ إِلَى أَرْضٍ بِهَا مَغْرِبُ الشَّمْسِ
زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعَذْرِيُّ :

[من الطويل]

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع^٢ لسنة ٢٠٠٦/١٢٨ .

١٣٢٦- البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٧٨ .

١٣٢٧- البيتان في المنتحل : ٢٥٩ .

١٣٢٨- إِذَا خِفْتَ شَكَ الْأَمْرِ فَارْمِ بِعِزِّهِ
وَأِنْ وَجْهَهُ سُدَّتْ عَلَيْكَ فُرُوجُهَا

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتُ) قَوْلُ (١) :

إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا أَوْ خَشِيتُ ظَلَامَةً
أَي : لَا أَقِيمُ بَحِثُ أَضَامُ وَأُظْلَمُ .

الْجَمَالُ الْعَبْدِيُّ :

١٣٢٩- إِذَا خِفْتَ فِي أَمْرِ عَلَيْكَ صُعُوبَةٌ
فَأُضْعَبْ بِهِ حَتَّى تَذِلَّ مَرَائِبُهُ

/٣١٨/

١٣٣٠- إِذَا خِفْتَ مِنْ قَوْمٍ مَلَالًا فَخَلِّهِمْ
وَفِيكَ وَفِيهِمْ لِلْقَاءِ تَشَوُّقُ

ابْنُ فَرَجِ الْأَنْدَلُسِيِّ :

١٣٣١- إِذَا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهُ
قُلُوبُ ذَوِي الْإِلْحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٣٣٢- إِذَا خَفَقَتْ بِالْبَذْلِ أَزْوَاجُ جُودِهِمْ
حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا الْمَطَامِعُ

الْقَائِدُ أَبُو الْمَجْدِ :

١٣٣٣- إِذَا خَفَقَتْ بُنُودُكَ فِي مَقَامٍ
رَأَيْتَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيدُ

بَعْدَهُ :

١٣٢٨- البيتان في حلية المحاضرة : ١٥٥ .

(١) البيت في الأوائل : ٢٧٠ .

١٣٢٩- البيت في التذكرة الحمدونية : ٣٨ / ٧ .

١٣٣٠- البيت في المحمدون من الشعراء : ٩١ منسوباً إلى محمد بن الحسين .

١٣٣١- البيت في جذوة المقتبس : ٢٠٦ .

١٣٣٢- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٦٣٢ / ٣ .

١٣٣٣- الأبيات في الوافي بالوفيات : ٩٤ / ٣ .

[من الطويل]

[من الطويل]

[من الطويل]

[من الطويل]

[من الوافر]

وَأِنْ طَرَقَتْ جِيَادُكَ دَارَ قَوْمٍ فَشَمُّ الشَّامِخَاتِ لَهَا وَهُودُ
وَأِنْ بَرَقَتْ سَيْوْفُكَ فِي عَدُوِّ فَمَا مِنْ قَائِمٍ إِلَّا حَصِيدُ

[من الوافر]

١٣٣٤- إِذَا خَفْنَا مِنَ الرُّقَبَاءِ عَيْنًا تَكَلَّمَتِ الْعُيُونُ عَنِ الْقُلُوبِ
بَعْدَهُ :

وَفِي عَمْرِ الْحَوَاجِبِ مُسْتَرَاخٌ لِحَاجَاتِ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ
ابْنُ شَمْسِ الْخِلَافَةِ :

[من الوافر]

١٣٣٥- إِذَا خَفِيَ السَّرَاةُ بِكُلِّ أَرْضٍ فَأَنْتَ الشَّمْسُ لَيْسَ بِهَا خَفَاءُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ :

[من الطويل]

١٣٣٦- إِذَا خَفِيَ الْقَوْمُ اللَّثَامُ رَأَيْتَنِي مُقَارِنَ شَمْسٍ فِي الْمَجَرَّةِ أَوْ بَدْرٍ

[من البسيط]

١٣٣٧- إِذَا خَلَتْ مِنْكَ أَرْضٌ لَا خَلَتْ أَبَدًا فَلَا سَقَاهَا مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
الْمُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوَلَةِ :

[من البسيط]

١٣٣٨- إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عَرْضٍ لَهُ حُلَلًا وَجَدْتَهَا مِنْهُ فِي أَبْهَى مِنَ الْحُلْلِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَرْسُطَالَيْسَ : إِذَا تَجَرَّدَتِ اللَّطَائِفُ عَنِ الشُّكُوكِ كَسَتْ الصُّورَةَ
رَوْنَقًا .

أبيات المتنبي أولها :

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُنْضَى عَلَى الْأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مَحِيَاهُنَّ كَالْقُبْلِ

١٣٣٤- البيت في الزهرة : ١٥٠ / ١ منسوباً إلى ابن طاهر ولا يوجد في ديوان المجنون .

١٣٣٦- البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٢٧ .

١٣٣٧- البيت في قرى الضيف : ٢٧٢ / ١ .

١٣٣٨- القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ وما بعدها .

وَمَا تَقْرُ سُيُوفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا فَقَرَّ بِهِ
وَعَزَمَهُ بَعَثَهَا هِمَّةٌ زُحْلٌ
تَتْلُو أَسِنَّةُ الْكُتُبِ الَّتِي نَفَذَتْ
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْفِي سِوَى جَزَرٍ
قَدْ عَرَّضَ السَّيْفَ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ
وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَاِنْكَشَفَتْ
إِذَا خَلَعَتْ عَلَى عَرْضٍ لَهُ حُلَلًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

بِذِي الْعَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرُرٌ
فَمَا يَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ
وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ
مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيهَا
فَلَا هَجَمْتَ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ

[من الطويل]

الْمَعْرِي :

١٣٣٩- إِذَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ طَلَّ حِمَامُهُ وَإِنْ نَالَ يُسْرًا مِنْ أَجَلِ الْمَوَاهِبِ

[من الطويل]

/ ٣١٩/ عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

١٣٤٠- إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيقَكَ فَاعْتَنِمِ مَرْمَتَهَا فَالذَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلْبُ

بَعْدُهُ :

فَأَحْسِنْ ثَوْبَيْكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبَسٌ وَأَحْسِنْ مُهْرَيْكَ الَّذِي هُوَ يُرَكَبُ

١٣٣٩- البيت في ديوان المعري : ٥١ .

١٣٤٠- الأبيات في المجلس الصالح ٥٨٦ .

وَبَادِرٍ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا
إِذَا كُنْتَ فِي الْأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيَّرًا
وَأَخَّرَ زَمَانَ الشَّرِّ إِنْ كَانَ نَازِلًا
وَكُفَّ عَنِ السَّوْءَاتِ لَا تَقْرِبَنَّهَا
وَكَمْ فَائِتٍ فِي فَوْتَةٍ لَكَ خَيْرَةٌ
وَكَمْ مُدْرِكٍ أُمْنِيَّةً كَانَ دَاوُهُ

حِذَارَ زَوَالٍ أَوْ غِنَى عَنْكَ يُعَقَّبُ
فَأَبْقَاهُمَا لِلَّهِ أَوْلَى وَأَوْجِبُ
وَلَوْ سَاعَةً إِنْ الْقُلُوبَ تُقَلِّبُ
فَكَلُّ مُسِيٍّ مُحْسِنٍ حِينَ يُعْتَبُ
وَإِذْرَاكُهُ لَوْ نُلْتَهُ كَانَ يُعْطَبُ
بِإِذْرَاكِهَا وَالْغَيْبُ عَنْهُ مُحَجَّبُ

[من البسيط]

١٣٤١- إِذَا خَلَوْتَ بِأَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا

أَبُو فِرَاسٍ بْنُ حَمْدَانَ :

[من البسيط]

١٣٤٢- إِذَا خَلَيْتَ لَمْ أَغْفِرْ إِسَاءَتَهُ

فَأَيْنَ مَوْضِعُ إِحْسَانِي وَغُفْرَانِي

[من الطويل]

١٣٤٣- إِذَا خُتِمَ بِالْغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ

تَدُلُّونَ إِذْ لَالَ الْمُقِيمُ عَلَى الْعَهْدِ

أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَلَّيْتُكُمْ جُهْدِي وَزِدْتُ عَلَى جُهْدِي
تَأْنَيْتُكُمْ بَقِيَا الصَّدِيقِ لَتَقْصِدُوا
فَإِنْ مَسَّ فِيكُمْ زَاهِدًا بَعْدَ رَغْبَةٍ
إِذَا خُتِمَ بِالْغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَمْ أَرِ فِيكُمْ مَنْ يَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ
وَتَأْتُونَ إِلَّا أَنْ تَحِيدُوا عَنِ الْقَصْدِ
فَبَعْدَ اخْتِيَارٍ كَانَ فِي وَصْلِكُمْ زَهْدِي

صَلُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ الْمُدِّلِ بِوَصْلِهِ
فَكَمْ مِنْ نَذِيرٍ كَانَ لِي قَبْلَ فِيكُمْ
تَعَزُّوا بِبِئْسَ عَنْ هَوَايَ فَإِنِّي

وَالْأَفْصِدُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِّ
وَهَآ أَنَا ذَا فِيكُمْ نَذِيرٌ لِمَنْ بَعْدِي
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي فَهَيْهَاتَ مِنْ رَدِّ

١٣٤١- البيت في الحيوان للجاحظ : ١٠٠/٥ .

١٣٤٢- البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .

١٣٤٣- الأبيات في الموشى : ١٤٦- ١٤٧ منسوباً إلى الخليل .

أَرَى الْعَدْرَ ضِدًّا لِلْوَفَاءِ وَإِنِّي
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا نَبَوَّةً عَنْ جَمِيعِكُمْ
فَوَأَسَفًا مِنْ صَبَوَةٍ ضَاعَ شُكْرُهَا
لَأَعْلَمُ أَنَّ الضِّدَّ يَنْبُو عَنْ الضِّدِّ
كَتَبْتَكُمْ عَنِّي فِي السُّحْقِ وَالْبُعْدِ
مَضَتْ هَذِرًا مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ
جَارِيَّةٌ :

[من الوافر]

١٣٤٤- إِذَا خَيْرْتُ بَيْنَ فَتَى وَشَيْخٍ فَمِيلِي مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى الشَّبَابِ
قَالَ رَجُلٌ شَيْخٌ لِحَارِيَّةٍ أَرَادَ شِرَاءَهَا : لَا يُغْرِنَكَ هَذَا الشَّيْبُ فَإِنْ عِنْدِي لَكَ قُوَّةٌ .
فَقَالَتِ الْجَارِيَّةُ : أَيْسَرُكَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ عَجُوزٌ مُغْتَلِمَةٌ وَأَنْشَدَتْ :
إِذَا خَيْرْتُ بَيْنَ فَتَى وَشَيْخٍ . الْبَيْتُ
ابْنُ الرُّومِيِّ :

[من الطويل]

١٣٤٥- إِذَا دَامَ لِلْمَرْءِ الشَّبَابُ وَلَمْ تَدُمْ
بَعْدَهُ :

يُخَالُ سَوَادًا أَوْ يُظَنُّ شَبَابًا
فَكَيْفَ يَظُنُّ الْمَرْءُ أَنَّ خِضَابَهُ

[من الطويل]

١٣٤٦- إِذَا دَنَتِ الْمَنَازِلُ زَادَ شَوْقِي
بَعْدَهُ :

وَرَجَعُ الطَّرْفِ دُونَ السَّيْرِ عَامٌ
فَلَمْحُ الْعَيْنِ دُونَ الْحَيِّ شَهْرٌ
بَشَارٌ :

[من المتقارب]

١٣٤٧- إِذَا ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُخِيرٍ
قَبْلَهُ :

١٣٤٥- البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٥٨ .

١٣٤٦- البيتان الأول والثاني في قرى الضيف : ٣٥ / ١ .

١٣٤٧- الأبيات في ديوان بشار : ١٨٥ / ٤ .

تَبُوحُ بِسِرِّكَ ضَيْقًا بِهِ
وَكُنْمَانِكَ السَّرِّ مِمَّنْ تَحَا
إِذَا ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُخْبِرٍ . الْبَيْتُ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ :

[من الطويل]

إِلَى خَيْرِ مَا يُنْمِي إِلَيْهِ الْمَعَاشِرُ
بَعْدَهُ :

تَشْتَفِي مِنْهُ الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ
ثَابِتُ قُطْنَةَ :

[من البسيط]

هَمٌّ إِذَا عَرَضَ السَّارُونَ يَشْجِينِي
أَبْيَاتُ ثَابِتِ قُطْنَةَ أَوَّلُهَا :

وَعَايِرُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ يُرْدِينِي
كَأَنَّ لَيْلَى وَالْأَصْدَاءَ هَاجِرَةً
لَهَا جَنِي الدَّهْرُ مِنْ قَوْمِي وَعَذَّرَنِي
يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا حَسَّانَ أَرْقِنِي . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
كَانَ الْمُفَضَّلُ عِزًّا فِي ذَوِي يَمَنِ
غَيْثًا لَدَى أَزْمَةٍ غِبْرَاءَ شَاتِيَةٍ
إِنِّي تَذَكَّرْتُ قَتْلَى لَوْ شَهِدْتَهُمْ
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِنْ لَمْ نَجْنِ بَعْدَهُمْ
وَمِنْ بَابِ (إِذَا ذَكَرْتُ) قَوْلُ الْأَمِيرِ سَدِيدِ الْمَلِكِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُقْلَدٍ
وَعِصْمَةً وَثَمَالًا لِلْمَسَاكِينِ
مِنَ السَّيْنِ وَمَأْوَى كُلِّ مَسْكِينِ
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ لَمْ يَصْلُوا بِهَا دُونِي
حَرْبًا تُنْبِئُ بِهِمْ قَتْلِي فَتَشْقِينِي

١٣٤٨- البيتان في ديوان عدي بن الرقاع : ١٩٩ .

١٣٤٩- القصيدة في ديوان ثابت قطنة : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

بن مُنْقِذٍ جَدَّ أَسَامَةَ بن مُرْشِدٍ فِي الاسْتِعْطَافِ (١) :

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ مَعَ سُوءِ فِعْلِي وَزَلَّاتِي وَمُجْتَرِمِي
أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي عِلْمِي بِأَنَّكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

[من الطويل]

/ ٣٢٠ /

١٣٥٠- إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ حَنْتَ صَبَابَةً إِلَيْكَ وَفَاضَتْ مِنْ جُفُونِي دُمُوعُهَا

[من الطويل]

مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ :

١٣٥١- إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ مِتُّ صَبَابَةً وَكَادَ فُؤَادِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ

أَرْوَحُ بِدَاءٍ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ وَيَعْتَادُ قَلْبِي حَسْرَةً وَزَفِيرُ

إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ مِتَّ صَبَابَةً . الْبَيْتُ

وَهُوَ قَيْسُ بن مَعَاذِ الْعَقِيلِيِّ .

[من الطويل]

سَعِيدُ بن حُمَيْدٍ الْكَاتِبُ :

١٣٥٢- إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ لَا عَنْ مَلَالَةٍ وَذَكَرُهُمْ شَيْءٌ إِلَيَّ مُحَبَّبُ

قَبْلَهُ :

تَجَنَّبْتُهُمْ وَالْقَلْبُ صَابٍ إِلَيْهِمْ بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلُ الْمُتَحَبَّبُ

عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلَا مِنْ الْأَمْنِ عِنْدَنَا وَأَعَذْبُ مِنْ صَفْوِ الْحَيَاةِ وَأَطْيَبُ

إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ . الْبَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٥٣- إِذَا ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَالِمًا رِبا حَسَدًا وَرَمَاهُ بِعَابِ

(١) البيتان في المستطرف : ٢٠٢ / ١ .

١٣٥١- لم يرد في ديوانه (فَرَّاج) .

١٣٥٢- الأبيات في نفحة اليمن : ٥٥ .

١٣٥٣- البيتان في تصحيقات المحدثين : ٢١ / ١ .

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ فِي كَفِّهِ إِذَا مَا انْتَقَى الْعِلْمُ غَيْرَ الثَّرَابِ

[من الوافر]

١٣٥٤- إِذَا ذَلَّتْ حَيَاتُكَ فِي مَكَانٍ فَمُتْ لِطِلَابِ عِرْكَ فِي مَكَانٍ

[من الطويل]

١٣٥٥- إِذَا ذُمَّ مَحْبُوسٌ لِقَلَّةِ صَبْرِهِ فَصَبْرِي جَمِيلٌ لَا يُذْمُ عَلَى الْحَبْسِ
بَعْدَهُ :

وَأِنْ ذَلَّ مِنْكَ وَبُ لِحَادِثِ نَكْبَةٍ وَجَدْتُ مَتَى أَنْكَبَ مُنِيفًا عَلَى الشَّمْسِ
أَحَازِرُ مَا تُورِ الْأَحَادِيثُ فِي غَدٍ وَأَبْقَى جَمِيلَ الذِّكْرِ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ

[من الوافر]

١٣٥٦- إِذَا ذُو الْمَالِ ضَنَّ بِمَا لَدَيْهِ وَأَشْفَقَ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فَيَفِيرُ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :

[من الرجز]

١٣٥٧- إِذَا ذَوَى الْعُصْنِ الرِّطِيبُ فَاعْلَمَنَّ أَنَّ قُصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى

ذَوَى يَذْوِي ذِيًّا : ذَبَلْ . قُصَارَاهُ آخِرُ أَمْرِهِ . تَوَى هَلَاكٌ . يُقَالُ تَوَى يَتَوَى تَوًى شَدِيدًا . نَفَادٌ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ فَنَاءٌ وَهُوَ مِثْلُ الْهَلَاكِ .

[من الوافر]

١٣٥٨- إِذَا ذَهَبَ الْحِمَارُ بِأَمٍّ عَمِرٍ فَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ الْحِمَارُ

يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَحْمَلُ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَاكَ وَإِنْ عَادَ فَلَاكَ » يُضْرَبُ

١٣٥٤- البيت في ديوان الابیوردی : ٣٤٢ .

١٣٥٦- البيت في محاضرات الادباء : ٦٨٩/١ .

١٣٥٧- البيت في جواهر الأدب : ٤٠٢/٢ .

١٣٥٨- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .

فِي كُلِّ مَا هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطِرَ بِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْعَوَامِ : عَصْفُورٌ بِقُرْصِهِ وَحَجَرٌ مَعْجَانٌ .

يقال فِي المِثْلِ ^(١) : اتَّبَعَ الدَّلْوُ بِالرِّشَا .

ويقال : اتَّبَعَ الفَرَسَ لِجَامِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بِالْفَرَسِ وَاللِّجَامِ أَيْسَرُ خَطْبًا فَاتِمِمِ الْحَاجَةَ .

قَالَ الْمُفَضَّلُ : هَذَا المِثْلُ لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ أَخِي عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ وَكَانَ ضِرَارُ بْنُ عَوْفٍ الضُّبِّيِّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ فَسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلَمَى بِنْتَ وَاثِلِ الصَّائِغِ وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ أُمَةً لِعَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ أُمُّ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَمَضَى بِهَا ضِرَارٌ مَعَ مَا غَنِمَ فَأَذْرَكَهُ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا فَقَالَ أَنْشِدْكَ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ عَلَى أَهْلِي فَجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئًا شَيْئًا حَتَّى بَقِيَتْ سَلَمَى وَكَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْ ضِرَارًا فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ عَمْرٍو : يَا أَبَا فُبَيْصَةَ اتَّبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

[من الوافر]

١٣٥٩- إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ إِلَّا غَبَارُ الشَّيْبِ أَوْ ذُلُّ الْخِضَابِ

[من الوافر]

/ ٣٢١ /

١٣٦٠- إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ عَيْشٌ وَيَبْقَى الْعَيْشُ مَا بَقِيَ الشَّبَابُ

بَعْدَهُ :

يُغَيِّرُ بِالْخِضَابِ الشَّيْبَ يُّدُو وَلَيْسَ يُغَيِّرُ الْهَرَمَ الْخِضَابُ

[من الوافر]

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

١٣٦١- إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

قَبْلَهُ :

(١) المثلان في محاضرات الأدباء : ٦٤١ / ١ .

١٣٥٩- البيت في محاضرات الأدباء : ٣٦٥ / ٢ من غير نسبه .

١٣٦١- البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

أَعَاتِبُ ذَا الْمُرُوءَةِ مِنْ صَدِيقِي إِذَا مَا رَابِنِي مِنْهُ اجْتَنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ . الْبَيْتُ

أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ : [من الطويل]

١٣٦٢- إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ وَخُلِفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَتْ السَّبْعُونَ دَاوُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلَّا أَنْ تَمُوتَ طَبِيبُ
وَأَنَّ امْرَأً قَدْ عَاشَ سَبْعِينَ حِجَّةً إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وَرْدِهِ لَقَرِيبُ
وَيُرَوَى : سَادَ سَبْعِينَ حِجَّةً . وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ :

خَطِيبُ تَأَهَّبَ فَالْخُطُوبُ تَنْوُبُ وَلَا تَرَ حَظًّا أَنْ يُقَالَ خَطِيبُ
تَأَهَّبَ لِيَوْمٍ لَا يَحُنُّكَ لَيْلُهُ وَلَا مِثْلُهُ يَوْمٌ إِلَيْكَ يَوْوُبُ
أَتَأْمُرُ هَذَا الْخَلْقَ بِالْبِرِّ وَالتَّقَى وَلَيْسَ لَنَا فِيمَا تَقُولُ نَصِيبُ
سَفَاهًا لِهَذَا الرَّأْيِ مِنَّا وَشَوْهَةً وَسُحْقًا لِمَنْ يَعْتَلُّ وَهُوَ طَبِيبُ
إِذَا امْرَأً قَدْ سَارَ سَبْعِينَ حِجَّةً . الْبَيْتُ

الْبُحْتَرِيُّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من الطويل]

١٣٦٣- إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا فَأَمْعَنْتُ تَبَيَّنْتَ مَنْ تَزْكُو لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ
الْعُتْبِيُّ :

[من البسيط]

١٣٦٤- إِذَا رَأْنِي فَعَبْدٌ خَافَ مَعْبَةً وَإِنْ نَأَيْتُ فَتَمَّ الْعُمُرُ وَالِدَاءُ

أَبُو نُوَاسٍ فِي تَفْضِيلِ الْخَمْرِ عَلَى الْمَذِيقِ : [من الوافر]

١٣٦٢- البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢ / ٣٦٠ والبيت الثالث في مختصر تاريخ دمشق :

١٩ / ٢٥٥ والبيت الثاني في بهجة المجالس : ٢٢٤ .

١٣٦٣- البيت في قشر الفسر : ٢ / ٢٤٠ ، ديوان البحتري : ٢ / ١٣٠٦ .

١٣٦٤- البيت في شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) : ٤٩ / ٣٦٤ .

١٣٦٥- إِذَا رَابَ الْحَلِيبُ فَبُلْ عَلَيْهِ وَلَا تَخْرُجْ فَمَا فِي ذَاكَ حُوبٌ
أُولَهَا :

دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيهَا الْجُنُوبُ
وَحَلِّ لِرَاكِبِ الْوَجَنَاءِ أَرْضاً
بِلَادٍ نَبَتْهَا عُسْرٌ وَطَلَحُ
وَلَا تَأْخُذْ عَنِ الْأَعْرَابِ لَهُوً
دَعِ الْأَلْبَانَ يَشْرَبُهَا رِجَالُ
إِذَا رَابَ الْحَلِيبُ فَبُلْ عَلَيْهِ . الْبَيْتُ

فَأَطِيبْ مِنْهُ صَافِيَةً شَمُولُ
أَعَادِلْ أَقْصَرِي عَنْ بَعْضِ لَوْمِي
تَعَيِّنَنَّ الذُّنُوبَ وَأَيُّ حُرٍّ
غَرِيتَ بِتَوْبِي وَلَجَجْتَ فِيهَا

أَنشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُرَاسَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١) :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا
بَعِيدُ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ
وَلَا تَأْخُذْ بِعُثْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ
مَتَى تَأْخُذْ بِعُثْرَتِهِمْ يَقْلُوا

فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ
عَمِي الْعَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيقِ
وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ
وَتَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ بِلَا صَدِيقِ

[من الوافر]

١٣٦٦- إِذَا رَامَ التَّحَلُّقَ جَادِبْتَهُ
أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيءُ :

خَلَائِقُهُ إِلَى الطَّبَعِ اللَّئِيمِ

[من الوافر]

١٣٦٥- الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٧٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن المبارك : ٣٨ .

١٣٦٦- البيت في الأدب النافعة : ٣٩ .

١٣٦٧- إِذَا رَامَ الْكَرِيمُ شَكَاةَ بَثٍّ
يقول الصابي ، مثله :

وَأَيَّامُ تَعْدُ عَلَيَّ عَدَاً
يَظُنُّ النَّاسُ بِي فِيهَا ثَرَاءً
مَكَانِي مِنْ خَصَائِصِهَا مَكِينٌ
وَلَمْ آلِ اجْتِهَاداً وَاحْتِفَالاً
إِذَا رَامَ الْكَرِيمُ شَكَاةَ بَثٍّ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

وَأِنْ رَامَ بَابَ الْخَيْرِ عُوجِلَ بِالْقُفْلِ

[من البسيط]

مَنْ الْبَقِينِ دُرُوعاً مَا لَهَا زَرْدُ

إِلَّا السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ عُدَدُ
فَالْمَجْدُ يُوجَدُ وَالْأَرْوَاحُ تَفْتَقِدُ
جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لَا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ

قَبْلَ السَّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرْدُ

[من البسيط]

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِ الْأَرْضِ أَوْطَانِي

١٣٦٨- إِذَا رَامَ وَجَهَ الرُّشْدِ تَاهَ مَضَلَّةً
أَبُو تَمَامٍ :

١٣٦٩- إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا
يَقُولُ أَبُو تَمَامٍ مِنْهَا قَبْلَهُ :

نَاوَا عَنِ الْمَصْرَعِ الْأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الزُّعَافُ بِهِ
قَلُّوا وَلَكِنَّهُمْ طَابُوا فَأَنْجَدَهُمْ

إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا . الْبَيْتُ
يَقُولُ مِنْهَا :

يَكَادُ حِينَ يَلَاقِي الْقَرْنَ مِنْ حَنْقٍ

/٣٢٢/

١٣٧٠- إِذَا رَأَيْتُ أَرْوَرَاراً مِنْ أَخِي ثِقَةً

١٣٦٧- الأبيات في قرى الضيف : ٣٤٣ / ٢ .

١٣٦٩- الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٢٦ / ١ .

١٣٧٠- الأبيات في عيون الأخبار : ١٢٥ / ٣ .

بَعْدَهُ :

وَأِنْ صَدَدْتَ بِوَجْهِي كَي أَكَاْفِيهِ
وَمَا صُدُودُ ذَوَاتِ الدَّلِّ أَرْمَضَنِي
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ ابْنِ الرُّومِيِّ (١) :

إِذَا رَأَيْتَ أَمْرًا فِي حَالِ عُسْرَتِهِ
وَيُرَوَى : أَخَا أَيَّامِ عُسْرَتِهِ

فَلَا تَمَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَفِيدَ غِنَى

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَسَدِيِّ بِهَجْوِ الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ (٢) :

إِذَا رَأَيْتَ لَحِيًّا فِي مُرَقَّعَةٍ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَتَى الْمِسْكِينَ قَدْ قَذَفَتْ
يَأُوي الْمَسَاجِدَ حُرًّا ضُرُّهُ بَادٍ
بِهِ الْخُطُوبُ إِلَى لَوْمِ ابْنِ عَبَّادٍ

[من السريع]

ذُو التُّونِ الْمِصْرِيِّ :

١٣٧١- إِذَا رَأَيْتَ التَّيَّةَ مِنْ ذِي الْغِنَى

قَبْلَهُ :

لَبَسْتُ بِالْعِفَّةِ ثَوْبَ الْغِنَى
أَنْطَقَ لِي الصَّبْرُ لِسَانِي

إِذَا رَأَيْتَ التَّيَّةَ . الْبَيْتُ

أَبُو تَمَّام :

[من المنسرح]

١٣٧٢- إِذَا رَأَيْتَ الْعُلَامَ قَدْ طَلَعَتْ

قَبْلَهُ :

بَخَدِهِ لِحْيَةٌ فَقَدْ هَلَكََا

(١) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦٨ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

(٢) البيتان في قرئ الضيف : ٣٢٦/٣ .

١٣٧٢- البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٨٥/٣ .

وَمُتَّ حَيًّا بِلُحْيَةٍ طَلَعَتْ
إِذَا رَأَيْتَ الْغُلَامَ . الْبَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١٣٧٣- إِذَا رَأَيْتَ الْقَوَافِي الْعُرَّ سَائِرَةً
فَإِنَّهُمْ رِيَّاحُ الطُّوْلِ وَالْكَرَمِ
[ومن هذا الباب : (١)]

إِذَا رَأَيْتَ الْوَدَاعَ فَافْرَحْ
وَانْتَظِرِ الْعَوْدَ عَنْ قَرِيبٍ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ :
وَلَا يَمِينُكَ الْبَعَادُ
فَإِنَّ قَلْبَ الْوَدَاعِ عَادُوا
[من البسيط]

١٣٧٤- إِذَا رَأَيْتَكَ لَمْ أَشَقْ إِلَى بَلَدِي
أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :
وَلَمْ أَحِزْ إِلَى أَهْلِي وَلَا وَطَنِي
[من البسيط]

١٣٧٥- إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً
قَوْلُ الْمُتَنَبِّي : إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً . الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ غَرَاءَ يَمْدَحُ بِهَا
سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابْنُ حَمْدَانَ أَوَّلَهَا :

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ
مَا لِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي
إِذَا كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُزَّتِهِ
يَقُولُ مِنْهَا :
وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ
وَيَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ
فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْسِمُ

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ لَكَ الْمَهَابَةَ مَا لَا تَصْنَعُ الْهُمُ
أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يُلْزِمُهَا أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمُ

١٣٧٣- الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٤٣ .

(١) البيتان في حماسة الظرفاء : ١٧ منسوباً إلى أبو عبد الرحمن النيلي .

١٣٧٥- القصيدة في ديوان المتنبّي شرح العكبري : ٣/٣٦٢ وما بعدها .

أَكَلَمَّا رُمْتَ جَيْشًا فَانْتَنَى هَرَبًا
عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فَيْكَ
أَعْيُذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي
أَنَامُ مِلءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا
وَجَاهِلٍ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي

إِذَا رَأَيْتَ يُؤَبِّبُ اللَّيْثَ بَارِزَةً . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
صَحِبْتُ فِي الْفُلُوتِ الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرَمِهِ
إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
وَبَيْنَنَا لَوْ رَغِبْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرَفِي
لَيْتَ الْعِمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
أَرَى النَّوَى نَقِيطِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا أَنْيَسَ بِهَا
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ
هَذَا عَتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةُ

وَالْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ
حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقُورُ وَالْأَكَمُ
وَجَدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ
فَمَا لِيُجْرَحَ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ
إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذَمُّ
وَاللَّهُ يُكْرَهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
أَنَا الثَّرِيكَ وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ
يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
لَا تَشْتَعِلُ بِهَا الْوَحَّادَةُ الرُّسْمُ
أَلَّا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ
شَهْبُ الْبُزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخَمُ
قَدْ ضُمِّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمُ

[من الطويل]

١٣٧٦- إِذَا رُحْتَ فِي دُرَاعَةٍ وَعَبَاءَةٍ
 أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ :
 وَكَانَ دَهَانِي زَيْقٌ وَعَيْرُ
 وَبَعْدَ حَسَانٍ عَيْشُهُنَّ غَرِيرُ
 إِذَا رُحْتَ فِي دُرَاعَةٍ . الْبَيْتُ

[من الوافر]

١٣٧٧- إِذَا رُزِقَ الْفَتَى وَجْهًا وَقَاحًا
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .
 أَي مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ لَفْظُهُ لَفْظُ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ .
 قَبْلَهُ :

وَرُبَّ قَبِيحَةٍ مَا حَالَ بَيْنِي
 إِذَا رُزِقَ الْفَتَى . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
 يُعَالِجُهُ لَهُ فِيهِ عَنَاءُ
 وَمَنْ يَكُ لِلْأُمُورِ وَلَا لَشَيْءٍ

[من الرجز]

١٣٧٨- إِذَا رَضِيَ الرَّاعِي بِفِعْلِ الذِّبِ
 وَمِنْ بَابِ (إِذَا رَضِيَ) قَوْلُ (١) :
 إِذَا رَضِيَ النَّاسُ عَنْ أَحَدٍ
 فَقَدْ دَلَّ إِجْمَاعُهُمْ دُونَهُ
 لَمْ يَبْجِ الْكَلْبُ عَلَى الْغَرِيبِ
 وَخَالَفَهُمْ فِي الرِّضَا وَاحِدُ
 عَلَى عَقْلِهِ أَنَّهُ فَاسِدُ

١٣٧٧- الأبيات في مجمع الأمثال : ٢١٠ / ٣ .

١٣٧٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٢٠٦ / ١ .

(١) الببتان في الطليعة من شعراء الشيعة : ٨٤ .

[من البسيط]

١٣٧٩- إِذَا رَضِيتُ بِمِسُورٍ مِنَ الْقَوْتِ بَقِيتُ مَا عَشْتُ حُرّاً غَيْرَ مَمْقُوتٍ
بَعْدَهُ :

يَاقُوتَ يَوْمِي إِذَا مَا دَرَّ خَلْفَكَ لِي فَلَسْتُ آسَى عَلَى دُرٍّ وَيَاقُوتِ

[من الوافر]

/ ٣٢٣ / العَامِرِيُّ :

١٣٨٠- إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا
يُقَالُ سَخِطْتُ عَلَيَّ وَرَضِيتُ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي ضِدِّهِ حَمَلَ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ
التَّجَوُّزِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتِهِمْ فِي حَمْلِ الشَّيْءِ عَلَى ضِدِّهِ فَعَلَيْ هَاهُنَا بِمَعْنَى عَنِّي .

[من الطويل]

١٣٨١- إِذَا رَضِيتَ عَنِّي كِرَامُ عَشِيرَتِي فَلَا زَالَ غَضَبَانَا عَلَيَّ لِئَامِهَا

[من الطويل]

الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ :

١٣٨٢- إِذَا رَضِيتَ لَمْ يُهْنِنِي ذَلِكَ الرِّضَا لِعِلْمِي بِهِ أَنْ سَوْفَ يَتْبَعُهُ عَتَبُ
قَبَلُهُ :

أَلَا لَيْتَ ذَاتَ الْخَالِ تَلْقَى مِنَ الْهَوَى عَشِيرَ الَّذِي أَلْقَى فَيَلْتَسِمُ الشَّعْبُ
وَلَمْ أَرْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْحُبَّ غَيْرَهَا وَلَمْ أَرْ غَيْرِي حَشُوْ أَثْوَابِهِ الْحُبُّ
إِذَا رَضِيتَ لَمْ يُهْنِنِي ذَلِكَ الرِّضَا . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

وَأَبْكِي إِذَا مَا أَذْنَبْتُ خَوْفَ صَدِّهَا وَأَسْأَلُهَا مَرَضَاتِهَا وَلَهَا الذَّنْبُ
وَصَالُكُمْ هَجْرٌ وَحُبُّكُمْ قَلَى وَعَظْفُكُمْ سُخْطٌ وَسَلْمُكُمْ حَرْبُ

١٣٧٩- البيتان في ذيل طبقات الحنابلة : ٤٨٤ / ٢ .

١٣٨٠- البيت أدب الكتاب لابن قتيبة : ٥٠٧ منسوباً للقحيف العقيلي .

١٣٨١- البيت في زهر الأداب : ٣٢٧ / ١ .

١٣٨٢- الأبيات في ديوان العباس بن الأخنف : ٣٤٠ .

وَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِيكُمْ فَضَاضَةٌ وَكُلَّ ذُلُولٍ مِنْ مَرَاجِبِهِمْ صَغْبٌ
عِمْرَانُ بْنُ نَاجِيَةٍ :

[من الطويل]

١٣٨٣- إِذَا رَكِبْتَ قَيْسٌ لِحَرْبٍ تَبَاشَرْتُ ضَبَاعُ الْفَيَافِي وَالنُّسُورُ الْكَوَاسِرُ
وَيُرَوَّى قَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ نَاجِيَةٍ : إِذَا أَلْجَمْتَ قَيْسٌ . الْبَيْتُ
وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا الْمَعْنَى جَمَاعَةً قَالَ النَّابِغَةُ^(١) :

إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبَ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ^(٢) :

وَقَدْ ظَلَلْتُ عِقْبَانَ أَعْلَامِهِ ضَحَى بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلُ
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي ذَنْبٍ^(٣) :

إِذَا مَا غَدَا يَوْمًا رَأَيْتَ غَيَايَةً مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ
وَقَالَ بَشَّارٌ^(٤) :

إِذَا مَا غَزَا بُشِّرْتُ طَيْرُهُ بِفَتْحٍ وَبَشَّرْنَا بِالنَّعْمِ
وَقَالَ دِعْبَلٌ^(٥) :

وَإِذَا اغْتَدَى عَكَفَتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ لِلطَّيْرِ تَطْلُبُ عَنْدهُ أَرْزَاقَهَا
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٦) :

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثَقْنَ بِهَا فَهَنْ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلٍ

١٣٨٣- البيت في محاضرات الأدباء : ١٨٨ / ٢ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١١ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٢٣ / ٢ .

(٣) البيت في ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .

(٤) البيت في ديوان بشار : ١٦١ / ٤ .

(٥) لم يرد في ديوانه (الدجيلي) .

(٦) البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢ .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ^(١) :

يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُولُ أَكْلِهِمْ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَّاقٍ^(٢) :

وَلَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَمِينِي تَبَاشَرْتُ ضِبَاعُ اللَّوَى مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ

وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ^(٣) :

وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ

وَقَالَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطٍ شَرَّ^(٤) :

تَضَحَّكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ

وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِاطْنًا تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ^(٥) :

لَئِنْ ذَمَّتِ الْأَعْدَاءُ سُوءَ صَنِيعِهَا فَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَهَا الذَّبُّ وَالنَّسْرُ

الْمَعَرِّيُّ :

[من البسيط]

١٣٨٤- إِذَا رَكِبْتَ لِإِذْرَاكِ الْعُلَا سَفْنًا فَالْبَحْرُ يَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ النَّهْرُ

[من الطويل]

١٣٨٥- إِذَا رَكِبُوا الْأَعْوَادَ قَالُوا فَأَحْسِنُوا وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ يُفْسِدُهُ الْفِعْلُ

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢٥ / ٢ .

(٢) البيت في الكامل في اللغة والادب : ٥٩ / ٤ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٣٤ / ٢ .

(٤) البيتان في المعاني الكبير : ٢١٤ / ١ .

(٥) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٦٢٠ / ٣ .

١٣٨٤- البيت في ديوان المعري : ١١٩ .

١٣٨٥- البيت في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٦ .

البُحْتُريُّ :

[من الطويل]

١٣٨٦- إِذَا رَكِبُوا زَادُوا الْمَوَاكِبَ بِهِجَةً
وَأِنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُورَ الْمَجَالِسِ
بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَلْقَى الْحَزَمَ إِلَّا ابْنُ حَازِمٍ
وَلَيْسَ يَسُوسُ النَّاسَ إِلَّا ابْنُ سَائِسٍ

[من الطويل]

١٣٨٧- إِذَا رُمْتَ شَيْئًا وَلَوْ فِي السَّمَاءِ
فَلَا يُقْنِعَنَّكَ شَيْءٌ سِوَاهُ
الْأَخْوَصُ :

[من الطويل]

١٣٨٨- إِذَا رُمْتَ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ
مَنْ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوكِ الْمَقَابِرُ

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنَ الْقَائِلِ :

إِذَا رُمْتَ عَنْهَا سَلْوَةٌ . الْبَيْتُ

فَقُلْتُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْوَصِ :

سَتَلْقَى لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
سَرِيرَةً وَدَّ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ

[من الطويل]

١٣٨٩- إِذَا رُمْتُمْ قَتْلِي وَأَنْتُمْ أَحِبِّي
فَإِنَّ الْأَعَادِي وَاحِدٌ وَالْحَبَائِبُ

/ ٣٢٤ / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو النَّضْرِ :

[من المتقارب]

١٣٩٠- إِذَا رُمْتَ مِنْ سَيِّدٍ حَاجَةً
فَرَاعَ لَدَيْهِ الرِّضَا وَالْغَضَبُ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّ التَّهْجُومَ لَيْلُ الْمُنَى
وَأَنَّ الطَّلَاقَةَ صُبْحُ الْأَرْبِ

١٣٨٦- البيتان في ديوان البحتري : ١١٢٤ / ٢ .

١٣٨٨- البيتان في ديوان الأخوص : ١٤٥ .

١٣٨٩- البيت في زهر الأكم : ٢٥٠ / ١ .

١٣٩٠- البيان في نفحة اليمن : ١٩٦ .

[من الطويل]

١٣٩١- إِذَا رُمْتُ وَصَفَ الشَّوْقِ قَصْرَتْ دُونَهُ وَأَيْنَ الثَّرِيَّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ ؟
بَعْدَهُ :

وَهَيْهَاتَ شَوْقٌ لَيْسَ يُدْرِكُ وَضْعَهُ أَخْطَطُهُ فِي رُقْعَةٍ بِالْأَنَامِلِ
السَّرِيَّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من البسيط]

١٣٩٢- إِذَا رَمَى بَلَدًا مِنْهُ بِجَائِحَةٍ خَرَّتْ أَعَالِيهِ وَازْتَجَتْ أَسَافِلُهُ
مَنْصُورُ بْنُ التَّمِيمِ :

[من الوافر]

١٣٩٣- إِذَا رَوَى فَمِي مِنْ خَمْرِ فِيهِ فَذَاكَ الْوَقْتُ أَعْطَشَ مَا أَكُونُ
قَبْلَهُ :

وَلِي سَكَنٌ أَحْنُ إِلَيْهِ وَجَدًا حَيْنًا لَيْسَ يُشْبِهُهُ حَيْنُنْ
إِذَا رَوَى فَمِي مِنْ خَمْرِ فِيهِ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَمَا أَشْكَو سِوَى عَزْمٍ ضَعِيفٍ وَصَبْرٍ حِينَ أَطْلَبُهُ يَخُونُ

[من الطويل]

القَاضِي الْجُرْجَانِيُّ :
١٣٩٤- إِذَا زَادَتْ الْأَيَّامُ فِينَا تَحَامُلًا وَحَيْنًا عَلَى الْأَحْرَارِ زَادَ تَكْرُمًا
الْمَعَرِّي :

[من الطويل]

١٣٩٥- إِذَا زَادَكَ الْمَالُ افْتِقَارًا وَحَاجَةً إِلَى جَامِعِيهِ فَالْثَرَاءُ هُوَ الْفَقْرُ
ابْنُ هِنْدُو :

[من الطويل]

١٣٩٦- إِذَا زَارَنِي الْعَافِي أَرَاهُ تَبَشُّمِي بَيَاضَ الثَّنَايَا عَنْ بَيَاضِ الْفَوَائِدِ

١٣٩١- عجز البيت في الذخير في محاسن أهل الجزيرة : ٥٠٣/٨ ، البيتان في ديوان السري الرفاء ٣٧٥ .

١٣٩٤- البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٣٣ .

١٣٩٥- البيت في ديوان المعري : ١١١ .

١٣٩٦- ديوانه ١٩٦ .

الغزي :

[من الطويل]

ذَكَرْنَا لَهُ فَضْلاً يَزِينُ الْمَنَاقِبَا

١٣٩٧- إِذَا زَانَ قَوْماً بِالْمَنَاقِبِ وَاصِفٌ

سَابِقُ الْبَرَبْرِئِ :

[من البسيط]

وَلَجَّتِ النَّفْسُ مِنْهُ فِي تَمَادِيهَا

١٣٩٨- إِذَا زَجَرْتَ لَجُوجاً زِدْتَهُ عُلْقاً

بَعْدَهُ :

بِاللَّيْنِ مِنْكَ فَإِنَّ اللَّيْنَ يَشِيهَا

فَعُدْ عَلَيْهِ إِذَا مَا نَفْسُهُ جَمَحَتْ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا زَخ) قَوْلُ :

لِيُظْهَرَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ وَدَادٍ
لَدَيَّ وَشَاهِدُهَا فِي فُؤَادِيإِذَا زَخَرَفَ النَّاسُ أَقْوَالَهُمْ
فَدَعَوْكَ فِي الْحُبِّ مَقْبُولَةً

إِيَّاسُ بْنُ الْقَائِفُ :

[من الطويل]

فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَمَا هِيََا

١٣٩٩- إِذَا زُرْتُ أَرْضاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا

/٣٢٥/

[من الوافر]

شَفِينَاً عِنْدَهُمْ أَنْ يُخْبِرُونِي

١٤٠٠- إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ فَإِنَّ حَسْبِي

قَبْلَهُ :

بِوَجْهِ فِي مُطَالَبَتِي مَصُونٍ
وَأِنْ أَحْرَمَ فَعَيَّرَ الْمُسْتَكِينِسَأَوْطُنُ سُلْطَاناً مُقِيمَاً
فَإِنْ أُرْزِقَ فَذَلِكَ حَظُّ ضَيْفِي

إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ . الْبَيْتُ

الْأَخْوَصُ :

[من الطويل]

أَلَا رَبَّ مَحْسُودٍ عَلَى غَيْرِ مُنْعِمٍ

١٤٠١- إِذَا زُرْتُكُمْ يَا سَلَمُ يَحْسِدُنِي الْعِدَا

١٣٩٧- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٢ .

١٣٩٨- البيتان في سابق البربري (ماجستير) : ١٧١ .

١٤٠٠- البصائر والذخائر : ٦٢ / ٣ .

١٤٠١- لم يرد في (شعر الأخوص الأنصاري لعادل سليمان) .

[من الطويل]

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

١٤٠٢- إِذَا زُرْتَنَا فَانْظُرْ بِطَرْفِكَ غَيْرِنَا
لِكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

[من الطويل]

الْعَوَامُ بْنُ عُقْبَةَ :

١٤٠٣- إِذَا زُرْتَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا
صُدُودًا كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيدُهَا

هُوَ الْعَوَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى .

[من البسيط]

١٤٠٤- إِذَا زَرَعْتَ جَمِيلًا فَاسْقِهِ غَدَقًا
مِنَ الْمَكَارِمِ كَي يَنْمُو لَكَ الشَّجَرُ

بَعْدَهُ :

وَلَا تَشْبِهْ بِمَنْ فَلَذِي زَعَمُوا
مِنْ عَادَةِ الْمَنِّ أَنَّ يُؤْذَى بِهِ الثَّمَرُ

رَأَيْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَلَى فَصِّ خَاتِمٍ .

[من الطويل]

الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

١٤٠٥- إِذَا زَفَرَاتُ الْحُبِّ صَعَّدَنَ فِي الْحَشَا
رُدْدَنَ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُنَّ طَرِيقُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَمْرِي لَنْ كُتِّمَ عَلَى النَّأْيِ وَالْغِنَى
بِكُمْ مِثْلَ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ

وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي طَرَادٍ الْبَكْرِيِّ .

[من الطويل]

١٤٠٦- إِذَا زَلَّ حَدُّ السَّيْفِ عَنْ حَبْلِ عَاتِقِي
وَصَكَّ رَفِيقِي قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ

[من الوافر]

ابنُ هِنْدُو :

١٤٠٢- البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (دار القلم) : ٦٦ .

١٤٠٣- البيت في التذكرة الحمدونية : ١٦٦/٦ .

١٤٠٤- البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٥ .

١٤٠٥- البيتان في شعر الصمة القشيري (الذخائر) : ع ٢٦/٢٠٠٠ لسنة ٢٦ .

١٤٠٧- إِذَا زَمَنْ ذَمَّنَاهُ تَوَلَّى أَتَى يُشَوِّقُنَا إِلَيْهِ
قَبْلَهُ :

أَمَّا مِنْ صَاحِبٍ أَشْكُو لَدَيْهِ وَأَمْلَأُ بِالشُّكَايَةِ مَسْمَعِيهِ
إِذَا زَمَنْ ذَمَّنَاهُ تَوَلَّى . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

لَعَنَّا الْعَامِرِيَّ وَكَانَ حَيًّا فَحِينَ مَضَى تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ
أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ :

١٤٠٨- إِذَا زَيْدٌ شَرًّا زَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا هُوَ الْمِسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَايَةِ وَالْفَهْرِ
بَعْدُهُ :

لَأَنَّ فَيِّتَتِ الْمِسْكُ يَزْدَادُ طِيبُهُ عَلَى السَّخَى وَالْحَرِّ اضْطِبَارًا عَلَى الضَّرِّ
أَبُو تَمَامٍ :

١٤٠٩- إِذَا زِينَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ أَعْرَضَتْ فَازِيْنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
/ ٣٢٦ / أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

١٤١٠- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَاذُهُ مِنْ تَوَهُمٍ
بَعْدَ قَوْلِهِ : مِنْ تَوَهُمٍ .

وَعَادِي مُحِبِّهِ يَقُولُ عُدَاتُهُ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُبْهَمٍ
يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ
وَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيَّمَنْ كَفَّ مِنْهُمْ كَفُّ مُنْعِمٍ

١٤٠٧- ديوانه ٢٦٥-٢٦٦ .

١٤٠٨- البيتان في معجم الأدباء : ٢٦١٧/٦ .

١٤٠٩- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٦١٧/٣ .

١٤١٠- الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٣٧/٤ وما بعدها .

وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةٍ
لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا
أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ
وَأَحْلَمُ عَنْ خُلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ
وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ
وَلَا عِفَّةُ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
وَمَا مَنْزِلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ
تَحِبُّهُ نَفْسٌ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مِنْ مَحَبَّةٍ
وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطُ فُؤَادَهُ
وَلَمْ أَرْجُو إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدُ
يُرَوِّى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

١٤١١- إِذَا سَاعَنِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّرًا
بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُورِهِ
الْبُحْتَرِيُّ فِي الْفَتْحِ بَنُ خَاقَانَ :

١٤١٢- إِذَا سَارَ كَفَّ اللَّحْظُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ

١٤١٣- إِذَا سَارَ مِنْ خَلْفِ أَمْرِيءٍ وَأَمَامِهِ

وَأَكْثَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ
وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكْلُمِ
مَتَى أُجْزِهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمِ
جَزِيَتْ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ
نَجِيبِ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ
بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِمِ
وَلَكِنَّهُ فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ
إِذَا لَمْ أَتَجَلَّ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ
مِنْ الضَّيْمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلِّ مُحْرَمِ
وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قُوْدَ الْمُسْلِمِ
وَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ
مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يَظْلَمِ

[من الطويل]

فَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَدُومُ يَسِيرُ

فَكُلُّ سُرُورٍ لَا يَدُومُ حَقِيرُ

[من الطويل]

سِوَاهُ وَغَضَّ الصَّوْتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعٍ

[من الطويل]

وَأَوْحَشَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَهُوَ سَائِرُ

١٤١١- البيتان في أنوار العقول : ٢١٤ .

١٤١٢- البيت في ديوان البحتري : ٢٣٩/٢ .

١٤١٣- البيت في التذكرة الحمدونية : ٢٤٩/٤ .

لَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِمَوْتِ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ هَذَا الْبَيْتَ .

[من المتقارب]

١٤١٤- إِذَا سَاعَدْتِكَ ضُرُوفُ اللَّيَالِي فَقُلْ لِلْحَوَادِثِ مَا شِئْتَ كُونِي

[من الطويل]

١٤١٥- إِذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فِيهَا بِنَظَرَةٍ
وَمِثْلُهُ :

إِذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فِيهَا بِنَظَرَةٍ
فَلَا سَرَرَنِي عَيْشِي وَإِنْ كَانَ رَائِقًا
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَمِدِيُّ :

[من الطويل]

١٤١٦- إِذَا سَالَمُوا كَانُوا صُدُورَ مَرَاتِبٍ
بَعْدَ قَوْلِهِ : مَوَاكِبِ

جَوَادُ مَدَى لَوْ رَامَتِ الرِّيحُ شَأْوَهُ
وَبَحْرُ نَدَى لَوْ زَارَهُ الْبَحْرُ
ابْنُ الْقَتَايَةِ الْمُوصِلِيُّ :

[من المتقارب]

١٤١٧- إِذَا سَبَّيْ نَاقِصٌ كَانَ لِي
بَعْدُهُ :

فَصَمْتِي جَوَابٌ لَهُ لَوْ وَعَى
هُوَ أَبُو زَكَرِيَاءَ يَحْيَى الْمُظْفَرُ بْنُ سَلَامَةَ الْمُوصِلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَتَايَةِ .

[من الطويل]

١٤١٨- إِذَا سُدَّتْ قَوْمًا فَاجْعَلِ الْجُودَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَكَ تَأْمَنُ كُلُّ مَا تَتَخَوَّفُ

١٤١٦- الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦٤ / ٤ .

١٤١٨- البيت في أمالي القاضي : ٢٣٩ / ١ .

المنحلّ الشكري :

[من المتقارب]

١٤١٩- إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

/ ٣٢٧ / زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

[من الطويل]

١٤٢٠- إِذَا سُدَّ بَابُ عَنْكَ مِنْ دُونِ حَاجَةٍ فَدَعُهُ لِأُخْرَى يَنْفَتِحَ لَكَ بِأَبْهَا

بَعْدَهُ :

فَلِإِنْ قَرَابِ الْبَطْنِ يَكْفِيكَ مَلُوهُ وَيَكْفِيكَ سَوَاءُ الْأُمُورِ اجْتَنِبْهَا
وَلَا تَكُ مَبْدَالًا لِعَرْضِكَ وَاجْتَنِبْ رُكُوبَ الْمَعَاصِي تَجْتَنِبْكَ عِقَابُهَا

ابن مسهر الكاتب :

[من الطويل]

١٤٢١- إِذَا سِرْتُ عَنْ مَلِكِي وَخَانَتْ عَشِيرَتِي فَلِي الْأَرْضُ مِلْكٌ وَالْبَرِيَّةُ مَعْشَرٌ

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ :

[من الطويل]

١٤٢٢- إِذَا سِرْتُ مَيْلًا أَوْ تَغَيَّبْتُ سَاعَةً دَعَنِي دَوَاعِي الْحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدٍ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَةٌ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلِ النِّسَاءِ وَكَانَ يَزِيدُ مُؤَثِّرًا لَهَا وَإِيَّاهَا عَنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ أُمُّ خَالِدٍ .

وَلَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حِينَ تَرَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ لَابْنِهَا خَالِدٍ حِينَ يُرَاهِقُ وَطَفَقَ مَرْوَانُ يَدُبُّ إِلَى خَالِدٍ عَقَارِبُهُ وَيُسْمِعُهُ الْقَبِيحَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : يَا بَنَ الرَّطْبَةِ فَقَالَ خَالِدٌ : أَنْتَ مُحْتَبَرٌ أَمِينٌ . ثُمَّ أَنَّهُ أَخْبَرَ أُمَّهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَا تَسْمَعْهَا مِنْهُ ثَانِيَةً فَدَخَلَ مَرْوَانُ عَلَيْهَا فِي صَكَّةٍ عُمِيٍّ وَقَالَ عِنْدَهَا فَطَرَحَتْ مِثْلًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَرَتْ جَوَارِيهَا فَجَلَسْنَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرَحْنَ حَتَّى لَعَقَ أَصْبَعَهُ .

١٤١٩- البيت في الشعر والشعراء : ٦٤٠ / ٢ .

١٤٢٠- الأبيات في عيون الأخبار : ٢٠٥ / ٣ .

١٤٢٢- البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٣٢٠ / ٧ ، ديوانه ٣٩ .

قِيلَ : هَذَا غَزَلٌ يَبْتَ قَالَهُ مَلِكٌ .

[من الطويل]

جَرِيرٌ :

جَوَادٍ فَمُدُّوا وَابْسَطُوا مِنْ عِنَانِيَا

١٤٢٣- إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ

يَقُولُ جَرِيرٌ مِنْهَا :

وَلِلْسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِيَا
وَخَافَا الْمَنَايَا أَنْ يَفُوتَكُمَا بِيَا

فَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
أَلَا لَا تَخَافُونِي فِي مِلْمَةٍ

[من الطويل]

الْأَحْوَصُ :

أَلَمْتُ بِهِ بِالْخَاشِعِ الْمُتَضَائِلِ

١٤٢٤- إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ

قَبْلُهُ :

لَمَّا سَاءَنَا أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلِ
صَبُورًا عَلَى عَضَاتِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ

فَمَنْ يَكُ عَنَّا سَائِلًا بِشِمَاتَةٍ
فَقَدْ عَجَمَتْ مِنَّا الْحَوَادِثُ مَا جَدًّا

إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَحْ . الْبَيْتُ

لَمَّا دَخَلَ أَبُو يَعْقُوبُ إِسْحَاقُ بْنُ عُمَارَةَ الْجَصَّاصُ إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بَعْدَ أَنْ خُلِعَ وَسَلِّمَ الْعَهْدُ إِلَى الْمَهْدِيِّ قَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الْأَحْوَصُ ، وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ هَذِهِ .

[من الطويل]

عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِّهِ فِي عَوَاقِبِهِ

١٤٢٥- إِذَا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لَمْ أَزَلْ

[من الطويل]

أَبُو حَفْصَ الشَّطْرَنْجِيُّ :

قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُرِيدُ عَلَى نَفْسِي

١٤٢٦- إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي

١٤٢٣- الأبيات في ديوان جرير (الصاوي) : ٦٠٦ .

١٤٢٤- الأبيات في ديوان الأحوص : ٢١٧ ، ٢٣١ .

١٤٢٥- البيت في ربيع الأبرار : ٢٩/١ .

١٤٢٦- الأبيات في الأغاني : ١٩٣/٥ .

هُوَ أَبُو حَفْصِ الشَّطْرَنْجِيِّ الضَّرِيرُ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ يَقُولُ بَعْدَهُ :
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً فَأُخْبِرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أَمْسٍ
 فِي الْمَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِنَّ الْمَثَلَ لِهَدِيلِ بْنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيِّ
 كَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَغَنِمَ ، فَأَقْبَلَ بِالْغَنَائِمِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَقْسِمُهَا بَيْنَنَا .
 فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالْاِفْتِسَامِ أَنْ يُدْرِكَكُمْ الطَّلَبُ . فَأَبُوا عَلَيْهِ ، فَعِنْدَهَا
 قَالَ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

[من البسيط]

١٤٢٧- إِذَا سَرَى الْبَرْقُ مِنْ أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ أَقُولُ مِنْ فَرَطٍ شَوْقِي لِبَنِي الْمَطَرِ

[من الوافر]

١٤٢٨- إِذَا سَقَطَ الْجِدَارُ وَلَمْ يُعْبَرْ فَمَا بَعْدَ الشَّقْوَطِ لَهُ عِبَارُ

[من الوافر]

١٤٢٩- إِذَا سَقَطَ الدُّبَابُ عَلَى طَعَامٍ سَأْتَرُكُهُ وَنَفْسِي تَشْتَهِيهِ
 بَعْدَهُ :

كَذَلِكَ الْأُسْدُ تَأْنَفُ شُرْبَ مَاءٍ إِذَا رَأَتْ الْكِلَابَ يَلْغَنَ فِيهِ

[من البسيط]

/ ٣٢٨ / زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

١٤٣٠- إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةَ فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضْطَرُّمُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ نَزَلَ صَنْعَاءَ فَاسْتَوْبَأَهَا وَكَانَ مَنَزَلُهُ
 بَنَجْدٍ فِي وَادِي أَشْيٍ فَقَالَ يَتَشَوَّقُ بِلَادَهُ وَيَذُمُّ صَنْعَاءَ :

١٤٢٧- البيت في المتحل : ٢٢٣ .

١٤٢٨- البيت في محاضرات الأدباء : ٧٦٤ / ٢ .

١٤٢٩- البيتان في ثمرات الأوراق : ٢٢٨ / ٢ .

١٤٣٠- الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٥٢ / ٢ ، خزانة الأدب للبغداد

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هَوَىٰ مِنِّي وَلَا نَقَمٌ

شعوبٌ : قرية بصنعاء . نقمٌ : قرية بصنعاء

وَلَا أَحِبُّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ
إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَحَبْدًا حِينَ تُمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَأَدَىٰ أَشْيَاءَ وَفَتَيَانَ بِهِ هُضُمٌ
هُمْ الْبُحُورُ عَطَاءَ حِينَ تَسْأَلُهُمْ فِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّاهُمْ بِهِمْ
لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ
مُخْدَمُونَ ثَعَالٍ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرَّجَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمٌ

النَّجَاشِيُّ :

[من البسيط]

١٤٣١- إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةِ فَلَا سَقَى اللَّهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْمَطَرَا
بَعْدَهُ :

التَّارِكِينَ عَلَى طُهْرِ نِسَاءِهِمْ وَالنَّاكِحِينَ بِشَطْطِي دِجْلَةَ الْبَقَرَا
وَالسَّارِقِينَ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ وَالذَّارِسِينَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّورَا

[من البسيط]

١٤٣٢- إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةِ فَلَا سَقَى اللَّهُ غَيْثًا أَهْلَ بَغْدَادِ

قَالَ أَبُو يَعْلَى أَنَشَدَنِي جَدِّي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَبَارِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي ذِمِّ
بَغْدَادَ :

إِذَا سَقَى اللَّهُ . الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرْضُهَا بِهَا الْحُرُّ مَعْدُومٌ كَأَنَّ لَهَا مَا قِيلَ فِي مَثَلٍ لَا حَرَ فِي الْوَادِي
بَلْ كُلَّمَا شِئْتَ مِنْ عَلَيَّ وَزَانِيَةٍ وَمُسْتَحِدٌّ وَصَفْعَانِ وَقُودِ

١٤٣١- الأبيات في ديوان النجاشي : ٣٦ .

١٤٣٢- الأبيات في معجم البلدان : ٤٦٧ / ١ .

إِبْرَاهِيمُ الصُّوْلِيُّ :

[من البسيط]

١٤٣٣- إِذَا سَقَى اللَّهُ مَرْجُوءًا لِنَائِيَةِ عَيْنًا فَلَا سَقِيَتْ أَطْلَالُكَ الْمَطَرَا

[من الوافر]

١٤٣٤- إِذَا سَكْتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ حُلُومًا وَإِنْ نَطَقُوا رَأَيْتَ لَهُمْ عُقُولًا

[من الطويل]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

١٤٣٥- إِذَا سَلَكَتْ حُورَانٍ مِنْ أَرْضٍ عَالِجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ

وَيُرَوَّى بَيْتُ حَسَّانَ عَلَى هَذِهِ الصَّنِغَةِ .

إِذَا سَلَكَتْ عَسْفَانَ مِنْ بَطْنٍ يَاجِجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ هُنَالِكَ
كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ قَدْ اجْتَنَبَ طَرِيقَهُ مِنْ خَوْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ حَسَّانُ يُوبِّخُهُ : إِذَا هَبَطْتَ .

[من الطويل]

فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ :

١٤٣٦- إِذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيلِ سَلَكَتُهُ وَإِنْ هِيَ عَاجَتْ عُجْتُ حَيْثُ تَعُوجُ

حَدَّثَ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا
مُوسَى قَالَ كُنَّا عَلَى بَابِ ابْنِ عُمَيْرٍ مَرَّتْ بِنَا امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَلَمَّا أَلْبَسْنَا
أَنْ أَقْبَلَ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُوْهِيٌّ وَرَدَاءٌ فَلَمَّا رَأَانَا ارْتَدَعَ فَقُلْنَا هَاهُنَا طَلَبَتُكَ
فَتَبَعَهَا وَقَالَ :

إِذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيلِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

١٤٣٧- إِذَا سَلِمَتْ رُؤُوسُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَذَى فَمَا الْمَالُ إِلَّا مِثْلُ قَصْرِ الْأَظَافِرِ

١٤٣٣- البيت في الطرائف الأدبية : ١٥٩ .

١٤٣٤- البيت في معجم البلدان : ٣٤ / ٤ منسوباً إلى المزار الفقعسي .

١٤٣٥- البيتان في ديوان حسان (العلمية) : ١٧٦ .

١٤٣٦- البيت في البصائر والذخائر : ١ / ١٥٣ .

١٤٣٧- البيت في السحر الحلال : ٦٧ .

عبد الله بن طاهر :

[من الطويل]

١٤٣٨- إِذَا سَلِمْتَ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ نَفْسُهُ وَإِخْوَانُهُ فَالْحَادِثَاتُ جُبَارُ
قَبْلَهُ :

يَقُولُونَ آفَاتٌ وَشَتَّى مَصَائِبُ فَقُلْتُ مَقَالاً مَا عَلَيْهِ غُبَارُ
إِذَا سَلِمْتَ لِلْمَرْءِ مِنْهُمْ نَفْسُهُ . الْبَيْتُ

نَادَمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ فَاسْتَنْشَدَهُ أَحْسَنَ شِعْرِهِ
فَأَنْشَدَهُ : يَقُولُونَ آفَاتٌ . الْبَيْتَانِ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَوَلَاهُ شُرْطَةً بِغَدَادَ .

[من البسيط]

١٤٣٩- إِذَا سَلِمْتَ مُوقَى كُلِّ حَادِثَةٍ مِنَ الزَّمَانِ فَرُكْنِي غَيْرُ مُنْهَدِمٍ

/ ٣٢٩ / عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ :

[من الطويل]

١٤٤٠- إِذَا سَلِمْتَ نَفْسُ الْحَبِيبِ تَشَابَهَتْ
يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

خَطُوبُ اللَّيَالِي سَهْلُهَا وَشَدِيدُهَا
خَلِيلِي مَا لِلْحُبِّ يَزْدَادُ جِدَّةً
عَلَى الدَّهْرِ وَالْأَشْيَاءُ يَبْلَى جَدِيدُهَا
وَمَا الْعُهُودُ الْغَايَاتُ ذَمِيمَةٌ
وَلَيْلَى حَرَامٌ أَنْ تَذِمَ عُهُودُهَا
أَلَمْتُ بِنَا وَاللَّيْلُ مُرْخٌ سُدُولُهُ
وَلِلْحَبْسِ حُرَّاسٌ قَلِيلٌ هُجُودُهَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي تَجَشَّمْتُ خُطَّةً
تَحَسَّرُ أَنْفَاسَ الرِّيَّاحِ وَرُودُهَا
فَقَالَتْ أَطْعَنَا الشُّوقَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ
قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ جَلِيدُهَا
وَأَعْلَتِ الشُّكُوى وَفَاضَتْ دُمُوعُهَا
بِخَدِّي لَمَّا التَّفَّ بِالْجِيدِ جِيدُهَا
فَقُلْتُ لَهَا وَالِدَمْعُ شَتَّى طَرِيقُهُ . الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثُ .
قَبْلَهُ :

١٤٣٨- البيتان في الإعجاز والإيجاز .

١٤٤٠- الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٥٠ ، ٥١ .

فَقُلْتُ لَهَا وَالِدَمْعُ شَتَّى طَرِيقَهُ وَنَارُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ذَاكَ وَقُودُهَا

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الْجَلِيلِ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَلَا تَجْزَعِي إِمَّا رَأَيْتِ قُيُودَنَا فَإِنَّ خَلَاحِيلَ الرَّجَالِ قُيُودُهَا

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزْنِي :

[من الطويل]

١٤٤١- إِذَا سُمْتُهِ وَضَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِنَّمُ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ (١) :

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتِ لِلْبَخِيلِ فَقُلْ بُعْدًا وَسُخْقًا مِنْ هَالِكِ مُودِي

جَعْفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخَلَّافَةُ :

[من المنسرح]

١٤٤٢- إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ فَاقَةٍ وَأَسَى بِمَيِّتٍ فِي الْحَيَاةِ فَهُوَ أَنَا

عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

[من الوافر]

١٤٤٣- إِذَا سُمِّيتُمْ لِلنَّاسِ قَالُوا أَوْلَيْكَ شَرٌّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :

[من الوافر]

١٤٤٤- إِذَا سَمَّيْتَهُ فِي أَرْضٍ جَذِبِ نَزَلْتَ وَكُلُّ رَابِيَةٍ خَوَانُ

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

[من الوافر]

١٤٤٥- إِذَا سَنَحَ الشُّرُورُ فَأَيُّ عُذْرِ لِذِي الرَّأْيِ الْمُسَدِّدِ فِي التَّوَانِي

قَبْلَهُ :

في الحاشية : « يذكر » .

١٤٤١- البيت في ديوان معن بن أوس : ٤١ .

(١) البيت في الحيوان : ٢٢ / ٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٤٤٣- البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٥ .

١٤٤٤- سقط الزند (الحياة) ٢٦ .

١٤٤٥- ديوان أبي الفتح السبتي (رند) : ٣٦٧ .

أَوَانٍ أَنْتَ فِي هَذَا الْأَوَانِ عَنْ الرِّاحِ المَرُوقِ فِي الْأَوَانِي
فَمَا عَيْشُ الْفَتَى إِلَّا غِنَاهُ بِرَاحٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ غَوَانِي

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

[من الطويل]

١٤٤٦- إِذَا سُوِّتَنِي يَوْمًا رَجَعْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مَقْبَلٍ

بَذْرُ بْنُ عَلْبَاءَ الْعَامِرِيُّ :

[من الطويل]

١٤٤٧- إِذَا سِيمَ مَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَإِنَّمَا تُرَادُّ بِهِ فَاقْصِدْ لَهُ وَتَشَدَّدْ

السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ :

[من الطويل]

١٤٤٨- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْوُلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُودٌ

[من الطويل]

١٤٤٩- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ أَقْمَنَا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ سَيِّدَا

/ ٣٣٠ / تَمِيمُ بْنُ حَبِيبٍ الدَّارِيُّ :

[من الوافر]

١٤٥٠- إِذَا شَابَ الْغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي وَصَارَ الْقَارُ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ

الشُّعْرُ لَتَمِيمِ بْنِ حَبِيبٍ الدَّارِيِّ صَاحِبِ رِسْوَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ حِكَايَةُ طَوِيلَةٌ تَتَضَمَّنُ أَنَّهُ اخْتُطِفَ - أَهْوَالًا عَظِيمَةً وَأُعِيدَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ وَذَلِكَ فِي وَلَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :

أَرَى عُمْرِي يَذُوبُ وَلَسْتُ أَذْرِي مَتَى وَصَلَ الْمُبَاعِدِ وَالْقَرِيبِ

وَقَدْ لَاقَيْتُ ضَنْكَاً بَعْدَ جَهْدٍ وَأَهْوَالاً تَوَاتَرُ بِالْكُرُوبِ

إِذَا شَابَ الْغُرَابُ . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ :

١٤٤٦- البيت في ديوان معن بن أوس : ٩٣ .

١٤٤٧- البيت في التذكرة الحمدونية : ٤٤ / ٧ .

١٤٤٨- البيت في ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .

١٤٥٠- البيت الأول في الجليس الصالح : ٧٣ .

لَأَنِّي مُذْ بُلِيتُ بِكُلِّ بُلُوَى تَحَطَّانِي ---
 سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مِنْ كَلَامٍ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ الْمَرْكَبَ فَوَقَعَ لَا يَرَى أَحَدًا فَتَمَثَّلَ
 فَقَالَ : إِذَا شَابَ الْغُرَابُ . الْبَيْتُ
 فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَحٌ قَرِيبُ
 قَدْ أَقْبَلَتْ فَلَوْحَ لَهُمْ فَحَمَلُوهُ فَأَصَابَ خَيْرًا كَثِيرًا .

[من الطويل]

عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ فِي النَّسَاءِ :

١٤٥١- إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ
 فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدْهِنٍ نَصِيبُ

[من الطويل]

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَارِثُ :

١٤٥٢- إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالَعُ
 فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ
 عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا مَا شِئْتُ قَادِرُ

[من الوافر]

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْلِيُّ :

١٤٥٣- إِذَا شَامَ الْفَتَى بَرْقَ الْمَعَالِي
 فَأَهْمُونَ فَائِتٍ طِيبُ الرُّقَادِ

قَبْلُهُ :

أَعَاذِلْتِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي
 وَرَعِينِي فِي السَّرَى رَوْضَ الشُّهَادِ

إِذَا شَامَ الْفَتَى . الْبَيْتُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ :

١٤٥٤- إِذَا شَجَرَاتُ الْعُرْفِ جَذَّتْ أَصُولُهَا
 فَنِي أَيِّ فَرْعٍ يَنْبُتُ الْوَرَقُ النَّضْرُ

١٤٥١- البيت في المفضليات : ٣٩٢ .

١٤٥٢- البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٣٤٣ .

١٤٥٣- البيتان في الكشكول : ٧٧/٢ .

١٤٥٤- البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٠٤/٣ .

ديكُ الجَنِّ :

[من الوافر]

١٤٥٥- إِذَا شَجَرُ الْمَوْدَةِ لَمْ تَجِدْهُ بَغَيْثِ الْبِرِّ أَسْرَعَ فِي الْجَفَافِ

ديكُ الجَنِّ اسْمُهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ رَغْبَانَ ، قَبْلُهُ :

أَبَا عَثْمَانَ مَعْتَبَةً وَضِنَاءً وَشَافِي النَّصَحِ يَعْزَلُ بِالْأَشَافِي
جَمْعُ الشَّفَى الَّذِي - بِهِ .

إِذَا شَجَرُ الْمَوْدَةِ لَمْ تَجِدْهُ . الْبَيْتُ

الْمُتَنَبِّي يُخَاطَبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

١٤٥٦- إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي صَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُعَمَّداً

[من الوافر]

١٤٥٧- إِذَا شَدُّوا عَمَائِمَهُمْ ثَنَوْهَا عَلَى كَرَمٍ وَإِنْ سَفَرُوا أَنْارُوا
بَعْدَهُ :

يَبْنَعُ وَيَشْتَرِي لَهُمْ سِوَاهُمْ وَلَكِنْ فِي الطَّعَانِ هُمْ تَجَارُ

أَبُو عمرو القسطلِيّ من شعراء المغرب :

[من الوافر]

١٤٥٨- إِذَا شَدَّتْ عَنِ الْعَرَبِ الْمَعَانِي فَلَيْسَ إِلَيَّ تَعَرُّفُهَا سَيْئِلُ

هُوَ أَبُو عمرو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَّاجِ الْكَاتِبِ الْقَسْطَلِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ
بِالْأَنْدَلُسِ يُعْرَفُ بِقَسْطَةِ دَرَّاجِ .

حسان بن ثابت في الخمر :

[من الطويل]

١٤٥٩- إِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْحَيَاةِ وَجُوهَنَا تَنَقَّلَ عَنْهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا

١٤٥٥- البيتان في ديوان ديك الجن : ١٠٦ .

١٤٥٦- البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩٠ .

١٤٥٧- البيتان في ديوان المعاني : ٨٥ / ٢ ولا يوجدان في الديوان .

١٤٥٨- البيت في تاريخ الأدب الأندلسي : ٢٠٥ منسوباً إلى ابن دراج .

١٤٥٩- البيت في التذكرة الفخرية : ٣١٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

/ ٣٣١ / التَّنُوخِيُّ :

[من الطويل]

١٤٦٠- إِذَا شَعَبُوا لَمْ يَصْدَعْ الشَّعْبَ صَادِعٌ وَإِنْ صَدَعُوا أَعْيَا عَلَى كُلِّ شَاعِبٍ

[من الطويل]

١٤٦١- إِذَا شَقِيَ الْإِنْسَانُ بِالنَّاسِ لَمْ يَزَلْ يُقَالُ عَلَيْهِ فَوْقَ مَا هُوَ فَاعِلُهُ

[من الطويل]

ابن الرومي :

١٤٦٢- إِذَا شَنَنْتَ عَيْنُ امْرِئٍ عَيْبَ نَفْسِهِ فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالشَّنَاءَةِ أَجْدَرُ

قَبْلُهُ :

كَبُرَتْ وَفِي خَمْسٍ وَخَمْسِينَ مَكْبَرٍ
وَمَا ظَلَمْتُكَ الْغَانِيَاتُ بِهِجْرِهَا
أَعَزُّ طَرَفُكَ الْمَرْأَةِ وَأَنْظُرْ فَإِنْ نَبَا
إِذَا شَنَنْتَ عَيْنُ الْفَتَى . الْبَيْتُ وَبَعْدُهُ

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللَّهِ قَادِرًا
وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ (١) :

تَوَلَّى الْجَهْلُ وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ
لَقَدْ أَبْغَضْتُ نَفْسِي فِي مَشِيبي
وَقَالَ أَيْضًا فِي الشَّيْبِ وَالْخَضَابِ (٢) :

يَا ذَا الَّذِي كَتَمَ الْمَشِيبَ وَقَدْ فَشَا
ضَحِكَ النِّسَاءِ وَقُلْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ
قُلْ لِي مَتَى سَقَطَ الْغُرَابُ عَلَيْكَ
أَنْقُصْ خَضَابَكَ ذَا وَزِدْنَا نَيْكَ

١٤٦٢- الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٢٨ / ٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) ٦٩٩ / ٣ .

[من الوافر]

١٤٦٣- إِذَا شَهِدُوا الْحُرُوبَ فَهُمْ لِيُوثِ وَإِنْ سُئِلُوا النَّوَالَ فَهُمْ بُحُورُ

[من الطويل]

١٤٦٤- إِذَا شِئْتَ إِخْوَانَ الرَّخَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الْبَلَاءِ قَلِيلُ قَبْلَهُ :

أَخُوكَ الَّذِي يُعْطِيكَ مِنْهُ بِفِعْلِهِ
إِذَا شِئْتَ أَخْوَانَ الرَّخَاءِ . الْبَيْتُ

[من الطويل]

السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

١٤٦٥- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْقَى خَلِيًّا مِنَ الْعِدَا فَعِشْ عِيشَ خَالٍ مِنْ عَلَاءٍ وَمِنْ وَفَرٍ

وَمِنْ الْبَابِ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِحُسْنِ كِتَابَةٍ
تَحْيَرُ ثَلَاثًا وَانتخبها فَإِنَّهَا
مِدَادًا وَطَرَسًا مُحْكَمًا وَيِرَاعَةً
فَنَجُلُ هَلَالٍ لَوْ تَعَذَّرَ بَعْضُهَا
مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيَّْةَ^(١) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْلِي امْرَأً بِبِلْيَةٍ
فَعِدُّهُ وَمَاطِلُهُ فَإِنَّكَ بِالِغِ بِهِ
وَتَحْرِمُهُ سَيْبَ الْعَطَايَا السَّوَابِغِ
فِي الْأَذَى وَالضَّرَّ أَقْصَى الْمَبَالِغِ

[من الطويل]

١٤٦٦- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَيِّيًا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا

١٤٦٥- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥٢ / ١ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٦٥٦ / ١ .

١٤٦٦- البيت في اللطائف والظرائف : ٩٥ .

السَّيِّدُ الرِّضِيُّ :

[من الطويل]

١٤٦٧- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِي أَمْرًا كَيْفَ طَبَعُهُ فَدَعُهُ وَسَلِّ مِنْ قَبْلِهَا كَيْفَ أَصْلُهُ

بَعْدَهُ :

فَلَا تَتَّخِذْ خِلاَّ يَسْرُوكَ بَعْضُهُ وَإِنْ غَابَ يَوْمًا عَنْكَ سَاءَكَ كُلُّهُ

[من الطويل]

١٤٦٨- إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعْطِيَ مِنَ الْأَمْرِ رَسُولَكَ فَكُنْ أَبَدًا فِي كُلِّ أَمْرٍ رَسُولَكَ

[من الطويل]

١٤٦٩- إِذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَوَاتِرًا وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبًّا فَزُرْ غِبًّا هَذَا مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدُ حُبًّا . وَهَذَا أَوْجَزُ وَأَعْجَزُ وَذَلِكَ مِنْ بَابِ نَظْمٍ --

[من الطويل]

/٣٣٢/

١٤٧٠- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْنِي لِنَفْسِكَ صَاحِبًا فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَاهُ بِالْوُدِّ فَأَغْضِبْهُ قَبْلَهُ :

أَعَاذَلْتَنِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي وَرَعَيْنِي فِي الشَّرَى رَوْضَ الشَّهَادِ

إِذَا شَامَ الْفَتَى . الْبَيْتُ

[من الطويل]

أَبُو عُثْمَانَ الْجَاحِظُ :

١٤٧١- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا فَفِي وَجْهِ مَنْ تَهَوَّى جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ

قَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ الْجَاحِظِ :

١٤٦٧- البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢١٩/٢ .

١٤٦٩- البيت في عيون الأخبار : ٣٣/٣ .

١٤٧٠- البيت في غرر الخصاص : ٥٣٧ .

١٤٧١- البيتان في البديع لابن المعتز : ١٧٦ .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَحَاسِنَ . قَبْلَهُ
يَقُولُونَ فِي الْبُسْتَانِ لِلْعَيْنِ نَزْهَةً
وَفِي الْحَمْرِ وَالْمَاءِ الَّذِي غَيْرَ آسِنِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا . الْبَيْتُ

وَمِنْ بَابِ : (إِذَا شِئْتَ) أَيْضاً أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^(١) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَبَّسًا
وَجَدَّاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعْبٌ وَحَاتِمٌ
فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَلِئَنَّمَا
يَكْشِفُ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ^(٢) :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى حَسُودًا رَاغِمًا
وَتَقْتُلَهُ غَمًّا وَنُحْرِقَهُ هَمًّا
فَسَامَ الْعُلَى وَازْدَدَ مِنَ الْفَضْلِ إِنَّهُ
مَنْ اِزْدَادَ فَضْلًا زَادَ حَاسِدَهُ غَمًّا
وَيَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ الْجَاحِظِ : إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمَحَاسِنَ كُلَّهَا . الْبَيْتُ قَوْلُ بَعْضِ
الْمُحَدِّثِينَ^(٣) :

قَدْ رَأَيْنَا الْغَزَالَ وَالْغُصْنَ وَالنَّجْمِينَ
فَوَحَقَّ الْبَيَانَ يَعْضُدُهُ الْبُرُ
مَا رَأَيْنَا سِوَى الْحَبِيبَةِ شَيْئًا
هِيَ تَجْرِي مَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّ
شَمْسِ الضُّحَى وَبَذَرَ التَّمَامِ
هَانَ فِي مَاقِطِ أَلَدِّ الْخِصَامِ
جَمَعَ الْحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ
أَيِّ وَمَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

[من الطويل]

١٤٧٢- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُمَازِقًا
لَقِيتَ وَإِخْوَانَ الصَّفَاءِ قَلِيلُ
هَذَا غَيْرُ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا شِئْتَ أَخْوَانَ الرَّحَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

(١) البيتان في حماسة الخالدين : ٩٣ / ١ .

(٢) البيتان في ديوان البستي (رند) : ٣٢٥ .

(٣) الأبيات في الكامل في اللغة : ٤٣ / ٣ ، ٤٤ منسوبة إلى أبي عبد الرحمن العطوي .

١٤٧٢- البيت في ربيع الأبرار : ٣٦٩ / ١ .

قِيلَ لَقِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الزُّهْرِيُّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ فَقَالَ :

إِذَا شِئْتَ تَلْقَى خَلِيلًا مُمَادِقًا . الْبَيْتُ

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : يَرْحُمُكَ اللَّهُ أَنْتَ فِي فَهْمِكَ وَدِينِكَ تَقُولُ الشَّعْرَ فَقَالَ الْمَصْدُورُ إِذَا
نَفَثَ بَرَاءً .

[من الطويل]

١٤٧٣- إِذَا شِئْتَ أَنْ تُهْدِيَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ أَجَلُ الْهَدَايَا فَالْثَوَابُ أَجَلُهَا

[من الطويل]

الْبُحْتَرِيُّ :

١٤٧٤- إِذَا شِئْتَ أَلَّا تَعْدَلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ فَاعْشَقِ

هُوَ مِنْ قَصِيدَةِ اللَّبْحَتَرِيِّ يَمْدَحُ بِهَا الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ يَقُولُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدُ عَنِ الْخِلِّ أَكْتَبُ لَهُ
رَبَاعٌ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ لَمْ تَزَلْ
فَلَا الْعَائِدُ اللَّاجِئُ إِلَيْهَا بِمُسْلِمٍ
يَجُلُّ بِهَا خَرْقٌ كَأَنَّ عَطَاءَهُ
تَدْفَقُ كَفٍ بِالسَّمَاحَةِ ثَرَّةً
لَهُ خَلْقٌ فِي الْجُودِ لَا يَسْتَطِيعُهُ
إِذَا جَهَلُوا مِنْ حَيْثُ يَحْتَضِرُ الْعَلَى
أَطْلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
بِيضٍ مَتَى تَشْهَرُ عَلَى الْقَوْمِ يُغْلَبُوا
يَقُولُ مِنْهَا :

لَكَ الْفَضْلُ وَالتَّعْمَى عَلَيَّ مُبِينَةٌ وَمَا لِي إِلَّا وَدُ صَدْرِي وَمَنْطِقُ

الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٤٧٥- إِذَا شِئْتَ أَلَّا تَهْجُرَ الْعَمَّ فَاعْتَرِبْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْحِمَامَ فَفَارِقْ

جَحْدَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُكْلِيُّ :

[من الطويل]

١٤٧٦- إِذَا شِئْتَ تَدْرِي مَا نُفُوسُ قَبِيلَةٍ وَأَخْطَارُهَا فَاَنْظُرْ إِلَى مَنْ يَرُوسُهَا

الْبُخْتَرِيُّ :

[من الطويل]

١٤٧٧- إِذَا شِئْتَ حَازَ الْحِظُّ دُونَكَ وَاهِنٌ وَنَازَعَكَ الْأَقْسَامُ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ

[من الطويل]

١٤٧٨- إِذَا شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرِيشَةٍ مَتَى تَلْقَاهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْجَوِّ تَذْهَبِ

قَدِمَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ عَلَى أَمِيرٍ فَكَتَبَ رُقْعَةً وَدَفَعَهَا إِلَى الْحَاجِبِ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ :

إِذَا شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرِيشَةٍ . الْبَيْتُ

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْأَمِيرُ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لَهُ قَدْ خَفَّفْتَ جِدًّا . فَكَتَبَ أُخْرَى فِيهَا (١) :

وَإِنْ شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرَائِبِ مَتَى — — مِنْ لِقَائِكَ يَذْهَبُ

فَقَالَ الْأَمِيرُ أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ وَأَذِنَ لَهُ وَأَجَازَهُ .

الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

١٤٧٩- إِذَا شِئْتَ قَلْبْتُ الزَّمَانَ وَصَافَحْتُ لِحَاظِي أُمُورًا كُلُّهُنَّ عُجَابُ

/ ٣٣٣ /

* * *

١٤٧٥- ديوان الشريف الرضي : ٥٤ / ٢ .

١٤٧٦- البيت في ديوان اللصوص (جحدر) : ١٦٢ / ١ .

١٤٧٧- البيت في ديوان البحترى : ١٣٧٠ / ٢ .

١٤٧٨- البيت في محاضرات الادباء : ٢٥٨ / ١ .

(١) البيت في محاضرات الادباء : ٢٥٩ / ١ .

١٤٧٩- البيت في ديوان الشريف الرضي : ١١٥ / ١ .

فهرس الموضوعات

٥ حرف الألف

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI
(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

